المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المحكم والمحيط الأعظم

ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ)

الجزء الثاني عشر

تحقيق

مصطفى حجازي - د. حامد عبد المجيد

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة

د. عبد الفتاح السيد سليم   د. فيصل الحفيان

معهد المخطوطات العربية

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

تصـــدير

ليس هذا الجزء نهاية المطاف ، لعدة أسباب ، فعلى الرغم من سعادة المعهد بإنجاز هذا المعجم الكبير فى فترة زمنية قصيرة نسبيًا ؛ إذ أمكنه أن يطبع خمسة أجزاء (من الثامن حتى الثانى عشر) خلال عدة سنوات ، فإنه يطمح أن يلحق بالكتاب سريعًا فهارس فنية شاملة ، تستوعب المادة الأصيلة والغزيرة التى حواها ، وتيسر سبل الإفادة منه ، والرجوع إلى ما ورد فيه من أقصر الطرق .

إن هذا الجزء (الثانى عشر) هو الجزء الأخير ، وكان قد قام بتحقيقه ، بتكليف من المعهد ، الدكتور حامد عبد المجيد ، منذ أكثر من ثلاثين عامًا ، لكن المعهد عندما أَعَدَّ العُدَّةَ لاستئناف إصدار الكتاب بعد توقف طويل بسبب ظروف يطول الكلام فيها ، وضع خطة محكمة لإصدار الأجزاء المتبقية (بدءًا من السابع حتى الثانى عشر) ، ذلك أن الأجزاء حُقِّقَتْ من قِبَلِ عِدَّةِ أساتذة ، فاختلف فيها ضبط النص بين التمام والنقصان وصيغت التعليقات والحواشى صياغات متباينة إلى حَدٍّ ما ، بالإضافة إلى أمور أخرى . وكان لا بد أن نضع ذلك كله فى الحسبان حتى تخرج جميعًا مستوية على سوق واحدة ، وخاضعة لمنهج لا يتخلف ، يُلتزم فيها بالضبط الكامل للنص ، وتحرير الحواشى مُسْتَقْصًى فيها المصادر ما أمكن ، ومشارًا إلى الفروق ، سواء فى الضبط ، أو فى رواية النصوص .

وقد رأى المعهد أن يسند هذه المهمة العلمية إلى الأستاذ

مصطفى حجازى ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وهو أحد كبار المتخصصين فى تحقيق المعجمات اللغوية .

لقد أشرنا آنفًا إلى أن المعهد يعتزم نشر فهارس شاملة تشغل جزءًا مستقلًّا ، وربما أكثر ، ونضيف أيضًا أننا نعتزم أن ننظر فى الأجزاء السبعة الأولى التى طُبِعَتْ قديمًا ، ونفدت ، ليصدر الكتاب كاملًا بفهارسه ، ويكون بين أيدى الباحثين فى التراث اللغوى العربى بعامة ، والمعجميِّ بخاصة .

واللَّهَ نسأل أن يوفقنا إلى خدمة تراث هذه الأمة ولغتها ، إنه نعم المعين .

معهد المخطوطات العربية



بسم الله الرحمن الرحيم

هــذا الجــزء

هذا الجزء هو الثانى عشر من (المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة) لمؤلفه على بن إسماعيل بن سِيدَهْ (٤٥٨ هـ) ، وهو آخر الأجزاء ، وبه تمام هذا المعجم القَيِّم ، وكان معهد المخطوطات قد أسند تحقيقه منذ نَيِّفٍ وثلاثين سنة إلى **الدكتور حامد عبد المجيد** ، الذى حققه وأعاده فى حينه إلى المعهد .

وعندما رغب المعهد فى طبعه ، نظر فيه ، فرأى تحقيقه لا يَتَّسِق وتحقيقَ الأجزاء السابقة ، وحمله حسن ظنه بى على أن يكتب إلىَّ لأقوم بإعادة تحقيقه على وَفْقِ المنهج نفسه الذى اتبعته فيما سلف .

ووجدت لدىَّ من الأسباب ما ينهض عذرًا لى ، لو أننى التمست من المعهد أن يُعْفِينى من هذا العمل الذى أحببته كثيرًا ، وأعرف ما يحتاجه من جهد أراه اليوم فوق طاقة أمثالى ، ممن تقدمت بهم السن ، وأدركهم وَهَنُ الشيخوخة ، ولكننى خجلت من أن يخيب عندى رجاء المعهد المُوَقَّر ، ورأيت فيما ندبنى إليه ما يَنِمُّ عن تقدير أغبط نفسى عليه ، وثقة غالية أعتز بها ، وأحرص على أن أكون أهلًا لها ، فاستخرت اللّه - سبحانه - وحملت نفسى على مكروهها فى سِنّ الراحة والدعة ، وأقبلت على العمل ، باذلًا الجهد ما وسعنى ، سائلًا المولى عونه وتوفيقه ، ماضيًا فيه على المنهج نفسه الذى اتبعته فى تحقيق ثلاثة الأجزاء السابقة عليه : (التاسع ، والعاشر ، والحادى عشر) . فأنجزته بحمد اللّه ، ونَظَمْتُه فى سلك سابقيه ، حتى ما ترى فيهن من تفاوت ، وصار معها كما قال أبو الأسود الدُّؤَلِىّ :

فـإِلّا يَكُنْهـا أو تكُنْـه فـإنـه أخـوهـا غَذَتْـه أُمُّـه بلبانِهـا

وبعد : فهذا الجزء هو خاتمة أجزاء المحكم ، « والأمور بخواتيمها » كما يقولون . والإفادة من هذا المعجم القَيِّم ، وتيسير الرجوع إلى ما حواه من علم غزير ، تُحَتِّمُ وضع فهارس فنية شاملة ، تجعل مادته فى متناول من يلتمسها من أقرب طريق ، بحيث يجدها فى أقل وقت ، وبأيسر جهد ، وغَنِىٌّ عن القول أن الفهارس الوافية لأمثال هذه الكتب الكبيرة مفاتيحُ لا غنًى عنها ، تهدى إلى كنوزها ، وتجمع نِثار ما تفرق فى أجزائها ، و(المحكم ، والمحيط الأعظم) - وكم له فى اسمه من نصيب - أَحْوَجُ من غيره إلى هذه الفهارس ، وحسبك دليلًا على هذه الحاجة قولُ ابن سيده فى مقدمته - مشيرًا إلى بابةٍ واحدةٍ من

باباتِه الكُثْرِ -: «وأما ما نثرت عليه من كُتب النحويين المتأخرين، المتضمنة تعليل اللغة، فكُتب أبى على الفارسى: الحَلَبيّات والبغداديات، والأَهْوازيّات، والتّذكِرة، والحُجّة، والأَغْفال، والإيضاح، وكُتب الشعر، وكُتب أبى الحسن بن الرُّمّانى، وكُتب أبى الفتح عثمان بن جنِّى، كالمُغْرِب، والتمام، وشرحه لشعر المُتَنَبّى، والخصائص، وسر الصناعة، والتعاقب، والمحتسب .. إلى أشياء اقْتَضَبْتُها من الأشعار الفَصِيحة، والخطب الغريبة الصحيحة» (١).

وفهرسة ما انفرد به هذا المعجم من الفوائد الصرفية التى نَبَّهَ عليها ابن سيده فى المقدمة «كالفرق - فى تخفيف الهمزة - بين التخفيف البدلى والتخفيف القياسى» (٢). و «كالفرق بين القلب والإبدال، والتنبيه على شاذ النسب، والجمع، والتصغير، والمصادر، والأفعال، والإمالة، والأبنية، والتصاريف، والإدغام (٣) ...».

ويأتى فى مقدمة هذه الفهارس فهرس اللغة مرتبة فى أبواب بعدد حروف الهجاء، بحسب حرفها الأول، وترتيب مواد كل باب بحسب الحرف الثانى فالثالث... كترتيب (أساس البلاغة) و(المصباح المنير)، ثم تليه الفهارس الأخرى: للأرجاز والأشعار، والأمثال والأخبار، والوقائع والأيام .. وما إلى ذلك مما تفرضه طبيعة هذا المعجم الموسوعىّ الكبير.

ومعهد المخطوطات يدرك تمامًا أهمية هذه الفهارس، وظنى - بل يقينى - أنه يحشد الآن لها، ويُعِدُّ العُدَّةَ لوضعها، وهو قادر عليها إن شاء اللّٰه.

* وكـائِـن له فى مِثلِهـا من سوالِـفِ *

هذا. ولا يفوتنى أن أُحَيِّى معهد المخطوطات العربية، والقائمين عليه، لما يبذلونه من جهد مشكور فى أداء رسالته الجليلة من أجل تراثنا المجيد، واللّٰهَ أدعو أن يديم عليهم توفيقه، وأن يجزل لهم المثوبة ﴿وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.

٢ من شعبان سنة ١٤٢٠ هـ

١٠ من نوفمبر سنة ١٩٩٩ م

مصطفى حجازى

عضو مجمع اللغة العربية

---

(١) مقدمة المؤلف (المحكم ١/١٥).

(٢) مقدمة المؤلف (المحكم ١/٩).

(٣) مقدمة المؤلف (المحكم ١/١٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الثلاثي اللفيف

الراء والهمزة والياء

[ر أ ى][*]

الرُّؤْيَةُ : النَّظَرُ بالعَيْنِ والقَلْب .

وحَكَى ابنُ الأَعرابِيّ : الحمدُ للّه على **رِيَّتِكَ** ، أى : رُؤْيَتِكَ ، وفيه صَنْعَةٌ ، وحَقِيقَتُها : أنه أرادَ رُؤْيَتَكَ ، فأَبْدَلَ الهمزةَ واوًا ، إبْدالًا صَحِيحًا ، فقال : رُويَتَكَ . ثم أَدْغَم ؛ لأَنَّ هذه الواوَ قد صارَتْ حرفَ عِلَّةٍ ، بما سُلِّطَ عليها من البَدَلِ ، فقال : رُيَّتَكَ ، ثم كَسَر الرّاءَ ، لمجاوَرَةِ الياءِ ، فقال : رِيَّتَكَ .

وقَدْ **رَأَيْتُه** رَأْيَةً ، ورُؤْيَةً ، وليست الهاءُ فى رَأْيَةٍ هنا للمَرَّةِ الواحدة ، إنّما هو مَصْدَرٌ ، كرُؤْيَةٍ ، إلّا أَنْ تُرِيدَ المَرَّةَ الواحدة ، فيكون : رَأَيْتُه رَأْيَةً ، كقولك : ضَرَبْتُه ضَرْبَةً .

فأما إذا لم تُرِدْ هذا ، فرَأْيَةٌ كرُؤْيَةٍ ، ليست الهاءُ فيها للواحد .

ورَأَيْتُه رِئْيانًا : كرُؤْيَةٍ . هذه عن اللِّحْيانِيّ .

ورَيْتُه ، على الحَذْفِ . أنشد ثَعْلَبٌ :

وَجْناءُ مُقْوَرَّةُ الأَقْرابِ يَحْسِبُها
من لم يَكُنْ قَبلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلَا[1]
حَتَّى يَدُلَّ عليها خُلْقُ أَرْبَعَةٍ
فِى لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ فانْشَمَلا

خُلْقُ أَرْبَعَةٍ : يعنى ضُمُورَ أَخْلافِها ، وانْشَملَ : ارْتَفَعَ ، كانْشَمَرَ .

يقولُ : مَنْ لَم يَرَهَا قَبْلُ ، ظَنَّها جَمَلًا ؛ لعِظَمِها ، حَتَّى يَدُلَّ عليها ضُمُورُ أَخْلافِها ، فيَعْلَمَ حِينَئِذٍ أَنَّها ناقةٌ ؛ لأَنَّ الجملَ ليسَ له خِلْفٌ .

وأنشد ابنُ جِنِّى :

* حَتّى يَقُولَ كُلُّ من رَاهُ إِذْ رَاهْ[2] *
* يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ *

أَرادَ : كُلُّ من رَآه إِذْ رآه ، فسَكَّنَ الهاءَ ، وأَلْقَى حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عليها .

وقوله :

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى
إذا ما النِّسْعُ طالَ على المَطِيَّهْ[3]

(*) تنبيهان :

الأول : حينما نشير فى الحواشى إلى الصحاح ، أو اللسان ، أو التاج ، أو العباب ، أو التكملة ، أو الأساس ، أو القاموس ، فإننا نعنى أن ما نذكره ورد فى هذه المعاجم فى المادة نفسها التى يشرحها ابن سيده ، أما إذا كان قد ورد فى غيرها فإننا ننص على المادة التى ورد فيها .

الثانى : ما نشير إلى زيادته عن اللسان هو مما أسنده ابن منظور إلى ابن سيده ، أو جاء فى سياق عبارته ، ولعله ثابت فى نسخة ابن منظور من المحكم .

(١) التاج واللسان ومادة (شمل)، وفيها « .. مُقْوَرَّة الأَلْياط ..» .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (ليل) ، والخصائص (٢٦٧/١) و (١٥١/٣) ، والمخصص (٤٤/٩) ، وشرح الشافية (٢٧٧/١) ، والضرائر ٩٩ .

(٣) اللسان .

مَنْ رَا مثلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى
إذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ عَرِيَّهْ

أَصْلُ هذا رَأَى ، فأَبْدَلَ الهمزةَ ياءً ، كما يُقال في ساءَلْتُ[1] : سايَلْتُ . وفى قَرَأت : قَرَيْتُ . وفى أَخْطَأْتُ : أَخْطَيْتُ ، فلما أُبْدِلَت الهمزةُ – التى هى عَيْنٌ – ياءً ، أَبْدَلُوا الياءَ أَلِفًا ؛ لتحرُّكها وانْفِتاحِ ما قبلَها ، ثم حُذِفَت الأَلفُ المُنْقَلِبَةُ عن الياء التى هى لامُ الفِعْلِ ؛ لسُكُونِها وسُكُونِ الأَلفِ ، التى هى عينُ الفِعْلِ .

قال : وسَأَلْتُ أَبا عليّ ، فقلتُ له : من قالَ :

* مَنْ رَا مثلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى *

فكيفَ يَنْبَغِى له أَنْ يَقُولَ : « فَعَلْتُ » منه ؟

فقال : رَيْتُ[2] ، ويَجْعَلُه من باب حَيِيتُ ، وعَيِيت ، قال : لأَنَّ الهَمْزَةَ – فى هذا المَوْضِعِ – إذا أُبْدِلَتْ عن الياء ، تُقْلَبُ .

وذَهَبَ أَبُو عليّ – فى بعض مسائِله – إلى أَنَّه أَرادَ « رَأَى » فحَذَفَ الهمزةَ ، كما حَذَفَها من « أَرَيْتَ » ونحوه .

وكيفَ كانَ الأَمْرُ ، فقد حُذِفَت الهَمْزَةُ ، وقُلِبَت الياءُ أَلفًا ، وهذان إعلالانِ تَوالَيا فى العينِ واللاّمِ .

ومثلُه ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِ بعضِهم :

« جا ، يَجِى » ، فهذا أَبْدَلَ العَيْنَ التى هى ياءٌ أَلفًا ، وحَذَفَ الهَمْزةَ تَخْفِيفًا ، فأَعَلَّ اللاّمَ والعينَ جَمِيعًا .

وأما « أراه » فالأصل : أرآه ، حَذَفُوا الهمزةَ ، وأَلْقَوْا حَرَكَتَها على ما قَبْلَها .

قالَ سِيبَوَيْهِ : كُلُّ شىءٍ كانت أَوَّلَه زائدةً – سوى أَلِفِ الوَصْلِ – من « رَأَيْتُ » فقد اجْتَمَعت العَرَبُ على تَخْفِيفِ هَمْزِه ، وذلك لكثرةِ اسْتِعمالِهم إيّاه ، جَعَلُوا الهمزةَ تعاقِبُ . يعنى أَنَّ كلَّ شىءٍ كانَ أَوّلُه زائِدَةً من الزّوائِدِ الأَرْبَعِ نحو : أَرَى ، ويَرَى ، ونَرَى ، وتَرَى ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ ذلك بالهَمْزِ ، أى : أَنَّها لا تَقُول : أَرْأَى ، ولا يَرْأَى ، ولا نَرْأَى ، ولا تَرْأَى ؛ وذلك لأَنَّهم جَعَلُوا همزةَ المُتَكلِّمِ فى « أَرَى » تُعاقِبُ الهمزةَ التى هى عَيْنُ الفِعْلِ ، وهى هَمْزَةُ « أَرْأَى » حيث كانَتا هَمْزَتَيْنِ ، وإن كانت الأُولَى زائِدَةً ، والثانيةُ أَصْلِيَّةً ، فكأَنَّهم إنَّما فَرُّوا من الْتِقاءِ همزتَيْنِ ، وإِنْ كانَ بَيْنَهما حرفٌ ساكِن ، وهو الراء ، ثم أَتْبَعُوها سائِرَ حُرُوفِ المُضارَعَةِ ، فقالُوا : يَرَى ونَرَى وتَرَى ، كما قالُوا : أَرَى .

قال سِيبَوَيْهِ : وحَكَى أبو الخَطّابِ : « قد أَرآهُم » : يَجِىءُ به على الأَصْلِ ، وذلك قَلِيلٌ .

قال :

أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جِبالَ نَجْدٍ
ولا أَرْآى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلا[1]

---

(١) فى اللسان « سألت . سَيَلْتُ » .

(٢) فى اللسان « رَيَيْتُ » ، وما هنا هو الصواب ؛ لتنظيره بحَيِيت وعَيِيت .

(١) التاج واللسان والمخصص (١/١١٢) و(١٤/٨).

وقالَ بَعْضُهم : «ولا أَرَى ...» عَلَى احْتِمالِ الزِّحافِ .

وقالَ سُراقَةُ البارِقِيُّ :

أُرِى عَيْنَيَّ ما لَمْ تَرْأَياه
كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ[1]

وقد رَوَاه الأَخْفَشُ : «ما لم تَرَياه» ، على التَّخفيفِ الشائعِ عن العَرَبِ فى هذا الحرف .

وارْتَأَيْتُ ، واسْتَرْأَيْتُ : كرَأَيْتُ ، أَعْنِى من رُؤْيَةِ العَيْنِ .

قال اللِّحيانىُّ : قال الكِسائىُّ : أجمعت العَرَبُ على هَمْزِ ما كان من «رأَيْتُ ، واسْتَرْأَيْتُ ، وارْتَأيتُ» فى رُؤْيَةِ العينِ ، وبعضُهم يتركُ الهَمْزَ ، وهو قَليلٌ ، والكلامُ العالى بالهَمْز .

فإذا جِئتَ إلى الأَفْعالِ المُسْتَقْبَلَةِ ، أجمعت العَرَبُ - الذين يَهْمِزُون ، والذين لا يَهْمِزونَ - على ترك الهَمْز .

قال : وبه نَزَل القُرْآن ، نحو ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾[2] ﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ ﴾[3] و﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ ﴾[4] ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾[5] . إلّا تَيْمَ الرِّبابِ ، فإنهم يَهْمِزُون مَعَ حُرُوفِ المُضارَعَةِ ، وهو الأَصْلُ . قالَ شاعِرُهم[1] :

أَلم تَرْأَ ما لاقَيْت والدَّهْرُ أَعْصُرٌ
ومَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَ ويَسْمَعِ[2]

فإذا جِئْتَ إلى الأَمْرِ ، فإنَّ أهلَ الحِجازِ يَقُولُون : «رَ» ذٰلك . وللاثْنَيْن «رَيا» ذلك . وللجميع «رَوْا» ذاك ، وللاثْنَتَيْنِ كالرَّجُلَيْن ، وللجمعِ «رَيْنَ» ذاكُنَّ .

وبَنُو تميم يَهْمِزُونَ جميعَ ذلك .

قالَ : فإذا قالُوا : أَرَأَيْتَ فلانًا ، «أَفَرَأَيْتَكُم فُلانًا» فإنَّ أهلَ الحجازِ يَهْمِزُون ، وإن لم يكُنْ من كَلامِهم الهمزُ ، فإذا عَدَوْتَ أهلَ الحِجازِ ، فإنَّ عامّةَ العَرَبِ على تركِ الهَمْزِ ، نحو ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ ﴾[3] .

وقالُوا : وَلَوْ تَرَ ما أَهْلُ مَكَّةَ . قال أبو عَلِىٍّ :

---

(١) اللسان والخصائص (١٥٣/٣) ، وشرح الشافية (٤١/٣) .
(٢) المائدة ٥٢ .
(٣) الحاقة ٧ .
(٤) الصافات ١٠٢ .
(٥) سبأ ٦ .

(١) فى اللسان : «قال ابن سيده : وأنشد شاعر تيم الرباب ، قال ابن برى : هو الأعلم بن جرادة السعدى» .
(٢) اللسان ، وضبط «ويسمَعِ» بالكسر ، عطفه على «يَرْأَ» المجزوم فى جواب من «يتمل» ، وفى شرح شافية ابن الحاجب (القسم الثانى ص ٣٣١) أورد قطعة من القصيدة للأعلم بن جرادة من كتاب «مختار أشعار القبائل ، لأبى تمام» ، والقافية مرفوعة ، وقبله :

ولا تَرْعَ للواشِى الظُّنُونِ فإنّه
بتفريقِ ما بينَ الأحِبّةِ مُولَعُ

وبعده :

نصحتُ لهم ما يَعْمَلُون فضَيَّعوا
لنصحى فلا يَحْزُنْك نصحٌ مضيَّعُ

وروايته : «... ومن يتملَّ العيشَ ... » .
(٣) الماعون ١ ، وهذه قراءة نافع وورش وأبى جعفر .

أرادُوا : «ولو تَرَى ما» فحَذَفُوا ، لكثرةِ الاستعمالِ .

ورَجُلٌ رَأّءٌ : كثيرُ الرُّؤْيَة . قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

* كـأَنَّـهـا وقَـدْ رَآهـا الـرَّأّءُ [(١)] *

والرِّئْيُ ، والرُّوَاءُ ، والمَرْآةُ : المنظر .

وقيلَ : الرِّئْيُ ، والرُّوَاء : حُسْنُ المَنْظَر .

والمَرْآةُ : عامَّةُ المَنْظَر ، حَسَنًا كان أو قَبِيحًا .

ومالَه رُوَاءٌ ولا شاهِدٌ . عن اللِّحْيانِيّ ، لم يَزِدْ عَلَى ذلك شيئًا .

والتَّرْئِيَةُ : البَهاءُ وحُسْنُ المَنْظَرِ ، اسمٌ لا مَصْدَر ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَمّـا الـرُّواءُ فـفِـينا حَـدُّ تَـرْئِـيَـةٍ
مِثْلِ الجِبالِ التى بالجِزْعِ من إِضَمِ [(٢)]

واسْتَرْأَى الشيءَ : اسْتَدْعَى رُؤْيَتَه .

وأَرَيْتُه إِيّاهُ إِراءَةً ، وإِراءً ، المَصْدَرانِ عن سِيبَوَيْهِ ، قال : الهاءُ للتَّعْوِيض ، وتركُها على أَلّا يُعَوِّض ، وهُمْ مما يُعَوِّضُونَ بعدَ الحَذْفِ ، ولا يُعَوِّضُونَ .

وراءَيْتُ الرَّجُلَ مُراءاةً ، ورِئاءً : أَرَيْتُه أَنّى عَلَى خلافِ ما أَنَا عَلَيْه ، وفى التَّنْزِيل : ﴿ بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [(٣)] وفيه ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾ [(٤)]

(١) اللسان والتاج .

(٢) التاج واللسان وديوانه /٣٩٧.

(٣) الأنفال ٤٧ .

(٤) الماعون ٦ .

يعنى المُنافِقِينَ ، أى : إذا صَلَّى المُؤْمِنُونَ صَلَّوا مَعَهُم ، يُرُونَهُم أَنَّهُم على ما هُمْ عليه .

وراءَيْتُه مُراءاةً ورِئاءً : قابَلْتُه ، فرَأَيْتُه .

وكذلك : تَراءَيْتُه ، قالَ : أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَبَى اللَّـهُ إِلّا أَنْ يُـقِـيدَكَ بَـعْـدَ مـا
تَـراءَيْـتُـمُـونِى من قَـرِيـبٍ ومَـوْدِقِ [(١)]

يَقُول : أَقادَ اللَّهُ منك عَلانِيَةً ، ولم يُقِدْ غِيلَةً .

والمِرْآةُ : ما تَراءَيْتَ فيهِ ، وقد أَرَيْتُه إِيّاها .

ورَأَّيْتُه تَرْئِيَةً : عَرَضْتُها عليهِ ، أو حَبَسْتُها له ، يَنْظُرُ نَفْسَه .

وتَرَأَّيْتُ فيها ، وتَراءَيْتُ .

وجاءَ فى الحَدِيثِ : « لا يَتَمَرْأَى أَحَدُكم فى الماءِ » أى : لا يَنْظُرْ وَجْهَه فيه ، وَزْنُه يَتَمَفْعَلُ ، حكاهُ سِيبَوَيْهِ ، من قولِ العَرَبِ : تَمَسْكَنَ : من المِسْكِينِ ، وتَمَدْرَعَ : من المِدْرَعَةِ .

وكما حكاهُ أبو عُبَيْدٍ من قولهم : تَمَنْدَلْتُ بالمِنْدِيلِ .

والرُّؤْيا : ما رَأَيْتَه فى مَنامِكَ .

وحَكَى الفارِسِىُّ ، عن أَبِى الحَسَنِ : « رُيًّا » . قال : وهذا على الإدْغامِ بعد التَّخْفِيفِ البَدَلِىِّ ، شَبَّهُوا واوَ « رُويا » - التى هى فى الأَصلِ هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ - بالواوِ الأَصْلِيَّة غيرِ المُقَدَّرِ فيها الهَمْزُ ، نحو : لَوَيْتُ لَيًّا ، وشَوَيْتُ شَيًّا . وكذلك

(١) شرح أشعار الهذليين /١٧٩، وفيه « ... من بعيد ومودق » ، واللسان والتاج .

حكى أيضا « رِيّا » أتبع الياءَ الكسرة ، كما يَفْعَلُ ذلك فى الواوِ الوَضْعِيَّة .

وقال ابنُ جِنِّى : قالَ بعضُهم – فى تَخْفِيفِ رُؤْيَا « رِيّا » بكسر الراء – وذلك أَنَّه لمّا كانَ التَّخْفِيفُ يُصَيِّرُها إلى رُويَا ، ثم شُبِّهَت الهَمْزَةُ الـمُخَفَّفَةُ بالواوِ الـمُخْلَصَةِ ، نحو قولهم : قَرْنٌ أَلْوَى ، وقُرُونٌ لُيٌّ ، وأَصْلُها لُوْى : فقُلِبَت الواوُ للياءِ بعدَها ، ولم يكن أَقْيَسَ القَوْلَيْنِ قَلْبُها .

كذلك أيضًا كُسِرَت الراءُ ، فقِيلَ : « رِيّا » كما قِيلَ : قُرُونٌ لِيٌّ .

فنَظِيرُ قَلْبِ واوِ « رُويا » إلحاق التَّنْوينِ ما فيه اللّامُ ، ونظيرُ كسرِ الرّاءِ إبدالُ الأَلِفِ فى الوَقْفِ على الـمُنَوَّنِ الـمَنْصُوب مِمّا فيه اللّامُ نحو « العِتابَا » .

وهى الرُّؤَى .

ورَأَيْتُ عنكَ رُؤًى حَسَنةً : حَلَمْتُها .

والرَّئِىّ ، والرِّئِىُّ : الجِنِّىُّ يَراه الإِنسانُ .

وقال اللِّحيانِىُّ : له رَئِىٌّ من الجن ، ورِئِىٌّ : إذا كان يُحِبُّه ويَأْلَفُه .

والرَّئِىُّ ، والرِّئِىُّ : الثّوبُ يُنْشَرُ للبَيْعِ ، عن أَبى على .

وقالُوا : رَأْىَ عَيْنِى زَيْدًا[١] فَعَلَ ذلِك ، وهو من نادِرِ الـمَصادِرِ عند سِيبَوَيْهِ ، ونظيرُه : سَمْعَ أُذُنِى ، ولا نَظِير لهما فى الـمُتَعَدِّيات .

والتَّرْئِيَّة ، والتَّرِيَّة. والتَّرْيَةُ – الأخيرة نادِرَةٌ – : ما تراه الـمَرْأَةُ من صُفْرَةٍ أو بَياضٍ ، أو دَمٍ قَليلٍ عند الـحَيْضِ ، وقد رَأَتْ تَرِيَّةً .

وقيل : التَّرِيَّةُ : الـخِرْقَةُ التى تَعْرِفُ بها المرأةُ حَيْضَها من طُهْرِها ، وهو من الرُّؤْيَةِ .

وتَراءَى القومُ : رَأَى بعضُهم بَعْضًا .

وتَراءَى لى ، وتَراءَى[١] – عن ثَعْلَبٍ – : تَصَدَّى لأَراهُ .

ورَأَى الـمَكانُ المكانَ : قابَلَه ، حتى كأَنَّه يراهُ .

قال ساعِدَةُ [بن جُؤَيَّة][٢] :

لمّا رَأَى نَـعْـمـانَ حَـلَّ بـكِـرْفِـئٍ
عَكِرٍ كما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ[٣]

وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾[٤] وهو نادِرٌ ، لما يَلْحَقُ الفعلَ من الإجحافِ .

وأَرْأَت النّاقَةُ والشّاةُ ، وهى مُرْءٍ ، ومُرْئِيَةٌ : رُئِىَ فِى ضَرْعِها الـحَمْلُ ، واستُبِينَ [[٥] وعَظم ضَرعُها] وكذلِك الـمَرْأَةُ ، وجَمِيعُ الـحوامِلِ ، إلّا فى الحافِرِ والسَّبُعِ .

---

(١) كذا فى الأصل بنصب « زيدًا » ، وهو المناسب لقوله بعد : « ولا نظير لهما فى المتعديات » ، وفى اللسان برفع زيد .

(١) كذا ، وفى اللسان : « وتَرَأَّى » . وهو الصواب . (م) .

(٢) زيادة لئلا يلتبس بابن العجلان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ ، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (عكر) ، و(لبج) .

(٤) البقرة ١٢٨ .

(٥) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

وأَزأَت العَنزُ: وَرِمَ حَياؤُها، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وتَبيَّن فِيها ذٰلك.

وتَراءَى النَّخْلُ: ظَهَرَت أَلوانُ بُسْرِه، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وكُلُّه من رُؤْيَةِ العينِ.

ودُورُ القَوْمِ مِنّا **رِئاءٌ**: أي: مُنْتَهى البَصَرِ حيثُ نَراهُم.

وهو مِنّي **مَرْأَى** ومَسْمَعٌ. وإن شِئْتَ نَصَبْتَ، وهو من الظُّروفِ المَخْصُوصة التى أُجْرِيت مُجْرَى غيرِ المَخْصُوصةِ عند سِيبَوَيْهِ. قالَ: هو مثلُ «مَناطَ الثُّرَيّا»، و«دَرَجَ السُّيُولِ» ومعناه: هُوَ مِنِّى بحيثُ أَراهُ وأَسْمَعُه.

وهم **رِئاءُ أَلْفٍ**؛ أى: زُهاءُ أَلْفٍ فِيما تَرَى العَيْنُ.

ورَأَيتُ زَيْدًا حَلِيمًا: عَلِمْتُه، وهو على المَثَلِ بِرُؤْيَةِ العينِ.

وقولُه تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[1]. قِيلَ: مَعْناه: أَلَمْ تَعْلَمْ، أى: أَلَمْ يَنْتَهِ عِلمُكَ إلى هٰؤلاءِ؟ ومعناه: اعْرِفْهُم، يَعْنى عُلَماءَ أهلِ الكِتابِ، أَعْطاهُم اللّٰهُ عِلْمَ نُبُوَّةِ النبىِّ ﷺ بأنه مَكْتُوبٌ عِنْدَهُم فى التَّوْراةِ والإِنْجِيلِ، يَأْمُرُهُمْ بالمَعْرُوفِ، ويَنْهاهُم عن المُنْكَرِ.

وقالَ بعضُهم: مَعْنَى: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: أَلَمْ تُخْبِرْ، وتأوِيلُه سُؤالٌ فيه إِعْلامٌ. وتأوِيلُه: أى اعْلَمْ[1] قِصَّتَهم.

وأَتاهُم حينَ جَنَّ **رُؤْىٌ رُؤْيًا، ورُأْىٌ رَأْيًا**؛ أى: حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ، فلم يَتَراءَوْا.

وارْتَأَيْنا فِى الأَمْرِ، **وتَراءَيْناهُ**: نَظَرْناه.

والرَّأْىُ: الاعْتِقادُ، اسمُ مَصْدَرٍ، والجمعُ: آراءٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: لم يُكَسَّرْ على غيرِ ذٰلكَ.

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ فى جَمْعِه: أَرْءٍ، مثل «أَرْعٍ»، ورُئِىٌّ، ورِئِىٌّ.

وأَمّا ما أَنْشَدَه خَلَفٌ الأَحْمَرُ من قولِ الشاعِرِ:

* أَمَا تَرانِى رَجُلًا كما تَرَى[2] *

* أَحْمِلُ فَوْقِى بِزَّتِى كما تَرَى *

* عَلَى قَلُوصٍ صَعْبَةٍ كما تَرَى *

* أَخافُ أَنْ تَطْرَحَنِى كما تَرَى *

* فمَا تَرَى، فِيما تَرَى، كما تَرَى؟ *

فالقَوْلُ عِنْدِى فِى هٰذه الأَبْياتِ أَنَّها لو كانَتْ عِدَّتُها ثَلاثَةً، لكانَ الخَطْبُ فيها أَيْسَرَ، وذٰلِك لأَنَّكَ كنتَ تَجْعَلُ واحِدًا منها: من رُؤْيَةِ العَيْنِ، كقَوْلِك: كما تُبْصِرُ.

والآخَرَ: من رُؤْيَةِ القَلْبِ، التى فى مَعْنَى العِلْمِ، فيصيرُ كقولِكَ: كما تَعْلَمُ.

والثالِثَ: من رَأَيْتُ التى بمَعْنَى الرَّأْيِ

(١) آل عمران ٢٣، والنساء ٤٤ و٥١.

(١) كذا فى الأصل، ولفظه فى اللسان «أَعْلِنْ» بالنون.

(٢) اللسان، وهو واضح الصنعة، أشبه بالشعر التعليمى.

والاعتِقادِ ؛ كقولِكَ : فُلانٌ يَرَى رَأْىَ أَهْلِ العَدْلِ ، وفُلانٌ يَرَى رَأْىَ الشُّراةِ ، أى : يَعْتَقِدُ اعْتِقادَهُم ، ومنه قولُ اللّهِ سبحانَه : ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾[1] . فحاسَّةُ البَصرِ هُنا لا تَتَّجِهُ ، ولا يَجُوزُ أن تكونَ : بما أَعْلَمَكَ اللّهُ ؛ لأنَّه لو كان كذٰلِكَ ، لوَجَبَ تَعَدِّيه إلى ثلاثةِ مَفْعُولِين ، وليس هُناكَ إلا مَفْعُولانِ ؛ أَحدُهما : الكافُ فى « أَراكَ » والآخرُ : الضميرُ المَحْذُوفُ للغائبِ ، أى : أَراكَهُ .

وإذا تَعدَّتْ أَرَى هذه إلى مَفْعُولَيْنِ ، لم يَكُن من الثالِثِ بُدٌّ ؛ أَوَ لا تَراك تَقُول : فُلانٌ يَرَى رَأْىَ الخَوارِجِ ، ولا تَعْنِى أنه يَعْلَمُ ما يَدَّعُونَ هم عِلْمَه . وإنَّما تَقولُ : إنَّهُ يعتقِدُ ما يَعْتَقِدُونَ . وإن كانَ هُوَ وهُمْ عِنْدَنا غيرَ عالِمِينَ بأنَّهُمْ على الحَقِّ . فهٰذا قِسمٌ ثالِثٌ لرَأَيْت ؛ فلِذٰلكَ قُلْنا : لو كانَت الأَبْياتُ ثلاثةً لجازَ أَلّا يَكُون فِيها إيطاءٌ ؛ لاخْتِلافِ المَعانِى ، وإن اتَّفَقت الأَلْفاظُ .

وإذْ هِىَ خمسةٌ ، فظاهِرُ أَمْرِها أن تكونَ إيطاءً ؛ لاتِّفاقِ الأَلْفاظِ والمَعانِى جَمِيعًا .

ولو قالَ قائِلٌ : إنَّه لا إيطاءَ هُناكَ ، لرَأَيْتُ له وَجْهًا من القِياسِ مُسْتَقِيمًا ، ليسَ به بَأْسٌ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ العربَ قد أَجْرَتِ المَوْصُولَ والصِّلَةَ مُجْرَى الشَّىءِ الواحِدِ ، ونَزَّلَتْهُما مَنْزِلَةَ الخبرِ المُفْرَدِ[2] ،

(١) النساء ١٠٥ .

(٢) فى الأصل « الجزء المنفرد » ، وفى اللسان « الخبر المنفرد » ، =

وذٰلِك نحو قَوْلِ اللّه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾[1] إنَّما مَعْناه : الذى هو يُطْعِمُنِى ويَسْقِينِ ، وإذا مَرِضْتُ فهو يَشْفِينِ ، ويُمِيتُنِى ويُحْيِينِى ، وأَطْمَعُ أن يَغْفِرَ لى خَطِيئَتِى يومَ الدِّينِ ؛ لأَنَّه سُبحانَه هو الفاعِلُ لهٰذِهِ الأشياءِ كُلِّها وَحْدَه ، والشىءُ لا يُعْطَفُ على نَفْسِه ، ولكِن لمّا كانَت الصِّلَةُ والمَوْصُولُ كالجُزْءِ الواحِدِ ، وأَرادَ عَطْفَ الصِّلَة ، جاءَ مَعَها بالمَوْصُولِ ؛ لأَنَّهما كأَنَّهُما كلاهما شىءٌ واحدٌ مُفْرَدٌ . وعلى ذٰلِك قولُ الشاعِرِ :

أيا ابْنَةَ عبدِ اللّهِ وابْنَةَ مالِكٍ
ويا ابْنَةَ ذِى الجَدَّيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ[2]
إذا ما صَنَعْتِ الزّادَ فالْتَمِسِى لَهُ
أَكِيلًا فإنِّى لستُ آكِلَه وَحْدِى

فإنَّما أرادَ : يا ابْنَةَ عَبْدِ اللّه ، ومالِكٍ ، وذِى الجَدَّيْنِ ؛ لأَنَّها واحِدة ؛ أَلَا تَراه يَقُول : « صَنَعْتِ » ولم يَقُل : « صَنَعْتُنَّ » . فإذا جاز

= وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .

(١) الشعراء ٧٩- ٨١.

(٢) اللسان ، ونسب إلى حاتم الطائى فى الأشباه والنظائر (٢/ ٢١٩) ، وبهجة المجالس (١/ ٢٩٣) ، ولباب الآداب ١٢٠ ، وهو فى ديوان شعر حاتم ٢٩٤ (ط الخانجى) مما ينسب إليه ، وروايته : « ... ويا ابنة ذى البُرْدَين » .

هٰذا فى الـمُضافِ والـمُضافِ إليه ، كان فى الصِّلَةِ والـمَوْصُولِ أَسْوَغَ ؛ لأَنَّ اتّصالَ الصِّلَةِ بالـمَوْصولِ أَشَدُّ من اتّصالِ الـمُضافِ إليه بالـمُضافِ . وهٰذا على قَـوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيّ – وقد سَأَلَه أَبو الـحَسَنِ الأَخْفَشُ عن قَوْلِ الشاعِر :

* بَناتُ وَطّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ[1] *

– فقالَ له: أَيْـنَ القافِيَةُ ؟ فقالَ : « خَدّ اللَّيْلْ ».

قال أبو الـحَسَن الأَخْفَشُ : كأَنَّه يُريدُ الكَلامَ الذى فى آخِرِ البَيْتِ ، قَلَّ أو كَثُر ، فكذٰلِكَ أيضًا ؛ تَجْعلُ « ما تَرَى » و « ما تَرَى » جَمِيعًا القافِيَةَ . وتَجْعَلُ (ما) مَرّةً مَصْدَرِيَّةً ، وأُخْرَى بمَنْزِلَةِ الَّذِى ، فلا يَكونُ فى الأَبْياتِ إِيطاءٌ .

وتلخيصُ ذٰلك ؛ أن يكونَ تَقْدِيرُها : أما تَرانى رَجُلًا كرُؤْيَتِك ، أَحْمِلُ فوقِى بِزَّتِى كَمَرْئِيِّكَ ، على قَلُوصٍ صَعْبَةٍ كعِلْمِكَ ، أخافُ أَن تَطْرَحَنى كمَعْلُومِك ، فما تَرَى فيما تَرَى كمُعْتَقَدِك ؟

فيكون « ما تَرَى » مَرّةً : رُؤْيَةَ العَيْنِ ، ومَرّةً مَرْئِيًّا ، ومَرّةً عِلْمًا ، ومَرّةً مَعْلُومًا ، ومَرّةً مُعْتَقَدًا ، فلما اخْتَلَفَت الـمَعانى التى وقَعَتْ عليها « ما » واتَّصَلَت « تَرَى بمَا » فكانَتْ جُزْءًا مِنها ، لاحِقًا بها ، صارَتْ القافية « مَا » و « تَرَى » جميعًا ، كما صارَتْ فى قَوْلِه : هى « خَدّ اللَّيْلِ » جميعًا ، لا « اللَّيْل » وَحْدَه . فهٰذا قِياسٌ من القُوَّة بحيثُ تَراه .

فإن قُلْتَ : فما رَوِيُّ هٰذِه الأَبْياتِ ؟

قيل : يَجوزُ أن يكونَ رَوِيُّها الأَلِفَ ، فتكونَ مَقْصُورَةً ، يجوزُ مَعَها « سعى » و « أتى » ؛ لأَنَّ الأَلِفَ لامُ الفِعْلِ ، كأَلِف « سعى » و « سلا » .

والوَجْهُ عندى : أن تكونَ رائِيَّةً ؛ لأَمْرينِ :

أحدُهما : أَنَّها قد التُزِمَتْ ، ومن غالِبِ عادَةِ العَرَبِ أَلّا تَلْتَزِم أَمْرًا إلا مع وُجوبِه ، وإِنْ كانَت فى بعضِ الـمَواضِعِ قد تَتَطَوَّعُ بالتزامِ ما لا يَجِبُ عليها ، وذلك أَقَلُّ الأَمْرينِ وأَدْوَنُهما .

والآخرُ : أَنَّ الشِّعْرَ الـمُطْلَقَ أَضْعافُ الشِّعْرِ الـمُقَيَّدِ . وإذا جَعَلْتَها رائِيَّةً فهى مُطْلَقَةٌ ، وإذا جَعَلْتَها أَلِفِيَّةً فهى مُقَيَّدةٌ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ جميعَ ما جاءَ عنهم من الشِّعْرِ الـمَقْصُورِ ، لا نجد العربَ تلتزِمُ فيه ما قبلَ الأَلِفِ ، بل تُخالِفُه ؛ ليُعْلَمَ بذلك أنه ليس رَوِيًّا ، وأَنَّها قد اعْتَزَمَت القَصْرَ ، كما تَعْتَزِمُ غيرَه من إِطْلاقِ حرفِ الرَّوِيِّ ، ولو الْتَزَمَتْ ما قبلَ الأَلِـفِ ، لكـانَ ذلك داعِيًا إلى إِلْباسِ الأَمْـرِ الَّذِى قَصَدُوا لإيضاحِه ، أَعْنِى القَصْرَ الذى اعْتَمَدُوه .

---

(١) اللسان ومادة (خدد) ، وبعده فيها :

* لأُمِّ مَن لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ *

وفى (ليل) من إنشاد يعقوب : « ... على خَدِّ الليْنْ » على البدل ، وبعده مشطوران ، هما :

* لا يَشْتَكِين عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ *

* ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أو عَيْنْ *

وانظر القوافى لأبى يعلى عبد الباقى التنوخى ١٤٢ (ت عونى عبد الرؤوف) .

[قال][1] : وعَلَى هذا عِنْدِى قَصِيدةُ يَزِيدَ بنِ الحَكَمِ[2] الّتى فِيها «مُنْهوِى» و«مُدّوِى» و«مُرْعَوِى» و«مُشْتَوِى» هى واوِيّة عندنا ؛ لالْتِزامِه الواوَ فى جميعِها ، والياءاتُ بعدَها وُصُولٌ ؛ لما ذكرنا .

وأَرِنِى الشىءَ : عاطِنِيه ، وكذلك الاثنانِ ، والجمعُ ، والمُؤَنَّثُ .

وحكى اللِّحْيانِىُّ : هو مَرْآةٌ أن يَفْعَلَ كذا ؛ أى : مَخْلَقَةٌ ، وكذٰلِك الاثنانِ ، والجمعُ ، والمُؤَنَّثُ .

وقال : هُوَ أَرْآهُمْ لأَنْ يَفْعَل ذاك ؛ أى : أَخْلَقُهم .

وحكى ابنُ الأَعْرابِىّ : «لَوْ تَرَ ما» و«أَوْ تَرَ ما» و«لَمْ تَرَ ما» . ومعناه كُلُّه عندَه : «ولا سِيَّما» .

والرِّئَةُ : موضعُ التَّنَفُّسِ والرِّيحِ من الإنسانِ وغيره ، والجمعُ : رِئاتٌ ، ورِئُون ، على ما يَطَّرِدُ فى هذا النَّحْوِ ، قالَ :

فغِظْناهُمُ حتى أَتَى الغَيظُ منهم
قُلُوبًا وأَكْبادًا لهم ورِئِينَا[1]

وإنّما جازَ جَمْعُ هذا ونَحْوِه بالواوِ والنُّونِ ؛ لأَنّها أسماءٌ مَجْهُودةٌ مُنْتَقَصَةٌ ، ولا يُكَسَّرُ هذا الضَّرْبُ فى أَوَّلِيَّتِه ، ولا فى حَدِّ التَّسْمِيَة .

ورَأَيْتُه : أَصَبْتُ رِئَتَه .

ورُئِى رَأْيًا : اشْتَكَى رِئَتَه .

ورَأَى الزَّنْدُ : وَقَدَ ، عن كُراعٍ ، ورَأَيْتُه أنا .

وقولُ ذِى الرُّمَّةِ :

وجَذْب البُرَى أَمْراسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ
أَواخِيُّها بالمُرْأَياتِ الرَّواجِفِ[2]

قِيل فى تَفْسِيره : رَأْسٌ مُرْأًى : طَوِيلُ الخَطْمِ فيه[3] تَصْوِيبٌ .

وقال نُصَيرٌ : رُؤُوسٌ مُرْأَياتٌ ، كأَنّها قَراقِيرُ . وهذا لا أَعْرِفُ له فِعْلًا ، ولا مادَّةً .

ورُؤَيَّةُ : اسمُ أَرْضٍ . ويُرْوَى بيتُ الفَرَزْدَق :

هل تَعْلَمُونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُم
بالسَّفْحِ بينَ رُؤَيَّةٍ وطِحالِ[4]

---

(١) القصيدة المشار إليها هى ليزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى ، قال الأصفهانى فى الأغانى : «يعاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبى العاص ، وله قصائد أخر يعاتب فيها أخاه عبد ربه بن الحكم» . وانظرها فى الأغانى (١٢/٢٨٥) ، وأمالى القالى (١/٩٦) ، وأوردها أبو على الفارسى فى المسائل البصرية ، لكنه ذكر أنه : «قالها لأخيه من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم» . قال البغدادى فى الخزانة : «وليس كذلك» . ومطلعها :

تكاشِرُنى كُرْهًا كأنّكَ ناصِحٌ
وعَيْنُكَ تُبدِى أن صَدْرَكَ لى دَوِى

وانظر خزانة الأدب (٣/١٣١- ١٣٩) .

(٢) التاج واللسان .

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان .

(٣) لفظه فى اللسان «فيه شبيه بالتصويب» .

(٤) التاج واللسان ، ومعجم البلدان (رؤية) ، وفيه :
«... بالصَّعْدِ بين رُؤَيَّةٍ ...» .

مقلوبه [ر ى أ]

راءَ : لغةٌ فى رَأَى .

والاسم : **الرِّىءُ** .

ورَيَّأَه تَرْيِئَةً : فَسح[1] عنه من خُناقِه .

ورَايَأَ فُلانًا : اتَّقاهُ . عن أَبِى زَيْدٍ .

مقلوبه [أ ر ى]

أَرَت القِدْرُ أَرْيًا : لَزِق بأَسْفَلِها شِبْهُ الجُلْبَةِ السَّوْداءِ ، وذٰلكَ إِذا لم يُسَطْ ما فِيها ، أو لَم يُصَبَّ عليها ماءٌ .

والأَرْىُ : ما لَزِقَ بأَسْفَلِها ، وبَقِىَ فيه من ذلك ، المَصْدَرُ والاسمُ فيه سَواءٌ .

والأَرْىُ : العَسَلُ . وقد **أَرَتِ** النَّحلُ **تَأْرِى أَرْيًا** ، **وتَأَرَّتْ** ، **واتَّرَتْ** : عَمِلَتْهُ . قالَ الشاعِرُ[2] :

إذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِىِّ بَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمّا تَأْتَرِى وتُتِيعُ[3]

شَرِيجَيْن : ضَرْبَيْنِ ، يَعْنِى من الشَّهْدِ والعَسَل .

وقِيلَ : **الأَرْىُ** : ما تَجْمَعُه من العَسَل فى أَجْوافِها ، ثم تلفظه .

وقِيلَ : **الأَرْىُ** : عَمَلُ النَّحل .

وهو أيضا : ما التَزَقَ من العَسَل فى جَوانِبِ العَسّالَةِ .

وقيل : عَسَلُها حين تَرْمِى به من أَفْواهِها .

وقولُه – أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىّ – :

* إذا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرْىَ المِئَرْ[1] *

إنما هو مُسْتَعار من ذلك . يَعْنِى ما جَمَعَتْ فى أَجْوافِها من الغَيْظِ ، كما تَفْعَلُ النَّحلُ ، إذا جَمَعَتْ فى أَفْواهِها العَسَلَ ، ثم مَجَّتْه .

وأَرَتِ الرِّيحُ الماءَ : صَبَّتْه شَيْئًا بعد شَىْءٍ .

وأَرْىُ السماءِ : ما أَرَتْهُ الرِّيحُ ، فصَبَّتْه شيئًا بعد شىءٍ .

وقِيلَ : **أَرْىُ** الرِّيحِ : عَمَلُها وسَوْقُها السَّحابَ . قالَ[2] :

يَشِمْنَ بُرُوقَها ويَرُشُّ أَرْىَ الْـ
ـجَنُوبِ على حَواجِبِها[3] العَماءُ

قالَ أبو حَنِيفَةَ : أصلُ **الأَرْى** : العَمَلُ[4] .

وأَرْىُ النَّدَى : ما وَقَع منه على الشَّجَرَة والعُشْبِ ، والْتَزَق ، وكَثُر .

(١) كذا فى الأصل ، وأهمله فى اللسان، وفى القاموس «...فَسح عن خناقِه» .

(٢) هو الطرماح يصف دبر العسل ، كما فى اللسان والتاج .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (خلا) فيهما ، والمقاييس (٨٨/١) ، والتكملة ، والمخصص (١٥/٥) ، وفى ديوانه ٢٩٧: «تأوّت بالـخَلِىّ» .

(١) التاج واللسان .

(٢) هو زهير كما فى التاج واللسان .

(٣) شرح ديوانه ٥٧، والأساس والتاج واللسان ، والمقاييس (١/ ٨٨) ، والمخصص (١٠٩/٩) .

(٤) « العمل » كذا فى الأصل واللسان ، وهو يعنى « عمل العسل » ، وقد تقدم أن الأرى : المصدر ، والاسم فيه سواء» .

والأَزْىُ : لُطاخَةُ ما تَأْكُلُه .

وتَأَرَّى عنه : تَخَلَّفَ .

وتَأَرَّى بالـمَكانِ ، **وائْتَرَى** : احْتَبَس .

وأَرَتِ الدّابَّةُ مَرْبَطَها ومَعْلَفَها أَرْيًا : لَزِمَتْه .

والآرِىُّ ، **والآرِى** : الآخِيَّةُ .

وأَرَّيْتُها ، **وأَرَّيْتُ** لها : عَمِلْتُ لَها آرِيًّا .

وقولُ الرّاعِى :

لَـهـا بَـدَنٌ عـاسٍ ونـارٌ كَـرِيمَـةٌ
بِمُـعْـتَـلِـجِ الآرِىِّ بـيـنَ الـصَّـرائِـمِ[(١)]

قِيل فى تَفْسِيره : **الآرِىُّ** : ما كانَ بينَ السَّهْلِ والـحَزْنِ .

وقِيلَ : مُعْتَلِجُ الآرِىّ : اسمُ أَرْضٍ .

وتَأَرَّى[(٢)] لكَ .

وأَرَّى الشَّىْءَ : أَثْبَتَه ومَكَّنَه ، وفى الـحَدِيث : « اللَّهُمَّ أَرِّ ما بَيْنَهُم » ، أى : ثَبِّت الوُدَّ ومَكِّنْه ، يَدْعُو لرَجُلٍ وامْرَأَتِه .

وأَرَى صَدْرُه عَلىَّ أَرْيًا ، **وأَرِىَ** : اغْتاظَ .

وأَرَيْتُه : اسْتَرْشَدَنى فغَشَشْتُه .

وأَرَّى النّارَ : عَظَّمَها ، ورَفَعَها .

وقالَ أبو حَنِيفَةَ : **أَرّاها** : جَعَلَ لها إِرَةً . وهذا لا يَصِحُّ ، إلا أن يكونَ مَقْلُوبًا من وَأَرْتُ ، إما مُسْتَعْمَلَةً ، وإما مُتَوَهَّمَةً .

وأَرَّيْتُ عن الشىءِ ، **ووَرَّيْتُ** عنه .

مقلوبه [أ ى ر]

إِيرٌ ، ولُغَةٌ أُخرَى [أَيْرٌ[(١)]] مَفْتُوحَةُ الأَلِف ، **وأَيِّرٌ** : كُـلُّ ذٰلك من أسماءِ الصَّبَا . وقِيلَ : الشَّمال ، وقِيلَ : الَّتى بينَ الصَّبَا والشَّمالِ ، وهى أَخْبَثُ النُّكْبِ .

والأَيْرُ : معروفٌ ، وجَمْعُه : آيارٌ ، وآيُرٌ[(٢)] .

قال – أَنْشده سيبويه – :

يـا أَضْـبُـعًـا أَكَـلَـتْ آيـارَ أَحْـمِـرَةٍ
فَفِى البُطُونِ وقد راحَتْ قَراقِيرُ[(٣)]

وأنشد أيضا :

* أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْـنَ الـخَنْزَرا[(٤)] *
* أَنْـعَـتُـهُـنَّ آيُـرًا وكَـمَـرَا *

ورَجُلٌ **أُيارِىٌّ** : عَظِيمُ الذَّكَرِ .

وإِيرٌ : موضِعٌ بالبادِيَةِ .

---

(١) اللسان والتاج ومادة (بدن) فيهما .

(٢) كذا فى الأصل ، وسياقه فى اللسان « وتَأَرَّى : تَحَزَّن . وأَرَّى الشىءَ ... إلخ » ، وفى هامشه كتب مصححه : « قوله : وتَأَرَّى : تحزَّن . هكذا فى الأصل ، ولم نجده فى كتب اللغة التى بأيدينا » .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى اللسان : « جمعه : آيُرٌ ، على أَفْعُلٍ ، وأُيُورٌ ، وآيارٌ ، وأُيُرٌ ، وأنشد سيبويه ... إلخ » .

(٣) التاج واللسان – فى أربعة أبيات – ومادة (ضبع) فيهما ، ونسب إلى جرير الضبىّ . وانظر : كتاب سيبويه (١٨٦/٢) ، والمقتضب (١٣٢/١) ، ونوادر أبى زيد ٢٩٥ ، والنكت فى تفسير سيبويه ١٠٠٤ ، والمخصص (٣٠/٢) .

(٤) اللسان ومادة (خنزر) ، والتاج ومادة (خزر) ، وكتاب سيبويه (١٨٥/٢) ، والنكت ١٠٠٤ ، والمقتضب (١٣٢/١) ، والمخصص (٣٠/٢) .

والأَيارُ : الصُّفْرُ . قالَ عَدِىُّ بن الرِّقاعِ :

تِلْكَ التِّجارَةُ لا تُجِيبُ لِمِثْلِها
ذَهَبٌ يُباعُ بآنُكٍ وأَيارِ[1]

الراء والهمزة والواو

[ر أ و]

رَأْوَةُ الشَّىءِ : دَلالَتُه .

وعَلَى فُلانٍ رَأْوَةُ الحُمْقِ ، أى : دَلالَتُه .

مقلوبه [ر و أ]

رَوَّأَ فى الأَمْرِ : نَظَرَ فيه ، وتَعَقَّبه ، وهى الرَّوِيئَةُ .

وقِيلَ : إنما هى الرَّوِيَّةُ ، بغير هَمْزٍ ، ثم قالُوا : رَوَّأَ ، فهَمَزُوه على غيرِ قياسٍ ، كما قالُوا : حَلأْتُ السَّوِيقَ ، وإِنَّما هُو من الحَلاوَةِ .

ورَوَّى : لُغَةٌ .

والرَّاءُ : شَجر سُهْلِيٌّ ، له ثَمَرٌ أبيضُ .

وقِيلَ : هو شَجَرٌ أَغْبَرُ ، له ثَمَرٌ أحمرُ ، واحدته : راءَةٌ . وتَصْغِيرها : رُوَيْئَةٌ .

وقال أبو حَنِيفَةَ : الرَّاءَةُ ؛ لا تكونُ أَطْوَلَ ولا أَعْرَضَ من قَدْرِ الإنسانِ جالِسًا . قال : وعن بَعْضِ أَعْرابِ عُمانَ أَنَّه قالَ الرَّاءَةُ : شُجَيْرَةٌ تَرتَفِعُ على ساقٍ ، ثم تَتَفَرَّعُ ، لها ورَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ .

قالَ : وقالَ غيرُه : هى شُجَيْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ ، كأنَّها عِظْلِمَةٌ ، ولها زَهْرَةٌ بيضاءُ لَيِّنَة ، كأَنَّها قُطْنٌ .

وأَرْوَأَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ راؤُها ، عن أبى زَيْدٍ ، حكَى ذلك الفارِسِىُّ .

مقلوبه [و ر أ]

وَرَاءُ ، والـوَرَاءُ ، جميعًا : يكـونُ خَـلْفَ ، وقُدّامَ .

وقال ثَعْلَبٌ : الوراءُ : الخَلْفُ ، ولكن إذا كانَ مِمّا تَمُرُّ عليه فهو قُدّام . هكذا حَكاهُ « الوَرَاءُ » بالأَلِفِ واللّامِ ، ومن كَلامه أَخَذْتُه .

وفى التنزيـل : ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾[1] أى : بَيْـنَ يَـدَيْه .

وقالَ الزَّجّاجُ : وراءُ : تكونُ كخَلْفَ وقُدّامَ ، ومعناها : ما تَوارَى عَنْكَ ، أى : ما اسْتَتَر عنك . قالَ : وليسَ من الأَضْداد ، كما زَعَمَ بعضُ أَهْلِ[2] اللُّغَة . وأَمّا « أَمامُ » فلا يكونُ إلا قُدّامَ أبدًا . وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

حَتّى يُقالَ وَراءَ الدّارِ مُنْتَبِذًا :
قُمْ - لا أَبالَكَ - سارَ النّاسُ فاحْتَزِمِ[3]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : قالَ : وراءَ الدّارِ ؛ لأَنَّهُ مُلْقًى لا يُحْتاجُ إليه ، مُتَنَحٍّ مع النِّساءِ من الكِبَرِ والهَرَمِ .

وتَصْغِيرُ وَرَاء : وُرَيِّئَة .

(١) التاج واللسان .

(١) إبراهيم ١٦ .

(٢) أنكر الضدية أيضًا الآمدى فى الموازنة ، وعدّها من الأضداد الأنبارى فى كتابه (الأضداد /٦٨) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤ ، وفيه: « وراءَ البيت » ، واللسان .

قال اللِّحيانيُّ : **وَراءُ** مُؤَنَّثَةٌ ، وإن ذَكَّرْتَ ، جازَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : **وَراءَكَ** ، إذا قُلْتَ : انْظُرْ لما خَلْفَكَ .

والوَراءُ : وَلَدُ الوَلَدِ .

ووَرَأْتُ الرَّجُلَ : دَفَعْتُه .

ووَرَأَ من الطَّعامِ : امْتَلأَ .

والوَرَاء : الضَّخْمُ الغَلِيظُ الألْواحِ ، عن الفارسى .

وما **أُورِئْتُ** بالشَّىْءِ ، أى : لم أَشْعُرْ بِهِ . قال :

* مِن حَيْثُ زارَتْنِى ولَمْ أُورَ بِها[1] *

اضْطُرَّ فأَبْدَل .

مقلوبه [أ و ر]

الأُوارُ : حَرُّ الشمسِ والنارِ والعَطَشِ .

وقِيلَ : الدُّخانُ واللَّهَب .

قال أبو حَنِيفةَ : **الأُوارُ** ؛ أَرَقُّ من الدُّخانِ وأَلْطَفُ .

قال الكِسائىُّ : **الأُوارُ** : مَقْلُوبٌ ، أصلُه : الوُآر ، ثم خُفِّفَت الهمزةُ ، فأُبْدِلَت فى اللَّفظِ واوًا ، فصارَتْ وُوَارًا . فلمّا الْتَقَت فى أَوّلِ الكلمةِ واوان ، وأُجْرِىَ غيرُ اللّازمِ مُجْرَى اللّازِمِ ، أُبْدِلت الأُولَى همزةً ، فصارت أُوَارًا .

والجمعُ : أُورٌ .

وأَرْضٌ **أَوِرَةٌ** ، **ووَئِرَةٌ** ، مقلوب : شَدِيدَة الأُوارِ .

ورِيحٌ **إيرٌ** ، **وأُورٌ** : باردة .

والأُوارُ أيضًا : الجَنُوبُ .

والمُسْتَأْوِرُ : الفَزِعُ .

واسْتَأْوَرَت الإِبِلُ : نَفَرَتْ فى السَّهْلِ ، وكذلك الوَحْشُ .

وآرَةُ ، **وأُوارَةُ** : مَوْضعانِ ، قال :

عَـداوِيَّـةٌ هَـيْـهـاتَ مـنـك مَـحَـلُّـهـا
إذا مـا هِـى احْـتَـلَّـتْ بـقُـدْسَ وآرَتِ[1]

ويُرْوَى : « بقُدْسِ أُوارَةِ »[2] .

عُداوِيَّة : مَنْسُوبة إلى عَدِىٍّ على غيرِ قِياسٍ .

وأُورِيا : رَجُلٌ من بنى إِسرائيلَ ، وهو زَوْجُ المرأةِ التى فُتِنَ بها داودُ عليه السلامُ .

مقلوبه [و أ ر]

وَأَرَ الرَّجُلَ وَأْرًا : فَزَّعَه .

ووَأَرَه : أَلْفاهُ على شَرٍّ .

واسْتَوْأَرَت الإبِلُ : تَتابَعَتْ على نِفارٍ .

وقِيلَ : هو نِفارُها فى السَّهل ، وكذلك الغَنَمُ

---

(١) كتاب سيبويه (٢/١٦٥) ، والهمع (١/٥٢) ، والنكت ٩٧٥ ، وقال : « والأصل أُورأْ بها » ، وقبله :

* عجبتُ من لَيْلاكَ وانتيابِها *

وفى التاج واللسان « ولم أورَ بها » .

(١) اللسان والتاج ، وفيهما « عَداوية .. بقُدْسٍ وآرة » .

(٢) « عُداوية » كذا فى الأصل بضم العين ، وهى روايته فى معجم البلدان (أوارة) ، ونسبه لزهير ، ولم أجده فى ديوانه .

والوَحْشُ ، وقد تقدم .

والإِرَةُ : مَوْقِدُ النار .

وقِيلَ : هى النارُ نفسُها .

والجمعُ : إِراتٌ ، وإِرُونَ ، على ما يَطَّرِدُ فى هذا النحو ، ولا يُكَسَّرُ .

ووَأَرَها ، **وَوَأَرَ** لها ، وَأْرًا ، وإِرَةً : عَمِل لها إِرَةً .

قال أبو حَنِيفة : **الوَأْرَةُ** – فى وَزْنِ الوَعْرَة – : حُفْرَةُ المَلَّةِ ، والجمعُ : وُأَرٌ ، مثلُ وُعَرٍ ، ومنهم من يَقُولُ : أُوَرٌ ، مثل صُوَرٍ ، صَيَّرُوا الواوَ لما انْضَمَّت هَمْزَةً ، وصَيَّرُوا الهَمْزَةَ التى بعدَها واوًا .

والإِرَةُ : شَحْمَةُ السَّنام .

والإِرَةُ أيضًا : لحمٌ يُطْبَخُ فى كَرِشٍ ، وفى الحَدِيثِ : « أُهْدِىَ لهم إِرَة » ، أى : لَحْمٌ فى كَرِشٍ .

الراء والياء والواو

[ر و ى]

رَوِىَ من الماءِ ، ومن اللَّبَنِ رِيًّا[1] ، ورِوًى .

وتَرَوَّى ، **وارْتَوَى** .

والاسْمُ : **الرِّيُّ** أيضا .

وقد **أَرْوانِى** .

ويُقالُ للنّاقةِ الغزيرةِ : هى **تُرْوِى** الصَّبِىَّ ؛ لأَنَّه ينامُ أَوَّلَ اللَّيلِ ، فأرادَ أَنَّ دِرَّتَها تَعْجَلُ قبلَ نَوْمِه .

ورَجُلٌ **رَيّان** ، **وامْرَأَةٌ رَيَّا** ، من قَوْمٍ رِواءٍ .

(١) فى القاموس « رِيًّا ، ورِيًّا » .

وأما « رَيّا » التى يُظَنُّ بها أَنَّها من أسماءِ النِّساءِ ، فإِنَّه صِفَةٌ على نحوِ « الحارِث » وإِن لم يكن فيها اللّامُ ، اتَّخَذُوا صِحَّةَ الياء بدلًا من اللّامِ ، ولو كانَتْ على نحو « زَيْدٍ » من العَلَمِيَّة ، لكانَتْ « رَوَّى » من رَوِيَت ، وكانَ أَصْلُها رَوْيا ، فقُلِبَتِ الياءُ واوًا ؛ لأن فَعْلَى إذا كانت اسْمًا ، ولامُها ياءٌ ، قُلِبَت إلى الواوِ ، كتَقْوَى وشَرْوَى . وإن كانَتْ صِفَةً ؛ صَحَّت الياءُ فيها ، كصَدْيَا ، وخَزْيَا ، هذا كلامُ سِيبَوَيْهِ . وزِدْتُه أنا بيانًا .

ورَوِىَ النَّباتُ ، **وتَرَوَّى** : تَنَعَّمَ .

ونَبْتٌ **رَيّانُ** .

وشَجَرٌ **رِواءٌ** . قالَ الأَعْشَى :

طَـرِيـقٌ وجَـبّـارٌ رِواءٌ أُصُـولُـه
عليهِ أَبابِيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ[1]

وماءٌ **رَوِىٌّ** ، **ورِوًى** ، **ورَواءٌ** : كثيرٌ مُرْوٍ .

قال :

* تَبَشَّرِى بالرِّفْهِ والماءِ الرِّوَى[2] *

* وفَرَجٍ منكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى *

وقالَ الحُطَيْئَةُ :

أَرَى إِبِلِى بجَوْفِ الماءِ حَنَّتْ
وأَعْوَزَها به الماءُ الرَّواءُ[3]

(١) ديوانه ١١ (ط صادر) ، والتاج واللسان ، وهما والصحاح (جبر) .

(٢) التاج واللسان .

(٣) التاج واللسان ، وفى ديوانه ٩٧ « حلّت » باللام .

والرّاوِيَةُ : المَزادَةُ فيها الماءُ .

ويُسَمَّى البعيرُ راوِيَةً ، على تَسْمِيَةِ الشىءِ باسمِ غيرِه ؛ لقُرْبِه منه . قالَ لَبِيدٌ :

فتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُم
كرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ[1]

ويُقالُ للضَّعِيفِ الوادِعِ : ما يَرُدُّ الرّاوِيَةَ ، أى أنَّه يَضْعُفُ عن رَدِّها على ثِقَلِها بما عَلَيْها من الماءِ .

وتَرَوَّى القَوْمُ ، ورَوَّوْا : تَزَوَّدُوا بالماء .

ويومُ التَّرْوِيَةِ : يومٌ قبلَ يَوْمِ عَرَفَةَ [وهو الثامِنُ من ذِى الحِجَّة ، سُمِّىَ به ؛ لأنَّه[2]] ، يَتَزَوَّدُ فيه الناسُ من الماءِ .

ورَوَيْتُ على أَهْلِى ، ولَهُم رَيًّا : أَتَيْتُهم بالماءِ .

ورَوَيْتُ على البَعِير رَيًّا : اسْتَقَيْتُ .

وقولُه :

ولَنا رَوايا يَحْمِلُونَ لَنا
أَثْقالَنا إِذْ يُكْرَهُ الحَمْلُ[3]

إنَّما يَعْنِى به الرِّجالَ الذين يَحْمِلُون لهم الدِّياتِ ، فجَعَلَهُم كرَوايا الماءِ .

وتَرَوَّتْ مَفاصِلُه : اعْتَدَلَت ، وغَلُظَت .

(١) ديوانه ١٩٦، والتاج واللسان، وأيضًا فى (طبع) و (وحل)، والمقاييس (٣/٤٣٩)، والجمهرة (١/٣٠٦)، والمعانى الكبير ٤٦٧، وإصلاح المنطق ٨، والمخصص (١٠/٣٠) .

(٢) زيادة من اللسان فى سياق عبارة المصنف .

(٣) اللسان والأساس ، ونسبه إلى أبى شأس ، ولم أعرفه ، والمعروف شأس بن نهار ، وهو الممزق العبدى .

والرِّىُّ : المَنْظَرُ الحَسَن ، فيمن لم يَعْتَقِدِ الهَمْزَ . قال الفارِسِىُّ : وهو حَسَن ؛ لمكانِ النَّعْمَةِ ، وأنَّه خِلافُ أَثَرِ الجَهْدِ والعَطَش والذُّبُولِ .

ورَوَى الحَبْلَ رَيًّا ، فارْتَوَى : فَتَلَه .

وقِيلَ : أَنْعَم فَتْلَه .

والرِّواءُ : حَبْلٌ من حِبالِ الخِباءِ ، وقد يُشَدُّ به الحِملُ على البعيرِ .

وقال أبو حَنِيفَةَ : الرِّواءُ : أَغْلَظُ الأَرْشِيَةِ ، وقد رَوَى عليه رَيًّا ، وأَرْوَى .

ورَوَى عَلَى الرَّجُلِ : شَدَّه بالرِّواءِ ؛ لِئَلّا يَسْقُطَ عن البَعِيرِ من النَّوْمِ .

ورَوَيْتُ الحَدِيثَ والشِّعرَ رِوايَةً ، وتَرَوَّيْتُه .

وفى حَدِيث عائِشَةَ - رَضِىَ اللَّهُ عنها - أنَّها قالَت : « تَرَوَّوْا شِعْرَ حُجَيَّةَ[1] بنِ المُضَرِّبِ ، فإنَّه يُعِينُ على البِرِّ » .

وقد رَوّانِى إِيّاهُ .

ورَجُلٌ راوٍ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

أَمَا كانَ فى مَعْدانَ والفِيلِ شاغِلٌ
لِعَنْبَسَةَ الرّاوِى عَلَىَّ القَصائِدا[2]

ورَاوِيَةٌ : كذلك ، أَلْحَقُوا الهاءَ للمُبالَغَةِ .

(١) حُجَيَّةُ بنُ المُضَرِّبِ : قال الآمدى فى المؤتلف والمختلف ٢٧٩ « هو أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شُكامة بن شبيب بن أشرس السكونى ، كان سيدًا مقدمًا شاعرًا جاهليًا » ، وأنشد له قصيدة فى بره بأولاد أخيه اليتامى ، كأنها التى تعنيها عائشة - رضى الله عنها - .

(٢) التاج واللسان ، وفى ديوانه ١٧٩ « ... والفيلِ زاجرٌ » .

والرَّوِيُّ : حَرْفُ القافِيَةِ . قال الشاعرُ :

* لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أبو الجُودِيِّ[(١)] *

* بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيِّ *

* مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى البَرْنِيِّ *

قالَ الأَخْفَشُ : **الرَّوِيُّ** : الحَرْفُ الَّذِى تُبْنَى عليهِ القَصِيدَةُ ، ويَلْزَمُ فى كُلِّ بيتٍ منها فى مَوْضعٍ واحِدٍ ، نحو قول الشاعر :

إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُه
وأَوْمَتْ إليه بالعُيُوبِ الأَصابِعُ[(٢)]

قالَ : فالعَيْنُ : حرفُ الرَّوِيِّ ، وهو لازِمٌ فى كُلِّ بيتٍ .

قالَ المُتَأَمِّلُ لقَوْله : هٰذا غيرُ مُقْنِعٍ فى مَعْرِفَةِ الرَّوِيِّ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ قولَ الأَعْشَى :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها
غَضْبَى عَلَيْكَ فما تَقُولُ بَدَا لَها[(٣)]

تَجِدُ فِيها أربعةَ أَحْرُفٍ لَوازِمَ غيرَ مُخْتَلِفةِ المواضِعِ ، وهى الأَلفُ قبلَ اللّامِ ، ثم اللّامُ ، والهاءُ ، والأَلفُ فيما بعد ؟ قالَ : فليتَ شِعْرِى إذا أَخَذَ المُبْتَدِئُ – فى معرفةِ الرَّوِىّ – بقولِ الأَخْفَشِ هكَذَا مُجَرَّدًا ، كيفَ يَصِحُّ له ؟

(١) اللسان ، وهو والتاج (جود) و (جوذ) .

(٢) اللسان ، وهو والتاج (ومأ) ، ومجموعة المعانى ١٢٨ ، وفيها « وأهوت إليه ... » . وفى الأصل « بالعيون الأصابع » والتصحيح مما سبق .

(٣) ديوانه ١٥١ ، واللسان .

قال الأَخْفَشُ : وجميعُ حُروفِ المُعْجَمِ يَكُنَّ رَوِيًّا ، إلا الأَلِفَ ، والياءَ ، والواوَ ، اللَّواتِى يَكُنَّ للإِطْلاقِ ، وهاءَ التَّأْنِيثِ ، وهاءَ الإِضمارِ إذا تَحَرَّكَ ما قَبْلَها ، وأَلفَ الاثْنَيْنِ ، وواو الجَمِيعِ إذا انْضَمَّ ما قَبْلَها .

قالَ ابنُ جِنِّى : قوله : « اللَّواتِى يَكُنَّ للإِطْلاقِ » فيه أيضًا مُسامَحَةٌ فى التَّحدِيدِ ، وذٰلك أَنَّه إِنَّما يُعْلَمُ أَنَّ الأَلفَ والياءَ والواوَ للإِطْلاقِ ، إذا عُلِمَ أَنَّ ما قبلها هو الرَّوِيُّ ، وإذا عُلِمَ أنه الرَّوِيُّ ، فقد اسْتُغْنِىَ بمعرفَتِه إِيّاهُ عن تَعْرِيفه بشَىْءٍ آخرَ ، ولم يَبْقَ بعدَ مَعْرِفَتِه غرضٌ – هاهنا – مَطْلُوبٌ ؛ لأَنَّ هذا مَوْضِعُ تحدِيده ليُعْرَفَ ، فإذا عُرِفَ ، وعُلِمَ أَنَّ ما بعدَه إِنَّما هو للإِطْلاقِ ، فما الَّذِى يُلْتَمَسُ فيما بعدُ ؟

قال : ولكنْ أَحْوَطُ ما يُقالُ فى حَرْفِ الرَّوِيِّ : أَنَّ جميعَ حُرُوفِ المُعْجَمِ يَكُنَّ رَوِيًّا ، إلا الأَلِفَ والياءَ والواوَ الزَّوائِدَ فى أواخِرِ الكَلِمِ فى بعضِ الأَحْوالِ ، غَيْرَ مَبْنِيّاتٍ فى أَنْفُسِ الكلم بِناءَ الأُصُولِ ، نحو : أَلِف « الجَرَعَا » من قَوْلِه :

* يا دارَ عَفْراءَ من مُحْتَلِّها الجَرَعا[(١)] *

وياء « الأيامى » من قوله :

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
كانَتْ مُبارَكَةً من الأَيّامِى[(٢)]

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، والكافى ١٥١ .

وواو « الـخِيامُو » من قَوْلِه :

مَتَى كـان الـخِيـامُ بـذِى طُلُـوحٍ

سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الـخِيامُو[1]

وإِلّا هاءَيِ التَّأنيثِ والإضمارِ ، إذا تَحرَّكَ ما قَبْلَهُما ، نحو : « طَلْحَة » و « ضَرَبَه » ، وكذلِكَ الهاءُ التى تُبَيَّنُ بها الحركةُ ، نحو « ارْمِهِ » و « اغْزُهْ » و « فِيمَهْ » و « لِمَهْ » .

وكذلِكَ التَّنْوِينُ اللّاحِقُ آخِرَ الكَلِمِ ، للصَّرْفِ كانَ أو لغَيْرِه ، نحو « زَيْدًا » و « صَهٍ » و « غاقٍ » و « يَوْمَئِذٍ » .

وقولُه[2] :

* أَقِلِّى اللَّوْمَ عـاذِلَ والعِتـابَنْ[3] *

وقولُ الآخر :

* دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَنْ[4] *

وقولُ الآخَرِ[5] :

(١) اللسان وسيبويه (٢٩٨/٢) ، ونسبه إلى جرير ، وهو فى ديوانه ٢٧٨، والنكت ١١٢١، ومعجم البلدان (طلوح) ، ومعجم ما استعجم ٨٩٣، والكافى للتبريزى ١٥١.

(٢) يعنى جريرًا ، وهو فى ديوانه ٨١٣ (ط دار المعارف) .

(٣) اللسان ، وسيبويه (٢٩٩/٢) ، والنكت ١١٢٢، والكافى للتبريزى ١٥١ وعجزه :

* وقُولِى إن أَصَبتُ لقد أَصابا *

(٤) اللسان وفيه « تُقْضَيَنْ » ، وأنشده فى (دين) « ... والديون تُقْضَى » . ونسبه إلى رؤبة ، وهو فى ديوانه ٧٦، وسيبويه (٢/ ٣٠٠) ، والنكت ١١٢٠، وبعده :

* فمَطَلَت بَعضًا وأَدَّت بَعْضَا *

(٥) هو رؤبة ، والمشطور فى ديوانه ١٨١ مما ينسب إليه ، ونسب فى اللسان (علل) للعجاج .

* يـا أَبَتـا عَـلَّـكَ أو عَـسَـاكَـنْ[1] *

وقولُ الآخَر[2] :

* يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَنْ[3] *

وقولُ الأَعْشَى :

* ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللّهَ فاعْبُدَنْ[4] *

وكذا الأَلِفاتُ التى تُبْدَلُ من هذه النُّوناتِ ، نحو قَوْلِه :

* قَدْ رابَنِى حَفْصٌ فحَرِّكْ حَفْصَا[5] *

وكذلك قولُ الآخَر[2] :

* يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا[3] *

(١) اللسان ، ومادة (علل) ، وكتاب سيبويه (٣٨٨/١) ، والنكت ٦٦٦، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٢٤٣، والرواية « أو عساكا » .

(٢) قائله مختلف فيه ؛ فقد نسب إلى مساور بن هند ، وإلى أبى حيان الفقعسى ، وفى الضرائر ٢٩ « أبو حنّاء » ، وإلى ابن جبابة اللص ، وإلى عبد بنى عبس .

(٣) اللسان وسيبويه (١٥٢/٢) ، ومجالس ثعلب ٥٥٢، وشرح أبيات سيبويه (٢٣٩/٢) ، والنكت ٩٦٢، والإنصاف ٦٥٣، والنوادر ١٦٤، وشرح المفصل (٤٢/٩) ، وفى اللسان (شيخ) فى أربعة مشاطير من إنشاد ابن الأعرابى ، وبعده :

* شيخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا *

(٤) كـذا فى الأصل واللسان ، والذى فى ديوانه ٤٦ (ط صادر) .

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ

ولا تعبُدِ الأوثانَ واللّهَ فاعْبُدَا

وانظر اللسان والصحاح والتاج (نصب) ، والجمهرة (٣/ ٤٧) .

(٥) اللسان ، وشرح شواهد الشافية ٢٤٢ .

وكذلك الهَمْزَةُ التى يُبْدِلُها قومٌ من الأَلِفِ فى الوَقْفِ ، نحو : رَأَيْتُ رَجُلأْ ، وهذه حُبْلأْ ، ويُرِيدُ أن تَضْرِبَهأْ .

وكذٰلِكَ الأَلِفُ والياءُ والواوُ اللّواتِى يَلْحَقْن الضَّمِيرَ ، نحو رَأَيْتُها ، ومَرَرْتُ بِهِى ، وضَرَبْتُهُو ، وهٰذا غُلامُهُو ، ومَرَرْتُ بِهِمَا ، ومررتُ بهِمِى ، وكَلَّمْتُهُمُو .

وقد تَقَصَّيْنا جميعَ ذٰلك ، وما بَقِىَ منه فى كِتابنا المَوْسُومِ (بالوافِى فى أَحْكامِ عِلمِ القَوافِى) .

والجميعُ : رَوِيّاتٌ . حكاهُ ابن جِنِّى ، وأَظُنُّ ذٰلك تَسَمُّحًا منه ، ولم يَسْمَعْه من العَرَبِ .

والرَّوِيَّةُ فى الأمرِ : أن تَنْظُرَ ولا تَعْجَلْ .

ورَوَّيْتُ فى الأَمْرِ : لُغَةٌ فى رَوَّأْتُ .

والرّاوِى : الذى يَقُومُ على الخَيْلِ .

والرَّيّا : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . قال :

* تَطَلَّعُ رَيّاها مِن الكَفِراتِ[1] *

الكَفِراتُ : الجِبالُ العالِيَةُ العِظامُ .

ورَيّا : موضعٌ .

وبَنُو رُوَيَّةَ : بَطنٌ .

والأُرْوِيَّةُ ، والإِرْوِيَّةُ – الكسرُ عن اللِّحْيانِىِّ – : الأُنْثَى من الوُعولِ .

وثَلاثُ أَراوِىَّ ، إلى العَشْرِ . فإذا كَثُرَت فهى الأَرْوَى .

وذَهبَ أبو العَبّاسِ إلى أَنَّها « فَعْلَى » والصحيحُ أنها « أَفْعَل » لكَوْنِ أُرْوِيَّةٍ « أُفْعُولَةً » .

والَّذِى حَكَيْتُه من أن أَراوِىَّ لأَدْنَى العَدَدِ ، وأَرْوَى للكَثِير ، قولُ أهلِ اللُّغَة .

والصَّحِيحُ عندِى أَنَّ أَراوِىَّ تكسيرُ أُرْوِيَّة ، كأُرْجُوحَةٍ وأَراجِيح ، والأَرْوَى : اسمٌ للجَمْعِ .

ونَظِيرُه ما حَكاهُ الفارِسِىُّ من أَنَّ « الأَعَمَّ : الجَماعة » ، وأَنْشَد عن أَبى زَيْدٍ :

ثُمَّ رَمانِى[1] لأَكُونَنْ ذَبِيحَةً
وقد كَثُرَتْ بينَ الأَعَمِّ المَضائِضُ[2]

قالَ ابنُ جنى : ذكَرَها محمدُ بن الحَسَن – يعنى ابنَ دُرَيْدٍ – فى باب (أرو) قالَ : فقلتُ لأَبِى عَلِىٍّ : من أَيْنَ له أنّ اللامَ واوٌ ؟ وما يُؤْمِنُه أن تكونَ ياءً ، فتكونَ من بابِ التَّقْوَى والرَّعْوَى ؟

---

(١) المقاييس (١٩٢/٥) ، واللسان ، وهو والتاج (كفر) ، ومجالس ثعلب ٣٠٢ ، والرواية « ... رَيّاه » . وصدره :

* له أَرَجٌ من مِجْمَرِ الهِنْدِ ساطِعٌ ... » .

ونسب إلى عبد الله بن نمير الثقفى ، والصواب محمد بن عبد الله بن نمير ، كما فى الأغانى (١٩٢/٦) من قصيدته التى يتغزل فيها بزينب أخت الحجاج بن يوسف ، والتى فيها :

تضَوَّع مِسكًا بطنُ نَعمانَ إذ مشت
به زينبٌ فى نسوة عَطِراتِ

(١) كذا فى الأصل ، واللسان ، والذى فى النوادر ٢٦٧ ، والخزانة (٣٤/٨) « ثم رآنى .. » .

(٢) اللسان ، وهو والتاج (عمم) ، وعجزه فيها (مضض) ، وهو فى النوادر ٢٦٧ ، ومعه بيتان قبله ، ونسبه أبو زيد إلى قيس بن جِزْوة . وفى اللسان والخزانة (٣٤/٨) : « لا أكونَنْ .. » .

قال : فجَنح إلى الأَخْذِ بالظَّاهِرِ . قالَ : وهو القَوْلُ ، يعنى أَنَّه الصَّوابُ .

والـمَرْوَى : مَوضِعٌ بالبادِيَةِ .

مقلوبه [و ر ى]

الوَرْىُ : قَيْحٌ يكونُ فى الجَوْف .

وقِيلَ : **الوَرْىُ** : قَرْحٌ شديدٌ يُقاءُ منه القَيحُ والدَّمُ .

وحكى اللِّحْيانِىّ عن العَرَب : ماله ! **وَرَاهُ** اللَّه . أى : رمَاه بذلك الدّاءِ .

قالَ : والعربُ تَقُولُ للبَغِيضِ - إذا سَعَلَ - : **وَرْيًا** وقُحابًا . وللحبيبِ - إذا عَطَسَ - : عُمْرًا وشَبابًا .

ووَرَيْتُه وَرْيًا : أَصَبْتُ رِئَتَه .

والوارِيَةُ : شائِصَةُ[(١)] داءٍ تأخُذُ فى الرِّئَةِ ، وليسا من لَفْظِ الرِّئَةِ .

ووَرَاه الدّاءُ : أصابَه .

وقولُه : به الوَرَى ، وحُمَّى خَيْبَرا ، وشَرُّ ما يُرَى ، فإنه خَيْسَرا[(٢)] .

إنما قالُوا : « الوَرَى » على الإتْباعِ .

وقِيلَ : إنما هو « بفِيهِ البَرَى » أى : التُّرابُ .

وأَنْشَد ابنُ الأَعرابِىّ :

هَـلُـمَّ إلـى أُمَـيَّـةَ إنّ فِيهـا
شِـفـاءَ الـوارِيـاتِ مـن الـغَـلِـيـلِ[(١)]

وعَمَّ بها ، فقالَ : هى الأَدْواءُ .

ووَرَتِ الإبِلُ **وَرْيًا** : سَمِنَتْ ، فكَثُرَ شَحْمُها ونِقْيُها .

وأَوْراها السِّمَنُ ، وأنشد أَبُو حَنِيفة :

وكانَتْ كِنازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظامَها
بِوَهْبِيـنَ آثارُ الـعِـهـادِ الـبَـواكِـرِ[(٢)]

والوارِى : الشَّحْمُ السَّمِين ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وهو **الوَرِىُّ** .

ووَرَت النّارُ تَرِى **وَرْيًا** ، **ورِيَةً** حَسَنَةً .

ووَرِىَ الزَّنْدُ ، **ووَرَى** يَرِى ، **ويَوْرَى وَرْيًا** ، **ووَرِيًّا** ، **ورِيَةً** ، وهو **وارٍ** ، **ووَرِىٌّ** : اتَّقَدَ ، قال الشاعر :

وجَـدْنـا زَنْـدَ جَـدِّهِـمُ وَرِيًّـا
وزَنْـدَ بَـنِـى هَـوازِنَ غـيـرَ وارِى[(٣)]

وقالُوا : هو أَوْراهُمْ زَنْدًا . يُضربُ مَثَلًا لنَجاحِه وظَفَرِه .

وأَوْرَيْتُه أنا : أَثْقَبْتُه .

وقالَ أبو حَنِيفَةَ : **وَرَت** الزِّنادُ : إذا خَرَجَتْ

---

(١) فى اللسان « سائصة » بالسين تحريف ، والمثبت من الأصل ، وفى اللسان (شوص) عن جالينوس : « الشائصة : ورم فى حجاب الأضلاع من داخل » .

(٢) كذا فى الأصل واللسان ، ومادة (خسر) ، وهو من الخسران ، ورواه ابن دريد فى الجمهرة (٢/٢٠٦) « خَنسَرى » من الخَناسير ، وهى الدواهى » .

(١) اللسان ، والأضداد للأنبارى ٧٠ .

(٢) التاج واللسان ، والمخصص (٧/٧٠) .

(٣) التاج واللسان .

نارُها ، ووَرِيَتْ : صارَتْ وارِيَةً .

وقال مَرَّةً : الرِّيَةُ : كُلُّ ما أَوْرَيْتَ به النارَ من خِرْقَةٍ أو عُطْبَةٍ أو قِشْرةٍ ، وحُكِيَ : ابْغِنِى رِيَةً أَرِى بها نارِى ، وهذا كُلُّه على القَلْبِ عن « وِرْيَةٍ » وإن لم نَسْمَعْ بوِرْيَةٍ .

وأَوْرَيْتُ صَدْرَه عليه : أَوْقَدْتُه ، وأَحْقَدْتُه .

ووَرِيَةُ النارِ – مُخَفَّفَة – : ما تُورَى بِهِ ، عُودًا كان أو غَيْرَه .

والتَّوْرِيَةُ عند أبى العَبّاس « تَفْعِلَة » وعند الفارِسِىِّ « فَوْعَلَة » قالَ : لِقِلَّةِ « تَفْعِلَة » فى الأَسْماءِ ، وكثرة « فَوْعَلَة » .

ووَرَّيْتُ الشَّىءَ ، ووَارَيْتُه : أَخْفَيْتُه .

وقِيل : وَرَّيْتُ الخَبَرَ : جَعَلْتُه ورائِى ، وسَتَرْتُه ، عن كُراع ، وليسَ من لَفْظِ وَراء ؛ لأَنَّ لامَ وراء هَمْزَةٌ .

وفُلانٌ وَرِىُّ فلانٍ ، أى : جارُه الذى تُوارِيه بُيُوتُه وتَسْتُرُه . قالَ الأَعْشَى :

وَنَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحِبَجْرِ على الغِفارَهْ[1]

ووَرَّيْتُ عنه : أَرَدْتُه وأَظْهَرْتُ غَيْرَه .

وأَرَّيْتُ : لُغَةٌ ، وقد تَقدَّم .

(١) اللسان والتاج والقصيدة الوحيدة التى فى ديوانه من البحر والروى يهجو بها شيبان بن شهاب الجحدرى ، ليس فيها هذا البيت ، والحِبَجْر : الوتر الغليظ ، والغِفارة : جلدة تكون على رأس القوس يجرى عليها الوتر .

والتَّرِيَّةُ : اسمُ ما تَراهُ الحائِضُ عندَ الاغْتِسالِ ، وهو الشَّىءُ الخَفِىُّ اليَسِيرُ ، وهو أَقَلُّ من الصُّفْرةِ والكُدْرَةِ ، وهُو عندَ أبى علىٍّ « فَعِيلَةٌ » من هذا ؛ لأَنَّها كأَنَّ الحَيْض وارَى بها عَن مَنْظَرِه العَيْنَ .

قالَ : ويجوزُ أن يكونَ من وَرَى الزَّنْدُ : إذا أَخرجَ النّارَ ، كأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرجَها وأَظْهَرَها ، بعدما كانَ أَخْفاها الحَيْضُ .

ووَرَّى عنه بَصَرَه : دَفَع عنه ، أَنْشَد ابنُ الأَعرابِىّ :

وكُنْتُم كأُمٍّ بَرَّةٍ ظَعَنَ ابْنُها
إِلَيْها فما وَرَّتْ عليه بساعِدِ[1]

ومِسْكٌ وارٍ[2] : جَيِّدٌ . أنشَد ابن الأَعْرابِىِّ :

* تُعَلُّ بالجادِىِّ والمِسْكِ الوَارْ[2] *

والوَرَى : الخَلْقُ . تَقُول العَرَبُ : ما أَدْرِى : أَىُّ الوَرَى هو ؟ أى : أَىُّ الخَلْقِ هُوَ ؟

انقضى الثلاثى

(١) اللسان ، وهو والتاج (لبب) ، و(سعد) ، وفيهما :
«... كأُمِّ لَبَّةٍ... فما دَرّت عليه بساعِدِ»
وأرى « وَرَّت » محرفًا عن « دَرّت » ؛ لأن الساعد : العرق الذى يؤدى إلى الدرّ إلى ثدى المرأة ، والدَّرُّ هو المناسب للمعنى المراد .

(٢) اللسان ، وفى التاج : « نص النوادر لابن الأعرابى : مسك وارٍ : جَيِّدٌ رفيعٌ ، وأنشد :
* تُطَرُّ بالجادِىِّ والمِسْكِ الوارِى *

باب الرباعي

الراء واللام

[ف ر ف ل]

الفُرافِلُ : سَوِيقُ يَنْبُوتِ عُمانَ[1] .

[ر أ ب ل]

والرِّئْبالُ : من أَسماءِ الأَسَدِ ، والذِّئْبِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

وإنّما قَضَيْتُ على رِئْبالِ المَهْمُوزِ أَنَّه رُباعِيٌّ ، على كَثْرَةِ زيادةِ الهَمْزَةِ ، من جِهَةِ قَوْلِهم – فى هٰذا المَعْنى – : رِيبالٌ ، بغيرِ هَمْزٍ ، وذٰلِكَ أن رِيبالًا – بغيرِ هَمْزٍ – لا يَخْلُو من أَنْ يكونَ « فِيعالًا » أو « فِعْلالًا » ، فلا يكونُ « فِيعالًا » ؛ لأَنَّ « فِيعالًا » من أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، ولا يكونُ « فِعْلالًا » ، وياؤُه أَصْلٌ ؛ لأَنَّ الياءَ لا تكونُ أصْلًا فى بناتِ الأَرْبَعَةِ ، فثَبَتَ من ذٰلك أن رِئْبالًا « فِعْلالٌ » هَمْزَتُه أصلٌ ، بدليل قَوْلِهم : خَرَجُوا يَتَرَأْبَلُون ، وأَنّ رِيبالًا مُخَفَّفٌ عنه تَخْفيفًا بَدَلِيًّا .

وإنّما قَضَيْنا على تَخْفِيفِ همزةِ رِئْبالٍ أَنّه بَدَلِيٌّ ، لِقَولِ بعضِ العَرَبِ يَصِفُ رَجلًا : هو لَيْثٌ أبـو رَيـابِلَ . وإنّمـا قـالَ : « رِيابِل » ولـم يَقُـل : « رِيابِيلُ » ؛ لأن بعده « عَسَّافُ مَجاهِلَ » .

وحَـكَـى أبـو علـيٍّ : رَيـابِيـلُ العَـرَبِ : لُصُوصُهم .

فإن قُلْتَ : فإن رِئبالًا « فِئْعالٌ » لكثرةِ زيادةِ الهَمْزَة ، وقد قالُوا : تَرَبَّلَ لَحْمُه .

قلنا : إن « فِئْعالًا » فى الأسماء عَدَمٌ ، ولا يَسُوغُ الحملُ على باب « انْقَحْل » ما وُجِدَ عنه مَنْدُوحَةٌ .

وأما تَرَبَّلَ لَحْمُه ، مع قولهم : رِئْبال ، فمِن بابِ سِبَطْرٍ ، إنما هو فى مَعْنَى سَبْطٍ ، وليسَ من لَفْظِه . وكذٰلك لَأّلٌ : للَّذِى يَبِيعُ اللُّؤْلُؤ ، فيه بعضُ حُروفِه وليسَ مِنْه .

ولا يَجِبُ أن يُحْمَلَ قولُه : « يَتَرَأْبَلُونَ » على باب تَمَسْكَن ، وتَمَدْرَعَ ، وخَرَجُوا يَتَمَغْفَرُون ؛ لِقِلَّةِ ذلك .

وقالَ بعضُهم : هَمْزَةُ « رِئْبالٍ » بدَلٌ من ياءٍ .

ولِصٌّ **رِئْبالٌ** : وهو من الجُرْأَةِ .

وتَرَأْبَلُوا : تَلَصَّصُوا .

وخَرَجُوا **يَتَرَأْبَلُونَ** : إذا غَزَوْا على أَرْجُلِهم وَحْدَهُم ، بلا والٍ عليهم .

وقيلَ : **الرِّئْبالُ** : الَّذِى تَلِدُه أُمُّه وَحْدَه .

وفَعَلَ ذٰلِكَ من رَأْبَلَتِه وخُبْثِه .

والرَّأْبَلَةُ : أَن يَمْشِىَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئًا فى جانِبَيْه ، كأَنَّه يَتَوَجَّأُ .

---

(١) فى الجمهرة (١٤٦/١) ذكره ابن دريد استطرادا فى (ف ر ف ر) ، ولفظه : « الفُرْفُور ، والفُرافِرُ : سويق يُتَّخذ من ثمر اليَنْبُوت ، ويقال : هو الفُرافِلُ أيضًا » ، وعبارة المصنف مطابقة للفظ القاموس .

[ب ر أ ل]

والبُرائِل : ما استَدارَ من رِيشِ الطّائِرِ حَوْلَ عُنُقِه ، وهو **البُرْؤُولَةُ** .

وخَصَّ اللِّحيانيُّ به عُرْفَ الحُبارَى . فإذا نَفَشَه للقِتالِ قِيلَ : **بَرْأَلَ** ، **وتَبَرْأَلَ** رِيشُه وعُنُقُه .

وجَعَلَه غيرُ سِيبَوَيْهِ ثُلاثِيًّا قِياسًا على حُطائِطٍ .

وحكى الأَصْمَعِيُّ : جاءَ فلانٌ **مُبْرَئِلًّا** للشَّرِّ ، أى : نافِشًا عُرْفَه ، فدَلَّ ذلك من قَوْلِه على أنَّ البُرائل يكونُ للإنسانِ .

وابْرَأَلَّ : تهَيَّأَ للشَّرِّ ، وهو من ذلك .

الراء والنون

[ف ر ن ب]

الفِرْنِبُ : الفَأْرَة .

والفِرْنِبُ : وَلَدُ الفَأْرَةِ من اليَرْبُوع .

[ر ف أ ن]

والـمُرْفَئِنُّ : الساكنُ بعدَ النِّفار .

انقضى الرباعى

بحمد اللّه

حرف اللام

باب الثّنائى المضاعف

اللام والنون

من خفيفه [ل ن]

لَنْ : حرفٌ ناصِبٌ للأَفْعالِ ، وهى نَفْىٌ لقَوْلِكَ : سيفعل .

وأَصْلُها عند الخَليلِ : « لَا أَنْ » فكَثُرَ اسْتِعْمالُها ، فحُذِفَت الهمزةُ تَخْفيفًا ، فالْتَقَت ألفُ « لا » ونُونُ « أَنْ » ، وهما ساكِنان ، فحُذِفَت الأَلِفُ من « لا » لسُكُونِها وسُكُونِ النُّون بعدَها ، فصارَت « لَنْ » فخُلِطَت اللّامُ بالنُّون ، وصار لهما بالامْتِزاج والتركيبِ الذى وَقَع فِيهما حكمٌ آخرُ .

يَدُلُّك على ذٰلِكَ قولُ العَرَبِ : زيدًا لَنْ أَضْرِبَ .

فلَوْ كانَ حُكْمُ « لَنْ » الـمَحْذُوفةِ الهَمْزَةِ مُبَقًّى بعدَ حَذْفِها ، وتركيبِ النونِ مع لامِ « لا » قَبْلَها - كما كانَ قَبْلَ الحَذْفِ والتركيب - لما جازَ « لزَيْدٍ » أن يتَقَدَّمَ على « لَنْ » ؛ لأَنَّه كان يكونُ فى التَّقْدِيرِ من صِلَةِ « أَنْ » الـمَحْذُوفَة ، ولو كانَ من صِلَتِها ، لما جازَ تَقَدُّمُه عليها على وَجْهٍ ، فهٰذا يدُلُّكَ أنّ الشَّيْئَيْنِ إذا خُلِطا ، حَدَثَ لهما حُكْمٌ ومَعْنًى لم يكُنْ لهُما قبلَ أن يَمْتَزِجا ؛ ألا تَرَى أنَّ (لَوْلا) مُرَكَّبَةٌ من « لَوْ » و « لَا » ومعنى « لَوْ » : امْتِناعُ الشىءِ لامْتِناعِ غيرِه ، ومَعْنَى « لا » النَّفْىُ

والنَّهْىُ . فلما رُكِّبا ، حَدَثَ مَعْنًى آخرُ ، وهو امْتِناعُ الشىءِ لوُقُوعِ غيرِه ، فهٰذا فى (أَنْ) بمَنْزِلَة قولنا : (كَأَنَّ) ومُصَحِّحٌ له ومُؤَنِّسٌ به ، ورادٌّ على سِيبَوَيْهِ ما أَلْزَمَه الخَلِيلُ من أَنّه لو كانَ الأصلُ « لا أن » لما جازَ « زَيْدًا لَنْ أَضرِبَ » لامْتِناعِ جوازِ تَقَدُّمِ الصِّلَةِ على المَوْصُولِ . وحِجاجُ الخَلِيلِ فى هٰذا ما قَدَّمْنا ذِكْرَه ؛ لأَنَّ الحرفينِ حدثَ لهما بالتَّركيبِ نحوٌ لم يَكُنْ لهما مع الإفرادِ .

اللام والفاء

[ل ف ف]

اللَّفَفُ : كَثْرَةُ لَحمِ الفَخِذَيْنِ .

لَفَّ لَفًّا ، ولَفَفًا ، وهو أَلَفُّ .

ولَفَّ الشَّىءَ ، يَلُفُّه لَفًّا : جَمَعَه .

وقد **الْتَفَّ** .

وجَمْعٌ **لَفِيفٌ** : مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ من كُلِّ مكانٍ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِه
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَوائِفَ حَوْشَبُ (١)

واللُّفُوفُ : الجماعاتُ . قال أَبُو قِلابَةَ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بعد إِشْحانِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٤، والتاج واللسان ، ومادة (حشب) فيهما .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧١٢ واللسان ، والتاج ، ومادة (شحن) فيهما .

وجاءَ القَوْمُ **بلَفِّهِمْ** ، **ولَفَّتِهِم** ، **ولَفِيفِهِم** ، أى : بجَماعَتِهِم .

وجاؤُوا **لِفُّهُم** ، **ولَفُّهُم** ، **ولَفِيفُهم** : كذلك .

واللَّفِيفُ : القومُ يَجْتَمِعُونَ من قَبائِلَ شَتَّى .

وجاؤُوا **أَلْفافًا** ، أى لَفِيفًا .

والْتَفَّ الشَّىءُ : تَجَمَّعَ وتَكاثَفَ .

ومَكانٌ **أَلَفُّ** : مُلْتَفٌّ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

ومُقامِهِنَّ إذا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ (١)

واللَّفِيفُ : الكَثِيرُ من الشَّجَرِ .

وجَنَّةٌ **لَفَّةٌ** ، **ولَفٌّ** : مُلْتَفَّةٌ . وجَنّاتٌ **أَلْفافٌ** .

وفى التَّنزيلِ : ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ (٢) ، وقد يَجُوزُ أن تكُونَ أَلْفافٌ : جَمْعَ لِفٍّ ، فيكون جَمْعَ الجَمْعِ . قالَ أبو إسحاقَ : وهو جَمْعُ لَفِيفٍ ، كنَصِيرٍ وأَنْصارٍ .

وقالَ أبو حَنِيفَةَ : **الْتَفَّ** الشجرُ بالمكانِ : كَثُرَ وتَضايَقَ ، وهى حَدِيقَةٌ **لَفَّةٌ** ، وشَجَرٌ **لَفٌّ** ؛ كِلاهُما بالفتح .

وقد **لَفَّ** يَلَفُّ لَفًّا ، ولَفَفًا .

واللَّفِيفُ : ضُروبُ الشَّجَرِ إذا الْتَفَّ واجتَمع .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠١، والصحاح والتاج والعباب واللسان ، ومادة (أزم) ، والأساس (أزم) ، ومعجم البلدان (المأزمان) .

(٢) النبأ ١٦ .

وجاءَ بَنُو فلانٍ ومن **لَفَّ لِفَّهُم** ، **ولَفَّهُم** . وإن شِئْتَ رَفَعْتَ ، والقَوْلُ فيه كالقَوْلِ في : ومَنْ أَخَذَ أَخْذَهُم ، وإِخْذَهُم .

واللَّفَفُ في الأَكْلِ : إِكثارٌ وتَخْليطٌ .

وفي الكَلامِ : ثِقَلٌ وعِيٌّ مع ضَعْفٍ ، **لَفَّ** لَفَفًا ، وهو أَلَفُّ .

وكذلك **اللَّفْلَفُ** ، **واللَّفْلافُ** ، وقد **لَفْلَفَ** .

وأَلَفَّ الطائِرُ رَأْسَه : جَعَلَه تحتَ جَناحِه .

والأَلَفّانِ : عِرْقان يَسْتَبْطِنان العَضُدَيْنِ ، ويُفْرَد أَحَدُهُما من الآخَرِ . قال :

* إِنْ أَنا لَمْ أُرْوِ فشَلَّتْ كَفِّي[1] *

* وانْقَطَعَ العِرْقُ من الأَلَفِّ *

واللَّفِيفُ : حَيٌّ من اليَمَن .

ولَفْلَفٌ : اسمُ مَوْضِعٍ . قال القَتّالُ الكِلابِيُّ :

عَفَا لَفْلَفٌ من أَهْلِه فالمُضَيَّحُ

فليس به إلّا الثَّعالِبُ تَضْبَحُ[2]

مقلوبه [ف ل ل]

الفَلُّ : الثَّلْم في أَيِّ شيءٍ كان .

فَلَّه يَفُلُّه فَلًّا .

وفَلَّلَه فتَفَلَّلَ ، وانْفَلَّ ، وافْتَلَّ . قال بعض الأَغْفال :

* لو تَنْطِحُ الكُنادِرَ العُضُلّا[1] *

* فَضَّتْ شُؤُونَ رَأْسِه فافْتَلّا *

وسَيْفٌ **فَلِيلٌ** : مَفْلُولٌ . **وأَفَلُّ** ، أي : مُنْفَلٌّ ، قال عَنْتَرة :

وسَيْفِي كالعَقِيقَةِ وهو كِمْعِي

سِلاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطارَا[2]

وفُلُولُه : ثُلَمُه . واحِدُها : فَلٌّ .

وقد قِيلَ : **الفُلُول** : مَصْدَرٌ ، والأَوَّل أصحُّ .

والفَلِيلُ : نابُ البَعِيرِ المُتَكَسِّرُ .

وفَلَّ القَوْمَ **يَفُلُّهم فَلًّا** : هَزَمَهم ، **فانْفَلُّوا** ، **وتَفَلَّلُوا** .

وقومٌ **فَلٌّ** : مُنْهَزِمُون ، والجمعُ : **فُلُولٌ** ، **وفُلّالٌ** .

[قال] أبو الحَسَن : لا يَخْلُو من أنْ يَكونَ اسمَ جَمْعٍ ، أو مَصْدَرًا .

فإن كان اسمَ جَمْعٍ ، فقِياسُ واحِدِه أن يكونَ (فالًّا) كشارِبٍ وشَرْبٍ . ويكونَ « فالٌّ » « فاعِلًا » بمَعْنَى « مَفْعُولٍ » ؛ لأنه هو الذى فُلَّ ، ولا يلزمُ أن يكونَ فُلُولٌ ؛ جَمْعَ فَلٍّ ، بل هو جَمْعُ فالٍّ ؛ لأَنَّ جمعَ اسمِ الجَمْعِ نادرٌ ، كجمعِ الجَمْعِ .

---

(١) التاج والعباب ، وروايتهما :

« يا ربَّها إن لم تَخُنِّي كَفِّي ... أو يَنْقطِع ...» . والمثبت كاللسان .

(٢) التاج واللسان وديوان القتال ٣٩ ومعجم البلدان (المضيح) .

(١) التاج واللسان ، ومادة (عضل) فيهما .

(٢) ديوانه ٧٦، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (عقق) و(فطر) ، وهما والصحاح والعباب (كمع) .

وأما فُلّالٌ، فجمعُ فالٍّ، لا مَحالَةَ؛ لأَنَّ «فَعْلًا» ليسَ مما يُكَسَّرُ على «فُعّالٍ» وإن كانَ مَصْدَرًا فهو من بابِ: نَسْجِ اليَمَن، أى أنَّه فى مَعْنَى مَفْعُولٍ، هذا تفسيرُ ما أَجْمَلَه أهلُ اللغةِ.

والفَلُّ: الجماعة، والجمعُ كالجمعِ، وهو الفَلِيلُ.

والفَلُّ: ما نَدَرَ من الشَّىءِ، كسُحالَةِ الذَّهَبِ، وبُرادَةِ الحَدِيد، وشَرَرِ النار، والجمعُ كالجمعِ.

وأرضٌ **فَلٌّ**، **وفِلٌّ**: جَدْبَةٌ.

وقيلَ: هى التى أَخطأَها المَطَرُ أعوامًا.

وقيلَ: هى الأَرْضُ التى لم تُمْطَر بينَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتينِ. [وقال][1] أبو عُبَيْدَةَ: [هذه][1] هى الخَطِيطَةُ. فأَمّا الفِلُّ: فالتى تُمْطَرُ ولا تُنْبِتُ.

قال أبو حَنِيفةَ: **أَفَلَّت الأَرْضُ**: صارَتْ فِلًّا. وأنشدَ:

وكَمْ عَسَفَتْ من مَنْهَلٍ مُتَخاطِئٍ
أَفَلَّ وأَقْوَى فالجِمامُ طَوامِى[2]

وقيلَ: **الفَلُّ**: الأرضُ القَفْرَةُ، والجمعُ كالواحِدِ. وقد تُكَسَّرُ على أَفْلالٍ.

وأَفْلَلْنا: وطِئْنا أرضًا فِلًّا.

وأَفَلَّ الرَّجلُ: ذَهَبَ مالُه، مأخوذٌ من الأَرْضِ الفَلِّ.

واسْتَفَلَّ الشىءَ: أَخَذَ منه أَدْنَى جُزْءٍ لعُشْرِه.

والفَلِيلَةُ، والفَلِيلُ: الشَّعر المُجْتَمع. فإِمّا أن يكونَ من بابِ «سَلَّةٍ وسَلٍّ»، وإما أن يكونَ من الجمعِ الذى لا يُفارِقُ واحِدَه إلّا بالهاءِ. قال الكُمَيْتُ:

ومُطَّرِدِ الدِّماءِ وحيثُ يُلْقَى
من الشَّعَرِ المُضَفَّرِ كالفَلِيلِ[1]

والفَلِيلُ: اللِّيفُ، هُذَلِيَّةٌ.

وفَلَّ عنه عَقْلُه **يَفِلُّ**: ذَهَبَ ثم عادَ.

والفُلْفُل: معروف، ولا يَنْبُتُ بأرضِ العَرَبِ، وقد كَثُرَ مَجِيئُه فى كلامِهم، وأَصْلُ الكلمة فارسيَّةٌ.

قال أبو حَنِيفَةَ: أخبرَنِى من رَأَى شَجَرَه، فقالَ: شَجَرُه مثلُ شَجَرِ الرُّمّان سواءً، وبينَ الوَرَقَتَينِ منه شِمْراخانِ مَنْظُومانِ. والشِّمْراخُ فى طُولِ الإصبَعِ، وهو أخضَرُ، فيُجْتَنَى، ثم يُشَرُّ فى الظِّلِّ، فيَسْوَدُّ، ويَنكَمِش، وله شَوْكٌ كشَوْكِ الرُّمّان، وإذا كانَ رَطْبًا رُبِّبَ بالماءِ والمِلْحِ حَتّى يُدْرِكَ، ثم يُؤْكَل كما تُؤْكَلُ البُقولُ المُرَبَّبةُ على المَوائِدِ، فيكونُ هاضُومًا. واحِدَتهُ: **فُلْفُلَةٌ**.

وقد **فَلْفَلَ** الطَّعامَ والشَّرابَ، قال[2]:

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) اللسان والتاج.

(١) اللسان، والتاج، والمخصص (٦٩/١)، والمقاييس (٤/ ٤٣٤)، وفيه: «... وحيث يُهْدَى ...».

(٢) القائل هو امرؤ القيس.

كـأَنَّ مَـكـاكِـىَّ الجِواءِ غُـدَيَّـةً
صُبِحْنَ سُلافًا من رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ[(١)]

ذَكَّرَ على إرادة الشَّرابِ .

والـمُفَلْفَـلُ : ضَـرْبٌ من الوَشْـيِ ، عليـه كصَعارِيرِ الفُلْفُلِ .

وتَفَلْفَلَ شَعرُ الأَسْوَدِ : اشْتَدَّت جُعُودَتُه .

ورُبَّما سُمِّى ثمرُ البَرْوَقِ **فُلْفُلًا** ؛ تَشْبِيها بهذا الفُلْفُلِ المُتقَدّم ، قالَ :

* وانْتَقَضَ البَرْوَقُ سُودًا فُلْفُلُهْ[(٢)] *

ومن رَوَى « قِلْقِلُه » فقد أَخطأَ ؛ لأَنَّ القِلْقِلَ ثمرُ شَجرٍ من العِضاهِ .

وأَهلُ اليمنِ يُسَمُّونَ ثمرَ الغافِ : **فُلْفُلًا** .

وأَدِيمٌ **مُفَلْفَلٌ** : نَهَكَه الدِّباغُ .

ومما ضوعف من فائه وعينه

[ف و ف ل]

قالَ أبو حَنِيفَةَ : **الفُوفَل** : ثَمَرُ نَخْلَةٍ ، وهو صُلْبٌ ، كأَنَّه عُودُ خَشَبٍ . وقالَ مَرَّة : شَجَرُ **الفُوفَل** : نَخْلَةٌ مثلُ نَخْلَةِ النّارَجِيل ، تحمل كَبائِسَ فِيها الفُوفَلُ ، أمثال التَّمْر .

(١) ديوانه ٣٧٦، وهو من رواية الطوسى وأبى سعيد الضرير ، والسكرى ، وآخرين ، وفى اللسان والتاج والمخصص (٧٤/١١) من غير عزو .

(٢) اللسان والتاج .

ومما ضُوعف من فائه ولامه

[ف و ل ف]

حَدِيقَةٌ **فَوْلَفٌ** : مُلْتَفَّة .

والفَوْلَفُ : بِطانُ الهَوْدَجِ . وقيلَ : هو ثَوْبٌ تُغَطَّى به الثِّياب . وقيل : ثوبٌ رَقِيقٌ .

ومن خفيف هذا الباب

[ف ل]

قَوْلُهم للرَّجُلِ : يا « **فُلُ** » . قالَ الكُمَيْتُ :

وجـاءَتْ حَـوادِثُ فـى مِـثْـلِـهـا
يُـقـالُ لـمِـثْـلِـىَ : وَيْـهًـا فُـلُ[(١)]

وللمَرأَة : « يا **فُلَةُ** » .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وأما قَوْلُ العَرَبِ : « يا فُلُ » فإِنَّهم لم يَجْعَلُوه اسمًا حُذِفَ منه شَىْءٌ يَثْبُتُ فيه فى غيرِ النِّداءِ ، ولكِنَّهُم بَنَوْا الاسمَ على حَرْفَيْنِ ، وجَعَلُوه بمَنْزِلة « دم » .

قالَ : والدَّلِيلُ على أَنَّه ليس بتَرْخِيمِ « فُلان » أَنَّه ليس أَحَدٌ يَقولُ : يا فُلَ . وهذا اسمٌ اختَصَّ به النداءُ . وإِنَّما بُنِىَ على حَرْفين ؛ لأَنَّ النداءَ مَوضِعُ حَذْفٍ ، ولم يَجُزْ فى غيرِ النِّداءِ ؛ لأنه جُعِلَ اسمًا لا يكونُ إِلَّا كِنايةً لمُنادَى ، نحو : يا هَنَاه ، ويا هَنَا ، ومَعْناه يا رَجُلُ ، وقد اضْطُرَّ الشاعِرُ

(١) اللسان ، وهو والتاج (فلن) .

فاسْتَعْمَله فى غيرِ النِّداء . قال أبو النَّجْم :

* فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ[1] *

اللام والباء

[ل ب ب]

لُبُّ كُلِّ شيءٍ ، **ولُبابُه** : خالِصُه ، وخِيارُه ، وقد غَلَبَ اللُّبُّ على ما يُؤْكَلُ داخِلُه ، ويُرْمَى خارِجُه من الثَّمَرِ .

وشىءٌ **لُبابٌ** : خالِصٌ .

ابن جِنِّى : هو لُبابُ قَوْمِه ، وهُم لُبابُ قَوْمِهم ، وهى لُبابُ قَوْمِها . قالَ جَرِيرٌ :

تُـدَرِّى فـوقَ مَـتْنَيْـهـا قُـرونًـا
عَـلَـى بَـشَـرٍ وآنِـسَـةٌ لُـبـابُ[2]

قال ذو الرمة :

سِبَحْلًا أَبا شَرْخَيْـنِ أَحْيـا بَناتِه
مَقالِيتُهافهى اللُّبابُ الحَبائِسُ[3]

واللُّبابُ : طَحِينٌ مُدَقَّق .

ولَبَّبَ الحَبُّ : جَرَى فيه الدَّقِيق .

ولُبُّ كلِّ شَىْءٍ : نَفْسُه وحَقِيقَتُه .

(١) اللسان (فلل) ، وهو والتاج (فلف) ، وسيبويه (١/٣٣٣) ، والنكت ٥٧٩ والخزانة (٢/٣٨٩) ، والطرائف الأدبية ٦٦.

(٢) ديوانه ٨٢ والتاج ، واللسان ، ومادة (بشر) ، والخصائص (٢/ ٢٠٩) .

(٣) ديوانه ٣٢١، وفى التاج عجزه ، وهو فى اللسان ، ومادة (سبحل) و (حبس) .

ورُبَّما سُمِّىَ سُمُّ الحَيَّةِ لُبًّا .

واللُّبُّ : العَقْلُ ، والجمعُ : أَلْبابٌ ، وأَلْبُبٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

إليكمْ ذَوِى آلِ النَّبِىِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ من قَلْبِى ظِماءٌ وأَلْبُبُ[1]

وقد **لَبِبْتَ** أَلَبُّ ، **ولَبِبْتَ** [تَلَبُّ][2] لُبًّا ، ولَبًّا ، ولَبابَةً .

وقِيلَ لصَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِب - وضَرَبَت الزُّبَيْرَ - : لِمَ تَضْرِبِينَه ؟ فقالَت : ليَلَبَّ ، ويَقُودَ الجَيْشَ ذَا الجَلَب .

ورَواهُ بعضُهم : أَضْرِبُه لكى يَلَبَّ ، ويَقُودَ الجَيْشَ ذَا اللَّجَبْ .

ورَجُلٌ **مَلْبُوب** : مَوْصُوفٌ باللَّبابَةِ .

ولَبِيبٌ : ذُو لُبٍّ ، من قَوْمٍ أَلِبّاءَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذلك ، والأُنْثَى لَبِيبَةٌ .

واسْتَلَبَّه: امْتَحَن لُبَّه . و[حَكَى سِيبَوَيْهِ][3] :

* قد عَلِمَتْ ذاكَ بَناتُ أَلْبُبِهْ[4] *

(١) شرح الهاشميات ٣٩، والصحاح والتاج واللسان ، ومادة (ظمأ) ، والخصائص (٣/٢٧) ، وصدره فى المخصص (١٦/٤٥) .

(٢) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) فى اللسان نقل عن المصنف : « قد علمت بذلك بنات أَلْبُبِه » . ثم أورده برواية المبرد على أنه رجز ، وانظر الكتاب (٢/٦١) ، والمقتضب (١/١٧١) ، و(٢/٩٩) ، والمنصف (١/٣٠٠) ، و(٣/ ٣٤) ، والنكت فى تفسير سيبويه (٨١٤ و١٢٠٥) ، والخزانة (٧/ ٣٤٥ و٣٤٦) .

يَعْنُون لُبَّه ، وهو أَحَدُ ما شَذَّ من المُضاعَفِ ، فجاءَ على الأَصْلِ ، هذا مذهبُ سِيبَوَيْهِ ، قال : يَعْنُونَ لُبَّه .

واللَّبُّ : اللَّطِيفُ القَرِيبُ من الناسِ ، والأُنْثَى : لَبَّةٌ ، وجَمْعُها : لِبابٌ .

واللَّبُّ : الحادِى اللّازِمُ لسَوْقِ الإبِلِ ، لا يَفْتُرُ عنها ، ولا يُفارِقُها .

ورَجُلٌ **لَبٌّ** : لازِم لضَيْعَتِه[1] ولا يُفارِقُها .

ولَبَّ بالمكانِ لَبًّا ، **وأَلَبَّ** : أَقامَ .

وأَلَبَّ على الأَمْرِ : لَزِمَه ، فلم يُفارِقْه .

وقَوْلُهم : « **لَبَّيْكَ** » و « **لَبَّيْه** » ، منه ؛ أى : لُزُومًا لطاعَتِكَ . قالَ :

* إنَّكَ لو دَعَوْتَنِى ودُونِى[2] *

* زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ *

* لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِى *

أَصْلُه لَبَّبْتُ : فَعَّلْتُ ، من أَلَبَّ[3] بالمكانِ ، فأُبْدِلَت الباءُ ياءً ؛ لأَجْلِ التَّضْعِيف .

قال سِيبَوَيْهِ : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ على الفِعْلِ ، كما انْتَصَبَ سُبْحانَ اللّهِ .

قالَ : وزَعَمَ يُونُس أَنّ « لَبَّيْكَ » : اسمٌ مفردٌ ؛ بمَنْزِلَة عَلَيك . ولكِنَّه جاءَ على هٰذا اللَّفْظِ فى حَدِّ الإضافة .

وزَعَم الخليلُ أَنَّها تَثْنِيَةٌ ، كأَنَّه قالَ : كُلَّما أَجَبْتُك فى شَىْءٍ فأَنَا فى الآخَرِ لك مُجِيبٌ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : ويَدُلُّكَ على صِحَّةِ قولِ الخليلِ ؛ قولُ بعضِ العَرَبِ : « لَبِّ » يُجْرِيه مُجْرَى « أَمْسِ » و « غاقِ » قال : فيَدُلُّكَ على أَنَّ « لَبَّيْك » ليست بمَنْزِلَة « عليك » أَنَّكَ إذا أَظْهَرْتَ الاسمَ قُلْتَ : لَبَّىْ زَيْدٍ ، وأنشد :

دَعَوْتُ لِما نابَنِى مِسْوَرًا
فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ[1]

فلَو كانَ بمنزِلَةِ « على » لقُلْتَ : « فَلَبَّى يَدَىْ » ، لأَنَّكَ تَقُول : عَلَى زَيْدٍ ، إذا أَظْهَرْتَ الاسم .

قالَ ابنُ جِنِّى : الأَلِفُ فى « لَبَّى » - عند بعضِهم - هى ياء التَّثْنِيَةِ فى لَبَّيْكَ ؛ لأَنَّه اشْتُقَّ من الاسمِ المَبْنِىِّ - الذى هو الصَّوْتُ ، مَع حرفِ التَّثْنِية - فعلًا ، فجَمَعُوه من حُروفِه ، كما قالُوا - من « لا إله إلّا اللّهُ » - : هَلَّلْتُ ، ونحو ذلك ، فاشْتَقُّوا « لَبَّيْتُ » من لَفْظِ « لَبَّيْكَ » فجاؤُوا فى لَفْظِ لَبَّيْتُ بالياءِ التى للتثنية فى لَبَّيْكَ . وهذا قولُ سِيبَويهِ .

وأما يُونُس فزَعَم أن « لَبَّيْكَ » اسمٌ مفرد ، وأَصْلُه عنده « لَبَبٌ » فَعَلَلٌ قال : ولا يَجُوز أن

(١) كذا فى الأصل ، وفى اللسان والتاج « لصَنْعَتِه » ، وهما بمعنًى ، فضَيْعَةُ الرجل : حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (بين) فيهما والخزانة (٩٢/٢) ، والمخصص (١٩٠/١٣) .

(٣) قوله : « من أَلَبَّ » كذا فى الأصل واللسان ، وحقه « من لَبَّ » .

(١) اللسان ومادة (سور) ، والأساس وكتاب سيبويه (١٧٦/١) ، وشرح أبيات سيبويه (٢٥١/١) ، والنكت ٣٨٧ ، والخزانة (٢/ ٩٢) ، وشرح المفصل (١١٩/١) ، والمخصص (٢٣٣/٣) .

تَحْمِلَه على فَعَّلَ ؛ لقِلَّة « فَعَّلٍ » فى الكلامِ ، وكَثْرَة « فَعْلَلٍ » . فقَلَبَ الباءَ التى هى اللامُ الثانيةُ من « لَبَّبَ » ياءً ؛ هَرَبًا من التَّضْعِيفِ ، فصار لَبَّىَ ، ثم أبدَلَ الياءَ ألفًا ؛ لتحركها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، فصارَ لَبَّى ، ثم إنَّه لما وُصِلَتْ بالكافِ فى « لَبَّيْكَ » وبالهاءِ فى « لَبَّيْهِ » قُلِبت الأَلِفُ ياءً ؛ كما قُلِبَت فى « عَلَى » و« لَدَى » إذا وصَلْتَهما بالضَّميرِ ، فقُلتَ : إلَيْكَ ، وعَلَيْكَ ، ولَدَيْكَ .

واحْتَجَّ سِيبَوَيْهِ على يُونُسَ ، فقالَ : لو كانت ياءُ « لَبَّيْكَ » بمَنزلة ياءِ « عليك » و« لديك » لوَجَبَ مَتَى أضَفْتَها إلى المُظْهَر أن تُقِرَّها أَلِفًا ، كما أنك إذا أَضَفْتَ « عليك » وأُخْتَيْها إلى المُظْهَرِ أَقْرَرْتَ أَلِفَها بحالِها ، ولكنت تَقُولُ على هذا : لَبَّى زَيْدٍ ، ولَبَّى جَعْفَرٍ ، كما تَقُولُ : إلى زَيْدٍ ، وعَلَى عَمْرٍو ، ولَدَى خالدٍ . وأنْشَدَ قولَه :

* فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ (١) *

قالَ : فقولُه : « لَبَّىْ » بالياءِ ، معَ إضافَتِه إلى المُظْهَرِ ، يَدُلُّ على أنه اسمٌ مُثَنًّى ، بمنزلة غُلامَىْ زَيْدٍ .

ولَبّاهُ : قالَ لَبَّيْكَ .

وَلَبَّى بالحَجِّ : كذلك .

وقَوْلُ المُضَرِّبِ بن كَعْبٍ :

فقُلْتُ لها فِيئِى إليكِ فإنَّنِى
حَرامٌ وإنِّى بعدَ ذاكِ لَبِيبُ (٢)

(١) تقدم فى المادة قريبًا .

(٢) الصحاح والتاج واللسان ، والمقاييس (١٩٩/٥) ، =

إنّما أرادَ : مُلَبٍّ بالحَجِّ . وقَوْلُه : « بعدَ ذاكِ » : أى مَع ذاكِ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ : لَبَّأْتُ بالحَجِّ . قالَ : وكانَ يَنْبَغِى أَنْ يكونَ : لَبَّيْتُ بالحَجِّ . ولكنَّ العَرَبَ قد قالَتْهُ بالهمزِ ، وهو عَلَى غيرِ القِياسِ .

ولَبابِ لَبابِ : يُرادُ به : « لا بَأْسَ » بلُغَةِ حِمْيَرَ . وهو عِنْدِى مِمّا تَقَدَّم ، كأنَّه إذا نفى البَأْسَ عنه ، اسْتَحَبَّ مُلازَمَتَه .

واللَّبَبُ : مَعْروفٌ ، يكونُ للرَّحْلِ والسَّرْجِ ، والجمعُ : أَلْبابٌ ، قال سِيبَوَيْهِ : لم يُجاوِزُوا به هذا البِناءَ .

وأَلْبَبْتُ السَّرْجَ : عَمِلْتُ له لَبَبًا .

وأَلْبَبْتُ الفَرَسَ ، فهو مُلْبَبٌ - جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، وهو نادِرٌ - : جَعَلْتُ له لَبَبًا . **ولَبَبْتُه** - مُخَفَّفٌ - كذلِك ، عن ابن الأَعْرابِىِّ .

واللَّبَبُ : البالُ . يُقال : إنه لرَخِىُّ اللَّبَبِ .

واللَّبَبُ من الرَّمْلِ : ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَر من مُعْظَمِه ، فصارَ بينَ الجَلَدِ وغَلْظِ الأَرْض .

وقِيلَ : **لَبَبُ** الكَثِيب : مُقَدَّمُه ، قال (١) :

* كأنَّها ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِها لَبَبُ (٢) *

= والجمهرة (١٤٢/٢) ، والمخصص (٦٩/١٤) .

(١) القائل ذو الرُّمَّة ، وصدره - كما فى ديوانه -:

* بَرّاقَةُ الجيدِ واللَّبّاتِ واضِحَةٌ *

(٢) ديوانه ٣ ، والصحاح والتاج ، ومادة (برق) ، واللسان والمقاييس (٢٠٠/٥) ، والجمهرة (٢٧٠/١) ، والأساس (فضو) .

واللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ، والجمعُ: لَبَّاتٌ، ولِبابٌ، عن ثَعْلَب.

وَحكَى اللِّحْيانِيُّ: إنها لَحَسَنَةُ **اللِّبابِ**، كأَنَّهُم جعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منه لَبَّةً، ثم جمَعُوا على هذا.

واللَّبَبُ: كاللَّبَّةِ.

وأما ما جاءَ في الحَدِيثِ «إنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدْلِجٍ لِصِلَتِهِم الرَّحِمَ، وطَعْنِهِم في أَلْبابِ الإِبِلِ». قِيلَ: أَلْبابٌ: جمعُ اللُّبِّ، الَّذِي هُو الخالِصُ من كُلِّ شيءٍ، وقِيلَ: هو جَمْعُ اللَّبَبِ من الصَّدْرِ، ورُوِي «في لَبّاتِها» جَمْع لَبَّةٍ من الصَّدْرِ أيضا، وهو الصَّحِيحُ عِندِي.

ولَبَّهُ يَلُبُّه لَبًّا: ضَرَبَ لَبَّتَه.

ولَبَّةُ القِلادَةِ: واسِطَتُها.

والمُتَلَبِّبُ: المُتحَزِّمُ بالسِّلاحِ، وغيرِه.

وكُلُّ مُجَمِّعٍ لِثيابِه: **مُتَلَبِّبٌ**، قالَ عَنْتَرةُ:

إنِّي أُحاذِرُ أن تَقُولَ حَلِيلَتِي
هذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ[1]

واسمُ ما يُتَلَبَّبُ به: **اللَّبابَةُ**، قالَ:

ولقد شَهِدتُ الخيلَ يومَ طِرادِها
فطَعَنْتُ تحتَ لَبابَةِ المُتَمَطِّرِ[2]

(١) ديوانه ١٩، ونسب أيضًا لخُزَزَ بن لوذان في أمالي ابن الشجري (٣٩٧/١)، وهو في اللسان والتاج، وفي مادتي (عتق) و (نعم) نسب إلى كليهما.

(٢) اللسان والتاج، ونسبه إلى عنترة، وليس في ديوانه، والمتمطر: من خيل سدوس، وهو فرس حيّان بن مرة بن جندلة.

وتَلَبُّبُ المَرأَةِ بِمِنْطَقَتِها: أَنْ تَضَعَ أحدَ طَرَفَيْها على مَنْكِبِها الأَيْسرِ، وتُخْرِجَ وَسَطَها من تحتِ يَدِها اليُمْنَى، فتُغَطِّيَ بها صَدْرَها، وتَرُدَّ الطرَفَ الآخرَ على مَنْكِبِها الأَيسرِ.

والتَّلْبِيبُ من الإنسانِ: ما في مَوْضِعِ اللَّبَبِ من ثيابه.

ولَبَّبَ الرَّجُلَ: جَمَعَ ثِيابَه في عُنُقِه [وصَدْرِه[1] في الخُصُومة] ثم قَبَضَه [وجَرَّه][1].

وأَخَذَ **بتَلْبِيبِه**: كذلك، وهو اسمٌ كالتَّمْتِينِ.

وتَلَبَّبَ الرَّجُلانِ: أَخَذَ كُلُّ واحدٍ منهما بلَبَّةِ صاحبِه.

والتَّلْبِيبُ: التَّرَدُّد. هكذا يُحْكَى، ولا أَدْرِى: ما هُو؟

ودارُه **تُلِبُّ**، دارِى، أى: تَمْتَدُّ مَعها.

وأَلَبَّ لكَ الشيءُ: عَرَضَ، قال رُؤْبَةُ:

* وإن قرًا أو مَنْكِبٌ أَلَبّا[2] *

واللَّبْلَبَةُ: لَحْسُ الشاةِ وَلَدَها.

وقِيلَ: هو أن تُخْرِجَ الشاةُ لسانَها، كأَنَّها تَلْحسُ ولَدَها، ويكونُ منها صَوْتٌ، كأَنَّها تَقُول: لَبْ لَبْ.

واللَّبْلَبَةُ: عَطْفُك على الإنسانِ، ومَعونَتُه، وقد **لَبْلَبْتُ** عليه.

قال الكُمَيْتُ:

(١) الزيادة في الموضعين من اللسان.

(٢) ديوانه ١٢، والتاج واللسان.

ومِنّا - إذا حَزَبَتْكَ الأُمورُ -

عليكَ المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ[1]

واللَّبْلَبُ : النَّحْرُ .

ولَبْلَبَ التَّيْسُ عند السِّفادِ : نَبَّ ، وقد يقالُ ذٰلك للظَّبْيِ .

واللَّبابَةُ[2] من النَّباتِ : الشيءُ القليلُ غير الواسعِ ، حكاه أبو حَنيفَةَ .

واللَّبْلابُ : حَشِيشَةٌ .

ولُبابَةُ : اسمُ امْرَأةٍ .

ولَبَّى ، ولِبِّى ، ولُبِّى : مَوْضِعٌ . قال :

أَسِيرُ وما أَدْرِى لَعلَّ مَنِيَّتِى

بِلَبِّى إلى أَعْراقِها قد تَدَلَّتِ[3]

مقلوبه [ب ل ل]

البَلَلُ ، والبِلَّةُ : النُّدُوَّةُ . قالَ بعضُ الأَغْفالِ :

* وقِطْقِطُ البِلَّةِ فى شُعَيْرِى[4] *

أراد : « وبِلَّةُ القِطْقِطِ » فقَلَب .

والبِلالُ : كالبِلَّةِ .

وبَلَّهُ بالماءِ وغيرِه ، يَبُلُّه بَلًّا ، وبِلَّةً ، وبَلَّلَه ، فابْتَلَّ ، وتَبَلَّلَ .

قال ذُو الرُّمَّةِ :

وما شَنَّتَا خَرْقاءَ واهِيَةِ الكُلَى

سَقَى بِهما ساقٍ ولَمّا تَبَلَّلا[1]

والبِلالُ : الماءُ .

والبُلالَةُ : البَلَلُ .

والبِلالُ : جمعُ بِلَّةٍ ، نادر .

واسْقِه على بُلَّتِه ، أى : ابْتِلالِه .

وبَلَّةُ الشَّبابِ ، وبُلَّتُه : طَراوَتُه ، والفَتْحُ أَعْلَى .

والبَلِيلُ : ريحٌ بارِدَةٌ مع نَدًى ، ولا تُجْمَعُ .

قال أبو حَنيفَةَ : إذا جاءت الرِّيحُ مع بَرْدٍ ويُبْس ونَدًى ، فهى بَلِيلٌ . وقد بَلَّت تَبِلُّ بُلُولًا .

فأمّا قَوْلُ زِيادِ الأَعْجَمِ :

إِنِّى رَأَيْتُ عِداتِكُم

كالغَيْثِ، ليسَ له بَلِيل[2]

فمَعْناه : أَنَّه ليسَ لها مَطْلٌ فيُكَدِّرَها ، كما أَنَّ الغيثَ إذا كانت معه رِيحٌ بَلِيلٌ كَدَّرَتْه .

وبَلَّ رَحِمَه يَبُلُّها بَلًّا ، وبِلالًا : وَصَلَها .

و « بُلُّوا أَرْحامَكُمْ ولو بالسَّلامِ » : صِلُوها .

وقَوْله :

* والرَّحْمَ فابْلُلْها بخَيْرِ البُلّانْ[3] *

* فإِنَّها اشْتُقَّتْ، من اسمِ الرَّحْمانْ *

---

(١) الأساس ، واللسان ، والتاج ، ومادة (شبل) فيهما وعجزه فى المقاييس (١٩٩/٥) .

(٢) فى اللسان « اللُّبابُ » .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان .

(١) ديوانه ٦٧١ فى الزيادات واللسان والتاج ، وأيضًا فى (سقى) ، وفيها : « واهِيَتا الكُلَى ... سَقَى فيهما » . وانظر أمالى القالى (١٠٨/١) ، والحماسة شرح المرزوقى ١٣٧٢.

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، والتاج ، وتكملة القاموس .

يَجُوزُ أن يكونَ **البَلَّانُ** اسمًا واحِدًا، كالغُفْرانِ والرُّجْحانِ، وأن يكونَ جَمْعَ «بَلَلٍ» الذى هو الاسمُ لا المَصْدَرُ، وإن شِئْتَ جَعَلْتَه المصدرَ؛ لأَنَّ بعضَ المَصادِرِ قد تُجْمَعُ كالشُّغْلِ والعَقْلِ والمَرَضِ.

وبَلَّكَ اللهُ ابْنًا، **وبَلَّكَ** به، بَلًّا، أى: رَزَقَك إيّاه.

والبِلَّةُ: الخَيْرُ والرِّزْق.

والبِلُّ: الشِّفاءُ.

ويُقالُ: ما قَدِمَ بهَلَّةٍ ولا **بَلَّةٍ**. وقد تَقَدَّم شَرْحُه.

وما أَحْسَنَ **بِلَّةَ** لِسانِه، أى: طَوْعَه بالعِبارَةِ، وإسْماحَه، وسَلاسَتَه، ووُقُوعَه على مَوْضِعِ الحُرُوفِ، واسْتِمرارَه على المَنْطِق.

وبَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا، **وأَبَلَّ**: نَجا. حكاه ثَعْلَبٌ، وأنشدَ:

* مِن صَقْعِ بازٍ لا تَبِلُّ لُحَمُهْ[1] *

لُحَمَةُ البازِىِّ: الطائرُ يُطْرَحُ له، أو يَصِيدُه.

وبَلَّ من مَرَضِه **يَبِلُّ** بَلًّا، وبَلَلًا، وبُلُولًا، **واسْتَبَلَّ**، **وأَبَلَّ**: بَرَأَ [وصَحَّ][2].

وابْتَلَّ، **وتَبَلَّلَ**: حَسُنَتْ حالُه بعدَ الهُزالِ.

وقالُوا: هو لَكَ حِلٌّ **وبِلٌّ**، فبِلٌّ: شِفاءٌ، من قولهم: بَلَّ من مَرَضِه: إذا بَرَأَ.

ويُقال: **بِلٌّ**: مُباحٌ مُطْلَقٌ، يمانِيَّة حِمْيَرِيّة.

ويُقالُ: **بِلٌّ**: إتباعٌ لحِلٍّ.

وكذٰلك يُقالُ للمُؤَنَّث: هِى لَكَ حِلٌّ **وبِلٌّ**، على لفظِ المُذكَّرِ.

ومنه قَوْلُ عبدِ المُطَّلِبِ فى زَمْزَمَ: «لا أُحِلُّها لمُغْتَسِلٍ، وهى لشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ» قالَ الأصمعىُّ: كنتُ أُرَى أن «بِلًّا» إتباعٌ «لحِلٍّ» حتى زَعَمَ المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمان أنَّ «بِلًّا»: مُباحٌ.

وذَهَبَت **بُلَّةُ** الإبِل، أى: ذَهَبَ ابْتِلالُ الرُّطْبِ عنها.

وطَوَيْتُ الثَّوْبَ على **بُلُلَتِه**، **وبُلَّتِه**، **وبُلالِه**، أى: على رُطُوبَتِه.

وانْصَرَفَ القَومُ **ببُلُلَتِهم**، **وبُلَلَتِهم**، **وبُلُولَتِهم**، أى: وفيهم بَقِيَّةٌ.

وطَواه عَلَى **بُلُلَتِه**، **وبُلُولَتِه**، **وبَلَّتِه**، أى: عَلَى ما فيه من العَيْبِ.

وقِيل: بل عَلَى بَقِيَّةِ وُدِّه، وهو الصحيح.

واطْوِ سِقاءَكَ على **بُلُلَتِه**، أى: وفيه بَلَلٌ؛ لا يَتَكَسَّر[1].

وبَلِلْتُ به بَلَلًا: ظَفِرْتُ به.

وبَلِلْتُ به بَلَلًا: صَلِيتُ وشَقِيتُ.

وبَلِلْتُ به بَلَلًا، وبَلَالَةً، وبُلُولَةً، **وبَلَلْتُ**:

---

(١) اللسان ومادة (لحم)، وفى مجالس ثعلب ١٩٤ رجز لأبى محمد الحذلمى من هذا الروىّ ليس فيه هذا المشطور.

(٢) زيادة من اللسان فى سياق كلام المصنف.

(١) عبارة المصنف فى اللسان «أى: اطوِه وهو نَدِىٌّ قبل أن يتكسَّرَ».

مُنِيتُ به وعَلِقْتُه .

وبَلِلْتُه : لَزِمْتُه . قال :

* دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ[١] *

* بُلَّتْ بكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ *

* فلا تُقَعْسِرْها ولكن صَوِّبِ *

تُقَعْسِرْها ، أى : تُعازَّها .

ورَجُلٌ **بَلٌّ** بالشىءِ : لَهِجٌ . قال :

وإنّى لبَلٌّ بالقَرِينَةِ ما ارْعَوَتْ
وإنى إذا صَرَمْتُها لصَرُومُ[٢]

ولا **تَبُلُّكَ** عِنْدِى **بالَّةٌ** ، **وبَلالٌ** ، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

فَلا وأَبِيكَ يا ابْنَ أَبِى عَقِيلٍ
تَبُلُّكَ بعدَها فِينا بَلالِ[٣]

وأَبَلَّ الرَّجلُ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

وأَبَلَّ : أَعْيا فسادًا وخُبثًا .

والأَبَلُّ : الشَّدِيدُ الخُصُومةِ ، الجَدِلُ .

وقيل : هو الذى لا يَسْتَحِى .

وقيل : هو الشَّدِيدُ اللُّؤْمِ ، الذى لا يُدْرَكُ ما عنده .

وقِيلَ : هو المَطُولُ .

وقيل : الفاجِرُ ، والأُنْثَى : بَلّاءُ .

وقد **بَلَّ** بَلَلًا ، فى كُلِّ ذلك ، عن ثَعْلب .

وأَبَلَّ عليه : غَلَبَه ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَلا يا فَتًى ما عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِه
يُبَلُّ على العادِى وتُؤْبَى المَخاسِفُ[١]

الباء فى : « بِمِثْلِه » مُتعلِّقةٌ بقَوْلِه : « يُبَلُّ » .

وقولُه : « ما عبدُ شَمْسٍ » : تَعْظِيمٌ ، كقولِك : سُبْحانَ اللّٰه ما هُو ، ومَنْ هُوَ ، لا تُرِيدُ الاستفهامَ عن ذاتِه تَعالَى ، إِنَّما هو تَعْظِيمٌ وتَفْخِيمٌ .

وخَصْمٌ **مِبَلٌّ** : ثَبْتٌ .

ورجل **بَلٌّ** ، **وأَبَلُّ** : مَطُولٌ . عن ابنِ الأعرابىِّ ، وأَنْشَدَ :

* جِدالَكَ مالًا وبَلًّا حَلُوفَا[٢] *

والبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمُرِ والعُرْفُطِ .

وبِلالٌ : اسمُ رَجُلٍ .

وبِلالُ[٣] أَباذ : مَوْضِع .

والبُلْبُل : طائرٌ حَسَنُ الصَّوتِ [يَأْلَفُ

---

(١) اللسان وهو والتكملة والعباب (قعسر) ، وهو والتاج (شذب) و(مأى) فى خمسة مشاطير ، وفسر الصاغانى القعسرة بالتقوِّى على الشىء ، يعنى أخذه بقوة .

(٢) التاج واللسان والمقاييس (١٨٩/١) .

(٣) اللسان والتاج والصحاح والعباب والجمهرة (٢١٠/٣) ، والمقاييس (١٨٧/١) وإصلاح المنطق ٣٨٩ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ والتاج ، واللسان ، ومادة (خسف) .

(٢) التاج واللسان والتكملة والعباب ، ونسبه الصاغانى للمرار بن سعيد الأسدى ، وصدره :

* ذكرنا الدُّيونَ فجادَلْتَنا ...

(٣) فى القاموس (بلال آباد) بالدال المهملة ، وقال الشارح : موضع بفارس ، وآباد ، بالمدّ ، والمعنى عمارة بلال .

الـحَرَمَ][1] ، ويَدْعُوه أهلُ الحجازِ : النُّغَرَ .

والبُلْبُل : قَناةُ الكُوزِ التى تَصُبُّ الماء .

والبُلْبُلَةُ : الكُوزُ الذى فيه بُلْبُلٌ إلى جَنْبِ رَأْسِه .

والبَلْبَلَةُ : اختِلاطُ الأَلْسِنةِ .

والبَلْبَلَةُ ، **والبَلابِلُ** ، **والبَلْبالُ** : شِدَّةُ الهَمِّ ، والوَساوِسُ[2] ، وحديثُ النَّفس .

فأمّا **البِلْبالُ** ، بالكسرِ ، فمَصْدَرٌ .

وبَلْبَلَ القومَ بَلْبَلَةً ، وبِلْبالًا : حَرَّكَهم وهَيَّجَهم .

والاسمُ : **البَلْبالُ** .

والبَلْبالُ : البُرَحاءُ فى الصَّدرِ ، وكذلك **البَلْبالَةُ** ، عن ابنِ جِنِّى ، وأَنْشَد :

* فباتَ منه القَلْبُ فى بَلْبالَهْ[3] *

* يَنْزُو كنَزْوِ الظَّبْيِ فى الحِبالَهْ *

ورَجُلٌ **بُلْبُلٌ** ، **وبُلابِلٌ** : خَفِيفٌ فى السَّفَر ، مِعْوان .

وقال ثَعْلَبٌ : غُلامٌ **بُلْبُلٌ** : خَفِيفٌ فى السَّفَر ، قَصَرَه على الغُلامِ .

وبُلْبُولٌ : اسمُ بلد .

(١) زيادة من اللسان عن المصنف .

(٢) لفظ المصنف فى اللسان « الوَسواس فى الصدر ، وحديث النفس » .

(٣) اللسان والتاج .

ومن خفيف هذا الباب

[ب ل]

بَلْ : كَلِمةُ اسْتِدراكٍ ، وإِعْلامٍ بالإِضْرابِ عن الأَوَّل .

وقولُهم : قامَ زَيْدٌ بل عَمْرٌو ، وبَنْ عَمْرٌو ، فإنَّ النونَ بدلٌ من اللّامِ ؛ أَلَا تَرى إلى كَثْرَةِ اسْتِعْمالِ « بَلْ » وقِلَّةِ استعمالِ « بَنْ » ، والحكمُ على الأكثَرِ لا الأَقَلِّ ، هذا هو الظاهرُ من أمرِه .

قالَ ابن جِنّى : ولستُ أدفعُ – مع هذا – أن يكونَ « بَنْ » لُغةً قائمةً بنفسِها .

ومما ضوعف من فائه وعينه

[ب ب ل]

بابِلُ : مَوْضِعٌ ، إليه يُنْسَبُ السِّحْرُ . قالَ تعالَى : ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ﴾[1] .

وتُنْسَبُ إليه الـخمرُ كَثِيرًا . قال الأَعْشَى :

بِبابِلَ لم تُعْصَرْ فجاءَتْ سُلافَةً
تُخالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكًا مُخَتَّما[2]

وقَوْلُ أبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ يصفُ سِهامًا :

يَكْوِى بها مُهَجَ النُّفُوسِ كأنَّما
يَكْوِيهِمُ بالبابِلِيِّ المُمْقِرِ[3]

(١) البقرة ١٠٢ .

(٢) ديوانه ١٨٦ واللسان ، وهو والتاج (قند) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ ، والتاج واللسان ، ومادة (مهج) ، والجمهرة (٢/٤٠٧) .

قالَ السُّكَّرِيُّ : عَنَى بالبابِلِيِّ هنا سُمًّا .

اللام والميم

[ل م م]

لَمَّ الشىءَ ، يَلُمُّه ، لَمًّا : جَمَعَه . وفى الدُّعاءِ : لَمَّ اللَّهُ شَعَثَكَ ، أى : جَمَعَ مُتَفَرِّقَكَ ، وقارَبَ بين شَتِيتِ أَمْرِك .

ورَجُلٌ مِلَمٌّ : يَلُمُّ القومَ ، أى : يَجْمَعُهم .

وقيلَ : هو الَّذِى يَلُمُّ أهلَ بَيْتِه وعَشِيرَتَه .

وقولُه تعالَى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾[1] . قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَكْلًا شَدِيدًا ، وهو عندِى من هذا البابِ ، كأَنَّهُ أَكْلٌ يجمعُ التُّراثَ ويَسْتأْصِلُه .

والإلْمامُ ، واللَّمَمُ : مقارَفَةُ الذَّنْبِ .

وقِيلَ : اللَّمَمُ : ما دُونَ الكَبائِرِ من الذُّنُوبِ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾[2] .

ولَمَّ به : نَزَل .

وأَلَمَّ ، والْتَمَّ : نَزَلَ .

وأَلَمَّ به : زارَه غِبًّا .

وغُلامٌ مُلِمٌّ : قارَبَ [البُلُوغَ و][3] الاحْتِلامَ .

ونَخْلَةٌ مُلِمٌّ ، ومُلِمَّةٌ : قارَبت الإرْطابَ .

(١) الفجر ١٩.

(٢) النجم ٣٢ .

(٣) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هى التى قارَبَتْ أن تُثْمِرَ .

والـمُلِمَّةُ : الشَّدِيدَةُ من شَدائِدِ الدَّهْرِ .

وجَمَلٌ مَلْمُومٌ ، ومُلَمْلَمٌ : مُجتَمِعٌ ، وكذلك الرَّجُلُ

وحَجَرٌ مُلَمْلَمٌ : مُدَمْلَكٌ ، صُلْبٌ مُستَدِيرٌ .

وقد لَمْلَمَه : إذا أَدارَه ، وحُكِىَ عن أَعْرابِىٍّ : جَعَلْنا نُلَمْلِمُ مثلَ القَطا الكُدْرِىِّ من الثَّرِيدِ .

وكذلك الطِّين ، وهى اللُّمْلُمَةُ .

وكَتِيبَةٌ مَلْمُومةٌ ، ومُلَمْلَمَةٌ : مُجْتَمِعة .

وقِدْحٌ مَلْمُومٌ : مُسْتَدِيرٌ ، عن أبى حَنِيفةَ .

واللِّمَّةُ : الوَفْرَةُ ، وقِيلَ : فَوْقَها ، وقيل : إذا أَلَمَّ الشَّعرُ بالـمَنْكِبِ فهو لِمَّةٌ ، وقِيلَ : إذا جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنِ ، وقيل : هى دونَ الـجُمَّةِ ، وقيلَ : أكثرُ منها . والجمعُ : لِـمَمٌ ، ولِـمامٌ .

وذُو اللِّمَّةِ : فَرَسُ رسولِ اللَّهِ ﷺ .

وذُو اللِّمَّةِ أيضًا : فرسُ عُكّاشَةَ بنِ مِحْصَنٍ .

ولِـمَّةُ الوَتِدِ : ما تَشَعَّثَ منه ، قالَ :

وأَشْعَثَ فى الدّارِ ذِى لِـمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ[1]

وشَعَرٌ مُلَمَّمٌ ، ومُلَمْلَمٌ : مَدْهُون . قال :

* وما التَّصابِى للعُيُونِ الـحُلَّمِ[2] *

(١) اللسان والتاج ، ومادة (شعث) فيهما ، وفى اللسان (حفف) نسبه إلى الكميت .

(٢) اللسان والتاج والمخصص (٦٤/١) .

* بعد ابيِضاضِ الشَّعَر الـمُلَمْلَمِ *

العُيُون هنا : سادَةُ القَوْمِ ؛ ولذلِك قال : « الـحُلَّم » ولم يَقُلْ : الحالِمَة .

واللَّمَّةُ : الشيءُ الـمُجْتَمِعُ .

واللَّمَّةُ، واللَّمَمُ ؛ كِلاهما : الطائِفُ من الجِنِّ .

ورَجُلٌ **مَلْمُومٌ** : به لَمَمٌ .

واللَّامَّةُ : ما تَخافُه من مَسٍّ أو فَزَعٍ .

واللَّامَّةُ : العَيْنُ الـمُصِيبةُ ، وليس لها فِعْلٌ ، هو من بابِ « دارِعٍ » .

وقال ثَعْلَبٌ : **اللَّامَّةُ** : ما أَلَمَّ بكَ ، ونَظَر إليك ، وهذا ليسَ بشَيْءٍ .

و « **لَـمَّا** » : بمعنى حِين .

و « **لَـمَّا** » : كَلِمُ الجازِمَةِ .

وتكونُ بمعنى « إلّا » كقوله تعالَى : ﴿إن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[1] . فيمن قَرَأ به ، أى : إلَّا عَلَيْها حافِظٌ .

وتكونُ بمعنى « إلَّا » أَيْضًا فى بابِ القَسَمِ ، تَقُولُ : « سأَلْتُكَ لَـمَّا فَعَلْتَ » بمعنى « إلَّا فَعَلْتَ » .

وأَلَـمْلَمُ ، ويَلَمْلَمُ : جَبَلٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ .

وقالَ ابنُ جِنِّى : هو مِيقاتٌ . ولا أَدْرِى : ما عَنَى بهذا ؟ اللَّهُمَّ إلَّا أن يكونَ الـمِيقاتُ هُنا مَعْلَمًا من مَعالِمِ الـحَجِّ[2] .

(١) الطارق ٤ .

(٢) فى التهذيب : « هو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج » .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ل م ل]

اللَّمالُ : الكُحْلُ ، حكاه أَبُو رِياشٍ ؛ وأَنْشَد :

لـها زَفَـراتٌ مـن بَـوادِرِ عَـبْـرَةٍ
يَسُوقُ اللَّمالَ الـمَعْدِنِىَّ انْسِجالُها[1]

وقِيلَ : إنَّما هو **اللُّمالُ** بالضم . وكَذٰلك حَكاه كُراعٌ .

والتَّلَمُّلُ بالفَمِ : كالتَّلَمُّظِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

وتَكُـونُ شَكْـواهـا إذا هى أَنْجَدَت
بَـعْـدَ الـكَـلالِ تَـلَـمُّـلٌ وصَـرِيـفُ[2]

ومن خفيف هذا الباب

[ل م]

لَمْ : حرفٌ جازِمٌ يُنْفَى به ما قد مَضَى ، وإن لم يَقَعْ بعدَه إلا لَفْظُ الآتِى .

مقلوبه [م ل ل]

مَلِلْتُ الشىءَ مَلَّةً ، ومَلَلًا ، ومَلالًا ومَلالَةً : بَرِمْتُ به .

واسْتَمْلَلْتُه : كمَلِلْتُه . قال ابنُ هَرْمَةَ :

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان ، والذى فى ديوان كعب ١١٨ « تَلَمُّكٌ وصريف » فى الشعر وفى الشرح ، قال السكرى : التَّلَمُّك بنابها مثل التَّلَمُّظِ » .

قِفا فَهَرِيقَا الدَّمْعَ بالـمَنْزِلِ الدَّرْسِ
ولا تَسْتَمِلَّا أنْ يَطُولَ به حَبْسِى (١)

وهذا كما قالُوا : خَلَت الدّارُ ، واسْتَخْلَتْ ، وعَلَا قِرْنَه ، واسْتَعْلاه .

وأَمَلَّنِى ، وأَمَلَّ عَلَىَّ : أبْرَمَنِى .

وقالُوا : « **لا أَمْلاهُ** » . وهذا على تَحْوِيل التَّضْعِيفِ ، أى : لا أَمَلُّه . والذى فَعَلُوه فى هذا ونحوِه من قَوْلِهم : « لا وَرَبِيكَ لا أَفْعَلُ » (٢) . [وإنْشادِهم] (٢) :

* أَنْشَبَ مِن مآشِرٍ حِداءِ (٣) *

لم يكن واجبا ، فيجب هذا . وإنما غُيِّرَ اسْتِحسانا ، فساغَ ذٰلكَ فيه .

ورَجلٌ [**مَلٌّ** ، و] (٤) **مَلُولٌ** ، **ومَلُولَةٌ** ، [**ومالُولَةٌ**] (٤) **ومَلّالَةٌ** ، وذُو **مَلَّة** ، قال :

إنَّكَ والـلّٰـهِ لـذُو مَـلَّـةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنى عن الأَبْعَدِ (٥)

(١) التاج واللسان ، وفيهما « .. يطول به عَنْسِى » .

(٢) فى الأصل « لا أنشب » ، والتصحيح والزيادة من اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (حدد) ، وقبله فيها :

* يا لك من تمرٍ ومن شِيشاءِ *
* يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ واللَّهاءِ *

وينسب الرجز لأبى المقدام ، ولأعرابى من البادية ، وانظر الضرائر ٢٢٤، وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافى ١١٤، والخصائص (٢/٢٣١ و٣١٨)، والمخصص (١/١٥٧ و١١/ ١٣١) .

(٤) الزيادة فى الموضعين من سياق عبارة المصنف فى اللسان .

(٥) اللسان والتاج ، وهما والصحاح والعباب (طرف) ، =

والأُنثى : مَلُولٌ ، ومَلُولَةٌ ، فمَلُولٌ على القِياسِ ، ومَلُولَة على الفِعْلِ .

والـمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ ، والـجَمْرُ .

ومَلَّ الشىءَ فى الـجَمْرِ يَمُلُّه مَلًّا ، فهو مَمْلُولٌ ، ومَلِيلٌ : أدْخَلَه .

والـمَلِيلُ : الـمِحْضَأُ .

ومَلَّ القَوْسَ - والسَّهْمَ ، والرُّمْحَ - فى النارِ : عالَجَها بها ، عن أبى حَنِيفة .

والـمَلِيلَةُ ، والـمُلالُ : الـحَرُّ الكامِنُ .

ورَجلٌ **مَمْلُولٌ** ، **ومَلِيلٌ** : به مَلِيلَةٌ .

والـمَلَّةُ ، والـمُلالُ : عَرَقُ الـحُمّى .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : **مُلِلْتُ** مَلًّا ، والاسمُ : الـمَلِيلَةُ ، كحُمِمْتُ حَمًّا ، والاسمُ الـحُمّى .

والـمُلالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ . أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

* داوِ بـها ظَهْرَكَ مِن مُلالِهْ (١) *
* مِن خُزَراتٍ فِيه وانْخِزالِهْ *
* كما يُداوَى العَرُّ مِن أُكالِهْ *

والـمُلالُ : التَّقَلُّبُ من الـمَرَضِ ، أو الغَمِّ ، قال :

وهَمٌّ تَأْخُذُ النَّجْواءُ منه
يُعَدُّ بصالِبٍ أو بالـمُلالِ (٢)

= ونسب إلى عمر بن أبى ربيعة ، وفى ديوانه ٣١٥ (ط صادر) : « ...يَضرِفُكَ الأدْنى عن الأقدمِ » .

(١) مجالس ثعلب ٩٦، والضبط منه ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة (نجو) فيهما - كالصحاح فيها - برواية « يُعَلُّ بصالب ... » وفى المقاييس (٤/١١) « تُعَكُّ ... » =

والفِعْلُ – من كُلِّ ذلك – **مَلَّ** ، **ومَلَّلَ** .

وتَمَلَّلَ الرَّجلُ ، **وتَمَلْمَلَ** : تَقَلَّبَ . أصلُه تَمَلَّلَ ، ففُكَّ بالتَّضْعِيف .

ومَلْمَلْتُه[1] أنا : قَلَّبْتُه .

وتَمَلَّلَ اللَّحْمُ على النارِ : اضْطَرَب .

وطَرِيقٌ **مَلِيلٌ** ، **ومُمِلٌّ** : قد سُلِكَ فيه حتى صارَ مَعْلَمًا .

وأَمَلَّ الشيءَ : قالَه فكُتِبَ عنه .

وأَمْلاهُ : كأَمَلَّه ؛ على تحويلِ التَّضْعِيف .

وفى التنزيل : ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ﴾[2]

وفيه : ﴿ فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[3] .

وحكَى أبو زَيْدٍ : أَنا **أَمْلِلُ** عليه الكِتابَ ، بإِظهارِ التَّضْعِيف .

ومَلَّ الثوبَ مَلًّا : دَرَزَه ، عن كُراع .

والمِلَّةُ : الشَّرِيعةُ .

وتَمَلَّلَ ، **وامْتَلَّ** : دَخَل فى المِلَّة .

ومَلَّ **يَمَلُّ** **مَلًّا** ، **وامْتَلَّ** ، **وتَمَلَّلَ** : أَسْرَع .

وحِمارٌ **مُلامِلٌ** : سَرِيعٌ . وهى **المَلْمَلَةُ** .

والمُلْمُول : المِكْحال .

ومُلْمُولُ البَعِيرِ ، والثَّعْلَبِ : قَضِيبُه .

وحكى سِيبَوَيهِ ؛ مالٌّ ، وجَمْعُه : مُلّانٌ ، ولم يُفَسِّرْه .

ومَلَلٌ : مَوْضِعٌ فى طريقِ البادية .

ومُلالٌ : مَوضعٌ . قال الشاعر :

رَمَى قَلْبَه البَرْقُ المُلالِيُّ رَمْيَةً
بذِكْرِ الحِمَى وَهْنًا فباتَ يَهِيمُ[1]



= بالكاف ، وفى التكملة (نجو) تحقيق جيد ، فقد نسب الصاغانى البيت لشبيب بن البرصاء ، وحكى عن ابن فارس رواية : « تأخذ النُّجَواء ... » بالجيم والحاء ، وصوبه بالحاء ، وقال الصاغانى : ووقع للسكرى « يُعَلّ .. باللام ، وقال أبو محمد الأعرابى : لا وجه للام عندى ؛ لأنه يقال : عُكّ فهو مَعْكوك » أى : حُمّ فهو محموم ، وقال ابن برى : « صوابه : النُّحَواءُ ... » بحاء غير معجمة ، وهى الرعدة » .

(١) كذا فى الأصل ، ولفظه فى اللسان : « ومَلَّلْتُه أنا » ، ومثله فى القاموس والتاج .

(٢) البقرة ٢٨٢ .

(٣) الفرقان ٥ .

(١) اللسان والتاج ، ومعجم ما استعجم ١٢٥٣ ، ونسبه البكرى إلى بعض بنى نمير ، وروايته : « .. فكادَ يَهِيمُ » .

باب الثلاثى الصحيح

اللام والنون والفاء

[ن ف ل]

النَّفَلُ: الغَنِيمَةُ والهِبَةُ. والجمع: أَنْفالٌ، ونِفالٌ. قالَت جَنُوبُ[1] أختُ عَمْرٍو ذِى الكَلْبِ:

وقد عَلِمَتْ فَهْمُ عندَ اللِّقاءِ
بأَنَّهُمُ لكَ كانُوا نِفالَا[2]

نَفَّلَه نَفَلًا.

وأَنْفَلَه إيّاه.

ونَفَلَه، بالتَّخْفِيف.

ونَفَّلَ الإمامُ الجُنْدَ: جَعَل لهم ما غَنِمُوا.

والنافِلَةُ: الغَنِيمَةُ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

فإنْ تَكُ أُنْثَى مِن مَعَدٍّ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنا فقَدْ أُعْطِيتِ نافِلَةَ الفَضْلِ[3]

والنافِلَةُ: العَطِيَّةُ عن يَدٍ.

والنَّفْلُ، **والنافِلَةُ**: ما يَفْعَلُه الإنسانُ مِمّا لا يَجِبُ عليه، وفى التَّنْزِيل ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾[4].

والنّافِلَةُ: وَلَدُ الوَلَدِ، وهو من ذٰلِك.

والنَّوْفَلُ: العَطِيَّة.

والنَّوْفَلُ: السيِّدُ المِعْطاءُ، يُشَبَّهانِ بالبحرِ، فدَلَّ هذا على أَنَّ **النَّوْفَلَ**: البَحْرُ، ولا نَصَّ لهم عَلَى ذلِك، أَعْنِى أَنَّهم لم يُصَرِّحُوا بذٰلك، كأَنْ يَقُولوا: النَّوْفَلُ: البَحْرُ.

والنَّوْفَلَةُ: المَمْلَحَةُ[1].

وانْتَفَلَ من الشىءِ: انْتَفَى وتَبَرَّأ.

وأَتَيْتُ **أَنْتَفِلُه**[2]، أى: أَطْلُبُه، عن ثعلب.

وأَنْفَلَ له: حَلَفَ.

والنَّفَلُ: ضَرْبٌ من دِقِّ النَّباتِ، وهى من أَحْرارِ البَقْلِ، تَنْبُت مُتَسَطِّحَةً، ولها حَسَكٌ يَرْعاهُ القَطا، وهى مثلُ الفَثِّ، لها نَوْرَةٌ صَفْراءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، واحِدَتُه: نَفَلَةٌ، قالَ: وبالنَّفَلِ سُمِّىَ الرَّجُلُ نُفَيْلًا.

واللَّيالِى **النُّفَلُ**: اللَّيْلَةُ الرّابعةُ، والخامِسَةُ [والسّادِسَةُ][3] من الشَّهْرِ.

والنَّوْفَلِيَّةُ: ضَرْبٌ من الامْتِشاطِ: حَكاهُ ابن جِنِّى عن الفارِسِىّ، وأَنْشَدَ لِجرانِ العَوْدِ:

---

(١) فى شرح أشعار الهذليين ٥٨٣ أن القائلة هى عمرة بنت العجلان أخت عمرو ذى الكلب، وفيه ٥٨٢ أبيات أخرى لجنوب ترثيه.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨٤، والتاج واللسان.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٨ واللسان والتاج.

(٤) الإسراء ٧٩.

(١) كذا فى الأصل، والذى فى اللسان عن ابن الأعرابى المَمْحَلَةُ – بتقديم الحاء على اللام – وفى التهذيب المَمْلَحة – بتقديم اللام – قال أبو منصور: لا أعرف النوفلة بهذا المعنى».

(٢) كذا فى الأصل، وفى اللسان «انتَفَّلُه ..».

(٣) سقط من الأصل، وزدناه من اللسان والتاج، وفى القاموس «ثلاثُ ليالٍ من الشهرِ بعد الغُرَر».

أَلَا لا يَـغُـرَّنَّ امْـرَأً نَـوْفَـلِـيَّـةٌ
عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِى ، أو تَرائِبُ وُضَّحُ[(١)]

وكذلك روى « يَغُرَّنَّ » بلفظِ التَّذْكِير . وهو أعْذَرُ من قَوْلِهم : حَضَر القاضِىَ امْرَأَةٌ ؛ لأَنَّ تأنيثَ المِشْطَةِ غيرُ حَقِيقة .

ونَوْفَلٌ ، ونُفَيْل : اسمانِ .

مقلوبه [ف ل ن]

فُلانٌ ، وفُلانَةُ : كِنايَةٌ عن أَسماءِ الآدَمِيِّينَ .

والفُلانُ ، والفُلانَةُ : كنايةٌ عن غيرِ الآدَمِيِّين ، تَقُولُ العربُ : رَكِبْتُ الفُلانَ ، وحَلَبْتُ الفُلانَةَ .

وقولُه تعالَى : ﴿ يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾[(٢)] . قال الزَّجّاجُ : مَعْناه لم أَتَّخِذْ فُلانًا الشَّيْطانَ خَلِيلًا . قال : وتَصْدِيقه ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِلْإِنسَـٰنِ خَذُولًا ﴾[(٣)] .

قالَ : ويُرْوَى أن عُقْبَةَ بنَ أَبى مُعَيْطٍ هو الظّالِمُ هاهُنا ، وأنه يَأْكُلُ يَدَيْهِ نَدَمًا . وأَنَّه كانَ عَزَمَ على الإسْلامِ ، فبَلَغَ أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ ، فقالَ له أُمَيَّةُ : وَجْهِى من وَجْهِكَ حَرامٌ إن أَسْلَمْتَ ، وإن كَلَّمْتُك أَبَدًا . فامْتَنَعَ عُقْبَةُ من الإسلامِ ، فإذا كانَ يومُ القِيامَةِ ، أَكَلَ يَدَيْهِ نَدَمًا ، وتَمَنَّى أنّه آمَنَ ، واتَّخَذَ مع الرَّسُولِ إلى الجَنَّةِ سَبِيلًا ، ولم يَتَّخِذْ أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ خَلِيلًا .

ولا يَمْتَنِعُ أن يكونَ قَبُولُه من أُمَيَّةَ من عَمَلِ الشَّيْطانِ وأَعْوانِه .

وفُلُ بنُ فُلٍ مَحْذُوفٌ ، فأما سِيبَوَيْهِ فقالَ : لا يُقالُ : « فُلُ » يُعْنَى به « فُلانٌ » إلّا فى الشِّعْرِ ، كقَوْله :

* فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عَنْ فُلِ[(١)] *

وأَمّا « يا فُلُ » الَّتِى لم تُحْذَفْ من فُلان – فلا يُسْتَعْمَلُ إلّا فى النِّداءِ . قالَ : وإنّما هو كقَوْلِكَ : يا هَناه . ومَعْناه : يا رَجُلُ .

وفُلانٌ : اسمُ رَجُلٍ .

وبَنُو **فُلانٍ** : بَطْنٌ نُسِبُوا إليه . وقالُوا فى النَّسَبِ : الفُلانِىُّ ، كما قالُوا : الهَنِىُّ ؛ يَكْنُونَ به عن كُلِّ إضافَةٍ .

اللام والنون والباء

[ل ب ن]

اللَّبَنُ : مَعْروفٌ ، والجمعُ : أَلْبانٌ .

والطّائِفَةُ : **لَبَنَةٌ** .

ولَبَنُ كُلِّ شَجرةٍ : ماؤُها . أُراه عَلى التَّشْبِيه .

وشاةٌ **لَبُونٌ ، ولَبِنَةٌ ، ومُلْبِنَةٌ ، ومُلْبِنٌ** : ذاتُ لَبَنٍ ، وكذلِكَ النّاقَةُ إذا كانَتْ ذاتَ لَبَنٍ ، أو نَزَلَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها .

---

(١) ديوانه ١ والتاج واللسان ، والخصائص (٤١٤/٢) ، والمخصص (٥٩/٤) .
(٢) الفرقان ٢٨ .
(٣) الفرقان ٢٩ .

(١) التاج واللسان ، وهو لأبى النجم ، وتقدم قريبًا فى (فل) ص٣٣ من هذا الجزء .

وقِيلَ : **اللَّبُونُ** : ذاتُ اللَّبَنِ ، غَزِيرَةً كانَتْ أو بكيئَةً . والجمعُ : لِبانٌ ، ولِبْنٌ ، فأَمّا لِبْنٌ : فاسمٌ للجَمْعِ . فإذا قَصَدُوا قَصْدَ الغَزِيرَةِ قالُوا : لَبِنَةٌ ، وجَمْعُها : لَبِنٌ ، ولِبانٌ ، الأخيرةُ عن أبى زَيْدٍ . وقد **لَبِنَتْ** لَبَنًا .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : **اللَّبُونُ** ، **واللَّبُونَةُ** : ما كانَ بِها لَبَنٌ ، فلم يَخُصَّ شاةً ولا ناقةً . قال : والجَمْعُ : لُبُنٌ ، ولَبائِنُ .

وعندى : أَنَّ « لُبُنًا »: جمعُ لَبُونٍ . ولَبَائِنَ : جَمْعُ لَبُونَة ، وإن كانَ الأَوَّلُ لا يَمْتَنِعُ أن يُجْمَعَ هٰذا الجَمْع .

وقولُه :

من كانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ
فلَبُونُه جَرِبَتْ معًا وأَغَدَّتِ[1]

عِنْدى أنّه وَضَعَ اللَّبُونَ هاهنا مَوْضِعَ اللُّبْنِ ، ولا يَكُون هُنا واحِدًا ؛ لأَنَّه قد قالَ : « جَرِبَتْ معًا » و(معًا) إنما يَقَعُ على الجميعِ .

وعُشْبٌ **مَلْبَنَةٌ** : تَغْزُرُ عنه أَلْبانُ الماشِيَةِ . وكذٰلِك بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ .

ولَبَنَ القَوْمَ يَلْبِنُهم لَبْنًا : سَقاهُم اللَّبَنَ .

وقَوْمٌ **مَلْبُونُون** : أَصابَهُم من اللَّبَنِ سَفَهٌ وسُكْرٌ[2] ، كما يُصِيبُهم من النَّبِيذ .

(١) التاج واللسان .

(٢) فى اللسان زيادة « .. وجهلٌ وخُيَلاءُ » .

وفَرَسٌ **مَلْبُونٌ** : يُغَذَّى باللَّبَنِ ، قال :

* لا يَحْمِلُ الفارِسَ إِلّا المَلْبُونْ[1] *

* المَحْضَ من أَمامِه ومِنْ دُونْ *

قالَ الفارِسِيُّ : فعَدَّى المَلْبُونَ ؛ لأَنَّه فى مَعْنَى المَسْقِيِّ .

ورَجُلٌ **لَبِنٌ** : شَرِبَ اللَّبَنَ .

وأَلْبَنَ القَوْمُ ، فهم لابِنُونَ – عن اللِّحْيانى – : كَثُرَ لَبَنُهم .

وعنـدِى أَنَّ « لابِنًا » عَلَى النَّسَب ، كما تَقُولُ : تامِرٌ ، وناعِلٌ .

وجاؤُوا **يَسْتَلْبِنُون** : يَطْلُبُونَ اللَّبَنَ .

ورَجُلٌ **لابِنٌ** : ذُو لَبَنٍ .

وبَناتُ **لَبَنٍ** : الأَمْعاءُ التى يكونُ فيها اللَّبَنُ .

والمِلْبَنُ : شىءٌ يُصَفَّى فيه اللَّبَنُ ، أو يُحْقَنُ .

والتَّلْبِينُ : حَساءٌ يُتَّخَذُ من ماءِ النُّخالَةِ فيه اللَّبَنُ ، وهو اسمٌ ، كالتَّمْتِين .

واللَّوابِنُ : الضُّرُوعُ ، عن ثَعْلَبٍ .

والالْتِبانُ : الارْتِضاعُ ، عنه أيضًا .

وهو أَخُوه بِلِبانِ أُمِّهِ ، ولا يُقالُ : بلَبَنِ أُمِّه .

قال :

وأُرْضِعُ حاجَةً بِلِبانِ أُخْرَى
كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ[2]

(١) التاج واللسان ، ومادة (دون) ، وكتاب سيبويه (٢/٤٧) ، والنكت ٨٦٣ .

(٢) اللسان والتاج ، وهما والصحاح (حوج) ، والمخصص (١/٢٦) ، و(١٣/٢١٩) ، وعجزه فيه (٥/٣٩) .

وابنُ لَبُونٍ: وَلَدُ الناقةِ إذا كانَ فى العامِ الثّانى، وصارَ لَها لَبَنٌ.

وبَناتُ لَبُونٍ: صِغارُ العُرْفُطِ، تُشَبَّهُ ببناتِ لَبُونٍ من الإبِلِ.

قالَ ثَعْلَبٌ: وُلِدَ لعَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ ابنٌ، فقِيلَ له: اسْقِه لَبَنَ اللَّبَنِ، وهو أَنْ تُسْقَى ظِئْرُه اللَّبَنَ، فيكونَ ما يَشْرَبُ لَبَنَ اللَّبَنِ، فقُصِرَتْ عليه ناقَةٌ، فقالَ لحالِبِها: كَيْفَ تَحْلُبُها؟ أَخَنْفًا، أم مَصْرًا، أم فَطْرًا؟

فالخَنْفُ: الحَلْبُ بأَرْبَعِ أَصابِعَ، يَسْتَعِينُ معها بالإبْهامِ.

والمَصْرُ: بثَلاثٍ.

والفَطْرُ: بالإصْبَعَيْنِ وطَرَفِ الإبْهامِ.

ولَبَّنَ الشَّىْءَ: رَبَّعَه.

واللَّبِنَةُ، واللِّبْنَةُ: الَّتى يُبْنَى بِها، [وهو المَضْرُوبُ من الطِّينِ مُرَبَّعًا] (١) والجَمْعُ: لَبِنٌ، ولِبْنٌ.

قال:

* إذْ لا يَزالُ قائِلًا أَبِنْ أَبِنْ (٢) *

(١) زيادة من اللسان فى سياق عبارة المصنف.

(٢) كذا فى الأصل «إذ لا يزال قائلا ...»، وفى اللسان - عن المصنف - «قائلٌ ..» بالرفع، وهو برواية الجوهرى «إمّا يزال قائل.. »، ونسبه اللسان فى (هذل) إلى ابن هرمة، وفى (ضرس) إلى ابن ميادة برواية:

* إمّا يزال قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ *

* دلوك عن حَدِّ الضُّرُوس واللَّبِنْ *

وبها ورد فى إصلاح المنطق ١٦٩ من غير عزو، وفى =

* هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عن ضَرْسِ اللَّبِنْ *

قوله: «أَبِنْ أَبِنْ»، أى: نَحِّها. والمِشْآةُ: زَبِيلٌ يُخْرَجُ به الطِّينُ والحَمْأَةُ من البِئْرِ، ورُبَّما كانَ من أَدَمٍ. والضَّرْسُ: تَضْرِيسُ طَىِّ البِئْرِ بالحِجارَةِ. وإنَّما أرادَ الحِجارَةَ، فاضْطُرَّ وسَمّاها لَبِنًا، احْتِياجًا إلى الرَّوِىِّ.

ولَبَّنَ اللَّبِنَ: عَمِلَه.

قالَ الزَّجّاجُ: قولُه تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَا﴾ (١). فيُقالُ: إنَّهم كانُوا يَسْتعمِلُونَ بَنِى إسْرائِيلَ فى تَلْبِينِ اللَّبِنِ، فلَمّا بُعِثَ مُوسَى عليه السَّلام، أَعْطَوْهُم اللَّبِنَ يُلَبِّنُونَه، ومَنَعُوهُم التِّبْنَ؛ ليكونَ ذٰلكَ أَشَقَّ عليهم.

والمِلْبَنُ: الَّذى يُضْرَبُ به اللَّبِنُ.

والمِلْبَنُ: شِبْهُ المِحْمَلِ يُنْقَلُ فيه اللَّبِنُ.

ولَبِنَةُ القَمِيصِ، ولِبْنَتُه: بَنِيقَتُه.

وقالَ أبو زَيْدٍ: لَبِنُ القَمِيصِ، ولِبْنَتُه؛ ليسَ لَبِنٌ - عِنْدَه - جَمْعًا، كنَبِقَةٍ ونَبِقٍ، ولكِنَّه من بابِ سَلٍّ وسَلَّةٍ، وبَياضٍ وبَياضَةٍ.

واللَّبانُ: الصَّدْرُ. وقِيلَ: وَسَطُه. وقيل: ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ، يكونُ للإنسانِ وغيرِه، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ - فى صِفَةِ رَجُلٍ -:

فلَمّا وَضَعْناها أمامَ لَبانِه
تَبَسَّمَ عن مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عاصِبِ (٢)

= الخزانة (١٤٢/٢) منسوب إلى سالم بن دارة.

(١) الأعراف ١٢٩.

(٢) مجالس ثعلب ٧٠ والشعر للكَرَوَّس الهُجَيْمىّ يهجو، =

وأنشد أيضا :

يَحُكُّ كُدُوحَ القَمْلِ تحتَ لَبانِه
ودَفَّيْهِ منها دامِياتٌ وجالِبُ[1]

وقِيلَ : اللَّبانُ : الصَّدْرُ من ذِى الحافِرِ خاصَّةً .

ولَبَنَه يَلْبِنُه لَبْنًا : ضَرَبَ لَبانَه .

واللَّبَنُ : وَجَعُ العُنُقِ حَتّى لا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ . وقد لَبِنَ لَبَنًا .

ولَبَنَ من الطَّعامِ [لَبْنًا][2] صالحًا : أَكْثَرَ .

وقولُه – أَنْشَدَه ثعلبٌ – :

ونحنُ أَثافِى القِدْرِ والأَكْلُ سِتَّةٌ
جُراضِمَةٌ جُوفٌ وأَكْلَتُنا اللَّبْنُ[3]

يَقولُ : نحن ثَلاثةٌ ، ونَأْكُلُ أَكْلَ سِتَّةٍ ، واللَّبْنُ : الاسْتِلابُ ، هذا تفسيرُه ، ويَجوزُ أن يكونَ مِمّا تَقَدَّمَ .

واللُّبْنَى : المِيعَةُ .

واللُّبْنُ[4] : شَجَرٌ .

واللُّبانُ : ضَرْبٌ من الصَّمْغِ ، قالَ أبو حَنِيفَةَ : اللُّبانُ : شُجَيْرةٌ شَوِكَةٌ ، ولا تَسْمُو أكثرَ من ذِراعَيْنِ ، ولها وَرَقَةٌ مثلُ وَرَقَةِ الآسِ ، وثَمرةٌ مثلُ ثَمَرَتِه ، وله حَرارَةٌ فى الفَمِ .

واللُّبانُ : الصَّنَوْبَرُ ، حَكاه السُّكَّرِىّ ، وابنُ الأَعْرابِىّ ، وبه فَسَّر السُّكَّرِىُّ قولَ امْرِئِ القَيْسِ :

* لَها عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللُّبانِ[1] *

فيمَنْ رَواه كذلِكَ ، ولا يَتَّجِهُ على غَيْرِه ؛ لأَنَّ شَجَرَةَ اللُّبانِ من الصَمْغِ إِنَّما هِى قَدْرُ قِعْدَةِ إِنسانٍ ، وعُنُقُ الفَرسِ أطولُ من ذلك .

واللُّبانَةُ : الحاجَةُ من غير فاقَةٍ ، ولكن من هِمَّةٍ ، والجمعُ : لُبانٌ ، كحاجَةٍ وحاجٍ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غداةَ امْتَرَتْ ماءَ العُيونِ ونَغَّصَتْ
لُبانًا من الحاجِ الخُدُورُ الرَّوافِعُ[2]

ومَجْلِسٌ لَبِنٌ : تُقْضَى فِيه اللُّبانَةُ ، وهو عَلَى النَّسَبِ ، قالَ الحارِثُ بنُ خالِدِ بنِ العاصِى :

إِذا اجْتَمَعْنا هَجَرْنا كُلَّ فاحِشَةٍ
عندَ اللِّقاءِ وذاكُمْ مَجْلِسٌ لَبِنُ[3]

وتَلَبَّنَ : تَمَكَّثَ .

ولُبْنٌ ، ولُبْنَى ، ولُبْنان : جِبالٌ .

= فى أبيات ، وروايته « .. مَكروهة الثُّغلِ .. » وهو فى اللسان والتاج كروايته هنا ، وفيه إقواء .

(١) اللسان والتاج ، ومجالس ثعلب ٧٠، وهو للكَرَوَّسِ أيضًا .

(٢) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(٣) التاج واللسان .

(٤) لفظ المصنف فى اللسان « واللُّبْنَى ، واللُّبْنُ : شجر .. » .

(١) اللسان ، وهكذا نسبه إلى امرئ القيس ، وهو فى اللسان والتاج (سحق) من إنشاد شمر من غير عزو ، وروايته :

وسالِفَةٍ كَسَحُوقِ اللُّبا
نِ أَضْرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ

وهو بهذه الرواية فى ديوانه ١٦٥، وانظر الجمهرة (٣/ ٥٠٥)، فقد رواه ابن دريد « كسحوق اللَّيان » بالياء المثناة التحتية ، وفسره فقال : « اللَّيان : جمعُ لِينةٍ ، وهى النخلة » .

(٢) ديوانه ٣٣٥، والتاج واللسان ، ومادة (نغص) .

(٣) التاج واللسان .

وقَوْلُه :

سيَكْفِيكَ الإلهُ ومُسْنَماتٌ

كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلَالَا[1]

يَجُوزُ أن يكونَ تَرْخِيمَ لُبْنان ، فى غَيْرِ النِّداء اضْطِرارًا ، وأن تكون « لُبْنَ » أرضًا بعَيْنِها ، فتَرَك صَرْفَها لذٰلِك ، وأرادَ أن تَطَّرِدَ إلى الصِّلالِ ، فحذَفَ وأَوْصَلَ الفِعْلَ فأَعْمَلَه .

وأَلْبانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أبُو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ :

يا دارُ أَعْرِفُها وَحْشًا مَنازِلُها

بينَ القَوائِمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ[2]

ولُبْنَى : اسمُ امْرَأَةٍ .

ولُبَيْنَى : بِنتُ إبْلِيسَ ، وبِها كُنِيَ « أَبا لُبَيْنَى » .

وأَبُو **لُبَيْنٍ** : الذَّكَرُ .

مقلوبه [ن ب ل]

النُّبْلُ : الذَّكاءُ والنَّجابَةُ .

نَبُلَ نُبْلًا ونَبالَةً ، **وتَنَبَّلَ** .

وهو **نَبِيلٌ** ، **ونَبَلٌ**[3] . والأُنْثَى : نَبَلَةٌ[3] ، والجَمْعُ : نِبالٌ ، ونَبَلٌ ، ونَبَلَةٌ .

وامْرَأَةٌ **نَبِيلَةٌ** فى الحُسْنِ ؛ بَيِّنَةُ **النَّبالَةِ** ، وأَنْشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ – فى صِفَةِ امْرَأَةٍ – :

* ولَمْ تُنَطِّقْها عَلَى غِلالَهْ[1] *

* إلا بحُسْنِ الخَلْقِ والنَّبالَهْ *

وكَذا النّاقَةُ فى حُسْنِ الخَلْقِ .

وفَرَسٌ **نَبِيلُ** المَحْزِمِ : حَسَنُه مع غِلَظٍ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وحَشِيَّتِى سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَراكِلُه نَبِيلُ المَحْزِمِ[2]

وكذٰلِكَ الرَّجُلُ ، أَنْشَد ثَعلبٌ فى صِفَةِ رَجُلٍ :

* فقامَ وَثّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ[3] *

* لم يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُه ولا دَمُهْ *

ويُقالُ : ما **انْتَبَلَ نَبْلَهُ** إلا بأَخَرَةٍ ، **ونُبْلَه** ، **ونَبالَهُ** ، **ونَبالَتَه** كذلك ؛ أى : لم يَنْتَبِه[4] له .

وأَتانِى هٰذا الأمرُ وما **نَبَلْتُ نَبْلَه** ، **أَنْبُلُ** ، أى : ما شَعَرْتُ له ، ولا أَرَدْتُه .

---

(١) التاج واللسان ، ومادة (صلل) و(طرد) للراعى يصف الإبل واتباعها مواضع القطر ، ومعجم ما استعجم ١١٥٠، ١٤٠٧، والمخصص (١٠/١٧٧ و٢٠٩) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧١٠، والتاج واللسان ومعجم البلدان (ألبان) و(رهط) ، ومعجم ما استعجم ١٨٧، وفى التاج : « ورواه بعضهم فأَلْيانِ ، بالياء آخر الحروف » .

(٣) كذا فى الأصل والقاموس ، وفى اللسان بسكون الباء فى الموضعين .

(١) اللسان والتاج ومادة (غلل) فيهما ، وقبلهما فيهما :

* تَغْتالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ *

(٢) ديوانه ١٢٤، والأساس والتاج واللسان ، ومادة (ركل) فيهما .

(٣) مجالس ثعلب ١٩٥ فى أبيات لأبى محمد الحذلمى ، والتاج واللسان .

(٤) سياقه فى اللسان « لم يَنْتَبِه له ، ولا بالَى به » .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَتانِي ذلِكَ [الأَمْرُ][1] وما انْتَبَلْتُ نَبَلَهُ ، ونُبْلَتَه – قالَ : وهي لُغَةُ القَنانِيِّ – ونَبالَهُ ، ونَبالَتَه ، أي : ما عَلِمْتُ بِهِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهم : معناه ؛ ما شَعَرْتُ به ، ولا تَهَيَّأْتُ له ، ولا أَخَذْتُ أُهْبَتَه .

والنَّبَلُ : عِظامُ الحِجارَةِ والمَدَرِ ونحوِهما ، وصِغارُهُما ، ضِدٌّ ، واحِدَتُها نَبَلَةٌ .

وقِيلَ : النَّبَلُ : العِظامُ والصِّغارُ من الحِجارةِ ، والإبِلِ ، والنّاس ، وغيرِهم .

والنَّبَلُ : الحِجارَةُ التى يُسْتَنْجَى بِها . ومنه الحديث : « [اتَّقُوا المَلاعِنَ][2] ، وأَعِدُّوا النَّبَلَ » .

قالَ أبو عُبَيْدٍ : وبَعْضُهم يَقُولُ : النُّبَلُ .

ونَبَّلَه نَبْلًا : أَعْطاهُ إِيّاها يَسْتَنْجِي بها .

وتَنَبَّلَ بها : اسْتَنْجَى .

واسْتَنْبَلَ المالَ : أَخَذَ خِيارَه .

وقَوْلُه – أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابِيِّ – :

* مُقَدَّمًا سَطِيحَةً أو أَنْبَلَا[3] *

لم يُفَسِّره ، إلا أَنِّي أَظُنُّه : « أو أَصْغَرَ » من ذٰلِكَ ؛ لما قَدَّمْتُ من أَنَّ النَّبَلَ الصِّغارُ ، « أو أَكْبَرَ » ؛ لما قَدَّمْتُ من أَنَّ النَّبَلَ الكِبارُ ، وإن كانَ ذلك ليسَ له فِعْلٌ .

والتِّنْبالُ ، والتِّنْبالَةُ : القَصِيرُ بَيِّنُ التِّنْبالَةِ ، ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلى أَنَّه من النَّبْلِ ، وجَعَلَه سِيبَوَيْهِ رباعِيًّا .

والنَّبْلُ : السِّهامُ ، لا واحِدَ له من لَفْظِه . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : وقالَ بَعْضُهم : واحِدَتُها نَبْلَةٌ ، والصَّحِيحُ أنه لا واحِدَ لَه إلا السَّهْمُ ، وحَكَى نَبْلٌ ، ونَبْلانِ ، وأَنْبالٌ ، ونِبالٌ .

وقال الفَرّاءُ : النَّبْلُ : بمَنْزِلَةِ الذَّوْدِ ، يُقالُ : هٰذه النَّبْلُ ، ويُصَغَّرُ بطَرْحِ الهاءِ .

ورَجُلٌ نابِلٌ : ذُو نَبْلٍ . وفى المَثَلِ : « ثارَ حابِلُهُمْ على نابِلِهِمْ » ، أى : أَوْقَدُوا بَيْنَهم الشَّرَّ .

و [رَجُلٌ] نَبّالٌ : صانِعٌ للنَّبْلِ .

ويُقالُ أيضًا لصاحِبِ النَّبْلِ : نَبّالٌ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وليسَ بذِى رُمْحٍ فيَطْعُنُنِى به
وليسَ بذِى سَيْفٍ ولَيْسَ بنَبّالِ[1]

وحِرْفَتُه النِّبالَةُ .

ومُتَنَبِّلٌ : حامِلُ نَبْلٍ .

ونَبَلَه يَنْبُلُه نَبْلًا : رَماهُ بالنَّبْلِ .

وقَوْمٌ نُبَّلٌ : رُماةٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

(٢) زيادة من اللسان وغريب الحديث (١/٢١٠) وضبطه « النُّبَل » بضم النون ، وقال ابن الأثير : « واحدتها نُبْلَة ، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ » .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٣٣، وفيه : « فيَطْعُنُنى به .. » . والتاج واللسان والأساس ، وسيبويه (٢/٩١) ، والمقتضب (٣/١٦٢) .

ونَبَلَهُ يَنْبُلُهُ نَبْلًا ، وأَنْبَلَه ؛ كِلاهُما : أَعْطاهُ النَّبْلَ .

واسْتَنْبَلَه : سأَلَه النَّبْلَ .

ونَبَلَ على القَوْمِ يَنْبُلُ : لَقَطَ لهم النَّبْلَ ، ثم دَفَعَها إِليهم ليَرْمُوا بِها ، وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « كُنْتُ أَيّامَ الفِجارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِى » .

ونَبَلَ بسَهْمٍ واحِدٍ : رَمَى به .

ورَجُلٌ نابِلٌ : حاذِقٌ بالنَّبْلِ . رَوَى بعضُ أَهْلِ العِلْمِ عن رُؤْبَةَ قالَ : سأَلْناهُ عن قَوْلِ امرئِ القَيْسِ :

نَطْعُنُهُم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ[(١)]

فقالَ : حَدَّثَنِى أَبِى ، عن أَبِيهِ ، قال : حَدَّثَتْنِى عَمَّتِى – وكانَتْ فى بَنِى دارِمٍ – فقالت : سَأَلْتُ امْرَأَ القَيْسِ – وهو يَشْرَبُ طِلاءً مع عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ – ما مَعْنَى قَوْلِكَ :

* كَرَّكَ لأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ[(٢)] *

فقالَ : مَرَرْتُ بنابِلٍ ، وصاحِبُه يُناوِلُه الرِّيشَ لُؤامًا وظُهارًا ، فما رَأَيْتُ أَسْرَعَ منه ، ولا أَحْسَنَ ، فشَبَّهْتُ به .

وهُوَ مِن أَنْبَلِ النّاسِ ، أى : أَعْلَمِهم بالنَّبْلِ .

(١) ديوانه ١٢٠ ، واللسان ، ومادة (سلك) ، وهو والتاج (لأم) و(خلج) والمقاييس (٢٠٦/٢) و(٢٢٧/٥) ، والخصائص (١٠٣/٣ و١٦٦) .

(٢) هذه رواية أخرى فى عجز بيت امرئ القيس السابق .

قالَ :

تَرَّصَ أَفْواقَها وقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا[(١)]

وكُلُّ حاذِقٍ : نابِلٌ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عاسِلًا :

تَدَلَّى عَلَيْها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ[(٢)]

جَعَلَه « ابنَ نابِلٍ » لأَنَّه أَحْذَقُ له .

وأَنْبَلَ قِداحَه : جاءَ بها غِلاظًا جافِيَةً ، حكاه أبو حَنِيفَةَ .

وأَصابَتْنِى خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ ما عِنْدِى ، أى : أَخَذَت ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

لَمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِى
وأَمْلَقَ ما عِنْدِى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ[(٣)]

(١) البيت لذى الأصبع العدوانى ، وقصيدته فى المفضليات (مف ٩/٢٩) ، وروايته فيها : « قَوَّمَ أَفْواقَها وتَرَّصَها ..» . وفى الأصل « تَرَّسَ ... » بالسين والمثبت من اللسان والتاج ، ومادة (ترص) فيها ، وعجزه فى (صنع) ، وانظر المخصص (٥٣/٦) ، وشرح أشعار الهذليين ١٤٤ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ ، وروايته : « .. عليها بالحِبال مُوَثَّقًا » ، وهو الصواب فى إنشاده ، والمثبت كاللسان والتاج ، ومادة (خيط) فيهما ، وفى الجمهرة (٣١/١ و٣٢٩) و(٢٣٣/٢) و(٢٣٩/٣) ، وصدره فى هذه الرواية ملفق مع عجز آخر من قصيدة أخرى لأبى ذؤيب ، وصواب إنشاده كما فى اللسان والتاج والصحاح (سبب) ، وشرح أشعار الهذليين ٥٣ ، والمقاييس (٢٣٤/٢) :

تدلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يكبُو غُرابُها

(٣) ديوانه ٩٤ ، واللسان والتاج ، وهما والعباب (ملق) والمخصص (٢٨٨/١٢) .

ونَبَلَ الرَّجُلَ بالطَّعامِ يَنْبُلُه نَبْلًا : عَلَّلَه به ، [وناوَلَه](١) الشَّيْءَ بعد الشَّيْءِ .

ونَبَلَ به يَنْبُلُ : رَفَق .

ولأَنْبُلَنَّكَ بنبالَتِك ، أى : لأَجْزِيَنَّكَ جزاءَك .

والنَّبْلُ : السَّيْرُ الشَّديدُ(٢) .

وقِيلَ : حُسْنُ السَّوْقِ للإِبِلِ . نَبَلَهَا يَنْبُلُها نَبْلًا فِيهما ، قالَ :

* لا تَأْوِيا للعِيسِ وانْبُلاهَا(٣) *

والنَّابِلُ : المُحْسِن للسَّوْقِ .

وتَنَبَّلَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ : ماتَ .

والنَّبِيلَةُ : المَيْتَةُ .

وأَنْبَلَه عُرْفًا : أَعْطاهُ إيّاه .

اللام والنون والميم

[ن م ل]

النَّمْلُ : واحِدَتُه نَمْلَةٌ ، ونَمُلَةٌ . وقد قُرِئَ بِهِ(٤) ، فعَلَّلَهُ الفارِسىُّ بأَنَّ أَصْل نَمْلَةٍ نَمُلَة ، ثم وَقَع التَّخفِيفُ وغَلَب .

(١) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان .

(٢) فى اللسان « ... الشديد السريع » .

(٣) الصحاح فى ثلاثة مشاطير ، وهو فى التاج واللسان فى خمسة مشاطير منسوبة إلى زُفَر بن الخيار المحاربى ، وصواب إنشادها فى التكملة ، وانظر أيضًا المخصص (١٠٧/٧) .

(٤) يعنى فى قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٌ ... ﴾ النمل ١٨ ، والقراءة بضم الميم مروية عن الحسن ، وطلحة ، ومعتمر بن سليمان ، وأبى سليمان التيمى .

وقَوْلُه تعالَى : ﴿ قَالَتۡ نَمۡلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ ﴾(١) . جاءَ لفظُ « ادْخُلوا » فى النَّمْلِ ، وهى لا تَعْقِلُ ، كلَفْظِ ما يَعْقِلُ ؛ لأَنَّه قالَ : « قالَتْ » والقَوْلُ لا يَكُونُ إلَّا للحَىِّ النّاطق ، فأُجْرِيَتْ مُجْراه .

والجَمْعُ : نِمالٌ .

وأَرْضٌ نَمِلَةٌ : كَثِيرةُ النَّمْل .

وطَعامٌ مَنْمُولٌ : أَصابَه النَّمْلُ .

والنُّمْلَة ، والنَّمْلَة ، والنُّمُلَة ، والنَّمِيلَةُ ؛ كُلُّ ذلك : النَّمِيمَةُ .

ورَجُلٌ نَمِلٌ ، ونامِلٌ ، ومُنْمِلٌ ، ومِنْمَلٌ ، ونَمّالٌ ، كُلُّه : نَمّامٌ .

وقد نَمِلَ ، ونَمَلَ يَنْمُلُ نَمْلًا ، وأَنْمَلَ ، قال الكُمَيْتُ :

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا
تِ للأَقْرَبِينَ ولا أُنْمِلُ(٢)

وفيه نَمْلَةٌ ، أى : كَذِبٌ .

وامْرَأَةٌ مُنَمَّلَةٌ ، ونَمْلَى : لا تَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ .

وفَرَسٌ نَمِلٌ : كَذٰلك .

وهُو أَيْضًا من نَعْتِ الغِلَظ .

ورَجُلٌ نَمِلٌ : خَفِيفُ الأَصابِعِ ، لا يَرَى شَيْئًا إلّا عَمِلَه .

وتَنَمَّلَ القومُ : تَحَرَّكُوا ، ودَخَلَ بَعضُهم فى بعضٍ .

(١) النمل ١٨ .

(٢) التاج واللسان ، والمُنَجَّد ٨٠ ، والمخصص (٩١/٣) .

وَنَمِلَتْ يَدُه : خَدِرَت .

والنُّمْلَة : البَقِيَّةُ من الماءِ تَبْقَى فى الحَوْضِ ، حكاه كُراعٌ فى بابِ النُّون .

والأُنْمُلَة : التى فِيها الظُّفُرُ ، والجمع : أَنامِلُ ، وأُنْمُلاتٌ ، وهو أَحَدُ ما كُسِّرَ وسُلِّمَ بالتاء .

وإنّما قُلْتُ هذا هاهُنا ؛ لأَنَّهُم قد يَسْتَغْنُون بالتَّكْسِيرِ عن جَمعِ السَّلامَةِ ، وبِجَمْعِ السَّلامَةِ عن التكسير ، ورُبَّما جُمِعَ الشيءُ بالوَجْهَيْنِ جميعًا ، كنحو : بُوانٍ ، وبُونٍ ، وبُواناتٍ . هذا كُلُّه قولُ سِيبَوَيْهِ .

والنَّمْلَةُ : شَقٌّ فى حافِرِ الدّابَّةِ .

والنَّمْلَةُ : شيءٌ فى الجَسَدِ كالقَرْحِ ، وقيل : النَّمْلَةُ ، والنَّمْلُ : قُرُوحٌ فى الجَنْبِ ، ودَواؤُه أَنْ يُرْقَى بريقِ ابنِ المَجُوسِىِّ من أُخْتِه . قالَ :

ولا عَيْبَ فِينا غَيْرَ نَسْلٍ لِمَعْشَرٍ
كِرامٍ ، وأنا لا نَخُطُّ عَلَى النَّمْلِ [(١)]

أَى : لَسْنَا بمَجُوسٍ نَنْكِحُ الأَخواتِ .

وقِيلَ النَّمْلَة : بَثْرٌ يَخرجُ بجَسَدِ الإنسانِ .

وكِتابٌ مُنَمَّلٌ : مُتَقارِبُ الخَطِّ ، قال أَبُو العِيالِ [الهُذَلِىُّ] :

والمَرْءَ عَمْرًا فأْتِه بنَصِيحَةٍ
مِنِّى يَلُوحُ بها كِتابٌ مُنْمَلُ [(٢)]

(١) اللسان والتاج ، ومحفوظى « ... غيرَ عِزقٍ لمعشر ... » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٣٣ والتاج واللسان .

ومُنَمَّلٌ : كمُنْمَلٍ .

ونَمَلَى : مَوْضعٌ .

اللام والفاء والميم

[ل ف م]

اللِّفامُ : النِّقابُ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ . وقد لَفِمَ ، وتَلَفَّمَ .

ولَفَمَتْ فاهَا بلِفامِها : نَقَّبَتْه .

مقلوبه [ف ل م]

الفَيْلَمُ : العَظِيمُ الضَّخْمُ [(١)] من الرِّجالِ .

والفَيْلَمُ : المُشْطُ الكَبير .

والفَيْلَمُ : الجُمَّةُ العَظيمة .

والفَيْلَمُ : المَرْأة الواسِعَةُ الجَهازِ .

وبِئْرٌ فَيْلَمٌ : واسِعَةٌ ، عن كُراعٍ .

وكُلُّ واسعٍ : فَيْلَمٌ ، عن ابن الأَعْرابِىِّ .

اللام والباء والميم

[ب ل م]

البَلَمَةُ : بَرَمَةُ العِضاهِ . عن أَبِى حَنِيفَةَ .

والبَيْلَمُ : قُطْنُ القَصَبِ ، وقِيلَ : قُطْنُ البَرْدِىِّ ، وقِيل : جَوْزُ القُطْنِ .

والإِبْلِمُ ، والأَبْلَمُ ، والأُبْلُمُ ، والإِبْلِمَةُ ،

(١) لفظه فى اللسان « ... الضخمُ الجُثّة من الرِّجال » . وفى موضع آخر قال : « الرَّجُلُ العظيم الجُمّة » .

والأُبُلُمَةُ ، كل ذلك : الخُوصَةُ ، يُقالُ : المالُ بَيْنَنا شِقَّ الأُبْلُمَة . وبعضهم يَقُول : شِقَّ الإبْلِمَةِ ، وذلك لأنَّها تُؤخَذُ فتُشَقُّ طُولًا على السَّواءِ .

ونَخْلٌ **مُبَلَّمٌ** : حَوْلَه الأَبْلَمُ ، قال :

* خَوْدٌ تُرِيكَ الجَسَدَ المُنَعَّمَا[1] *

* كما رَأَيْتَ الكَثَرَ المُبَلَّمَا *

قال أَبو زِيادٍ : **الأَبْلَمُ** ، بالفَتْحِ : بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لها قُرونٌ كالباقِلّا ، وليسَ لها أُرُومَةٌ ، ولها وُرَيْقَةٌ مُنْتَشِرَةُ الأَطْرافِ ، كأنَّها وَرَقُ الجَزَرِ ، حكى ذلك أبو حَنِيفَةَ .

والبَلَمُ ، والبَلَمَةُ : داءٌ يَأخُذُ النّاقَةَ في رَحِمِها ، فيَضِيقُ لذلك .

وأَبْلَمَت : أَخَذَها ذلك .

والبَلَمَةُ : الضَّبَعَةُ . وقِيلَ : هِى وَرَمُ الحَياءِ من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

والمُبْلِمُ ، والمِبْلامُ : التى لا تَرْغُو من شِدَّةِ الضَّبَعَة ، وخَصَّ ثَعْلَبٌ بها البَكْرَةَ من الإبِلِ .

والمُبْلِمُ من الإبِلِ أيضا : البَكْرَةُ التى لم تُنْتَجْ . ولا ضَرَبَها الفَحْلُ .

وأَبْلَمت شَفَتُه : وَرِمَتْ .

والاسمُ : **البَلَمَةُ** .

ورَجُلٌ **أَبْلَمُ** ، أى : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ . وكَذا بَعِيرٌ أَبْلَمُ .

ولا **تُبَلِّمْ** عليهِ ، أى : لا تُقَبِّحْ ، مَأخوذٌ من ذلك .

والبَلْماءُ : لَيْلةُ البَدْرِ ، لِعِظَمِ القَمَرِ فيها ؛ لأنَّه يكونُ تامًّا .

انتهى الثلاثى الصحيح

(١) التاج واللسان .

باب الثنائى المضاعف من المعتل

اللام والهمزة

[ل أ ل أ]

اللُّؤْلُؤُ: مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُه : لُؤْلُؤَةٌ .

وبائِعُه : **لأَّءٌ** .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لصاحِبِ اللُّؤْلُؤِ : لأَّءٌ ، على مِثالِ لَعّاءٍ ، وكَرِهَ قَوْلَ النّاسِ : لأَّلٌ .

قال الفارِسِيُّ : هُوَ من بابِ سِبَطْرٍ .

قال عليُّ بنُ حَمْزَةَ : خالَفَ الفَرّاءُ فى هذا الكَلام العَرَبَ ، والقِياسَ ؛ لأَنَّ المَسْمُوعَ : لأَّلٌ .

والقِياسَ : لُؤْلُئِيٌّ ؛ لأَنّه لا يُبْنَى من الرُّباعِيِّ « فَعّال » ، وَلأَّلٌ شاذٌّ .

وتَلأْلأَ النَّجْم ، والقَمَرُ ، والبَرْقُ ، والنارُ ، **ولأْلأَ** : أَضاءَ .

وقِيلَ: هو اضْطِرابُ بَرِيقِه .

ولأْلأَت المَرْأَةُ بعَيْنِها : بَرَّقَتْها ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوَّدَها
طَلٌّ وبَنَّسَ عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ[1]

فإِنَّه أَرادَ لُؤْلُئِيَّتَه : بَرّاقَتَه .

ولأْلأَ الثَّوْرُ بذَنَبِه: حَرَّكَه . وكذلِكَ الظَّبْيُ .

وفى المَثَلِ : لا آتِيكَ ما لأْلأَتِ الفُؤْرُ بأَذْنابِها، أَى : بَصْبَصَتْ بأَذْنابِها .

ورَواه اللِّحْيانِيُّ : ما لأْلأَت الفُورُ بأَذْنابِها .

والفُورُ : الظِّباءُ ، لا واحِدَ لها من لَفْظِها .

مقلوبه [أ ل ل]

أَلَّ فى سَيْرِه ومَشْيِه ، يَؤُلُّ ، ويَئِلُّ أَلًّا : أَسْرَعَ واهْتَزَّ .

فأَمّا قَوْلُه – أَنْشَدَه ابنُ جِنِّى – :

* وإِذْ أَؤُلُّ المَشْىَ أَلًّا أَلَّا[1] *

فإِمّا أن يكونَ أَرادَ : « أَؤُلُّ » فى المَشْيِ ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، وإِمّا أن يكونَ « أَؤُلُّ » مُتَعَدِّيا فى مَوْضُوعِه بغير حَرْفِ جَرٍّ .

وفَرَسٌ **مِئَلٌّ** : سَرِيعٌ ، قال :

* مُهْرَ أَبِى الحَبْحابِ لا تَشَلِّى[2] *
* بارَكَ فيكِ اللّهُ مِن ذِى أَلِّ *

وأَلَّ الفَرَسُ يَئِلُّ أَلًّا : اضْطَرَبَ فى مَشْيِه .

وأَلَّ لَوْنُه يَؤُلُّ أَلًّا ، وأَلِيلًا : صَفَا .

وأَلَّ الشَّىءُ يَؤُلُّ ، ويَئِلُّ – الأَخيرةُ عن ابن دُرَيْدٍ – أَلًّا : بَرَقَ .

---

(١) التاج واللسان ومادة (بنس) و (مرى) ، والمعانى الكبير ٦٥٨ و٧١٢ و ٧٧٥.

(١) التاج واللسان ، وإصلاح المنطق ٢٠.

(٢) الصحاح والتاج واللسان، ومادة (شلل) ، والتكملة والعُباب، وإصلاح المنطق ٢٠ ، وقال الصاغانى فى التكملة : « أبو الحَبْحاب غَلَطٌ ، والرواية « أبى الحارث ، وهو أبو الحارث بشر بن عبد الملك ابن بشر بن مروان ، والرجز لأبى الخُضْرِىّ اليربوعى » .

وأَلَّت فَرائِصُه تَئِلُّ: لَمَعَتْ فى عَدْوٍ ، قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بها يَئِلُّ فَرِيصُها
وكأَنَّ صَهْوَتَها مَداكُ رُخامِ[(١)]

والأَلَّةُ : الحَرْبَةُ العَظِيمَةُ النَّصْلِ . سُمِّيَت بذلِك لبَرِيقِها ولَمَعانِها ، والجَمعُ : أَلٌّ ، وإِلالٌ .

وأَلِيلُها : لَمَعانُها .

وأَلَّه يَؤُلُّه أَلًّا : طَعَنَه بالأَلَّةِ .

والأَلَّةُ : السِّلاحُ ، وجَمِيعُ أَداةِ الحَرْبِ .

والمِئَلُّ : القَرْنُ الَّذِى يُطْعَنُ به ، وكانُوا فى الجاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُون أَسِنَّةً من قُرونِ البَقَرِ الوَحْشِيِّ .

والتَّأْلِيلُ : التَّحْدِيدُ والتَّحْرِيفُ .

وأُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ : مُحَدَّدةٌ منصُوبَةٌ مُلَطَّفَةٌ .

وإِنَّه لَمُؤَلَّلُ الوَجْهِ ، أى : حَسَنُه سَهْلُه ، عن اللِّحيانِيِّ ، كأَنَّه قد أُلِّلَ .

وأَلَلا السِّكِّينِ ، والكَتِفِ - وكُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٍ -: وَجْهاهُ .

وقِيلَ : أَلَلا الكَتِفِ : اللَّحْمتانِ المُتَطابِقَتانِ[(٢)] بَيْنَهُما فَجْوَةٌ على وَجْهِ الكَتِف ، فإِذا قُشِرَتْ إِحداهُما عن الأُخْرَى سالَ من بَيْنِهِما ماءٌ .

والأَلَلُ ، والأَلِيلُ ، والأَلِيلَةُ ، والأَلَلانُ ، كُلُّه : الأَنِينُ . وقِيلَ : عَلَزُ الحُمَّى .

وقد أَلَّ يَئِلُّ ، وأَلَّ يَؤُلُّ ، أَلًّا ، وأَلَلا ، وأَلِيلًا : رَفَعَ صَوْتَه بالدُّعاءِ .

والأَلِيلُ ، والأَلِيلَةُ : الثُّكْلُ .

والأَلِيلُ : صَلِيلُ الحَصَى ، وقِيلَ : هو صَلِيلُ الحَجَرِ ، أَيًّا كان ، الأُولَى عن ثَعْلَبٍ .

والأَلِيلُ : خَرِيرُ الماءِ .

والإِلُّ : الحِلْفُ والعَهْدُ ، وبه فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قولَه تعالَى : ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[(١)] .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وقد خَفَّفَت العَرَبُ « الإِلَّ » .

قالَ الأَعْشَى :

أَبْيَضُ لا يَرْهَبُ الهُزالَ ولَا
يَقْطَعُ رُحْمًا ولا يَخُونُ إِلَا[(٢)]

قال أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : فى هذا البَيْتِ وجهٌ آخرُ ؛ وهو أَنْ يكونَ « إِلَا » فى مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وهو واحِدُ آلَاءِ اللَّهِ ، فإذا كانَ ذلك فليسَ من هذا البابِ .

والإِلُّ : القَرابَةُ .

والإِلُّ : اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ ، وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ - لما تُلِىَ عليه سَجْعُ مُسَيْلِمَةَ -: إِنَّ هذا الشَّىءَ ما جاءَ من إِلٍّ ولا بِرٍّ ، فأَيْنَ ذُهِبَ بِكُم ؟

---

(١) التاج واللسان والعباب ، والجمهرة (١/١٩) ، والمقاييس (١/١٩) .

(٢) فى الأصل « المُطابَقَتانِ » ، والمثبت من اللسان متفقا مع التكملة .

(١) التوبة ١٠ .

(٢) ديوانه ١٧١، واللسان ، ومادة (ألو) ، والتاج (ألى) ، والمقاييس (١/٢١، ١٢٩) ، والجمهرة (١/٢٠) .

قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: كُلُّ اسم فى العَرَبِ آخِرُه «إِلٌّ» أو «إِيلٌ» فهو مُضافٌ إلى اللهِ جَلَّ وعَزَّ، كشُرَحْبِيلَ، وشَراحِيلَ، وشِهْمِيلَ. وهذا ليسَ بقَوِيٍّ؛ إذ لَوْ كانَ ذٰلك لصُرِفَ جِبْرِيلُ، وما أَشْبَهَه.

والإِلُّ: الرُّبُوبِيَّةُ.

والأَلُّ: الأَوَّلُ فى بعضِ اللُّغاتِ، ولَيْسَ من لَفْظِ الأَوَّلِ، قال:

* يُنـــادِى الآخِـــرَ الأُلُّ[1] *

* أَلَا حُـلُّــوا أَلا حُـلُّــوا *

وإنْ شِئْتَ قُلْتَ: إنَّما أرادَ الأَوَّلَ، فبَنَى من الكَلِمَةِ على مِثالِ «فُعْلٍ» فقالَ: أُلٌّ، ثم هَمَزَ الواوَ؛ لأَنَّها مَضْمُومةٌ، غيرَ أَنَّا لم نَسْمَعْهُم قالُوا: «وُلٌّ».

وهو الضَّلالُ بنُ **الأَلالِ**، و[2] **التَّلالِ**.

وإِلالٌ: جَبَلٌ بمَكَّةَ، قالَ النَّابِغَةُ:

بمُصْطَحِباتٍ من لَصافَ وثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ إِلالًا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ[3]

وإِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْناءٍ، وهى الناصِبَةُ فى قَوْلِكَ: جاءَنِى القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا؛ لأنها نائِبَةٌ عن «أَسْتَثْنِى» وعَنْ «لا أَعْنِى» هذا قولُ أَبِى العَبّاسِ المُبَرِّدِ، فقالَ ابنُ جِنِّى: هٰذا مَرْدُودٌ عِنْدنا؛ لما فِى ذٰلك من تَدافُعِ الأَمْرَين: الإِعْمالِ المُبَقِّى حُكْمَ الفِعْلِ، والانْصِرافِ عنه إلى الحَرْفِ المُخْتَصِرِ به القَوْلُ.

(١) اللسان والتاج والتكملة والعباب، والجمهرة (١/١٩)، وهما لامرئ القيس فى زيادات ديوانه ٤٧٢.

(٢) عبارة المصنف فى اللسان «.. بنُ الأَلال بن التَّلال».

(٣) ديوانه ٣٦، والتاج واللسان، ومادة (لصف) فيهما، والعباب، والجمهرة (١/١٨٩)، ومعجم ما استعجم ١٨٥، ومعجم البلدان: (ألال، ثبرة، لصاف).

ومن خفيف هذا الباب

[أ و ل و]

أُولُو[1] بمَعْنَى: ذَوُو، لا يُفْرَدُ له واحِدٌ، ولا يُتَكَلَّمُ به إلَّا مُضافًا، كَقَوْلِك: أُولُو بَأْسٍ، وأُولُو كَرَمٍ، كأَنَّ واحده «أُلٌ» والواوُ للجَمْعِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّها تكونُ فى الرَّفْعِ واوًا، وفى الجَرِّ والنَّصْبِ ياءً؟

وقولُه تعالى: ﴿وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2]. قالَ أبو إسْحاقَ: هم أَصحابُ النبِىِّ ﷺ، ومن اتَّبَعَهُم من أَهلِ العِلمِ.

وقد قيل: إنَّهُم الأُمَراء، والأُمَراءُ إذا كانُوا أُولِى عِلْمٍ ودِينٍ، وآخِذِينَ بما يَقُولُه أَهلُ العِلْمِ، فطاعَتُهُم فَرِيضَةٌ.

(١) فى الأصل كتبت «أولوا» بألف بعد الواو حيثما وقعت، وقد جرينا على كتابتها وفق قواعد الرسم الإملائى المتبع، بزيادة واو بعد الهمزة، أما الواو الأخيرة فعلامة إعراب تصير ياء فى الجر والنصب.

(٢) النساء ٥٩.

وجُملةُ «أُولِى الأَمْرِ» من المُسْلِمِينَ : مَنْ يَقُومُ بشَأْنِهِم فى أَمْرِ دِينِهم ، وجميعِ ما أَدَّى إلى إِصْلاحِهم .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[أ ل أ]

الأَلَاءُ : شَجَرٌ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وهو حَسَنُ المَنْظَرِ ، مُرُّ المَطْعَم ، واحِدَتُه : «أَلَاءَةٌ» .

وأَرْضٌ **مَأْلَأَةٌ** : كثيرةُ الأَلاءِ .

وأَدِيمٌ **مَأْلُوءٌ** : مَدْبُوغٌ بالأَلَاء .

اللام والياء

[ل ى ى]

اللِّيَّةُ : العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ به ، فارسِيٌّ مُعَرَّب .

ولا : حَرْفُ جَحْدٍ ، أصلُ أَلِفِها ياءٌ عند قُطْرُبٍ ، حكايةً عن بَعْضِهم ؛ لأَنَّه قالَ : «لا أَفْعَلُ» فأَمالَ «لا» وسَيَأْتِى ذِكْرُها .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ل ى ل]

اللَّيْلُ : عَقِيبُ النَّهارِ ، ومَبْدَؤُه من غُرُوبِ الشَّمسِ .

فأَمّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِن قَوْلِهم : سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ . وهم يُرِيدُونَ ؛ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، فإنَّما حذف الصِّفَةَ لما دَلَّ من الحالِ على مَوْضِعِها .

واحِدَتُه : لَيْلَةٌ ، والجمع : لَيالٍ ، عَلَى غيرِ قياسٍ ، تَوَهَّمُوا واحِدَتَه : لَيْلَاةٌ ، ونَظِيرُه مَلامِحُ ، ونَحْوُها مما حَكاه سِيبَوَيْهِ .

وتَصْغِيرُه **لُيَيْلِيَةٌ**[1] . شَذَّ التَّحْقِيرُ ، كما شَذَّ التَّكْسِيرُ . هذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فى كُلِّ ذٰلك .

وقَدْ حكَى ابنُ الأَعرابِىِّ : **لَيْلاةٌ** ، وأَنْشَد :

* فى كُلِّ يَوْمٍ ما وكُلِّ لَيْلاهْ[2] *

* حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ إذْ راهْ *

* يا وَيْحَه من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ *

وحكَى الكِسائِىُّ : **لَيائلَ** ، جمعَ لَيْلَةٍ ، وهذا شاذٌّ .

واللَّيْنُ : اللَّيْلُ ، على البَدَلِ ، حكاهُ يَعْقُوبُ ، وأَنْشَد :

* بَناتُ وَطّاءٍ على خَدِّ اللَّيْنْ[3] *

* لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ *

* ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَو عَيْنْ *

هكذا أَنْشَدَه يَعْقُوبُ فى البَدَلِ . ورَواه غَيْرُه :

(١) كذا فى الأصل ، ومثله فى التكملة عن الفراء ، وفى اللسان والتاج : «لُيَيْلَة» ، ونظّره بالكَيْكَة بمعنى البَيْضَة ، وفى التاج (كيك) قال : الكَيْكَةُ : البيضة ، وتصغيرها كُيَيْكَةٌ ، كجُهَيْنة ، وكُيَيْكِيَةٌ ، بزيادة الياء ، وكذلك تصغير «لَيْلَة : لُيَيْلَةٌ ، ولُيَيْلِيَةٌ ، قاله ابن السكيت» .

(٢) اللسان والتاج ، وتقدم فى (رأى) ص ٧ من هذا الجزء .

(٣) اللسان ومادة (سلم) ، ونسبه إلى أبى ميمون النضر بن سلمة العجلى ، والأول فى (خدد) ، والثانى فى (نقى) ، والثالث فى (مخخ) ، والثانى والثالث فى المخصص (١٠/١٧٥) .

* بَناتُ وَطّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ[1] *
* لأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ *

ولَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، ولَيْلَى : طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَة .

وقِيلَ : هى أَشَدُّ لَيالِى الشَّهْرِ ظُلْمَةً ، وبه سُمِّيَت المَرْأَةُ لَيْلَى .

وقيل : اللَّيْلَى[2] : لَيلَةُ ثَلاثِينَ .

ولَيْلٌ أَلْيَلُ ، ولائِلٌ ، ومُلَيَّلٌ : كذلِك .

وأَظُنُّهُم أَرادُوا بمُلَيَّلٍ الكثير ، كأَنَّهُم تَوَهَّمُوا « لُيِّلَ » ، أى : ضُعِّفَ لَيالِىَ . قال عَمْرُو بن شَأْسٍ :

وهُنَّ هُجُودٌ كالجَلامِيدِ بَعْدَما
مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بعدَ لَيْلٍ مُلَيَّلِ[3]

وأَلَالَ القَوْمُ ، وأَلْيَلُوا : دَخَلُوا فى اللَّيْلِ .

ولايَلْتُه مُلايَلَةً ، ولِيَالًا : اسْتَأْجَرْتُه لِلَيْلَةٍ ، عن اللِّحْيانِىّ .

وعامَلَه مُلايَلَةً ، من اللَّيْلِ .

واللَّيْلُ : الذَّكَرُ والأُنْثَى جَمِيعًا من الحُبارَى .

ويُقالُ : هو فَرْخُهما . وكذلك فَرْخُ الكَرَوانِ .

وقَوْلُ الفَرَزْدَق :

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السَّوادِ كأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ[4]

قِيلَ : عَنَى باللَّيْلِ : فَرْخَ الكَرَوانِ أَو الحُبارَى ، وبالنَّهارِ : فَرْخَ القَطاةِ ، فحُكِىَ ذلك لِيُونُسَ ، فقالَ : اللَّيْلُ لَيْلُكُم هذا ، والنَّهارُ نَهارُكُم هذا .

وأُمُّ لَيْلَى : الخَمْرُ السَّوْداءُ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

ولَيْلٌ ، ولَيْلَى : مَوْضِعان .

وقَوْلُ النّابِغَةِ[1] :

أَضْطَرُّكَ الحِرْزُ من لَيْلَى إِلى بَرَدٍ
تَخْتارُه مَعْقِلًا عن جُشِّ أَعْيارِ[2]

يُرْوَى « من لَيْلٍ » و « مِن لَيْلَى » .

مقلوبه [ى ل ل]

الْيَلَلُ : قِصَرُ الأَسْنانِ ، والْتِزاقُها ، وإِقْبالُها على غارِ الفَمِ ، واخْتِلافُ نِبْتَتِها .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : هو انْثِناؤُها إِلى داخِلِ الفَمِ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : الْيَلَلُ : أَشَدُّ من الكَسَسِ .

والأَلَلُ : لُغَةٌ ، على البَدَلِ .

وقد يَلَّ ، ويَلِلَ يَلًّا ، ويَلَلًا ، ولم نَسْمَعْ من الأَلَلِ فِعْلًا ، فدَلَّ ذلك على أَنَّ هَمْزَةَ « أَلَل » بَدَلٌ

---

(١) اللسان ، ومادة (خدد) .

(٢) كذا فى الأصل والذى فى اللسان « وقيل : اللَّيْلاءُ » ، وهما سواء .

(٣) اللسان والتاج ، وتحرف صدره فيهما إلى :
« وكان مجود كالجلاميد .. » .

(٤) ديوانه ٤٦٧ واللسان والتاج ، وهما والأساس (نهر) .

(١) ليس القائل هو النابغة ، وإنما هو بدر بن حِذار يرد على النابغة . وانظر خبر ذلك فى ديوان النابغة (٧٥- ٨٠) ط دار المعارف .

(٢) اللسان والتاج ، وهما والعباب (جشش) ، وسمى الشاعر بدر بن حراز بن ربيعة المازنى ، وفى معجم البلدان (جش) بدر بن حزان الفزارى ، وفى معجم ما استعجم ٣٨٣ بدر بن حزاز ، من بنى سيار .

من ياءِ « يَلَل » .

ورَجُلٌ **أَيَلُّ** ، والأُنْثَى **يَلّاءُ** .

وصَفاةٌ **يَلَّاءُ** ، بيِّنَةُ **اليَلَلِ** : مَلْساءُ مُسْتَوِية .

ويقال : ما شَئٌ أَعْذَبُ من ماءِ سَحابَةٍ غَرّاءَ ، فى صَفاة **يَلّاءَ** .

وعَبْدُ **يالِيل** : اسمُ رَجُلٍ جاهِلِيٍّ .

وزَعَمَ ابنُ الكَلْبِيِّ[1] : أَنَّ كُلَّ اسمٍ من كَلَامِ العَرَبِ آخِرُه « **إِلّ** » ، « **وإِيلٌ** » ؛ كجِبْرِيلَ ، وشِهْمِيلَ ، وعَبْدِ يالِيل ، مُضافٌ إِلى « **إِلْ** » أو « **إِيلْ** » وهُما من أَسماءِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ، وقد بَيَّنّا أن هذا خَطَأٌ ؛ لأَنّه لو كانَ ذٰلِكَ لكانَ الآخِرُ مَجْرُورًا ، فقلت : جِبْرِيلِ . وقد بَيَّنّاه فيما تقدم .

ويَلْيَلٌ : مَوْضِعٌ .

اللام والواو

[ل و و]

اللُّوَّةُ : العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ به . لُغَةٌ فى الأَلُوَّةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّب ، كاللِّيَّةِ .

ولا يَعْرِف الحَوَّ من **اللَّوِّ** ، أى : لا يَعْرِفُ الكَلامَ البَيِّنَ من الخَفِيِّ ، عن ثَعْلَبٍ[2] .

(١) تقدم له مثل هذا القول فى (ألل) ص ٥٨ من هذا الجزء ، فانظره .

(٢) لفظ ثعلب فى المجالس ٣٧ « قولهم : لا يَدْرِى الحَوَّ من اللَّوِّ ، أى لا يعرف الكلامَ الذى يُفْهَم من الذى لا يُفْهَمُ » .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ل و ل]

اللَّوْلاءُ : الشِّدَّةُ والضُّرُّ ، كاللَّأْواءِ .

ومن خفيف هذا الباب

[ل و]

لَوْ : حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِناعِ الشىءِ لامْتِناعِ غيرِه ، فإن سَمَّيْتَ به الكلمةَ شَدَّدْتَ . قالَ :

وقِـدْمًـا أَهْـلَـكَـتْ لَـوٌّ كَـثِـيـرًا
وقَـبْـلَ الـيـومِ عـالَجَهـا قُـدارُ[1]

وأما الخَلِيلُ ؛ فإِنَّه يَهْمِزُ هذا النَّحْوَ إذا سُمِّىَ به ، كما يُهْمَزُ النُّؤُورُ .

و « **لا** » : حَرْفُ نَفْيٍ .

وحكى ابنُ جِنِّى عن الفارِسِيِّ : سَأَلْتُكَ حاجَةً **فلالَيْتَ**[2] لِى ، أى : قُلْتَ لِى : « لا » . اشْتَقُّوا من الحَرْفِ فِعْلًا ، وكذلك أيضًا اشْتَقُّوا منه المَصْدَرَ ، وهو اسمٌ ، فقالوا : **اللَّأْلَأَةُ**[3] .

وحَكَى أَيْضًا عن قُطْرُبٍ أن بَعْضَهُم قالَ : « لا أَفْعَلُ » . فأَمالَ « لا » قالَ : وإِنَّما أَمالَها لَمّا كانَت جَوابًا قائِمَةً بنَفْسِها ، وقَوِيَتْ بذٰلك ، فلَحِقَت بالقُوَّةِ بالأَسْماءِ والأَفْعالِ ، فأُمِيلَتْ ، كما

(١) اللسان فى باب (حرف الألف اللينة ٢٠/٣٥٨) ، والتاج ، والأشباه والنظائر (١٨٦/٣) ، ونسبه إلى عدى بن زيد ، وهو فى ديوانه ١٣١ .

(٢) لفظه فى اللسان « فلَا يَلْتَ لى » .

(٣) هكذا هو بالهمز فى اللسان ، وفى الأصل « اللّالَاة » .

أُمِيلَا ، فهذا وَجهُ إمالَتِها .

وحكَى أبو بَكْرٍ فى « لا » و « ما » - من بَيْنِ أَخَواتِها -: لَوَّيْتُ لاءً حَسَنَةً ، ومَوَّيْتُ ماءً حَسَنَةً ، بالمَدِّ ، لمكانِ الفَتْحَةِ من « لَا » و « مَا » .

قالَ ابنُ جِنِّى : القَولُ عندِى فى ذٰلك أَنَّهُم لما أَرادُوا اشْتِقاقَ « فَعَّلْتُ » من « لا » و « ما » لم يُمْكِن ذلك فِيهما وهُما على حَرْفَيْنِ ، فزادُوا على الأَلِفِ أَلِفًا أُخْرَى ، ثم هَمَزُوا الثانِيةَ ، كما تَقَدَّمَ ، فصارَت « لاء » و « ماء » فجَرَتْ بعد ذٰلك مَجْرَى « تاء » و « حاء » بعد المد . وعَلَى هذا قالُوا فى النسب إلى « ما » - لَمَّا احْتاجُوا إلى تَكْمِيلِها اسْمًا مُحْتَمِلًا للإعْرابِ -: قد عَرَفْتَ مائِيَّةَ الشىءِ ، فالهَمْزَةُ الآن إِنَّما هى بدلٌ من أَلِفٍ لَحِقَتْ أَلِفَ « ما » .

وقَضَوْا بأَنَّ ألفَ « ما » و « لا » مبدَلَةٌ من واو ، لما قَدَّمناه من قَوْلِ أَبِى علىٍّ ومَذْهَبِه فى بابِ الرّاء ، وأن « اللّامَ » منها ياءٌ ؛ حملًا عَلَى طَوَيْتُ ورَوَيْتُ .

قالَ : وقولُ أبى بكرٍ : لِمَكَانِ الفَتْحَةِ فِيهما . أى لأَنَّكَ لا تُمِيلُ « ما » و « لا » فتقُول : « ما ، ولا » مُمالَتَيْنِ ، فذَهَبَ إلى أن الأَلفَ فِيهما من واوٍ .

وتكونُ زائِدَةً ، كقَوْلِه : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[1] .

(١) الحديد ٢٩ .

وقالوا : « نا بَلْ » : يريدونَ : « لا بَلْ » ، وهذا على البَدَل[1] .

ولَوْلَا : كلمةٌ مركَّبَةٌ من : « لو » و « لا » ومَعْناها : امتناعُ الشّىءِ لوُجُودِ غيرِه . كقَوْلِكَ : لَوْلَا زَيْدٌ لفَعَلْتُ .

وسَأَلْتُكَ حاجَةً **فلَوْلَيْتَ** لى ، أى : قُلْتَ : لَوْلا كَذا ، كأَنَّه أَرادَ : « لَوْلَوْتَ » فقَلَب الواوَ الأخيرةَ ياءً للمجاورة .

واشْتَقُّوا أيضًا من الحَرْفِ مَصْدَرًا ، كما اشْتَقُّوا منه فِعْلًا ، فقالُوا : اللَّوْلَاةُ .

وإنما ذَكَرْنا هُنا « **لالَيْتُ**[2] ، **ولَوْلَيْتُ** » ؛ لأَنَّ هاتَيْنِ الكلمتين المُغَيَّرَتَيْنِ بالتركيب هُنا إِنَّما مادَّتُهما « لا » و « لو » .

ولَوْلا أَنّ الفارِسِىَّ بَرِىءٌ من التُّهَمة لقلتُ : إِنَّهُما غيرُ عَرَبِيَّتَين .

فأَمّا قولُ الشاعِر :

لَلَوْلا حُصَيْنٌ عَيْبُه أَنْ أَسُوءَه
وأَنَّ بَنِى سَعْدٍ صَدِيقٌ ووالِدُ[3]

فإنّه أكَّدَ الحرفَ باللّامِ .

(١) انظر اللسان فى حرف الألف اللينة (ج ٢٠ ص ٣٦٠ ط بولاق) .

(٢) كذا فى الأصل ، ولفظه فى اللسان « لا يَيْتُ » .

(٣) اللسان فى حرف الألف اللينة (ج ٢٠/٣٦١) ، والتاج فى باب الألف اللينة (١٠/٤٤٦) .

مقلوبه [و ل و ل]

الوَلْوالُ : البَلْبالُ .

ووَلْوَلَت الـمَرْأَةُ : دَعَتْ بالوَيْلِ .

والاسمُ : **الوَلْوالُ** .

ووَلْوَلَت القَوْسُ : صَوَّتَت .

والوَلْوَلُ : الهامُ الذَّكَرُ .

ووَلْوَلٌ : اسمُ سَيْفِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ عَتّابِ ابنِ أَسِيدٍ ، وافْتَخَرَ يومَ الجَمَلِ ، فقال :

* أَنا ابنُ عَتّابٍ وسَيْفِى وَلْوَلْ[(١)] *

* والـمَوْتُ دُونَ الـجَمَلِ الـمُجَلَّلْ *

وممّا ضوعف من فائه وعينه

[و و ل]

الأَوَّلُ : الـمُتَقَدِّمُ ، وهو نَقِيضُ الآخِرِ .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَدانَ وأَنْبَـــأَهُ الأَوَّلُـــون

بـــأَنَّ الـمُـدانَ مَـلِـىٌّ وَفِـى[(٢)]

الأَوَّلُونَ : النـاسُ الأَوَّلُـون ، والـمَشْيَخَةُ [يَقُولُ : قالُوا له][(٣)] : إنَّ الَّذِى بايَعْتَه مَلِىءٌ وَفِىٌّ ، فاطْمَئِنَّ .

(١) التاج واللسان ، وضبط القافية بالسكون ، كالأصل ، وفى التكملة ضبط « وَلْوَلُ ... الجَمَلِ الـمُجَلَّلِ » ، وقال الصاغانى : « وفيه إقواء » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٩ ، والتاج واللسان ، وهما والصحاح (دين) والجمهرة (٢/٣٠٥) ، والمقاييس (٢/٣٢٠) ، والاقتضاب ٣٧٦.

(٣) سقط من الأصل ، وهو من كلام المصنف فى اللسان .

والأُنْثَى : **الأُولَى** ، ومنه الصَّلاةُ الأُولَى ، ومن قالَ : صَلاةُ **الأُولَى** ؛ فهو من إِضافَةِ الشَّىْءِ إلى نَفْسِه ، أو عَلَى أَنَّه أرادَ صَلاةَ السَّاعَةِ الأُولى من الزَّوالِ .

وقولُه تَعالى : ﴿ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[(١)]

قالَ الزَّجّاجُ : قِيلَ : الجاهِلِيَّةُ الأُولَى : من كانَ من لَدُنْ آدَمَ إِلى زَمَنِ نُوحٍ .

وقِيلَ : مُنذُ زَمَنِ نُوحٍ إلى زَمَنِ إِدْرِيسَ .

وقيل : منذُ زَمَنِ عِيسَى إلى زَمَنِ النَّبِىِّ صلى اللّٰه عليهم وسلم أجمعين ، وهٰذا أَجْوَدُ الأَقْوالِ ، لأَنَّهُم الجاهِلِيَّةُ الـمَعْرُوفُون ، وهم أَوَّلُ مِن أُمَّةِ مُحمدٍ ﷺ ، وكانُوا يَتَّخِذُونَ البَغايَا يُغْلِلْنَ لَهُم .

وأَمّا قولُ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

فـاتَّـبَـعْـنـا ذاتَ أُولانـا الأُولـىٰ الْـ

مُوقِدِى الـحَرْبَ ومُوفِ بالـحِبالِ[(٢)]

فإِنَّه أرادَ : الأَوَل ، فقَلَبَ ، وأَرادَ : ومِنْهُم مُوفٍ بالحِبالِ ، أى : العُهُودِ .

فأمّا ما أَنْشَدَه ابنُ جِنِّى من قَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ :

* فأَلْـحَقْتُ أُخْراهُم طَرِيقَ أُلاهُمُ[(٣)] *

(١) الأحزاب ٣٣ .

(٢) ديوانه ١١١ (ط الكويت) ، واللسان والخصائص (٢/٢٥٥) ، والخزانة (٧/٢٠٥) ، وفيها كالديوان :

« فـاتَّـبَـعْـنـا ذَأْبَ أُولانـا .. » .

(٣) اللسان والتاج والخصائص (٢/٢٩٢) و(٣/٢٠٢) ، ولم أجده فى شعره فى الصبح المنير .

فإنّه أرادَ : أُولاهُم ، فحَذَفَ استِخْفافًا ، كما تُحْذَفُ الحَرَكَةُ لذٰلك فى قَوْله :

* وقَدْ بَدَا هَنْكِ من المِئْزَرِ[1] *

ونحوه .

وهُم الأَوائِلُ ، أَجْرَوْه مُجْرَى الأَسْماءِ .

قالَ بعضُ النَّحْوِيِّين : أَمّا قَوْلُهم : «أَوائِل» بالهَمْزِ ، فأَصْلُه : أَواوِلُ ، ولكن لما اكْتَنَفَت الأَلفَ واوان ، ووَلِيَت الآخِرَةُ منهما الطَّرَفَ ، فضَعُفت ، وكانَت الكَلِمةُ جَمعًا ، والجمعُ مُسْتَثْقَلٌ ، قُلِبت الأخيرةُ منهما همزةً ، وقَلَبُوه ، فقالُوا : الأَوالِى ، أنشدَ يَعْقُوبُ لذِى الرُّمَّةِ :

تَكادُ أَوالِيها تُفَرَّى جُلُودَها
ويَكْتَحِلُ التّالِى بمُوْرٍ وحاصِبِ[2]

أرادَ : أوائِلَها ، والجَمْعُ : الأُوَلُ .

ولَقِيتُه عامًا أَوَّلَ ؛ جَرَى مَجْرَى الاسْمِ ، فجاءَ بغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ .

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ : لَقِيتُه عامَ الأَوَّلِ ، بإضافَةِ العامِ إلى الأَوَّلِ ، ومنه قَوْلُ أَبِى العارِمِ الكِلابِىِّ - يَذْكُرُ بَنِيهِ[1] وامْرَأَتَه - : فأَبْكُلُ لهم بَكِيلَةً ، فأَكَلُوا ، ورَمَوْا بأَنْفُسِهم ، فكأَنَّما ماتُوا عامَ الأَوَّلِ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُكَ عامَ الأَوَّلِ ، والعامَ الأَوَّلَ ، ومَضَى عامُ الأَوَّلِ ، على إضافَةِ الشَّىءِ إلى نَفْسِه ، والعامُ الأَوَّلُ ، وعامٌ أَوَّلٌ ؛ مَصْرُوف .

وعامُ أَوَّلَ ، وهو من إضافَةِ الشىءِ إلى نَفْسِه أَيْضًا .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما لَقِيتُه مُذْ عامٌ أَوَّلَ . نَصَبَه على الظَّرْفِ . أراد : مُذْ عامٌ وَقَعَ أَوَّلَ .

وقولُه :

* يا لَيْتَها كانَتْ لأَهْلِى إِبِلَا[2] *

* أو هُزِلَتْ فى جَدْبِ عامٍ أَوَّلَا *

يَكُونُ على الوَصْفِ ، وعَلَى الظَّرْفِ ، كما قالَ تَعالى : ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾[3] .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وإذا قُلْتَ : عامٌ أَوَّلُ ، فإنَّما جازَ هذا الكلامُ لأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْنِى العامَ الَّذِى يَلِيهِ عامُكَ ، كما أَنَّكَ إذا قُلْتَ : أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ ، وبَعْدَ غَدٍ ، فإنَّما تَعْنِى بهِ الَّذِى يَلِيه أَمْسِ ، والَّذِى يَلِيه غَدٌ .

---

(١) اللسان وسيبويه (٢/٢٩٧)، والنكت (٧٥٠ و١١١٧)، والمحتسب (١/١١٠)، والخصائص (١/٧٤)، و(٢/٣١٧، و٣٤٠)، و(٣/٩٥) وصدره :

* رُحْتِ وفى رجْلَيْكِ ما فيهما *

وفى الخزانة (٤/٤٨٤) نسبه لَلأُقَيْشِر الأسدى فى أبيات ثلاثة، وفى الضرائر ٩٥ ومعه آخر قبله، ونسبه إلى ابن قيس الرقيّات .

(٢) ديوانه ٦٦١ فى الزيادات ، واللسان .

(١) فى اللسان « ابنتِه وامْرَأَته » .

(٢) اللسان ، والمخصص (١٦/٨٦)، وسيبويه (٢/٤٦)، والنكت ٨٦٢، والخزانة (١٠/٢٣٤)، والمفصل (٦/٣٤ و٩٧) .

(٣) الأنفال ٤٢ .

وأَمَّا قَوْلُهم : « ابْدَأْ بِهِ أَوَّلَ » فإِنَّما يُرِيدُونَ أَوَّلَ من كَذا . ولكِنَّه حُذِفَ لكَثْرَتِه فى كلامِهِمْ ، وبُنِىَ عَلَى الحَرَكَةِ ؛ لأَنَّه من المُتَمكِّنِ الذى جُعِلَ فى مَوْضِعٍ بمَنْزِلَةِ غيرِ المُتَمكِّنِ .

قال : وقالُوا : ادْخُلُوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ ، وهِىَ من المَعارِفِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الحالِ ، وهو شاذٌّ ، والرَّفْعُ جائِزٌ على المَعْنَى ، أى : لِيَدْخُلِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ .

وحَكَى عن الخَلِيلِ : « ما تَرَكَ له أَوَّلًا ولا آخِرًا » ، أى : قَدِيمًا ولا حَدِيثًا ، جَعَلَه اسْمًا ، فنَكَّرَ وصَرَفَ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ : « هُنَّ الأَوَّلاتُ دُخُولًا ، والآخِراتُ خُرُوجًا » واحِدَتُها : الأَوَّلَةُ ، والآخِرَةُ ، ثم قالَ : ليسَ هذا أَصْلَ البابِ ، وإِنَّما أَصْلُ البابِ : الأَوَّلُ والأُولَى ، كالأَطْوَلِ والطُّولَى .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : « أَمَّا أُولَى بأُولَى ، فإِنِّى أَحْمَدُ اللَّه » لم يَزِدْ على ذٰلِك .

وأَوَّلُ ، مَعْرِفَةٌ : الأَحَدُ ، فى التَّسْمِيَةِ[1] الأُولَى . قالَ :

أُرَجِّى أَنْ أَعِيشَ وإِنَّ يَوْمِى
بأَوَّلَ أو بأَهْوَنَ أَو جُبارِ[2]

أَهْوَنُ ، وجُبار : الاثْنانِ ، والثُّلاثاءُ ، وقد تَقَدَّما[3] .

---

(١) يعنى فى التسمية الأولى لأيام الأسبوع فى الجاهلية .

(٢) المقاييس (١/١٥٩) ، والتاج واللسان والمواد (جبر ، أنس ، هون ، عرب ، شير ، دبر) ، والأزمنة والأمكنة (١/٢٦٨-٢٧١) ، ونسب فى بعضها إلى ابن أحمر ، ويروى :

« أؤمِّل أن أعيش ... »

(٣) انظر المحكم : دبر (١٠/٣٨) .

باب الثلاثى المعتل

اللام والنون والهمزة

[ن أ ل]

نَأَلَ يَنْأَلُ نَأْلًا ونَئِيلًا، ونَأَلانًا: مَشَى ونَهَضَ برأسِهِ يُحَرِّكُه إلى فَوْقُ، مثلُ الَّذِى يَعْدُو وعليه حِمْلٌ يَنْهَضُ به.

ونَأَلَ الفَرَسُ يَنْأَلُ، نَأْلًا، فهو نَؤُولٌ: اهْتَزَّ فى مِشْيَتِه.

وضَبُعٌ **نَؤُولٌ**: كذلك، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

لَهـا خُفَّـانِ قـد ثُـلِبَـا ورأسٌ
كـرأسِ الـعَـوْدِ شَـهْـرَبَـةٌ نَـؤُولُ[1]

ونَأَلَ لكَ أنْ تَفْعَلَ: أى يَنْبَغِى.

مقلوبه [أ ل ن]

فَرَسٌ **أَلِنٌ**: مُجْتَمِعٌ بَعْضُه إلى بَعْضٍ، قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ:

أَلِـنٌ إذْ خَـرَجَـتْ سَـلَّـتُـه
وَهِـلًا تَمْسَـحُـه مـا يَسْـتَـقِـرّْ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٧، والتاج واللسان.

(٢) اللسان والتاج، وفى اللسان (الز) ، روايته:
« أَلِزٌ إذ خرجت ... وَهِلٌ .. » بالرفع، وفى (سلل) « أَلِزًا .. وَهِلًا » بالنَّصب، والأَلِزُ: الوَثّابُ، وروايته فى المفضليات (مف ١٦/١٦) « أَلِزٌ » بالرفع، و « وَهِلًا » بالنصب.

اللام والفاء والهمزة

[ل ف أ]

لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحابَ عن السَّماءِ، والتُّرابَ عن وَجْهِ الأَرْضِ، تَلْفَؤُه لَفْأً: فَرَّقَتْه، وسَفَرَتْه.

ولَفَأَ اللَّحْمَ عن العَظْمِ يَلْفَؤُه لَفْأً، ولَفاءً، **والْتَفَأَه** - كلاهما -: قَشَرَهُ.

والقِطْعَةُ منه: **لَفِيئَةٌ**.

وكُلُّ بَضْعَةٍ لا عَظْمَ فِيها: لَفِيئَةٌ.

ولَفَأَه بالعَصا لَفْأً: ضَرَبَه بها.

ولَفَأَه: رَدَّهُ.

واللَّفاءُ: التُّرابُ، والقُماشُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

واللَّفاءُ: الشىءُ القَلِيلُ.

واللَّفاءُ: دُونَ الحَقِّ، يُقالُ: ارْضَ من الوَفاءِ باللَّفاءِ. أى: بدُونِ الحَقِّ، قال أبو زُبَيْدٍ:

فـمـا أنـا بـالـضَّـعِيفِ فـتَـزْدَرِينِى
ولا حَظِّى اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ[1]

مقلوبه [أ ل ف]

الأَلْفُ، من العَدَدِ: مَعْرُوفٌ. والجَمْعُ:

(١) التاج واللسان، وروايته فى الأغانى (١٢/١٣٧ ط الدار):
فـمـا أنـا بـالـضَّـعِـيـف فـتَـظْـلِـمُـونى
ولا جـافِـى الـلِّـقـاءِ ولا خَـسِـيـسُ
وعليها فلا شاهد فيه.

آلُفٌ . قال بُكَيْرٌ – أَصَمُّ بَنِى الحارِثِ بنِ عُبادٍ –:

عَـرَبًـا ثـلاثَـةَ آلُـفٍ وكَـتِـيـبَـةً
أَلْـفَـيْـنِ أَعْـجَـمَ مـن بَـنِـى الـقُـدّامِ [1]

وآلافٌ ، وأُلُوفٌ .

فأَمّا قَوْلُ الشاعِرِ :

وكـانَ حـامِـلُـكُـم مـنّـا ورافِـدُكُـم
وحامِلُ الـمِيـنَ بعدَ الـمِيـنَ والأَلَـفِ [2]

إنَّما أرادَ « الآلاف » فحَذَفَ اللّامَ ضَرُورةً . وكذٰلِك أرادَ « الـمِئِينَ » فحَذَفَ الهَمْزَةَ .

وأَلَّفَ العَدَدَ ، **وآلَـفَـهُ** : جَعَلَه أَلْـفًا .

وآلَفُوا : صارُوا أَلْـفًا ، وفى الـحَدِيث : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ رسولِ اللّٰهِ ﷺ بَنُو فُلان .

وشارَطَه **مُؤالَفَةً** ، أَى : على أَلْـفٍ ، عن ابن الأعرابى .

وأَلِــفَ الشَّـىْءَ إِلْفًا[3] ، وإِلآفًا ، ووِلافًا ، الأخيرةُ شاذَّةٌ ، وأَلَفانًا ، **وآلَفَه** : لَزِمَه .

وآلَفَـه إيّاهُ : أَلْـزَمَه إيّـاه ، وفى التَّنْـزِيل : ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾[4] ، فيمن جَعَلَ الهاءَ مَفْعُولًا ، و « رِحْلَةَ » مَفعولًا ثانيًا . وقد يَجُوزُ أن يكونَ الـمَفْعُولُ هنا واحِدًا ، على قولِك : آلَفْتُ الشَّىْءَ ، كأَلِفْتُه ، ويكونَ الهاءُ والـمِيمُ فى مَوْضِعِ الفاعِلِ ، كما تَقُولُ : عَجِبْتُ من ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا .

وهِىَ **الأُلْفَةُ** .

وائْتَلَف الشىءُ : أَلِفَ بَعضُه بَعْضًا .

وأَلَّفَه : جَمَعَ بَعْضَه إلى بَعْضٍ .

وتأَلَّفَ : تَنَظَّمَ .

والإِلْفُ : الَّـذِى تَأْلَفُـه ، وجَمْعُـه : آلافٌ ، وحَكَى بَعضُهم فى جَمْعِ إِلْفٍ : أُلُوفٌ . وعندى أَنَّه جَمْعُ آلِفٍ ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ .

وهو **الأَلِيفُ** ، وجَمْعُـه : أُلَفـاءُ ، والأُنْثَى : إِلْفَةٌ[1] وإِلْفٌ .

قالَ :

* وحَوْراء الـمَدامِعِ إِلْفُ صَخْرٍ [2] *

وقال :

قَـفْـرُ فَيافٍ تَـرَى ثَـوْرَ الـنِّـعـاجِ بـهـا
يَـرُوحُ فَـرْدًا ويَـلْـقَـى إِلْـفَـه طَـاوِيَـهْ [3]

وهٰذا من شاذِّ البَسِيط ؛ لأَنَّ قولَه « طاوِيَهْ » فاعِلُنْ . وضَرْبُ البَسِيطِ لا يَأْتِى على « فاعِلُنْ » .

والَّذِى حكاهُ أبو إِسْحاقَ – وعَزاهُ إلى الأَخْفَشِ – : أَنَّ أَعْرابِيًّا سُئِلَ أن يَصْنَعَ بَيْتًا تامًّا من البَسِيط ، فصَنَعَ هذا البَيْتَ ، وهٰذا ليسَ بحُجَّةٍ

(١) التاج واللسان ، وفيهما « .. من بنى القدّام » ، والمثبت من الأصل ، وانظر الاشتقاق ٤٢٠ فى بنى القدام .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (مأى) ، وفى الخصائص (٢/٣٣٤) « .. منا ورائدكم » .

(٣) فى القاموس « وقد أَلِفَه ، كعَلِمه إِلْفًا ، بالكسر والفتح » .

(٤) قريش ٢ .

(١) لفظ المصنف فى اللسان « والأنثى آلِفَةٌ وإِلْفٌ » .

(٢) التاج واللسان .

(٣) التاج واللسان ، وفيهما « وتَبْقَى إِلْفُه ... » .

فيُعْتَدُّ بفاعِلِنْ ضَرْبًا فى البَسِيط، إنَّما هو فى مَوْضُوعِ الدّائِرَةِ، فأمّا المُسْتَعْمَلُ فـ « فَعِلُنْ » و « فَعْلُنْ ».

وآلَفَ الرَّجُلُ : تَجَرَ .

وأَلَّفَ القَوْمُ إلى كذا، **وتَأَلَّفوا** : اسْتَجارُوا .

والأَلِفُ، **والأَلِيفُ** : حَرْف هِجاءٍ .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الكِسائِيُّ : **الأَلِفُ** : مِن حُـرُوفِ المُعْجَم، مُؤَنَّثَـةٌ، وكذلك سائِـرُ الحُرُوفِ، هذا كَلامُ العَرَبِ، وإن ذُكِّرتَ جازَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : حُروفُ المُعْجَمِ كُلُّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، كما أَنَّ اللسانَ يُذكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

وقـولُـه تعالـى : ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾[١]، و﴿ الٓمٓصٓ ﴾[٢]، و﴿ الٓمٓرٰ ﴾[٣] .

قالَ الزَّجّاجُ : الَّذِى اخْتَرْنا فى تَفْسِيرِها قَولُ ابنِ عَبّاسٍ : إن ﴿ الٓمٓ ﴾ : أنا اللّٰهُ أَعْلَمُ .

و ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ : أنا اللّٰه أَعْلَمُ وأَفْصِلُ .

و ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ : أنا اللّٰهُ أعلَمُ وأَرَى .

قالَ بعضُ النَّحْوِيِّين : موضعُ هذه الحُروفِ رَفْعٌ بما بَعْدَها، قالَ : ﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ ﴾[٤] فكِتابٌ ؛ مُرْتَفِعٌ بـ « الٓمٓصٓ » وكأَنَّ مَعْناهُ الٓمٓصٓ : حُرُوفُ كِتابٍ أُنْزِلَ إليكَ .

قال : وهذا لو كانَ كما وَصَفَ، لكانَ بعدَ هذه الحُرُوفِ أبدًا ذِكْرُ الكتابِ، فقَوْلُه : ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[١]، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَمْرَ مُدافِعٌ لها على قوله . وكذلك ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[٢]، وكذلك ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ ﴾[٣]، وقَوْلُه ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾[٤]، فهذه الأَشْياءُ، تَدُلُّ عَلَى أن الأَمْرَ على غيرِ ما ذُكِر، ولو كان كذلك أَيْضًا لما كان « الٓمٓ » و « حمٓ » مُكَرَّرَتَيْنِ، وقد أجمعَ النَّحْوِيُّون علَى أَنَّ قولَه : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ ﴾[٥] بغيرِ هذه الحُرُوفِ، والمَعْنَى : هذا كتابٌ أُنْزِلَ إليك .

مقلوبه [ف أ ل]

الفَأْلُ : ضِدُّ الطِّيَرَةِ، والجمعُ : فُؤُولٌ .

وقد **تَفاءَلَ** به .

مقلوبه [أ ف ل]

أَفَلَت الشَّمْسُ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ أَفْلًا، وأُفُولًا : غَرَبَتْ . وكذلك سائِرُ الكَواكِبِ .

والأَفِيلُ : ابنُ المَخاضِ فما فَوْقَه .

---

(١) البقرة ١.

(٢) الأعراف ١.

(٣) الرعد ١.

(٤) الأعراف ١.

(١) آل عمران ١، ٢ .

(٢) يس ١، ٢ .

(٣) الشورى ١ - ٣.

(٤) الدخان ١ - ٣ .

(٥) إبراهيم ١.

والأَفِيلُ: الفَصِيلُ، والجمع: إفالٌ؛ لأَنَّ حَقِيقَتَه الوَصْفُ، هذا هو القِياسُ.

وأَمّا سِيبَوَيْهِ فقالَ: أَفِيلٌ وأَفائلُ؛ شَبَّهُوه بذَنُوبٍ وذَنائبَ، يَعْنِى أَنَّه ليسَ بينَهما إلا الياءُ والواوُ، واخْتِلافُ ما قَبْلَهُما بهما، والواوُ والياءُ أُخْتانِ، وكذٰلكَ الكَسْرةُ والضَّمَّةُ.

وأَفَلَ الحَمْلُ فى الرَّحِمِ: اسْتَقَرَّ.

وسَبُعَةٌ **آفِلٌ**، **وآفِلَةٌ**: حامِلٌ.

اللام والباء والهمزة

[ل ب أ]

اللِّبَأُ: أَوّلُ اللَّبَنِ.

ولَبَأَ الشّاةَ **يَلْبَؤُها**، **والْتَبَأَها**: احْتَلَبَ لِبأَها.

والْتَبَأَها وَلَدُها، **واسْتَلْبَأَها**: رَضِعَها.

وأَلْبَأَه[(١)]: شَدَّهُ إلى رَأْسِ الخِلْفِ، لِيَرْضَعَ اللِّبَأَ.

ولَبَأَتْهُ أُمُّه، **وأَلْبَأَتْهُ**: أَرْضَعَتْه اللِّبَأَ.

ولَبَأَ القَوْمَ **يَلْبَؤُهم** لَبأً، **وأَلْبَأَهم**: أَطْعَمَهُم اللِّبَأَ.

وقِيلَ: **لَبَأَهُمْ**: أَطْعَمَهُم اللِّبَأَ.

وأَلْبَأَهم: زَوَّدَهُم إيّاه.

وقالَ اللِّحيانِىُّ: **لَبَأْتُهُمْ** لَبأً، ولِبأً، وهُو الاسمُ، ولا أَدْرِى: ما حاصِلُ كَلامِ اللِّحْيانِىِّ هُنا؟ اللَّهُمّ إلّا أن يُرِيدَ أن «اللِّبأَ» يكونُ مَصْدَرًا واسمًا، وهذا لا يُعْرَفُ.

وأَلْبَؤُوا: كَثُرَ لِبَؤُهُم.

وأَلْبَأَت الشاةُ: أَنْزَلَت اللِّبَأَ.

وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

وَمَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها
بِكَفَّىَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَرًا سَفْرَا[(١)]

فَسَّره الفارِسِىُّ وَحْدَه، فقالَ: يَعْنِى الكَمْأَةَ، مَرْبُوعَة: أَصابَها الرَّبِيعُ، ورِبْعِيَّةٌ: مُتَرَوِّيَةٌ بمَطَرِ الرَّبِيعِ. **ولَبَأْتُها**: أَطْعَمْتُها أَوَّلَ ما بَدَتْ – وهى اسْتِعارَةٌ – كما يُطْعَمُ اللِّبَأُ، يعنى أَنَّ الكَمْأَةَ جناها، فباكَرَهُم بِها طَرِيَّةً، وسَفَرًا: منصوبٌ على الظَّرْفِ، أى: غُدْوَةً، وسَفْرًا: مفعولٌ ثانٍ للَبَأْتُها. وعَدّاه إلى مَفْعُولَيْنِ؛ لأَنَّه فى مَعْنَى أَطْعَمْتُ.

ولَبَأَ اللِّبأَ **يَلْبَؤُه** لَبأً، **وأَلْبَأَه**: طَبَخه، الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

ولَبَّأَت النّاقةُ [تَلْبِيأً][(٢)]، وهِى **مُلَبِّئٌ**: وَقَع اللِّبأُ فى ضَرْعِها.

واللَّبُؤَةُ: الأُنْثَى من الأُسُودِ، والجمعُ: لَبُؤٌ.

واللَّبْأَةُ[(٣)]: كاللَّبُؤَةِ، فإن كانَ مُخَفَّفًا منه

---

(١) لفظه فى اللسان: «وأَلْبَأَ الجَدْىَ إلباءً: إذا شَدَّه إلى رأس الخِلْفِ .. إلخ». وهو أوضح.

(١) التاج واللسان، ومادة (سفر)، والأساس، والمخصص (٩/ ٥٠)، وفى ديوانه ١٨١ روايته «.. نَفَرًا سَفْرَا».

(٢) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان.

(٣) لفظه فى اللسان «واللَّبْأَة، واللَّباة، كاللَّبُؤَة». وفى القاموس: «اللَّبْأَة: الأَسَدةُ، كاللَّباءَة، كسحابة، واللَّبُؤَة، كسَمُرَة، =

فجَمْعُه كجَمْعِه ، وإن كانَ لُغَةً فجَمْعُه لَبَآتٌ[(١)] .

واللَّبُؤُ : الأَسَدُ ، وقد أُمِيتَ ، أَعْنِى أنهم قَلَّ اسْتِعمالُهم إيّاه ، البَتَّةَ .

واللَّبُؤُ : رَجُلٌ معروفٌ ، هو اللَّبُؤُ[(٢)] بنُ عبدِ القَيْسِ .

واللَّبْءُ : حَىٌّ .

مقلوبه [أ ل ب]

أَلَبَ إليكَ القَوْمُ : أَتَوْكَ من كُلِّ جانِبٍ .

وأَلَبَ الإبِلَ يَأْلِبُها وَيأْلُبُها أَلْبًا : ساقَها سَوْقًا شَدِيدًا .

وأَلَبَتْ هى : انْساقَتْ ، وانْضَمَّ بعضُها إلى بَعْضٍ ، أنشد ابنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الأَحادِيثَ فى غَدٍ
وبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرائِدِ[(٣)]

أَى : يَنْضَمُّ بعضُها إلى بَعْضٍ .

وأَلَبَ الحِمارُ طَرِيدَتَه يَأْلِبُها، **وأَلَّبَها**، كِلاهُما : طَرَدَها طَرْدًا شَدِيدًا .

والتَّأْلَبُ : الشَّدِيدُ الغَلِيظُ المُجْتَمَعُ من حُمُرِ الوَحْش .

والتَّأْلَبُ : الوَعِلُ ، والأُنْثَى : تَأْلَبَةٌ ، تاؤُه : زائِدَةٌ ؛ لقولهم : أَلَبَ الحِمارُ آتُنَه .

وأَلَبَ الشَّىْءُ يَأْلُبُ ويَأْلِبُ : تَجَمَّعَ .

وقَوْلُه :

وحَلَّ بقَلْبِى من جَوَى الحُبِّ مِيتَةٌ
كماماتَ مَشقِيُّ الضِّياحِ على أَلْبِ[(١)]

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ إلا بقَوْلِه : أَلَبَ يَأْلِبُ [ويَأْلُبُ][(٢)] : إذا اجْتَمَعَ .

وتَأَلَّبَ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

وأَلَبَهُم : جَمَعَهُم .

وهُمْ عَلَيْكَ **أَلْبٌ** واحدٌ ، **وإِلْبٌ** ، والأُولَى أَعْرَفُ : مُتَجَمِّعُون[(٣)] عليه بالظُّلْمِ والعَداوَةِ .

وأَلْبٌ أَلُوبٌ : مُتَجَمِّعٌ[(٤)] كَثِيرٌ . قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

بأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ[(٣)]

= وهُمَزَة ، واللَّبْوَة ، بالواو ويكسر ، واللَّبَة ، كدَعَة ، واللُّبْوَة ، بالواو - كسُمْرَة ، واللَّباةُ ، كقطاةٍ » . وهى لغات نسبها إلى أصحابها شارح القاموس ، فانظره .

(١) كذا فى الأصل ، واللسان ، وفى التاج « لَباءات » ، وظنى أن هذا جمع اللَّباءَة .

(٢) ذكره ابن دريد فى الاشتقاق ٣٢٤ .

(٣) اللسان والتاج والمقاييس (١/١٣٠)، والتكملة ، ونسبه الصاغانى إلى مُدْرِك بن حُصَيْن ، ويروى : « أَلم تَرَيا .. » .

(١) اللسان والتاج ، ومادة (فلت) فيهما ، ومعه آخر قبله ، ونسبا فيها إلى قيس بن ذريح ، وصدره فى (فلت) :

• أذاقتك مُرَّ العيش أو مُتَّ حَسْرَةً •

وهو فى مجالس ثعلب ٦٣ فى أبيات ، وأنشده وحده فى ٣١١ .

(٢) زيادة من مجالس ثعلب ٦٣ .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى اللسان والقاموس « مُجْتَمِعون .. ومُجْتَمِعٌ .. » فى الموضعين .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٧٥٣، والتاج واللسان ، وأيضًا فى =

وأَلَّبَ بَيْنَهم : أَفْسَدَ .

وريحٌ أَلُوبٌ : بارِدَةٌ تَسْفِى التُّرابَ .

وأَلَبَت السَّماءُ تَأْلِبُ ، وهى أَلُوبٌ : دامَ مَطَرُها .

ورَجُلٌ أَلُوبٌ : سَرِيعُ إِخْراجِ الدَّلْوِ ، عن ابن الأَعْرابِىّ ، وأَنْشَدَ :

* تَبَشَّرِى بماتِحٍ أَلُوبِ[1] *

* مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ غَضُوبِ *

وأَلَبَ الرَّجُلُ : حامَ حَوْلَ الماءِ ، ولَم يَقْدِرْ أن يَصِلَ إِليه ، عن الفارِسِىّ .

وأَلِبَ الجُرْحُ أَلَبًا ، وأَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا – كلاهما – : بَرِئَ أَعْلاهُ وأَسْفَلُه نَغِلٌ ، فانْتَقَضَ .

وأَوالِبُ الزَّرْعِ ، والنَّخْلِ : فِراخُه .

وقد أَلَبَت تَأْلِبُ .

والأَلَبُ : لُغَةٌ فى اليَلَبِ .

والإِلْبُ : الفِتْرُ ، عن ابنِ جِنِّى ؛ [وهُو] : ما بَيْنَ الإبْهامِ والسَّبّابَةِ .

والإِلْبُ : شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، كأَنَّها شَجَرَةُ الأُتْرُجِّ ، ومَنابِتُها ذُرَى الجِبالِ ، وهى خَبِيثَةٌ ، يُؤْخَذُ خَضْبُها ، وأَطْرافُ أَفْنانِها ، فيُدَقُّ رَطْبًا ، ويُقْشَبُ[2] به اللَّحْمُ ، ويُطْرَحُ للسِّباعِ كُلِّها فَلا يُلْبِثُها إِذا أَكَلَتْه . فإن هى شَمَّتْه ولم تَأْكُلْه ، عَمِيَتْ عنه ، وصَمَّتْ منه .

مقلوبه [ب أ ل]

البَئِيلُ : الصَّغِيرُ[1] الضَّعِيفُ .

بَؤُلَ : بآلَةً ، وبُؤُولَةً .

وقالُوا : ضَئِيل بَئِيلٌ . فذَهَبَ ابنُ الأَعْرابِىّ إلى أَنّه إِتْباع ، وهذا لا يَقْوَى ؛ لأَنَّه إذا وُجِدَ للشَّئِ مَعنًى غير الإتباعِ لم يُقْضَ عليه بالإِتْباعِ .

مقلوبه [أ ب ل]

الإِبِلُ ، والإِبْلُ ، الأَخيرة عن كُراعٍ : مَعْروفٌ ، لا واحِدَ له من لَفْظِه ، والجمع : آبالٌ .

وحكى سِيبَوَيْه : إِبِلانِ[2] . قالَ : لأَنَّ إِبِلًا اسمٌ لم يُكَسَّرْ عليه ، وإِنَّما يُرِيدُونَ قَطِيعَيْنِ .

أبو الحسن : إنما ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إلى الإِيناسِ بتَثْنِيَةِ الأَسماءِ الدالَّةِ على الجَمْعِ ، فهو يُوَجِّهُها إلى الأَلْفاظِ[3] الآحادِ ، ولذلِك قالَ : وإِنَّما يُرِيدونَ قَطِيعَيْنِ . وقوله : لم يُكَسَّرْ عليه . لم يُضْمِر فى يُكَسَّر .

وتَأَبَّلَ إِبِلًا : اتَّخَذَها .

وأَبَّلَ الرَّجلُ ، وآبَلَ : كَثُرَتْ إِبِلُه .

= (حرب) ، و(ورم) .

(١) التاج واللسان ، والأول فى المقاييس (١/١٣٠) ، وفى التكملة رواية الثانى :

* مُطَرِّحٍ شَنَّتَهُ غَضُوبِ *

(٢) القَشْبُ : سَقْىُ السم ، وخَلْطُه بالطعام .

(١) لفظه فى اللسان « الصغير النحيف الضعيف » .

(٢) الكتاب (٢/٢٠٢) .

(٣) فى اللسان عنه « إلى لفظ الآحاد » .

ورَجُلٌ أَبِلٌ، وآبِلٌ، وإِبِلِيٌّ[1] : ذُو إِبِلٍ.

وأَبَّالٌ : يَرْعَى الإِبِلَ.

وأَبَلَ[2] يَأْبُلُ أَبالَةً، **وأَبِلَ** أَبَلًا، فهو آبِلٌ : حَذِقَ مَصْلَحةَ الإِبِلِ والشّاءِ.

وحكى سِيبَوَيْهِ : هُوَ من آبَلِ النّاسِ. قالَ : ولا فِعْلَ له.

وإِنَّه لا **يَأْتَبِلُ**، أى : لا يَثْبُت على رِعْيَةِ الإِبِلِ، ولا يُحْسِنُ مِهْنَتَها.

وقيل : لا يَثْبُت عليها راكِبًا.

وتَأْبِيلُ الإِبِلِ : صَنْعَتُها وتَسْمِينُها، حَكاه عن أَبِي زيادٍ أَبُو حَنِيفَةَ.

وأَبَلَت الإِبلُ والوَحْشُ، تَأْبُلُ وتَأْبِلُ أَبْلًا وأُبُولًا، **وأَبِلَتْ**، **وتَأَبَّلَتْ** : جَزَأَت عن الماءِ بالرُّطْبِ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَرَتْ
أو قِرابِى عَدْوَ جَوْنٍ قَد أَبَلْ[3]

وأَبَلَ الرَّجُلُ عن امْرَأَتِه، **وتَأَبَّلَ** : اجْتَزَأَ عَنْها، وفى الحديث : «أَبَلَ آدَمُ على ابْنِه المَقْتُولِ كذا وكذا عامًا، لا يُصِيبُ حَوّاءَ».

(١) زاد اللسان فى سياقه «إِبْلِيّ».

(٢) ضبطه فى اللسان «أَبِل يَأْبَل أَبالة». ونظره بشَكِسَ شَكاسَةً»، والمثبت ضبط الأصل، وهو موافق للقاموس، ولفظه فيه : «وأَبَلَ كَنَصَرَ، وفَرِح، أَبالَة، كسحابة، وأَبَلًا، محركة».

(٣) ديوانه ١٧٦، واللسان والتاج، وهما والصحاح (جحر)، والمقاييس (٤١/١)، وفى الحيوان (١٢٧/٥) «أجمزت .. قد أتل». ومثله فى التاج (غرز).

أى : امْتَنَعَ من غِشْيانِها، ويُرْوَى «تَأَبَّلَ»[1].

وأَبَلَت الإِبِلُ بالمكانِ أُبُولًا : أَقامَتْ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِها أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما
فَقَد مارَ فِيها نَسْؤُها واقْتِرارُها[2]

اسْتَعارَه هُنا للظَّبْيَةِ.

وإِبِلٌ أَوابِلُ، **وأُبَّلٌ**، **وأُبّالٌ**، **ومُؤَبَّلَةٌ** : كَثِيرةٌ.

وقِيلَ : هى التى جُعِلَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا.

وقِيلَ : هى المُتَّخَذَةُ للقِنْيَةِ.

فأَمّا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

* عَفَتْ بعد المُؤَبَّلِ فالشَّوِىِّ[3] *

فإِنَّه ذَكَّرَ حَمْلًا على القَطِيعِ، أو الجَمْعِ، أو النَّعَمِ؛ لأَنَّ النَّعَمَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. أَنْشدَ سِيبَوَيْهِ :

* أَكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ[4] *

(١) وبهذه الرواية ورد فى المقاييس (٤١/١)، ولفظه : «تأبل آدم عليه السلام على ابنه المقتول أياما، لا يصيب حوّاء».

(٢) اللسان، وأيضًا فى (نسأ)، و(قرر)، والتاج والمقاييس (٤٢/١)، والمخصص (٦٨/٧)، وشرح أشعار الهذليين ٧٢، وضبط السكرى الفعل شكلًا من بابى قعد وضرب.

(٣) ديوانه ٣٥ وصدره فيه :

* عرفْتُ مَنازِلًا من آلِ هِنْدٍ *

وهو فى اللسان، وفى معجم ما استعجم ٨١٧ قال : «الشَّوِى -: موضع ذكره أبو الفتح، وأنشد :

أَتَعْرِفُ دِمْنَةً مِن آلِ هِنْدٍ
عَفَتْ بَيْنَ المُذَيِّلِ فَالشَّوِىِّ

والمُذَيَّلُ موضع ذكره فى ١٢٠٤.

(٤) اللسان وأيضًا فى (نعم)، وسيبويه (٦٥/١)، وبعده :

* يُلْقِحه قومٌ وتَنْتِجُونَهُ *

والنكت ٢٥٩، وفى شرح أبيات سيبويه (٨٣/١) نسب =

وقد يكونُ أَنَّه أرادَ الواحِدَ ، ولكنَّ الجمعَ أَوْلَى ، لقَوْلِه : « فالشُّوِيُّ » .

والشُّوِيُّ : اسم جَمْعٍ .

والإِبِلُ **الأُبَّلُ** : الـمُهْمَلَةُ . قالَ ذُو الرُّمَّة :

* وراحَتْ فى عَوازِبَ أُبَّلِ[1] *

وأَبَلَ يَأْبِلُ أَبْلًا : غَلَبَ وامْتَنَع ، عن كُراعٍ . والـمَعْرُوفُ : **أَبَّلَ** .

والإِبِّيلُ ، والإِبَّوْلُ ، والإِبّالَةُ : القِطْعَةُ من الطَّيْرِ والـخَيْلِ والإِبِلِ .

قال :

* أَبابِيلُ هَطْلَى من مُراحٍ ومُهْمَلِ[2] *

وقِيلَ : **الأَبابِيلُ** : جماعةٌ فى تَفْرِقَة ، واحِدُها : إِبِّيلٌ ، وإِبَّوْلٌ .

وذَهَب أبو عُبَيْدَةَ إلى أَنّ **الأَبابِيلَ** : جمعٌ لا واحِدَ له ، بمَنْزِلة عَبابِيدَ ، وشَعالِيلَ [وشَماطِيطَ][3] .

وأَبَّلَ الرَّجُلَ : كأَبَّنَه .

= إلى قيس بن حصين بن زيد الحارثى ، ويروى أيضًا : « فى كُلِّ عام .. » . وانظر الخزانة (١/٤٠٧ - ٤٠٩) ، والمخصص (١٧/١٩) .

(١) اللسان والتاج وديوانه ٥١٢ وتمامه فيه :

رَعَت مُشرِفًا فالأَحْبَلَ العُفْرَ حولَه
إلى رِمْثِ حُزْوَى فى عَوازِبَ أُبَّلِ

وفى معجم البلدان (مشرف) رواية عجزه :

« إلى رُكْنِ حُزْوَى فى أَوابِدَ هُمَّلِ »

(٢) اللسان والتاج وهما والصحاح (هطل) ، والمخصص (٧/١٣٤) و(١٥/١٢٠) ، ولم أقف على تتمته .

(٣) زيادة من كلامه فى اللسان .

والأَبِيلُ : العَصَا .

و[1]**الأَبِيلَةُ، والإِبالَةُ** : الـحُزْمَةُ من الـحَشِيشِ .

والأَبِيلُ : رَئِيسُ النَّصارَى . وقِيلَ : هو الرّاهِبُ ، وقِيلَ : صاحِبُ الناقُوسِ . قالَ ابن عبدِ[2] الجِنِّ :

أَمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها
عَلَى قُنَّةِ العُزَّى أو النَّسْرِ عَنْدَمَا
وما قَدَّسَ الرُّهْبانُ فى كُلِّ هَيْكَلٍ
أَبِيلَ الأَبِيلِينَ الـمَسِيحَ بنَ مَرْيَمَا

أضافَه إِليهم على التَّشْنِيعِ لقَدْرِه ، والتَّعظيم لخَطَرِه .

وقيل : هو الشَّيْخُ ، والجمعُ : آبالٌ .

والأَيْبُلِيُّ : الراهبُ ، فإِمّا أن يكونَ أَعْجَمِيًّا ، وإمَّا أن يكونَ قد غَيَّرَتْه ياءُ الإضافَةِ[3] ، وإمَّا أن يكونَ من بابِ « انْقَحْل » . فقد قالَ سِيبَوَيْهِ : ليس فى الكَلامِ : فَيْعُلٌ .

وأنشد الفارِسِيُّ بيتَ الأَعْشَى :

(١) لفظه فى اللسان : « الأَبِيلُ والأَبِيلَةُ والإِبالَةُ » .

(٢) كذا فى الأصل ، كاللسان والعباب ، والثانى فى التاج ، وسمى الشاعر عمرو بن عبد الحق .

والأول فى اللسان والتاج والعباب (نسر) برواية : « أما ودماءٍ لا تزال كأنها ... » وفى معجم الشعراء ١٨ لعمرو بن عبد الحق التنوخى ، وروايته : « أبيل الأَبِيلِيِّينَ عِيسَى ... والأول فى المخصص (٩/٢٠) من غير عزو ، وفى معجم البلدان (النسر) نسبه إلى الأخطل . ولم أجده فى ديوانه .

(٣) يعنى بالإضافة النسب ، وهو اصطلاح سيبويه .

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارَا[(1)]

وفي الحَدِيث: «كُلُّ مالٍ زُكِّيَ فقد ذَهَبَتْ عنه أَبَلَتُه»، أي: ثِقَلُه ووَخامَتُه.

والإِبْلَةُ: العَداوَةُ، عن كُراعٍ.

والأُبُلَّةُ: تَمْرٌ يُرَضُّ بين حَجَرَيْنِ، ويُحْلَبُ عليه لَبَنٌ، وقِيلَ: هي الفِدْرَةُ من التَّمْرِ. قال[(2)]:

فيَأْكُلُ مارُضَّ من زادِنَا
ويَأْبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ[(3)]

والأُبُلَّةُ: مكان بالبَصْرَةِ.

وأُبْلَى: موضعٌ. قال - أَنْشَدَه أبو بكر مُحَمَّدُ ابنُ السَّرِيِّ السَّرّاج -:

سَرَى مثلَ نَبْضِ العِرْقِ واللَّيْلُ دُونَه
وأَعْلامُ أُبْلَى كُلُّها فالأَصالِقُ[(4)]

ويُرْوَى: «وأَعْلامُ أُبْلٍ».

وقالَ أبو حنيفة: رِجْلَةُ **أُبْلِيٍّ**: مَشْهُورَةٌ، وأنشدَ:

دَعَا لُبَّها عَمْرٌو كأَنْ قَدْ وَرَدْنَه
بِرِجْلَةِ أُبْلِيٍّ وإن كان نائِيَا[(1)]

وأُبَيْلَى: اسمُ امْرَأَةٍ. قال رُؤْبَةُ:

* قالَتْ أُبَيْلَى لِي ولَمْ أُسَبِّهِ[(2)] *
* ما السِّنُّ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ *

اللام والميم والهمزة

[ل م أ]

تَلَمَّأَتْ بِه الأَرْضُ، وعَلَيْهِ: اشْتَمَلَتْ، واسْتَوَت.

وأَلْمَأَ اللِّصُّ على الشَّيءِ: ذَهَبَ به خُفْيَةً.

وأَلْمَأَ عَلَيَّ حَقِّي: جَحَدَه.

وذَهَبَ ثَوْبِي فلا أَدْرِي: مَنْ **أَلْمَأَ** عليه؟ حكاه يَعْقُوبُ في الجَحْدِ، قالَ: وقد يُتَكَلَّمُ بهذا بغيرِ جَحْدٍ.

وحَكَى يَعْقُوبُ أيضًا: كان بالأَرْضِ مَرْعًى، أو زَرْعٌ، فهاجَتْ بِهِ دَوابُّ، **فأَلْمَأَتْه**؛ أي:

---

(١) ديوانه ٨٤، والتاج واللسان، وأيضًا في (صلب، صور، هكل)، والمقاييس (٤٢/١)، والمخصص (١٣٤/٥ و١٣/ ١٠١)، وصدره في (٧٨/٤).

(٢) هو أبو المثلم الهذلي.

(٣) اللسان، وفي التاج نسبه إلى أبي المثلم الهذلي يذكر امرأته أُميمة، وروايته: «فتأْكُلُ .. وتأبى»، ومثله في شرح أشعار الهذليين ٣٠٥، وهي رواية أبي عمرو، وأبي عبد الله، وغيرهما يرويه كما هنا «فيأكل ... ويأبى» للمذكر؛ لأنه يجيب بها عامر بن العجلان، وهي رواية معجم البلدان (الأبلة)، والمخصص (٤٤/١٤).

(٤) اللسان وفي التاج «.. وأعلام أُبْلٍ ..»، وهي الرواية الأخرى التي أشار إليها المصنف.

(١) اللسان والتاج، وفيهما «.. لبُّها عَمْرٌ .... برِحْلَة» بالحاء المهملة، تحريفٌ، والتصحيح من معجم ما استعجم ٦٤١، ومعجم البلدان (أبليّ)، ونسبه إلى الراعي، وأنشد معه بيتًا قبله».

(٢) ديوانه ١٦٥، واللسان، وأيضًا في (سبه)، والثاني في اللسان والتاج (دله).

تَرَكْتُهُ صَعِيدًا ليسَ به شَىءٌ .

وما أَدْرِى: أينَ أَلْـمَأَ من بلادِ اللّهِ؟ أى: ذَهَبَ.

ولَـمَأَ الشىءَ يَلْمَؤُه : أَخَذَه بأَجْمَعِه .

وأَلْـمَأَ بما فى الـجَفْنَةِ ، **وتَلَمَّأَ** به ، **والْتَمَأَه** : اسْتَأْثَرَ به ، وغَلَبَ عليه .

والتُمِئَ لَوْنُه : كالتُمِعَ[1] .

وحَكَى بعضُهم : **الْتَمَأَ** ، كالْتَمَعَ .

ولَـمَأَ الشَّـىْءَ: أَبْصَـرَه ، كلَمَحَـه . وفـى الـحَدِيث : « فلَمَأْتُهـا[2] تُضِــىءُ نُورًا ، كإِضاءَةِ البَدْرِ » حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبين .

مقلوبه [ل أ م]

اللُّؤْمُ : ضِدُّ العِتْقِ والكَرَمِ .

وقد **لَؤُمَ لُؤْمًا** ، فهو **لَئِيمٌ** ، من قَوْمٍ **لِئامٍ** ، **ولُؤَماءَ** .

ومَلأَمانُ ، والأُنْثى **مَلأَمانَةٌ** .

وقالُوا – فى النِّداءِ – : يا **لأْمانُ** ، ويا **مَلأَمُ** ، ويا **مَلأَمانُ** .

وأَلأَمَ : أَظْهَرَ خِصالَ اللُّؤْمِ .

وأَلأَمَ : وَلَدَ اللِّئامَ . هٰذه عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

واسْتَلأَمَ أَصْهارًا : اتَّخذ أَصْهارًا لِئامًا .

واسْتَلأَمَ أَبًا : كانَ لَه أَبٌ لَئِيمٌ .

وَلأَّمَه : نَسَبَه إلى اللُّؤْمِ . وأنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

يَـرُوم أَذَى الأَحْـرارِ كُـلُّ مُـلأَّمٍ
ويَنْطِقُ بالعَوْراءِ من كانَ مُعْوِرَا[1]

والمِلأَمُ ، **والمِلآمُ** : الَّذِى يَعْذِرُ اللِّئامَ .

وقد **تَلاءَمَ** القومُ ، **والْتَأَمُوا**: اجْتَمَعُوا واتَّفَقُوا .

ولأَمَ الشىءَ **لأْمًا** ، **ولاءَمَه** ، **وَلأَّمَه** ، **وأَلأَمَه** : أَصْلَحه ، **فالْتَأَمَ** ، **وتلأَّمَ** ، **وتَلاءَمَ** .

ولاءَمَنِى الأَمْرُ : وافَقَنِى .

ورِيشٌ **لُؤَامٌ** : يُلائِمُ بعضُه بَعْضًا ، وهو ما كانَ بَطْنُ القُذَّةِ منه يَلِى ظَهْرَ الأُخْرَى ، وهو أَجْوَدُ ما يكونُ .

وسَهْمٌ **لأْمٌ** : عليه رِيشٌ لُؤامٌ .

ولأَمَ السَّهْمَ **لأْمًا** : جَعَلَ عليه رِيشًا لُؤَامًا .

وفُلانٌ **لِئْمُ** فُلانٍ ، **ولِئامُه** ، أَى : مثلُه وشِبْهُه ، والجمع : **أَلْآمٌ** ، **ولِئامٌ** ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَد :

أَنَـقْـعُـدُ الـعـامَ لا نَجْـنِـى عَـلَـى أَحَـدٍ
مُـجَـنَّـبِـينَ وهـٰذا الـنـاسُ أَلْآمُ[2] ؟

وقالُوا : لَوْلَا اللُّؤَامُ ، هَلَكَ اللِّئامُ قيل : مَعْناه : الأَمْثالُ ، وقِيل : الـمُتَلائِمُون .

واللِّئْمُ : السَّيْفُ ، قال :

* ولِـئْـمُـكَ ذُو زِرَّيْـنِ مَـصْـقُـولُ[3] *

واللأْمُ : الشَّدِيدُ من كُلِّ شَىْءٍ .

(١) فى القاموس « تَغَيَّرَ ، كالتُمِعَ » .

(٢) لفظه فى اللسان والتاج « وفى حديث المولد : فلَمَأْتُها نورًا يضىء له ما حوله كإضاءة البدر » .

(١) اللسان والتاج وتكملة القاموس .

(٢) التاج واللسان ، وفيهما مُجَنَّدِين ، وهذا الناس .. » .

(٣) اللسان والتاج وتكملة القاموس ، وزِرُّ السيف : حَدُّه .

واللَّأْمَةُ ، واللُّؤْمَةُ : مَتاعُ الرَّجُلِ من الأَشِلَّةِ والوَلَايا ، قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ :

حَتّى تَعاوَنَ مُشْتَكٌ لـه زَهَرٌ
من التَّناويرِ شَكْلَ العِهْنِ فى اللُّوَمِ(١)

واللَّأْمَةُ : الدِّرْعُ ، وجَمْعُها : لُؤَمٌ ، عَلَى غيرِ قياسٍ .

واسْتَلْأَمَ لَأْمَتَه ، وتلأَّمَها - الأخيرةُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ - : لَبِسَها .

وجاءَ مُلأَّمًا : عليه لَأْمَةٌ ، قالَ :

وعَنْتَرَةُ الفَلْحاءُ جاءَ مُلأَّمًا
كأَنَّكَ فِنْدٌ من عَمايَةَ أَسْوَدُ(٢)

قال « الفَلْحاءُ » فأَنَّثَ ؛ حَمْلًا له على لَفْظِ عَنْتَرَةَ ؛ لمَكانِ الهاءِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّه لما اسْتَغْنَى عن ذٰلِك ، رَدَّهُ إلى التَّذكيرِ ، فقالَ : « كأَنَّكَ » .

واللَّأْمَةُ : السِّلاحُ كُلُّها . عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

وقد اسْتَلْأَمَ بها .

واسْتَلْأَمَ الحَجَرَ : من المُلاءَمَةِ ، عنه أيضا .

وأَمّا يَعْقُوبُ فقالَ : هو من السَّلامِ(٣) ، وقد تَقَدَّم .

واللُّؤْمَةُ : جماعَةُ أَداةِ الفَدّانِ . قالَه أبو حَنيفَةَ ، وقالَ مَرَّةً : هى جِماعُ آلَةِ الفَدّانِ ؛ حَدِيدُها وعِيدانُها .

مقلوبه [م ل أ]

ملأَ الشَّىءَ يَمْلَؤُه مَلأً ، ومَلَّأَه فامْتلأَ ، وتَمَلَّأَ .

وإنَّه لحَسَنُ المِلأَةِ ، أى: المَلْءِ ، لا التَّمَلُّؤِ .

وإناءٌ مَلْآنُ ، والأُنْثَى مَلْأَى ، ومَلْآنَةٌ ، والجمع : أَمْلاءٌ .

والمُلأَةُ ، والمُلاءَةُ ، والمُلاءُ : الزُّكام يُصِيبُ من امْتِلاءِ المَعِدَةِ .

وقد مَلُؤَ فهو مَلِيءٌ ، ومُلِئَ ، وأَملأَهُ اللهُ .

والمِلأَةُ(١) : الكِظَّةُ من كَثْرَةِ الأَكْلِ .

وقد تَملأَ من الطَّعامِ والشَّرابِ .

والمُلأَةُ : زَهَلٌ يُصِيبُ البَعِيرَ من طُولِ الحَبْسِ بعد السيرِ .

وملأَ فى قَوْسِه : غَرَّقَ النُّشّابَةَ والسَّهمَ .

ورَجُلٌ مَلِىءٌ : كَثِيرُ المالِ ، والجمعُ : مِلآءٌ ، وأَمْلِئاءُ بهَمْزَتين ، ومُلَآءٌ ؛ كلاهما عن اللِّحْيانِيِّ وحدَه ، ولذٰلِك أَخَّرْتُهما .

وقد مَلُؤَ مَلاءَةً .

---

(١) فى الأصل « شكل العين .. » تحريف والمثبت من ديوانه ١٧١ والتاج واللسان والمخصص (١٤٥/٧) ، وفى (٢٢٠/١٠) ، ومعه آخر قبله برواية : حتى تعاهَد مُشتكٌ .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة (فلح) فيهما فى أبيات نسبها إلى شريح بن بجير بن أسعد التغلبى ، والمقاييس (١٦١/٤ و٤٥٠) ، والمخصص (٤٧/٣) .

(٣) فى الأصل « من التلام » تحريف ، والتصحيح من اللسان ، متفقًا مع ما تقدم فى المحكم (سلم : ٣٣٨/٨) ، ولفظه : = « واستَلَم الحَجَر ، واستَلأَمه : قبَّله ، أو اعْتَنَقه ، وليس أصله الهمز » .

(١) فى اللسان « المِلْءُ » ، والمثبت من الأصل متفقًا مع التاج .

واسْتَمْلأَ فى الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَه فى مُلآءَ .

وهذا الأمرُ أَملأُ بك ، أى : أَمْلَكُ .

والمَلأُ : الجماعَةُ . وقِيلَ : أَشْرافُ الناسِ ووُجوهُهُم ، ويُرْوَى أَنّ النبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا من الأَنْصارِ – وقد رَجَعُوا من بَدْرٍ – يَقُول : ما قَتَلْنا إلا عَجائِزَ صُلْعًا . فقال ﷺ : « أُولئِكَ المَلأُ من قُرَيْش ، لو حَضَرْتَ فِعالَهُم ، لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ » والجمعُ : أَمْلاءٌ .

أبو الحسن : ليسَ المَلأُ من باب « رَهْطٍ » وإن كانا اسمَيْنِ للجَمْعِ ؛ لأَنَّ رَهْطًا لا واحِدَ لَه من لَفْظِه ، والملأُ وإن كان لم يُكَسَّرْ مالِئٌ عليه ، فإن « مالِئًا » من لَفْظِه ، حكى أحمدُ بنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مالِئٌ : جَلِيلٌ يَملأُ العَيْنَ بجُهْرَتِه ، فهو كعَرَبٍ ، ورَوَحٍ .

وحكى : مَلأْتُه عَلَى(١) الأَمْرِ أَمْلَؤُه ، ومالأْتُه ، وكذلك المَلأُ ، إنّما هُمُ القَوْمُ ذَوُو الشّارَةِ ، والتَّجَمُّعِ للإدارَةِ ، ففارَقَ بابَ « رَهْطٍ » ، والمَلأُ على هذا : صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وقد مالأْتُه على الأَمْرِ .

وتَمالأْنا عليه .

وما أَحْسَنَ مَلأَ بَنِى فُلان ، أى : أَخْلاقَهُم ، قال :

تَـنـادَوْا يـالَ بُـهْـثَـةَ إذ رَأَوْنـا
فـقُـلْـنـا أَحْـسِـنِـى مـلأً جُـهَـيْـنـا(١)

أى : أَخْلاقًا . والجمعُ : أَمْلاءٌ ، وفى الحَدِيث : « أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُم » .

وقِيلَ : المَلأُ : الخُلُقُ ، فهو على هذا واحِدٌ .

والملأُ : العِلْيَةُ ، والجمعُ : أَمْلاءٌ أيضًا .

وما كانَ هذا الأَمْرُ عن مَلأٍ مِنّا ، أى : عن تَشاوُرٍ وإجْماعٍ .

والمَلأُ : الطَّمَعُ والظَّنُّ ؛ عن ابن الأَعْرابِىّ ، وبه فَسَّرَ قولَه :

وتَحَـدَّثـوا مَـلأً لـتُـصْـبِـحَ أُمُّـنـا
عَـذْراءَ لا كَـهْـلٌ ولا مَـوْلُـودُ(٢)

وبه فَسَّرَ أيضا قوله :

* فقُـلْـنـا أَحْـسِـنِـى مَـلأً ... *

أى : أَحْسِنِى ظَنًّا .

والمُلاءَةُ : الرَّيْطَةُ ، والجمعُ : مُلاءٌ .

وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

كأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِراعِه
صُـراحِيُّـهُ والآخِـنِـيُّ الـمُـتَـحَّـمُ(٣)

(١) لفظه فى اللسان « مَلأَه على الأمر يملَؤه ، ومالأه » ، وفى هامشه كتب مصححه : كذا فى النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك ، وفى القاموس : ومَلأَه على الأمرِ : ساعَدَه ، كمالأَهُ » .

(١) اللسان والصحاح والتاج والعباب والمقاييس (٣٤٦/٥) ، والمخصص (١٤/١٦) ، والنهاية ، وهو لعبد الشارق بن عبد العزى الجهنى ، كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤٤٦ ، ويروى : « ..أَحْسِنِى ضَرْبًا .. » .

(٢) اللسان والصحاح والتاج وإصلاح المنطق ١٧٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق (٢٣٥/١) ، ونسبه إلى أُبَىّ بن هرثم ، ومثله فى العباب .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢١٩ ، والتاج واللسان ، وأيضًا فى =

عَنَى بالـمُلاءِ الـمَحْضِ هنا : الغُبارَ الخالِصَ ، شَبَّهَه بالـمُلاءِ من الثِّيابِ .

مقلوبه [أ ل م]

الأَلَمُ : الوَجَعُ ، والجمعُ : آلامٌ .

أَلِمَ أَلَمًا ، فهو أَلِمٌ .

وتَأَلَّمَ .

وآلَـمْتُه .

والأَلِيمُ : الـمُؤْلِمُ .

والعَذابُ **الأَلِيمُ** : الذى يَبْلُغُ إِيجاعُه غايَةَ البُلُوغِ .

وأَلِمَ بَطْنُه ، من باب « سَفِهَ رَأْيُه » .

والأَيْلَمَةُ : الأَلَمُ .

وأَلُومَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

القـائِـدُ الـخَـيْـلَ مـن أَلُـومَـةَ أو
مـن بَـطْـنِ وادٍ كـأَنَّـهـا الـبُـجُـدُ[1]

مقلوبه [أ م ل]

الأَمَلُ ، **والإِمْلُ** : الرَّجاءُ ، الأَخِيرَةُ عن ابن جِنِّى . والجمعُ : آمالٌ .

وقد **أَمَلْتُه آمُلُه أَمْلًا** ، المصدرُ عن ابنِ جِنِّى ، **وأَمَّلْتُه** ، وما أَطْوَلَ **إِمْلَتَه** ، أى : أَمَلَه .

وإِنَّه لطَوِيـلُ **الإِمْلَــةِ** ، أى : التَّأْمِيـلِ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

وتَأَمَّلَ الرجلُ : تَثَبَّتَ فى الأَمْرِ والنَّظَرِ .

والأَمِيلُ : حَبْلٌ من الرَّمْلِ يكونُ عَرْضُه نَحْوًا مِنْ مِيلٍ .

وقيلَ : يكونُ عَرْضُه مِيلًا ، وطُولُه مَسِيرةَ يَوْمٍ . وقيلَ : **الأَمِيلُ** : ما ارْتَفَعَ من الرَّمْلِ ، من غيرِ أن يُحَدَّ . وقيلَ : مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ . وقيلَ : عَرْضُه : نصفُ يَوْمٍ .

والجمعُ : أُمُلٌ . قال سِيبَوَيه : لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك .

وأَمُولٌ : مَوْضِعٌ ، قال الهُذَلِيُّ[1] :

رِجـالُ بَـنِـى زُبَـيْـدٍ غَـيَّـبَـتْـهُـم
جِـبـالُ أَمُـولَ لا سُـقِـيَـتْ أَمُـولُ[2]

مقلوبه [م أ ل]

رَجُلٌ **مَأْلٌ** ، **ومَئِلٌ** : ضَخْمٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . والأُنْثَى : مَأْلَةٌ ومَئِلَةٌ . **ومَأَلَ**[3] **يَمْأَلُ** ، **ومَئِلَ** : تَمَلَّأَ وضَخُمَ .

= (اخن) و(تحم) .

(١) فى الأصل واللسان « كأنها العَجد » وفى شرح أشعار الهذليين ٢٥٩، روايته :

« هُــم جـلـبــوا الخيـــلَ ...
أو مـــن بـطـــن عَـمـــقٍ ... »

ومثله فى معجم البلدان (ألومة) ، ومعجم ما استعجم ١٨٨، والتكملة ، والمثبت من الأصل متفقًا مع اللسان والتاج .

(١) الهذلى هو سلمى بن المقعد ، قاله فى يوم حَلْيَةَ ، كما فى شرح أشعار الهذليين ٧٩٦.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٩٦، واللسان والتاج والعباب ومعجم ما استعجم ١٩٦. وقال : « أمول : موضع تلقاء حَلْيَة » ، ومعجم البلدان (أمول) ، وقال : « مخلاف باليمن » .

(٣) كذا ضبطه فى اللسان ، وفى الأصل (يَمْئَلُ) هكذا ضبطه ورسمه ، وفى القاموس ضبطه تنظيرًا كمَنَعَ وعَلِمَ .

وجاءَه أَمْرٌ ما مَأَلَ له مَأْلًا ، وما مَأَلَ مَأْلَهُ ، الأخيرةُ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، أى : لم يَسْتَعِدَّ له ، ولم يَشْعُرْ به ، وقال يَعْقُوب : مَعْناهُ : ما تَهَيَّأَ له .

ومَوْأَلَةُ : اسمُ رَجُلٍ ، فيمن جَعَلَه من هذا الباب ، وهو عِنْدَ سِيبَوَيْهِ « مَفْعَلٌ » شاذٌّ . وسيأْتِى تَعْلِيلُه إن شاءَ اللّٰه .

اللام والنون والياء

[ل ى ن]

لانَ الشَّىْءُ لِينًا ، ولَيانًا ، وتَلَيَّنَ ، وهو لَيِّنٌ ولَيْنٌ .

وأَلانَهُ هو ، ولَيَّنَه : صَيَّرَه لَيِّنًا .

واسْتَلانَه : رَآه لَيِّنًا .

وقِيلَ : وَجَدَه لَيِّنًا ، على ما يَغْلِبُ عليه فى هذا النَّحْوِ ، وفى حَدِيثِ علىٍّ – رضِىَ اللّٰهُ عنه – فى ذكرِ العُلَماءِ الأَتْقِياءِ –: فباشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ ، واسْتَلانُوا ما اسْتَخْشَنَ الـمُتْرَفُون ، واسْتَوْحَشُوا مما أَنِسَ به الجاهِلُون .

وحُروفُ اللِّينِ : الأَلِفُ ، والياءُ ، والواوُ ، كانَتْ حَرَكَةُ ما قبلَها مِنها ، أَوْلم تَكُنْ .

فالَّذِى حركَةُ ما قَبْلَه مِنه كنَارٍ ودار ، وفِيلٍ وقِيلٍ ، وجُولٍ وغُولٍ .

والذى ليسَ حَرَكَةُ ما قبلَه مِنه ، إنَّما هُو فى الياءِ والواوِ ، كبَيْتٍ وثَوْبٍ ، فأمّا الأَلِفُ ؛ فلا تكونُ حَرَكَةُ ما قَبْلَها إلّا منها .

وهُوَ فى لَيانٍ من العَيْشِ ، أى : رَخاءٍ .

وإنَّهُ لَذُو مَلْيَنَةٍ ، أى : لَيِّنُ الجانِب .

ورَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ ، [وهَيِّنٌ لَيِّنٌ ، العَرَبُ تَقُوله][1] .

وحكَى اللِّحْيانِىُّ : إنَّهُم قَومٌ أَلْيِناءُ ، وهو شاذٌّ .

ولايَنَ الرَّجُلَ مُلايَنَةً ، ولِيانًا : لانَ له .

واللِّيْنَة : كالـمِسْوَرَةِ[2] : يُتَوَسَّدُ بها ، أُرَى ذلك لِلِينِها ووَثارَتِها .

وفى الـحَدِيث : « كانَ إذا عَرَّسَ بلَيْلٍ ، تَوَسَّدَ لَيِنَةً » حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

ولِينَةُ : ماءٌ لَبَنِى أَسَد ، احْتَفَرَه سُلَيْمانُ بنُ داودَ ، وذٰلِكَ أنه كان فى بعضِ أَسْفارِه ، فشَكَا جُنْدُه العَطَشَ ، فنَظَرَ إلى سِبَطْرٍ حَجْرَةً[3] يَضْحَكُ ، فقالَ : ما أَضْحَكَكَ ؟ فقالَ : أَضْحَكَنِى أنَّ العَطَشَ قد أَضَرَّ بكم ، والماءُ تَحْتَ أَقْدامِكُم ، فاحْتَفَرَ لِينَةَ . حكاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ

(١) زيادة من سياق عبارته فى اللسان .

(٢) فى اللسان (سور) « المِسْوَرَة : مُتَّكَأٌ من أَدِمٍ » . وفى التكملة « كالمِسْوَرَةِ والرِّفادةِ » .

(٣) قوله : « حَجْرَةً » ليست فى عبارته فى اللسان ، وأراه من قولهم : هو يَسيرُ حَجْرَةً ، أى : ناحيةً منفردًا » . وقوله : « سبطر » . هكذا فى الأصل واللسان ، وظنى أنها تحريف « شيطن » كما كانوا يكتبونه بدون الألف ، ففى معجم البلدان (لينة) ، ورد هذا الخبر ، وفيه « .. فضحك شيطان كان واقفًا على رأسه ، فقال له سليمان : ما الذى يضحكك .. إلخ » .

الأَعرابِيّ ، أى : مُضِرٌّ[1] ، وقد يُقالُ لها : **اللَّيْنَةُ** .

مقلوبه [ن ى ل]

نِلْتُ الشيءَ نَيْلًا ، ونالًا ، ونالَةً ، **وأَنَلْتُه إِيّاه** ، **وأَنَلْتُ** له ، **ونِلْتُه**[2] .

وقولُه تَعالى : ﴿ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ ﴾[3] ، قالَ ثعلبٌ : مَعْناه : هَمُّوا بما لم يُدْرِكُوه .

والنَّيْلُ ، والنائِلُ : ما نِلْتَه .

وما أَصابَ منه **نَيْلًا** ، ولا **نِيلَةً** ، ولا **نُولَةً** .

وقولُه تَعالَى : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾[4] ، أَرادَ لن تَصِلَ إليهِ لُحُومُها ولا دِماؤُها ، إِنَّما يَصِلُ إليه التَّقْوَى ، وذَكَّرَ لأَنَّ مَعْناهُ : لَنْ يَنالَ اللَّهَ شَيْءٌ من لُحُومِها ولا دِمائِها ، ونَظِيرُه قولُه تَعالى : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾[5] ، أى : شَيْءٌ من النِّساءِ ، وقد تقدم .

ونالَةُ الدّارِ : قاعَتُها ؛ لأَنَّها تُنالُ .

والنِّيلُ : نَهْرُ مِصْرَ .

ونِيلٌ : نَهْرٌ بالكُوفةِ .

---

(١) قوله : « أى مُضِر » ليست فى عبارته فى اللسان والتاج ، وأراها تفسير قوله : « قد أَضَرَبكم » .

(٢) كذا فى الأصل واللسان ، وهو تكرار مع قوله أولًا : « نِلْتُ الشيءَ » ، ولعل صوابه ونُلْتُه ؛ لأنه يقال : نِلْتُه ونُلْتُه من النَّيل ، ومن النَّوال .

(٣) التوبة ٧٤ .

(٤) الحج ٣٧ .

(٥) الأحزاب ٥٢ .

وجَعَلَ أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائِذٍ للسَّحابِ نِيلًا ، فقال :

أَناخَ بأَعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُه
وَمَدَّ لَهُ نِيلُ السَّماءِ المُنَزَّلُ[1]

ونُيالٌ : مَوْضِع . قالَ السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ :

أَلَمَّ خيالٌ من أُمَيْمَةَ بالرَّكْبِ
وهُنَّ عِجالٌ عن نُيالَ وعَنْ نَقْبِ[2]

اللام والفاء والياء

[ل ف ى]

أَلْفَى الشيءَ : وَجَدَه .

وتَلافاهُ : افْتَقَده .

وقَوْلُه - أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِى - :

يُخَبِّرُنِى أَنِّى بِهِ ذُو قَرابَةٍ
وأَنْبَأْتُه أَنِّى بِهِ مُتَلافِى[3]

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣٤، والتاج واللسان .

(٢) اللسان والتاج ، وفى معجم ما استعجم ١٣٣٩ قال البكرى : « نُيال : موضع بالبحرين ، قال السُّلَيك بن السُّلكة :

أَلَمّ خيالٌ من نُشَيبَة ... إلخ ، ثم قال : « هكذا صحت الرواية فيه عن القالى فى شعر السليك ، ووقع فى شعر البَعِيث - برواية يعقوب :...

* تَرَوَّحْنَ عَصْرًا عن نُباكٍ وعن نقب *

وفى رسم (النُّباك) ص ١٢٩٢ قال : وهو بضَمّ أوله : موضع بالبحرين ، قال البعيث :

ورُحْنا بها من ماءِ نَجْرٍ كأَنَّما
تَرَوَّحن عَصْرًا عن نُباكٍ وعن نَقْبِ

وأخشى أن يكونا واحدًا ، وأن أحدهما محرف عن الآخر .

(٣) التاج واللسان .

فَسَّره فقالَ : مَعْناهُ أَنِّى به أُدْرِكُ ثَأْرِى .

واللَّفى : الشىءُ المَطْرُوح ، كأنَّـهُ من أَلْفَيْتُ ، أو تلافَيْتُ ، والجمعُ : أَلْفاءٌ .

وإِنَّما قضَيْنا عليه بالياءِ ؛ لأَنَّها لامٌ .

مقلوبه [ل ى ف]

اللِّيفُ من النَّخل : مَعْرُوفٌ ، القِطْعَةُ منه : لِيفَةٌ .

ولَيَّفَتِ الفَسِيلَةُ : غَلُظَت ، وكَثُر لِيفُها .

مقلوبه [ف ل ى]

فَلَى رَأْسَه بالسَّيْفِ فَلْيًا : ضَرَبَه وقَطَعَه .

واسْتَفْلاهُ : تَعَرَّض لِذٰلِك منه ، قالَ :

* أَفْلِيه بالسَّيْفِ إذا اسْتَفْلانِى * [1]

وفَلَى رَأْسَه فَلْيًا ، وفَلاهُ : بَحَثَه عن القَمْلِ ، قال :

* قد وَعَدَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تَا * [2]

* تَمْسَحُ رَأْسِى وتُفَلِّينِىَ وَا *

* تَمْسَحُ القَنْفاءَ حَتَّى تَنْتَا *

أرادَ « تَنْتَأْ » فأَبْدَلَ الهمزَةَ إِبْدالًا صَحِيحًا ، وهى الفِلايَةُ .

والتَّفَلِّى : التَّكَلُّفُ لذٰلك ، قال :

* إذا أَتَتْ جاراتِها تَفَلَّى * [1]

* تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلَّا *

وتَفالَت الحُمُرُ : احتَكَّتْ ، كأَنَّ بعضَها يَفْلِى بَعْضًا ، قال ذُو الرُّمَّة :

ظَلَّتْ تَفالَى وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِمًا
كأَنَّه عن تَناهِى الرَّوْضِ مَحْجُومُ [2]

وفَلاهُ فى عَقْلِه فَلْيًا : رَازَه .

وفالِيَةُ الأَفاعِى : دَوابُّ تكونُ عند جِحَرَةِ الضِّبابِ ، فإذا خَرَجَتْ تلكَ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارِجٌ لا مَحالَةَ ، فيُقالُ : أَتَتكُم فالِيَةُ الأَفاعِى . فدَلَّ هٰذا على أن فالِيَةَ الأَفاعِى : جَمعٌ ، على أنَّه قد يُخْبَرُ فى مثلِ هٰذا عن الجَمْعِ بالواحدِ .

مقلوبه [ف ى ل]

الفِيلُ : مَعْرُوفٌ . والجمعُ : أَفْيالٌ ، وفُيُولٌ ، وفِيَلَةٌ . والأُنْثَى : فِيلَة .

وصاحِبُها : فَيَّالٌ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أن يكون فِيلٌ « فِعْلًا » و « فُعْلًا » فيكونَ « أَفْيالٌ » إذا كان « فُعْلًا » بمنزلة الأَجْنادِ والأَجْحارِ ، ويَكُونَ « الفُيُول » بمنزلة

(١) المخصص (٢٣/١٤) ، والتاج واللسان ، وقبله فيهما :

* أَما تَرانِى رابطَ الجَنانِ *

(٢) اللسان ومادة (قنف) من إنشاد الأخفش ، والضرائر ١٨٦ ، وهو لحكيم بن مُعَيّة فى الموشح ١٥ (ط البجاوى) ، والخصائص (٢٩١/٢) .

(١) التاج واللسان .

(٢) اللسان والتاج ، ورواية الديوان ٥٨٥ :

ظَلَّت تَفالَى وظَلَّ الجَأْبُ مُكْتَئِبًا
كأَنَّه عن سِرار الرَّوْضِ مَحْجُومُ

البُرُوجِ ، وتكونُ « الفِيَلَةُ » بمنزلةِ الحِرَجَةِ ، يَعْنِى جَمْعَ حِرْجٍ .

ولَيْلَةٌ مثلُ لَوْنِ الفِيلِ ، أى : سَوْداءُ غَبْراءُ ، لا يُهْتَدَى لها ، وأَلْوانُ الفِيَلَةِ كذلك .

واسْتَفْيَلَ الجَمَلُ : صارَ كالفِيلِ ، حكاهُ ابنُ جِنِّى فى باب « اسْتَحْوذَ » وأَخَواتِه ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* يُدِيرُ عَيْنَىْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ (١) *

والتَّفَيُّلُ : زِيادَةُ الشَّبابِ .

وتَفَيَّلَ النَّباتُ : اكْتَهَلَ ، عن ثَعْلَبٍ .

وفالَ رَأْيُه يَفِيلُ فَيْلُولَةً : أَخْطَأَ وضَعُفَ ، قال الكُمَيْتُ :

بَنِى رَبِّ الجَوادِ فلا تَفِيلُوا
فما أَنْتُمْ فنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ (٢)

وتَفَيَّلَ : كفَالَ .

وفَيَّلَ رَأْيَه : قَبَّحه وخَطَّأَه .

وقَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ :

فلَوْ غَيْرَها مِن وُلْدِ كَعْبِ بنِ كاهِلٍ
مَدَحْتَ بقَوْلٍ صادِقٍ لم تُفَيَّلِ (٣)

فإِنَّه أَرادَ : لم يُفَيَّلْ رَأْيُك ، وفى هذا دَلِيلٌ على أَنَّ المُضافَ إِذا حُذِفَ رُفِضَ حُكْمُه ، وصارَتِ المُعامَلَةُ لما صِرْتَ إِليه ، وحَصَلْتَ عليه ؛ أَلَا تَرَى أَنَّه تَرَكَ حَرْفَ المُضارَعَةِ المُؤْذِنَ بالغَيْبَةِ ، وهو الياء ، وعَدَلَ إِلى الخِطاب البَتَّةَ ، فقالَ : « تُفَيَّلِ » بالتاءِ ، أى : لم تُفَيَّلْ أنتَ ، ومِثْلُه بيتُ الكِتاب :

أُولئِكَ أَوْلَى من يَهُودَ بمِدْحَةٍ
إذا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَها لم تُفَنَّدِ (١)

أى : لا يُفَنَّدُ رَأْيُكَ .

ورَجُلٌ فِيلُ الرَّأْيِ والفِراسَةِ ، وفالُه ، وفائِلُه ، وفَيِّلُه ، وفَيْلُه : [إذا كانَ ضَعِيفَهُ] (٢) .

والجمعُ : أفيال .

وفى رَأْيِهِ فِيالَةٌ ، وفُيُولَةٌ .

والمُفايَلَةُ ، والفِيالُ ، والفَيالُ : لُعْبَةٌ لفِتْيانِ الأَعْرابِ ، يُخَبِّئُونَ الشَّىْءَ فى التُّرابِ ، ثم

---

(١) اللسان والتاج والأساس والتكملة ، والطرائف الأدبية ٦١.

(٢) اللسان والتاج والمقاييس (٤/٤٦٧) ، والمخصص (١/٥٦) ، و (٣/٥١) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥١٤ ، والتاج ، وفيه « .. كعب بن كامل .. » تحريف ، واللسان .

(١) اللسان هنا ، وفى (هود) روايته : « .. لم تُؤَنَّبِ » ، وهى رواية سيبويه فى الكتاب (٢/٢٩) ، والنكت ٨٤٣، والمخصص (١٧/ ٤٤) ، وشرح الجمل (٢/٢٣٥) ، وينسب البيت إلى خَوّات بن جُبَيْرٍ يرد على العباس بن مرداس فى قصيدته التى يذكر فيها جلاء بنى النضير ، ويبكيهم ، وعجزه فى الأغانى (١٤/٣١٧) :

« .. تَراهُمْ وفيهم عِزَّةُ المَجْدِ تُرْتَبَا »

وأرى هذه الرواية هى الصحيحة ؛ لأنها نقيضة لقصيدة العباس بن مرداس التى مطلعها :

لو انَّ قَطِينَ الدار لم يَتَحَمَّلوا
وَجَدْتَ خِلالَ الدار مَلْهًى ومَلْعَبا

والمعهود فى النقائض الاتفاق فى البحر والروى ، وانظر الأغانى (١٤/٣١٥ ط الدار) .

(٢) زيادة من اللسان .

يَقْسِمُونَه [بِقِسْمَيْنِ ، ثم يَقُولُ الخابئُ لصاحِبِه : فى أىِّ القِسْمَيْنِ هو[١] ؟] ، فإذا أخطأ المُخْطِئُ ، قيل لَه : فالَ رَأيُكَ ، قالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حُبابَ الماءِ حَيْزُومُها بها
كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ[٢]

وقَوْلُه – أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىّ –:

من النّاسِ أَقْوامٌ إذا صادَفُوا الغِنَى
تَوَلَّوْا وفالُوا للصَّدِيقِ وفَخَّمُوا[٣]

يَجُوزُ أن يكونَ « فالُوا » : تَعَظَّمُوا وتَفَخَّمُوا ، فصارُوا كالفِيَلَةِ ، أو تَجَهَّموا للصَّدِيقِ ؛ لأَنَّ الفِيلَ جَهْمٌ ، أو فالَتْ آراؤُهم فى إِكْرامِه وتَقْرِيبه ومَعُونَتِه على الدَّهْرِ ، فلم يُكْرِمُوه ، ولا أَعانُوه .

والفائِلُ : اللَّحْمُ الَّذِى عَلَى خُرْبِ الوَرِكِ ، وقِيلَ : هو عِرْقٌ .

وقيل : **الفائلانِ**: مُضَيْغتان من لَحْمٍ ، أَسْفَلُهما على الصَّلَوَيْنِ من لَدُن أَدْنَى الحَجَبَتَيْنِ إلى العَجْبِ ، مُكْتَنِفَتا العُصْعُص ، مُنْحَدِرتانِ فى جانِبِى الفَخِذَيْنِ ، وهُما من الفَرَسِ كذلك .

وقِيلَ : **الفائلانِ** : عِرْقانِ مُسْتَبْطِنان حاذِىَ الفَخِذَيْنِ ، واحْتَجُّوا بقولِ الأَعْشَى :

قد نَخْضِبُ العَيْرَ من مَكْنُون فائِلِه
وقد يَشِيطُ على أَرْماحِنا البَطَلُ[١]

قالُوا : فلم يَجْعَلْه مَكْنُونًا إلا وهو عِرْقٌ . قالَ الأَوَّلُون بل أَغابَ السِّنانَ فى أَقْصَى اللَّحْمِ ، ولو كان عِرْقًا ما قال : أَشْرَفَت الحَجَباتُ عليه .

ويُقالُ : المَكْنُونُ هاهنا الدَّمُ ، وأراد : إنّا حُذّاقٌ بالطَّعْنِ فى الفائلِ .

والفالُ : لُغَةٌ فى الفائلِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

* له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ[٢] *

اللام والباء والياء

[ل ب ى]

اللُّبايَةُ : البَقِيَّةُ من النَّبْتِ عامَّةً .

وقِيلَ : البَقِيَّةُ من الحَمْضِ .

وقِيلَ : هو رَقِيقُ الحَمْضِ ، والمَعْنَيان مُتَقارِبان .

وحَكَى أبو لَيْلَى : **لَبَيْتُ** الخُبْزَةَ فى النّارِ : أَنْضَجْتُها .

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل ، وزدناه من اللسان .

(٢) ديوانه ٢٠ من قصيدته المعلقة والتاج واللسان والمقاييس (٤/ ٤٦٧) ، والمخصص (٩/١٤٩) و (١٥/٨٢) ، وعجزه فى (١٣/ ١٨) .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ١٤٩ ، والتاج واللسان ومادة (شيط) ، والمخصص (٢/ ٤٢) ، وفيه « قد نطعن العير .. » .

(٢) ديوانه ٣٦، والتاج واللسان ، والمواد (حجب ، شنج ، شظى) ، وصدر فى الديوان :

* سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا *

مقلوبه [ل ى ب]

اللَّيَابُ : أَقَلُّ من مِلْءِ الفَمِ من الطَّعامِ ، يُقال : ما وَجَدْنا لَيابًا ، أى : قَدْرَ لُعْقَةٍ من الطَّعامِ نَلُوكُها .

مقلوبه [ب ل ى]

بَلِىَ الثَّوْبُ [يَبْلَى[1]] بِلًى ، وبَلاءً ، **وأَبْلاهُ** هو . قال[2] :

* والـمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءَ السِّرْبالْ[3] *

أرادَ إِبلاءَ السِّرْبالِ ؛ أو أَرادَ فيَبْلَى بَلاءَ السِّرْبال .

وبَلّاهُ : كأَبْلاه ، قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

وقـائِـلَـةٍ هـٰذا الـعُـجَـيْـرُ تَـقَـلَّـبَـتْ
بـه أَبْـطُـنٌ بَـلَّـيْـنَـه وظُـهـورُ[4]

رَأَتْنِى تَحادَبْتُ الغَداةَ ومَنْ يَكُنْ
فَـتًـى عـامَ عـامَ الماءِ فـهـو كَـبِـيـرُ

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى اللسان والتاج « قال العَجّاج » ، ولم أجده فى ديوانه بشرح الأصمعى .

(٣) الصحاح والمقاييس (١/٢٩٢) ، واللسان والتاج والمخصص (٩٩/١٦) .

(٤) التاج واللسان ، والثانى فى (حدب) فيهما ، وفى التاج (حدب) « .. فتى قبل عام الماء .. » .

وأنشده فى اللسان (عوم) أيضًا ، وفسره ثعلب ، فقال : « العرب تُكَرِّر الأوقات ، فيقولون : أَتَيتُك يومَ يومَ قمتَ ، ويومَ يومَ تقومُ » .

وروايته فى الأغانى (٦٨/١٣) :

فـقـلـتُ لـهـا إنّ الـعـجـيـر تـقـلّـبـت
بـه أَبْـطُـنٌ أَبْـلَـيْته وظُـهـورُ

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

لَبِسْتُ أَبِى حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَه
وبَلَّيْتُ أَعمامِى وبَلَّيْتُ خالِيَا[1]

يُرِيدُ : أَنِّى عِشْتُ المُدَّةَ التى عاشَها أَبِى ، وقِيلَ : عامَرْتُه طُولَ حياتِه .

وبَلّاهُ السَّفَرُ ، **وبَلَّى** عَلَيْه ، أنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

قَلُوصانِ عَوْجاوانِ بَلَّى عَلَيْهِما
دُؤُوبُ السُّرَى ثم اقْتِراحُ الهَواجِرِ[2]

وأَبْلاهُ : كذٰلك .

وفلانٌ **بِلْىُ** أَسْفارٍ : إذا كانَ قد بَلّاهُ السَّفَرُ والهَمُّ ونَحوُهما .

وجَعَلَ ابنُ جِنِّى « الياءَ » فى هٰذا بَدَلًا من الواوِ ؛ لضَعْفِ حَجْزِ اللّامِ ، كما تَقَدَّمَ فى قَوْلِهم : فُلانٌ من عِلْيَةِ الناسِ .

وهو بِذِى **بِلَّى** ، **وبِلَّى** ، **وبَلِىٍّ** ، **وبِلِىٍّ** ، **وبِلِّيانٍ** ، **وبَلَيانٍ** - بفتح الباء واللام - : إذا بَعُدَ عنك ، حَتّى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَه .

(١) التاج واللسان ، وفيهما « .. حتى تَبلَّيت .. » تحريف صوابه ما هنا ، ومثله فى المخصص (١٨٨/١٢) ، وتملّى عمره : استمتع به .

(٢) اللسان والتاج ، وفيهما « ثم اقتداح الهواجر » ، والمقاييس (١/ ٢٩٣) ، وفيه « ثم اقتحام الهواجر » ، والبيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٩٨ ، وصواب إنشاده : « قَلُوصَيْن عَوْجاوَيْن .... » ؛ لأن قبله :

سـتـسـتـبـدلـين الـعـامَ إن عـشـتُ سـالِمًا
إلـى ذاك مـن إلْـف المَخاضِ الـبـهـازِرِ

وقال ابن جنى قولهم: أَتَى عَلَى ذِى بِلِيَّانَ. غيرُ مَصْرُوفٍ ، وهو عَلَمٌ للبُعْدِ .

وقَوْلُه :

يَـنـامُ ويَـذْهَـبُ الأَقْـوامُ حَـتَّـى
يُـقـالَ أَتَـوْا عَـلـى ذِى بِـلِّـيَـانِ[(1)]

فإنَّه صَرَفَه عَلَى مَذْهبِه للضَّرُورةِ .

وفى حَدِيثِ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ : «إذا كانَ النَّاسُ بذِى بَلِيٍّ» أرادَ : تَفَرُّقَهُم ، وأن يَكُونُوا طَوائِفَ .

والبَلِيَّةُ : الناقَةُ يَمُوتُ رَبُّها ، فتُشَدُّ عندَ قَبْرِه حَتَّى تَمُوتَ وتَبْلَى .

وبَلِيٌّ : اسمُ قَبِيلَةٍ .

مقلوبه [ى ل ب]

اليَلَبُ : التِّرَسَةُ ، وقِيلَ : الدَّرَقُ . وقِيلَ : هى البَيْضُ تُصْنَعُ من جُلُودِ الإبِلِ ، وقِيلَ : هى نُسُوعٌ كانَتْ تُتَّخَذُ وتُنْسَجُ ، وتُجْعَلُ عَلَى الرُّؤُوسِ مكانَ البَيْضِ ، وقيل : جُلُودٌ يُخْرَزُ بعضُها إلى بَعْضٍ ، تُلْبَسُ عَلَى الرُّؤُوسِ خاصَّةً ، وليست على الأَجْسادِ . وقِيلَ : هى جُلُودٌ تُلْبَسُ مثلَ الدُّرُوعِ ، وقِيلَ : هى جُلُودٌ يُعْمَلُ منها دُرُوعٌ [وهو اسمُ جِنْسٍ[(2)]] الواحِدةُ من كلٍّ ذلك : يَلَبَةٌ .

واليَلَبُ : الفُولاذُ من الحَدِيدِ ، قالَ :

* ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماءِ اليَلَبْ[(1)] *

والواحِد كالواحِد .

وأما ابنُ دُرَيْدٍ فَحَمَلَه على الغَلَطِ ؛ لأَنَّ اليَلَبَ لَيْسَ عنده الحَدِيدَ .

مقلوبه [ب ى ل]

بِيْلٌ[(2)] : نَهْرٌ .

اللام والميم والياء

[ل م ى]

اللَّمَى : سُمْرَةُ الشَّفَتَيْنِ .

وقِيلَ : شَرْبَةُ[(3)] سَوادٍ فِيهما . **لَمِىَ لَمًى** .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : **لَمَى يَلْمِى**[(4)] لَمْيًا : إذا اسْوَدَّتْ شَفَتُه .

---

(1) اللسان والتاج ، وهما والعباب (بلل) ، وهو من إنشاد الكسائى فى رجل كان يطيل النوم ، والجمهرة (٤١٤/٣) ، والمقاييس (٢٩٥/١) ، وغريب الحديث (٣٦/٥) ، والخصائص (٢٠٠/٢) .

(2) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(1) مجالس ثعلب ١٦٠ ، ونسبه إلى رؤبة ، وليس فى ديوانه ، وهو فى التاج واللسان والتكملة والمقاييس (١٥٨/٦) ، والجمهرة (٥٠٤/٣) بدون عزو .

(2) كذا ضبطه البكرى فى معجم ما استعجم ٢٩٧ بالعبارة « بكسر أوله » ، وقال : « نهر معروف » ، وهو مضبوط فى الأصل شكلًا بفتح الباء ، وفى اللسان بالكسر ضبط قلم .

(3) فى الأصل « شِدَّة سَواد .. » ، والمثبت من اللسان متفقًا مع القاموس وشرحه .

(4) فى القاموس والتاج « وحكى سيبويه لَمَى - كرَمَى - يَلْمِى لَمْيًا ، بالفتح » .

واللُّمَى ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى اللَّمَى عن الهَجَرِىِّ ، وزَعَم أنّها لغةُ أَهْلِ الحِجازِ .

ورَجُلٌ أَلْمَى ، وامْرَأَةٌ لَمْياءُ .

وقيل : اللَّمْياءُ مِن الشِّفاهِ : اللَّطِيفَةُ القَلِيلَةُ الدَّمِ ، وكذلك اللِّثَةُ اللَّمْياءُ .

وشَجَرَةٌ لَمْياءُ الظِّلِّ : سَوْداء كَثِيفَةُ الوَرَقِ ، قالَ :

إِلَى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كأَنَّه
رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ (١)

قالَ أبو حَنِيفَةَ: اخْتارَ « الرَّواهِبَ » فى التَّشْبِيهِ؛ لسَوادِ ثِيابِهِنّ .

ورُمْحٌ أَلْمَى : شَدِيدُ سُمْرَةِ اللِّيطِ ، صَلِيبٌ .

مقلوبه [ى ل م]

ما سَمِعْتُ لَه أَيْلَمَةً ، أى : حَرَكَةً . قالَ أبو عَلِىٍّ : وهى « أَفْعَلَة » دُونَ « فَيْعَلَة » ؛ وذلك لأَنَّ زِيادَةَ الهَمْزَةِ أَوّلًا كَثِيرٌ ، ولأَنَّ « أَفْعَلَة » أكثرُ من « فَيْعَلَةٍ » .

مقلوبه [م ى ل]

المَيْلُ : العُدُولُ إلى الشَّىْءِ ، والإِقْبالُ عليه . مالَ مَيْلًا ومَمالًا ومَمِيلًا ، وتَمْيالًا ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* لَمّا رَأَيْتُ أَنَّنِى راعِى مَالْ (١) *
* حَلَقْتُ رَأْسِى وتَرَكْتُ التَّمْيالْ *

وهٰذه الصِّيغَةُ مَوْضُوعَةٌ بالأَغْلَبِ لتَكْثِيرِ المَصْدَرِ ، كما أَنَّ « فَعَّلْتُ » بالأَغْلَبِ - مَوْضُوعَةٌ لتَكْثِيرِ الفِعْلِ .

ورَجُلٌ مائِلٌ ، مِن قَوْمٍ مُيَّلٍ ، ومالَةٍ . يقال : إنَّهُم لمَالَةٌ إلى الحَقِّ .

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

عَذاةٍ ظَهْرُهُ نُجُدٌ عَلَيْهِ
ضَبابٌ تَنْتَحِيه الرِّيحُ مِيلُ (٢)

قيل : ضَبابٌ مِيلٌ مع الرِّيحِ يَتَكَفَّأُ .

قال ابنُ جِنّى : القَوْلُ فى « مِيلٍ » : أَنَّه - وإن كانَ جَمْعًا - فإِنَّه أَجْراهُ على الضَّبابِ ، وإن كانَ واحِدًا من حيثُ كانَ كَثِيرًا ، فذَهَب بالجَمْعِ إلى الكَثْرَةِ .

قال الحُطَيْئَةُ :

* فنُوّارُه مِيلٌ إلى الشَّمْسِ زاهِرُه (٣) *

وقد يَجُوزُ أن يكونَ « مِيلٌ » واحِدًا ، كنِقْضٍ ونِضْوٍ وهِرْطٍ (٤) .

---

(١) التاج والأساس ، واللسان ، ومادة (حرم) ، ونسبه إلى حميد بن ثور ، وهو فى ديوانه ٥٧، والأضداد لابن الأنبارى ٣٤٨، والحيوان (٤٩٤/٥) ، وفى اللسان : « قال ابن برى : الصواب كأنها رواهب ؛ لأنه يصف ركايا ...

(١) التاج واللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٨، واللسان .

(٣) اللسان والمقاييس (١٠٦/١) ، وديوانه ١٨٠، وصدره فيه :

* بمُسْتَأْسِدِ القُرْيان حُوٍّ تِلاعُه *

(٤) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « مِرْط » ، والهِرْطُ : النَّعجةُ الكَبِيرةُ ، والمِرْط : كساء من خزٍ أو غيره يؤتزر به .

وقد **أَمالَهُ** إِلَيْه ، **ومَيَّلَه** .

واسْتَمالَ الرَّجُلَ ، من المَيْلِ إلى الشَّئْءِ .

والمَيْلاءُ : ضَرْبٌ من الاعْتِمامِ . حَكَى ثَعْلَبٌ : هو يَعْتَمُّ المَيْلاءَ ، أَى : يُمِيلُ العِمامَةَ .

ومالَت الشَّمْسُ مُيُولًا : صَغَتْ[١] للغُرُوبِ .

وقِيلَ : **مالَتْ** : زَلَّتْ[٢] عن الكَبِدِ .

والمَيْلُ فى الحادِثِ ، **والمَيَلُ** فى الخِلْقَةِ والبِناءِ . تقولُ : فى الحائِطِ مَيْلٌ ، وكذٰلك السَّنامُ . وقد **مَيِلَ مَيَلًا** ، وهو **أَمْيَلُ** .

والمَيْلاءُ من الإِبِلِ : المائِلَةُ السَّنامِ .

ولأُقِيمَنَّ **مَيَلَكَ** .

وفيه **مَيْلٌ** عَلَيْنا .

والأَمْيَلُ : الَّذِى يَمِيلُ على السَّرْجِ فى جانِبٍ .

وقِيلَ : هو الَّذِى لا سَيْفَ معه .

وقِيلَ : الَّذِى لا رُمْحَ معه .

وقِيلَ : الَّذِى لا تُرْسَ معه .

وقِيلَ : هو الجَبانُ .

والمَيْلاءُ : عُقْدَةٌ من الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ ، قال ذُو الرُّمَّة :

مَيْلاءَ مِن مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أَبْعارُهُنَّ عَلَى أَهْدافِها كُثَبُ[٣]

(١) كذا فى الأصل ، ومعنى صَغَتْ : مالت ، وفى اللسان والقاموس : « ضَيَّفَتَ للغروب » أى دَنَت وقربت ، والمعنيان متقاربان .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « زاغت » ، وفى القاموس : « زالَتْ عن كَبِدِ السماء » .

(٣) ديوانه ١٩، واللسان ، والتاج ، وهما والأساس (كثب) ، =

وأَلِفُ الإِمالَةِ : هى الَّتى تَجِدُها بين الأَلِف والياءِ ، نحو قَوْلِكَ : فى عَالِمٍ وحاتِمٍ « عِالِم وحِاتِم » .

ومالَ بِنا الطَّرِيقُ : قَصَد .

ومايَلَنا المَلِكُ ، فمايَلْناه ، أى : أَغارَ عَلَيْنا ، فأَغَرْنا عليهِ .

والمِيلُ من الأَرْضِ : قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ ، والجمعُ : أَمْيالٌ ، ومُيُولٌ . قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

سَيَأْتِى أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ودُونَه
صِمادٌ من الصَّوّانِ مَرْتٌ مُيُولُها[١]

ثَنائِىَ تَنْمِيهِ إِليكَ ومِدْحَتِى
صُهابِيَّةُ الأَلْوانِ باقٍ ذَمِيلُها

والمِيلُ : المُلْمُولُ . والجَمْعُ كالجَمْعِ .

وأَمالَ الرَّجُلُ : رَعَى الخُلَّةَ . قال لَبِيدٌ :

وما يَدْرِى عُبَيْدُ بَنِى أُقَيْشٍ
أَيُوضِعُ بالحَمائِلِ أَمْ يُمِيلُ[٢]

وأَوْضَعَ : حَوَّلَ إِبِلَه إلى الحَمْضِ .

واسْتَمالَ الرَّجُلُ : كالَ باليَدَيْنِ وبالذِّراعَيْنِ . قال الراجِزُ :

* قالَتْ له سَوْداءُ مِثْلُ الغُولْ[٣] *
* مالَكَ لا تَغْدُو فتَسْتَمِيلْ *

= وصدره فى المخصص (١٠/١٤٥) .

(١) ديوانه ٢٥٩، ٢٦٠، وفيه : « ثَنائِى تُؤَدِّيهِ إليك ... » . وفى اللسان « تَنْمِيه » ، والمثبت ضبط الأصل ، والأول فى التاج .

(٢) ديوانه ٣٥١ فيما ينسب إليه ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

اللام والنون والواو

[ل و ن]

لَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ : ما فَصَلَ بَيْنه وبَيْنَ غَيْرِه ، والجمعُ : أَلْوانٌ .

وقد **تَلَوَّنَ** ، **ولَوَّنَ** ، **ولَوَّنَه** .

والأَلْوانُ : الضُّرُوبُ .

والأَلْوانُ : الدَّقَلُ ، واحِدُها : لَوْنٌ .

واللِّينَةُ ، **واللُّونَةُ** : كُلُّ ضَرْبٍ من النَّخْلِ ما لم تَكُنْ عَجْوَةً أو بَرْنِيًّا ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾[1] ، والجَمْعُ : لِينٌ ، ولُونٌ ، ولِيانٌ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وسالِفَةٍ كسَحُوقِ اللِّيا ... نِ أَضْرَمَ فِيها الغَوِيُّ السُّعُرْ[2]

ويُرْوَى : « كسَحُوقِ اللُّبانِ » .

ولُوَيْنٌ : اسمٌ .

مقلوبه [ن و ل]

النَّالُ ، **والنَّوالُ** : المَعْرُوف .

ونُلْتُه ، **ونُلْتُ لَه** ، **ونُلْتُه** به : أَنُولُه به نَوْلًا .

قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

فعَضَّ يَدَيْهِ إِصْبَعًا ثم إِصْبَعًا ... وقالَ لَعَلَّ اللَّهَ سَوْفَ يَنُولُ[1]

أى يَنُولُ بخيرٍ ، فحذَف .

وأَنَلْتُه به .

وأَنَلْتُه إيّاهُ .

ونَوَّلْتُه ، **ونَوَّلْتُ** عليه بقَلِيلٍ ، كُلُّه : أَعْطَيْتُه .

وإنه **لَيَتَنَوَّلُ** بالخيرِ ، وهو قَبْلَ ذلك لا خَيْرَ فيه .

ورَجُلٌ **نالٌ** : جَوادٌ ، يجوزُ أن يكونَ « **فَعْلًا** » وأَنْ يكونَ « فاعِلًا » ذَهَبَتْ عَيْنُه .

وقِيلَ : كَثِيرُ النائِلِ .

ونالَ يَنالُ نائِلًا ، ونَيْلًا : صارَ نالًا .

وما **أَنْوَلَه** ، أى : ما أَكْثَرَ نائِلَهُ .

وما أَصَبْتُ منه **نَوْلَةً** ، أى : نَيْلًا .

وغارٌ[2] **مَنُولٌ** ، **ومَنِيلٌ** ، عن سيبويه .

ونالَت المَرْأَةُ بالحَدِيثِ ، والحاجَةِ ، نَوْلًا : أَسْمَحَتْ ، أو هَمَّتْ ، قال :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وإن تُرِدْ ... سِوى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهى ذَعُورُ[3]

وقِيلَ : **النَّوْلَةُ** : القُبْلَةُ .

وتناوَلَ الأَمْرَ : أَخَذَه .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا **نَوْلُ** فتَقُولُ : نَوْلُكَ أَن تَفْعَلَ كَذا ، أى : يَنْبَغِى لَكَ فِعْلُ كذا وكذا ، وأَصْلُه من

---

(١) الحشر ٥ .

(٢) ديوانه ١٦٥ ، والتاج واللسان ، ومادة (سحق) فيهما ، والجمهرة (٣/٥٠٥) ، والمخصص (١٣٢/١١) .

(١) اللسان ، وفيه : « .. سوف يَنِيلُ » .

(٢) فى اللسان « وشَىءٌ مَنُوَلٌ ومَنِيل .. » .

(٣) التاج واللسان ، وهما والأساس (ذعر) ، والمقاييس (٢/ ٣٥٥) ، والمخصص (٦/٤) .

التَّناوُلِ ، كأنَّه يَقُولُ : تَناوُلُكَ كذا وكذا .

وإذا قالَ : لا **نَوْلُكَ** ؛ فكأنَّه يَقُول : أَقْصِرْ ، ولكِنَّه صار فيه مَعْنَى : يَنْبَغِى لك .

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخر : لا **نَوْلُكَ** أن تَفْعَلَ ؛ جَعَلُوها بَدَلًا من يَنْبَغِى ، مُعاقِبًا له .

قالَ أبو الحَسَنِ : ولِذلكَ وَقَعَت المَعْرِفَةُ هُنا غيرَ مُكَرَّرةٍ ، وقالُوا : ما نَوْلُكَ أن تَفْعَلَ ، أى : ما يَنْبَغِى لَكَ أن تَنالَه .

والنَّوْلُ: الوادِى السائِلُ ، خَثْعَمِيَّةٌ، عن كُراعٍ.

والنَّوْلُ : خَشَبَة الحائِك ، والجمعُ : أَنْوالٌ .

والمِنْوَلُ ، والمِنْوالُ : كالنَّوْلِ .

وإذا اسْتَوَتْ أَخلاقُ القَوْمِ قِيلَ : هُم على مِنْوالٍ واحِدٍ .

وكذلك رَمَوْا عَلَى **مِنْوالٍ** ، أى : على رِشْقٍ .

والنَّالَةُ : ما حَوْلَ الحَرَم .

وإنَّما قَضَيْنا على أَلِفِها أَنَّها واوٌ ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عن الواوِ أَعْرَفُ من انْقِلابِها عن الياء .

وقال ابن جِنِّى : أَلِفُها ياءٌ ؛ لأَنَّها من النَّيْلِ ، أى : من كانَ فِيها لم تَنَلْهُ اليَدُ ، ولا يُعْجِبُنِى .

وأَنَالَ باللَّهِ : حَلَفَ بِهِ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

يُنِيلانِ باللَّهِ المَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى
لَدَى حَيْثُ لاقَى زَيْنُها ونَصِيرُها[(١)]

ونَوالٌ ، ومُنَوِّلٌ : اسمانِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٠، واللسان (نيل)، والتاج (نول) ، والمعانى الكبير ٨٤٤.

اللام والفاء والواو

[ل ف و]

لَفَا اللَّحمَ عن العَظْمِ لَفْوًا : قَشَرَه ، كَلَفَأَ .

واللَّفاةُ : الأَحْمَقُ ، « فَعَلَةٌ » من قَوْلِهِم : لَفَوْتُ اللَّحْمَ ، والهاءُ للمُبالَغَةِ ، زَعَمُوا ، وقد تَقَدَّمَ مثلُ هذا فى هَفاةٍ[(١)] .

مقلوبه [ل و ف]

اللُّوف : نَباتٌ تَخرجُ له وَرَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ طِوالٌ جَعْدَةٌ ، تَنْبَسطُ على الأرضِ ، وتَخْرُجُ له قَصَبَةٌ من وَسَطِها ، وفى رَأْسِها ثَمَرةٌ ، وله بَصَلٌ شَبِيهٌ ببَصَلِ العُنْصُلِ ، والناسُ يَتَداوَوْنَ به . واحِدَتُه : لُوفَةٌ ، حكاه أبو حَنِيفَةَ . قالَ : وسَمِعْتُها من عَرَب الجَزِيرةِ ، ونَباتُه يَبْدَأُ فى الرَّبِيعِ ، قال: ورأيتُ أكْثَرَ مَنابِتِه ما قارَبَ الجِبالَ .

مقلوبه [ف ل و]

فَلَا الصَّبِىَّ ، والمُهْرَ ، والجَحْشَ فَلْوًا ، وفِلاءً ، **وأَفْلاه ، وافْتَلاه** : عَزَلَه عن الرَّضاعِ .

وقِيلَ : **فَلَوْتُه** : فَطَمْتُه .

وافْتَلَيْتُه : اتَّخَذْتُه .

والفَلُوُّ ، والفُلُوُّ ، والفِلْوُ : الجَحْشُ والمُهْرُ إذا فُطِما .

(١) انظر (هفو) فى المحكم (٣١١/٤) .

والفَلُوُّ أيضًا: المُهْرُ إذا بَلَغَ السَّنَةَ، والجَمْعُ: أَفْلاءٌ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: لم يُكَسِّرُوه على «فُعُلٍ» كَراهِيَةَ الإِخْلالِ، ولا كَسَّرُوه على «فِعْلان» كَراهِيَةَ الكَسْرَةِ قبلَ الواوِ، وإن كان بَيْنَهُما حاجِزٌ؛ لأَنَّ الساكِنَ ليس بحاجِزٍ حَصِينٍ.

وحكى الفَرّاءُ فى جَمْعِه: فُلُوٌّ، وأَنْشَد:

* فُلُوٌّ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ[(١)] *

* بَيْنَ كُماتِيٍّ وحُوٍّ بُلْقِ *

وأَفْلَت الفَرَسُ والأَتانُ: بَلَغَ وَلَدُها أَنْ يُفْلَى.

وقولُ عَدِىِّ بن زَيْدٍ:

وذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارَا[(٢)]

فَسَّرَ أبو حَنِيفَةَ: «أَفْلَيْنَ» فقالَ: مَعْناه: صِرْنَ إلى أَنْ كَبِرَ أَوْلادُهُنَّ، واسْتَغْنَت عن أُمَّهاتِهِنَّ، قالَ: ولو أرادَ الفِعْلَ لقال: فَلَوْنَ.

والفَلاةُ: القَفْرُ من الأرضِ؛ لأَنَّها فُلِيَتْ عن كُلِّ خيرٍ، أى: فُطِمَتْ وعُزِلَتْ. وقيلَ: هى التى لا ماءَ فِيها. فأَقَلُّها للإبلِ رِبْعٌ، وأَقَلُّها للحَمِير والغَنَمِ غِبٌّ، وأَكْثَرُها: ما بَلَغَتْ، مِمّا لا ماءَ فيه.

وقِيلَ: هى الصَّحْراءُ الواسِعَةُ، والجَمْعُ: فَلَواتٌ، وفُلِيٌّ، وفِلِيٌّ وفَلًا، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

ويَأْوِى إلى زُغْبٍ مَراضِيعَ دُونَها
فَلًا، لا تَخَطّاهُ الرِّفاقُ مَهُوبُ[(١)]

وقالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ للقَوْ
مِ فَلاةٌ من دُونِها أَفْلاءُ[(٢)]

فَلَيْسَ «أَفْلاءٌ» جمعَ فَلَاةٍ؛ لأَنَّ «فَعْلَةَ» لا تُكَسَّرُ على «أَفْعالٍ» إِنَّما «أَفْلاءٌ»: جَمْعُ فَلًا، الَّذِى هو جَمْعُ فَلاةٍ.

وأَفْلَيْنا: صِرْنَا إلى الفَلاةِ.

وفَلَوْتُه بالسَّيفِ فَلْوًا: ضَرَبْتُ رَأْسَه به.

وقد تَقَدَّمَ ذٰلك فى الياءِ؛ لأَنَّ هٰذه الكلمةَ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ.

مقلوبه [و ل ف]

وَلَفَ الفَرَسُ [يَلِفُ][(٣)] وَلْفًا، ووَلِيفًا: وهو ضَرْبٌ من عَدْوِه.

وبَرْقٌ **وِلافٌ**، **وإِلافٌ**: إذا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وهو الذى يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فى واحِدَةٍ، ولا يكادُ يُخْلِفُ، وزَعَمُوا أَنَّه أَصْدَقُ للمَخِيلَةِ،

---

(١) التاج واللسان، ومادة (كمت) فيهما.

(٢) ديوانه ٥١، واللسان والتاج، ومادة (نور)، و(مهر)، و(معن)، والمخصص (٢٢٠/١٠)، وتقدم فى المحكم (١١/ ٢٨٢).

(١) ديوانه ٥٤، وفيه «... إلى زغب مساكين ... ما تخطّاه العيون»، واللسان والتاج، وفيهما «.. فلًا، لا تخطّاه الرقاب»، وفيهما (هيب)، كروايته هنا.

(٢) التاج واللسان والخصائص (١١٢/٢)، وهو من معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ٢٨٨.

(٣) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان.

وإيّاهُ عَنى يَعْقُوبُ بقَوْلِه : « الوِلافُ » ، و « الإلافُ » . قالَ : وهو مِمّا يُقالُ بالواوِ والهَمْزَةِ .

وبَرْقٌ **وَلِيفٌ** : كوِلافٍ ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

* وقَدْ بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقًا وَلِيفًا[1] *

وتوالَفَ الشَّىءُ مُوالَفَةً ، ووِلافًا ؛ نادِرٌ : ائْتَلَفَ بعضُه إلى بَعْضٍ ، وليسَ من لَفْظِه .

مقلوبه [ف و ل]

الفُولُ : حَبٌّ كالحِمّصِ ، وأَهْلُ الشامِ يُسَمُّونَ الباقِلَّى : الفُولَ ، الواحدةُ فُولَةٌ ، حكاه سِيبَوَيْهِ ، وخَصَّ بعضُهم به اليابِسَ .

مقلوبه [و ف ل]

الوَفَلُ : الشىءُ القَلِيلُ .

اللام والباء والواو

[ل ب و]

اللَّبْوُ[2] : قَبِيلَةٌ من العَرَبِ ، النَّسَبُ إليهم : لَبَوِيٌّ على غيرِ قياسٍ . وقد تَقَدَّم فى الهَمْزِ .

مقلوبه [ل و ب]

اللَّوْبُ ، **واللُّوبُ** ، **واللُّؤُوبُ** ، **واللُّوَابُ** : العَطَشُ .

وقِيلَ : هو اسْتِدارَةُ الحائِمِ حَوْلَ الماءِ ، وهو عَطْشانُ لا يَصِلُ إليه .

وقد **لابَ** لُوابًا ، ولَوَبانًا .

وإبِلٌ **لُوبٌ** ، ونَحْلٌ لَوائِبُ ولُوبٌ : عِطاشٌ بَعِيدةٌ من الماءِ .

واللُّوبَةُ : القَوْمُ يكونُونَ مع القَوْمِ فلا يُسْتَشارُونَ فى خَيْرٍ ولا شَرٍّ .

واللَّابَةُ ، **واللُّوبَةُ** : الحَرَّةُ ، والجَمْعُ : لابٌ ، ولُوبٌ .

فأمّا سِيبَوَيْهِ فجعَلَ اللُّوبَ : جَمْعَ لابَةٍ ، كقارَةٍ وقُورٍ .

وقالوا : أَسْوَدُ **لُوبِىٌّ** ، ونُوبِىٌّ : مَنْسُوبٌ إلى اللُّوبَةِ ، والنُّوبَةِ ، وهُما الحَرَّةُ .

واللَّابَةُ : الإبِلُ المُجْتَمِعَةُ السُّودُ .

واللُّوبُ : النَّحْلُ ، كالنُّوبِ ، عن كُراعٍ ، وفى الحَدِيثِ : « لم تَتَقَيَّأْه لُوبٌ ، ولا مَجَّتْهُ نُوبٌ » .

واللُّوبَاءُ ، ممدودٌ : نَبْتٌ .

وقِيلَ : هو اللُّوبِياءُ .

والمَلابُ : ضَرْبٌ من الطِّيبِ ، فارِسِىٌّ .

ولَوَّبَ الشَّىءَ : خَلَطَه بالمَلابِ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

---

(١) اللسان والتاج والعباب والمخصص (١٠٩/٩) ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٤، وصدره :

* لشَمّاءَ بعد شَتات النَّوَى *

(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٣٢٤ ففيه : « اللَّبْوء : قبائل عبد القيس ، حىّ عظيم يهمز ولا يهمز ، فمن همزه فنسب إليه قال : =

= لَبَوئىّ ، ومن لم يهمز قال : لَبْوِىّ ولَبَوِىٌّ » .

أَبِيتُ عَلَى مَعارِىَ واضِحاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ (١)

والمَلابُ : الزَّعْفرانُ ، عن بَعضِهم .

والحَدِيدُ **المُلَوَّبُ** : المَلْوِىُّ ، تُوصَفُ به الدِّرْعُ .

مقلوبه [ب ل و]

بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلْوًا ، وبَلاءً ، **وابْتَلَيْتُه** : اخْتَبَرْتُه .

وأَبْلَيْتُه : أَخْبَرْتُه . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « لا أُبْلِى أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا » .

وقد **ابْتَلَيْتُه فأَبْلانى**، أى: اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرَنى .

وابْتَلاهُ اللّٰهُ : امْتَحَنَه .

والاسمُ : **البَلْوَى** ، **والبِلْوَةُ** ، **والبِلْيَةُ** .

وبُلِىَ بالشَّىءِ بَلاءً ، **وابْتُلِىَ** .

والبَلاءُ يكونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ ، يُقال : **أَبْلَيْتُه** بلاءً حَسَنًا ، وبَلاءً سَيِّئًا .

ونَزَلَتْ **بَلاءِ** عَلَى الكُفّارِ ، يَعْنِى البَلاءَ .

وأَبْلاهُ عُذْرًا : أَدّاهُ إليه فقبِلَه . وكذٰلِكَ أبلاهُ جُهْدَه ، ونائِلَه .

ورَجُلٌ **بِلْوُ** شَرٍّ ، **وبِلْىُ** شَرٍّ ؛ أى : قَوِىٌّ عليه ، ومُبْتَلًى به .

وإِنَّه **لبِلْوٌ** – **وبِلْىٌ** – من **أَبْلاءِ** المالِ ، أى : قَيِّمٌ عليه ، قالَ :

* فصادَفَتْ أَعْصَلَ من أَبْلائِها (١) *
* يُعْجِلُها النَّزْعَ على ظِمائِها *

قُلِبَت الواوُ فى كُلِّ ذلك ياءً ؛ للكَسْرَةِ ، وضَعْفِ الحاجِزِ ، فصارَت الكَسْرةُ كأَنَّها باشَرَت الواوَ .

وبَلِىَ الثَّوْبُ بِلًى وبَلاءً ، **وأَبْلاهُ** هو ، **وبَلّاهُ** .

قال ابنُ أَحْمَرَ :

لَبِسْتُ أَبِى حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَه
وبَلَّيْتُ أَعْمامِى وبَلَّيْتُ خالِيَا (٢)

يُرِيدُ ؛ إِنِّى عِشْتُ المُدَّةَ التى عاشَها أَبِى .

وقِيلَ : عامَرْتُه طُولَ حَياتِه .

وبَلّاهُ السَّفَرُ ، **وبَلَّى** عَلَيْه ، **وأَبْلاهُ** ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِىِّ :

قَلُوصانِ عَوْجاوانِ بَلَّى عَلَيْهِما
دُؤُوبُ السُّرَى ثم اقْتِراحُ الهَواجِرِ (٣)

وناقَةٌ **بِلْوُ** سَفَرٍ : قد بَلّاهَا السَّفَرُ . وكذٰلك الرَّجُلُ والبَعِيرُ ، والجمعُ : **أَبْلاءٌ** ، وقد تَقَدَّم ذٰلك

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ ، وفيه : « .. معارِىَ فاخِراتٍ » ، والتاج واللسان ، ومادة (عرا) و(عبط) ، وسيبويه (٥٨/٢) ، والمُنْصِف (٦٧/٢ و٧٥) ، و(٦٧/٣) ، والخصائص (٣٣٤/١) ، وتقدم فى المحكم (٣٤٧/١) ، و(١٦٧/٢) .

(١) اللسان والتاج ، ونسب إلى عمر بن لجأ ، والخصائص (١٣١/٢) ، والمخصص (٨٢/٧) ، والرواية « .. يُعْجِبُه النزعُ .. » .

(٢) التاج واللسان (بلى) ، وتقدم فى (ب ل ى) ص ٨٤ من هذا الجزء .

(٣) اللسان والمقاييس (٢٩٣/١) ، وهو لذى الرمة ، وتقدم فى (ب ل ى) ص ٨٤ من هذا الجزء .

فى الياءِ ؛ لأَنَّها يائِيَّة وواوِيَّةٌ .

والبَلِيَّةُ : النّاقَةُ أو الدّابَّةُ تُشَدُّ عندَ قَبْرِ صاحِبِها ، لا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى ، حَتّى تَمُوتَ ، كانُوا يَقُولُونَ إِنَّ صاحِبَها يُحْشَرُ عَلَيْها ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

* باتَتْ وباتُوا كبَلايَا الأَبْلاءْ[1] *

* مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْلاءْ *

يَصِفُ حَلْبَةً قادَها أَصْحابُها إلى الغايَةِ وقد بُلِيَتْ .

وأَبْلَيْتُ الرَّجُلَ : أَحْلَفْتُه .

وابْتَلَى هو : اسْتَحْلَفَ ، واسْتَعْرَف ، قالَ :

تَبَغَّى أَباهَا فى الرِّفاقِ وتَبْتَلِى
وأَوْدَى بِه فى لُجَّةِ البَحْرِ تَمْسَحُ[2]

أَى : تَقُولُ لهم : ناشَدْتُكُم اللّهَ ، هَلْ تَعْرِفُون لأَبِى خَبَرًا ؟

وأَبْلَى الرَّجلَ : حَلَفَ له . قال :

وإِنِّى لأُبْلِى النّاسَ فى حُبِّ غَيْرِها
فأَمّا عَلَى جُمْلٍ فإِنِّىَ لا أُبْلِى[3]

أى : أَحْلِفُ للناسِ – إذا قالُوا : هَلْ تُحِبُّ غيرَها – أَنّى لا أُحِبُّ غَيْرَها . فأَمّا عَلَيْها فإِنِّى لا أَحْلِفُ .

وقول أوسِ [بن حَجَر] :

* كأَنَّ جَدِيدَ الأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُم[1] *

أى يَحْلِفُ لكَ .

ويُقالُ : ما **أُبالِيهِ** بالَةً ، **وبالًا** ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

أَغَـدْوًا واعَـدَ الـحَـىُّ الـزِّيـالَا
وشَـوْقًـا لا تُـبـالِـى الـعَـيْنُ بـالَا[2]

وبِلاءً[3] ، ومُبالاةً .

ولم **أُبالِ** ، ولَمْ **أُبَلْ** [عَلَى القَصْرِ][4] .

قال سِيبَوَيْهِ : وسأَلْتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِهِم : « **لَمْ أُبَلْ** » .

فقالَ : هِى من « بالَيْتُ » ولكِنَّهُم لـمّا أَسْكَنُوا اللّامَ حَذَفُوا الأَلِفَ ؛ لِئَلّا يَلْتَقِىَ ساكِنانِ ، وإِنَّما فَعَلُوا ذٰلك بالجَزْمِ ؛ لأَنَّهُ موضِعُ حَذْفٍ ، فلما حَذَفُوا الياءَ الَّتِى هى من نَفْسِ الحَرْفِ بعد اللّامِ ، صارَتْ عندَهُم بمنزلةِ نُونِ « يَكُنْ » حَيْثُ أُسْكِنَتْ ، فإسكانُ اللّامِ هُنا بمَنْزِلَةِ حذف النُّونِ من « يَكُنْ » وإِنَّما فَعَلُوا هٰذا بهٰذين حَيْثُ كَثُرَ فى كلامِهِم حَذْفُ النُّون والحَرَكاتِ ، وذٰلِكَ نحو :

---

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان .

(٣) اللسان والتاج ، وفى ديوان كثير ٥٠٧– فيما ينسب إليه –:

فـإِنِّـىَ لأُبْـلِـى مِـن نِـسـاءٍ سـواءَهـا
فـأَمّـا عـلـى لَـيْـلَـى فـإِنِّـىَ لا أُبْـلِـى

(١) التاج واللسان ، والمقاييس (١/٢٩٤) ، وعجزه فيه ، وفى ديوانه ٦٣:

* تَقِىُّ اليَمينِ بعدَ عَهْدِك حالفُ *

وفى الديوان « ... جديدَ الدار .. » .

(٢) فى التاج عجزه ، وهو فى اللسان ، وأيضًا فى (ب و ل) .

(٣) يعنى ، ويقال أيضًا : « ما أباليه بلاءً ، ومُبالاةً » .

(٤) زيادة من سياق كلام المصنف فى اللسان .

« مُذْ » و « لَدُ » و « قَدْ عَلْمَ » ، وإنَّما الأَصْلُ : لَدُنْ ، ومُنْذُ ، وقَدْ عَلِمَ ، وهذا من الشَّواذِّ ، وليس مما يُقاسُ عليه ويَطَّرِدُ .

وزَعَمَ أَنَّ ناسًا من العَرَبِ يَقُولُون : « لَمْ أُبَلِهِ » . لا يَزِيدُونَ عَلَى حَذْفِ الأَلِفِ ، حَيْثُ كَثُرَ الحذفُ فى كَلَامِهِم ، كما حَذَفُوا ألفَ « احْمَرَّ » وأَلِف « عُلَبِط » وواوَ « غَدٍ » .

وكذلِكَ فَعَلُوا بقَوْلِهِم : « بالَة » كأَنَّها « بالِيَةٌ » بمَنْزِلة العافِيَةِ .

ولم يَحْذِفُوا « لا أُبالِى » ؛ لأَنَّ الحذفَ لا يَقْوَى هُنا ، ولا يَلْزَمُه حَذْفٌ ، كما أَنَّهُم إذا قالُوا : لم يَكُن الرَّجُلُ ، فكانَتْ [النُّونُ][1] فى مَوْضِعِ تَحَرُّكٍ ، لم تُحْذَفْ ، وجَعَلُوا الألف تَثْبُتُ مع الحَرَكَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّها لا تُحْذَفُ فى « أُبالِى » فى غَيْرِ مَوْضِعِ الجَزْمِ ، وإنَّما تُحْذَفُ فى المَوْضِعِ الذى تُحْذَفُ مِنه الحَرَكَةُ .

والأَبْلاءُ : مَوْضِعٌ . وقد قَدَّمْتُ أَنَّه ليسَ فى الكَلامِ اسمٌ على « أَفْعالٍ » إلا « الأَبْواء ، والأَنْبارُ ، والأَبْلاءُ » .

و« **بَلَى** » : جوابُ اسْتِفْهامٍ مَعْقُودٍ بالجَحْدِ ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾[2] . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ ءَايَٰتِى ﴾ . جاءَ بـ « بَلَى » التى هى مَعْقُودَةٌ بالجَحْدِ ، وإن لم يَكُنْ فى الكَلامِ لَفْظُ جَحْدٍ ؛ لأَنَّ قَوْلَه تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى ﴾[1] فى قُوَّةِ الجَحْدِ ، كأَنَّه قالَ : ما هُدِيتُ ، فقِيلَ : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى ﴾[2] .

وإنَّما حَمَلْتُ هذا كُلَّه على الواوِ ؛ لأَنَّ الواوَ أَظْهَرُ هُنا من الياءِ ، فحَمَلْتُ ما لَمْ تَظْهَرْ فيه على ما ظَهَرَتْ فيه .

وقد قِيلَ : إنَّ الإمالَةَ جائِزَةٌ فى « بَلَى » فإذا كانَ ذٰلك فهو من الياءِ .

قالَ بعضُ النَّحْوِيِّينَ : إنَّما دَخَلَت الإمالَةُ فى « بَلَى » ؛ لأَنَّها شابَهَتْ - بتَمامِ الكلامِ واسْتِقْلالِه بها ، وغَنائِها عمّا بَعْدَها - الأَسْماءَ المُسْتَقِلَّةَ بأَنْفُسِها ، فمِنْ حيثُ جازَتْ إمالَةُ الأَسْماءِ ، كذلك أيضًا جازَتْ إمالَةُ « بَلَى » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُول - فى جوابِ من قالَ لَكَ : أَلَمْ تَفْعَلْ كذا وكذا ؟ - : بَلَى ، فلا يُحْتاجُ - لكونِها جَوابًا مُسْتَقِلًّا - إلى شَىْءٍ بعدَها ، فلمّا قامَتْ بنَفْسِها ، وقَوِيَتْ ، لَحِقَتْ فى القُوَّةِ بالأَسْماءِ فى جَوازِ إمالَتِها ، كما أُمِيلَ نحو : « أَنَّى » ، و « مَتَى » .

مقلوبه [و ل ب]

وَلَبَ فى البَيْتِ ، والوَجْهِ : دَخَلَ .

والوالِبَةُ : فِراخُ الزَّرْعِ ؛ لأَنَّها تَلِبُ فى أُصُولِ أُمَّهاتِه .

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) الأعراف ١٧٢ .

(١) الزمر ٥٧ .
(٢) الزمر ٥٩ .

وقِيلَ : **الوالِبَةُ** : الزَّرْعَةُ التى تَنْبُتُ من عِرْقِ الزَّرْعَة الأُولى ، تَخْرُجُ الوُسْطَى ، فهى الأُمُّ ، وتَخْرُجُ الأَوالِبُ بعد ذٰلِك ، فَتَتَلاحَقُ .

ووالِبَةُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، قالَت خِرْنِقُ[١] :

* مَنَتْ لَهُمْ بوالِبَةَ المَنايَا[٢] *

مقلوبه [ب و ل]

بَالَ الإنْسانُ وغَيْرُه يَبُولُ بَوْلًا .

واسْتَعارَه بعضُ الشُّعَراء ، فقال :

* بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ ففَسَدْ[٣] *

والاسمُ : **البِيلَةُ** .

والبُوالُ : داءٌ يَكْثُر منه البَوْلُ .

ورَجُلٌ **بُوَلَةٌ** : كَثِيرُ البَوْلِ ، يَطَّرِدُ عَلَى هذا بابٌ .

وإنَّه لحَسَنُ **البِيلَةِ** ؛ من البَوْلِ .

والبَوْلُ : الوَلَدُ .

والبالُ : الحالُ .

والبالُ : الخاطِرُ .

والبالُ : المَرُّ الّذِى يُعْتَمَلُ به فى أَرْضِ الزَّرْعِ .

والبالُ : سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلَ البَحْرِ .

والبالُ : رَخاءُ العَيْشِ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾[١] ، أى : يُصْلِحُ أَمْرَ مَعاشِهِم فى الدُّنْيا ، مع ما يُجازِيهِمْ به فى الآخِرَةِ .

وإنَّما قَضَيْنا على هٰذه الأَلِفِ بالواوِ ؛ لأَنَّها عَيْنٌ ، مع كَثْرةِ « ب و ل » ، وقِلَّةِ « ب ى ل » .

والبالَةُ : القارُورَةُ ، والجِرابُ .

وقِيلَ : وِعاءُ الطِّيبِ ، فارِسِىٌّ ، أَصْلُها بالَهْ[٢] ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ[٣]

وقالَ أَيضًا :

وأُقْسِمُ ما إنْ بالَةٌ لَطَمِيَّةٌ
يَفُوحُ بِبابِ الفارِسِيِّينَ بابُها[٤]

أرادَ بابَ هٰذه اللَّطَمِيَّةِ .

وقِيلَ : هى بالفارِسِيَّةِ « بِيلَه » . فأَلِفُ بَالَة – عَلَى هذا – ياءٌ .

---

(١) فى معجم ما استعجم ١٠٨٨ : خِرْنق بنت هِفّان ترثى زوجها بشر بن عمرو بن مرثد الضُّبعىّ ، وابنها منه علقمة بن بشر ، وانظر معجم البلدان (قلاب) .

(٢) اللسان والتاج وشاعرات العرب ٨١، ومعجم ما استعجم ١٠٨٨، وعجزه فيه :

* بجنبِ قُلابَ للحَيْنِ المَسُوقِ *

(٣) اللسان ، وهو والتاج (فضح) .

(١) محمد ٥ .

(٢) انظر المعرب للجواليقى ٩٩.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٦، والتاج والعباب ، واللسان وأيضًا فى (لطم) ، وعجزه فى (دأى) ، والمعرب ٩٩ والمخصص (١٤/ ٤١) .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٤٤، واللسان ، والمعرب ٩٩.

مقلوبه [و ب ل]

الوَبْلُ ، **والوابِلُ** : المَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ القَطْرِ .

وبَلَت السماءُ وَبْلًا ، **ووَبَلَت** السماءُ الأَرضَ : وَبْلًا .

فأمّا قولُه :

وأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أَذاعَتْ
بِها الإِعْصارُ بعدَ الوابِلِينا[1]

فإنْ شِئْتَ جعَلْتَ « الوابِلِينَ » الرِّجالَ المَمْدُوحِين ، يَصِفُهم بالوَبْلِ ؛ لسَعَةِ عَطائِهم ، وإن شِئْتَ جعَلْتَه وَبْلًا بعد وَبْلٍ ، فكان جَمْعًا ، لم يُقْصَدْ به قَصْدَ كَثْرَةٍ ولا قِلَّةٍ .

والوَبِيلُ[2] : المَرْعَى الوَخِيمُ .

وَبُلَ وَبالَةً ، ووَبالًا ، ووَبَلًا .

وأَرْضٌ **وَبِيلَةٌ** : وَخِيمَةُ المَرْتَعِ ، وجَمْعُها : وُبُلٌ ، وهٰذا نادِرٌ ؛ لأَنَّ حُكْمَه أَن يكونَ « وَبائِلَ » .

ووَبُلَتْ عَلَيهم الأَرْضُ وُبُولًا : صارَتْ وَبِيلَةً .

واسْتَوْبَلَ الأَرْضَ : إذا لم تُوافِقْه ، وإن كانَ مُحِبًّا لها .

ووَبْلَةُ الطَّعامِ : تُخَمَتُه ، وكذٰلِكَ **أَبْلَتُه** ، على الإبْدالِ .

(١) التاج واللسان ، والمقاييس (١١٦/٤)، والمخصص (٩/ ١١٤).

(٢) لفظه فى اللسان « والوبيل من المرعى : الوخيم » .

والوَبالُ : الشِّدَّةُ والثِّقَلُ ، وفِى التَّنْزِيل : ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾[1] .

وأَخَذَه أَخْذًا **وَبِيلًا** ، أى : شَدِيدًا .

ووَبَلَ الصَّيْدَ وَبْلًا : وهو الغَتُّ ، وشِدَّةُ الطَّرْدِ . وعَذابٌ **وَبِيلٌ** : كذٰلك .

والوَبِيلَةُ : العَصَا ما كانَتْ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

والوَبِيلُ ، **والمِيبَلُ** : العَصَا الغَلِيظَةُ . قال أَبُو خِراشٍ :

يَظَلُّ على البَرْزِ اليَفاعِ كأَنَّه
من الغارِ والخَوْفِ المُحِمِّ وَبِيلُ[2]

يَقُولُ : ضَمَرَ من الغَيْرَةِ والخَوْفِ ، حتى صارَ كالعَصَا .

وقالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فقامَ تُرْعَدُ كَفّاه بمِيبَلَةٍ
قَدْ عادَ رَهْبًا رَذِيًّا طائِشَ القَدَمِ[3]

قالَ ابنُ جِنِّى : **مِيبَلٌ** : مِفْعَلٌ من الوَبِيلِ ، تَقُول العَرَبُ : رَأَيْتُ أَبِيلًا على وَبِيلٍ ، أى : شَيْخًا على عَصًا ، وجَمْعُ المِيبَلِ : مَوابِلُ ، عادَت الواوُ لزَوالِ الكَسْرَةِ .

والوَبِيلُ : القَضِيبُ الذى فيهِ لِينٌ ، وبه فَسَّرَ

(١) الطلاق ٩ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩١، واللسان .

(٣) التاج واللسان والتكملة ، والمحكم (٢٣٣/٢) ، وشرح أشعار الهذليين ١١٢٤، وفيه : « .. ترعَدُ كفّاه بِمِحْجَنَةٍ .. » .

ثَعْلَبٌ قولَ الراجز :

* إمّا تَرَيْنِى كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ(١) *

والوَبِيلُ : خَشَبَةُ القَصّارِ .

والوَبِيلُ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بها الناقُوسُ .

ووَبَلَه بالعَصا والسَّوْطِ : ضَرَبَه .

وقِيلَ : تابَعَ عليه الضَّرْبَ .

والوَبِيلُ : **والوَبِيلَةُ** ، **والإيبالَةُ**(٢) : الحُزْمَةُ من الحَطَبِ .

والوابِلَةُ : طَرَفُ رَأْسِ العَضُدِ والفَخِذِ .

وقِيلَ : هو طَرَفُ الكَتِفِ .

وقِيلَ : هى عَظْمٌ فى مَفْصِلِ الرُّكْبَةِ .

وقيل : **الوابِلَتانِ** : ما الْتَفَّ من لَحْمِ الفَخِذَيْنِ فى الوَرِكَيْنِ .

والوابِلَةُ : نَسْلُ الإبِلِ والغَنَمِ .

ووَبالٌ : فَرَسُ ضَمْرَةَ بنِ جابِرٍ .

اللام والميم والواو

[ل م و]

لَمَا **لَمْوًا** : أَخَذَ الشَّىءَ بأَجْمَعِه .

واللُّمَةُ : الجَماعَةُ من النّاسِ .

واللُّمَةُ : الأُسْوَةُ .

واللُّمَةُ : المِثْلُ ، يكونُ فى الرِّجالِ والنِّساءِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

فَإِنْ نَغْبُرْ فَإِنَّ لَنا لُماتٍ
وإِنْ نَغْبُرْ فنَحْنُ على نُذُورِ(١)

يَقُولُ : « إن نَغْبُر » أى : نَمْضِ ونَمُتْ ، فإنَّ لَنا أَشْباهًا وأَمْثالًا ، « وإن نَغْبُر » أى : نَبْقَ ، فنَحْنُ على نُذُورٍ ، جمع نَذْرٍ ، أَى : كأنّا قَدْ نَذَرْنا أن سَنَمُوت ، لابُدَّ من ذٰلِك .

وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ **باللُّمَةِ** : المَرْأَةَ . فقالَ : تَزَوَّجَ فلانٌ لُمَتَه من النِّساءِ . أى : مِثْلَه .

واللُّمَةُ : الشَّكْلُ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : لا تُسافِرَنَّ حتى تُصِيبَ لُمَةً ، أى : شَكْلًا .

مقلوبه [ل و م]

اللَّوْمُ ، **واللَّوْماءُ** ، **واللَّوْمَى** ، **واللّائِمَةُ** : العَذْلُ .

لامَه لَوْمًا ، ومَلامًا ، ومَلامَةً ، وهو مَلُومٌ ، ومَلِيمٌ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وإنّما عَدَلُوا إلى الياءِ والكسرةِ ؛ اسْتِثْقالًا للواوِ مع الضَّمَّةِ .

وأَلامَه ، **ولَوَّمَه** . قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ :

حَمِدْتُ اللّٰهَ إذْ أَمْسَى رُبَيْعٌ
بدارِ الهُونِ مَلْحِيًّا مُلامَا(٢)

وقال عَنْتَرَةُ :

---

(١) التاج واللسان .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « الإبالة » ، ومثله أيضًا فى (أبل) ، وهو مقتضى ضبطه فى القاموس (أبل) تنظيرًا « ككتابة » .

(١) العباب ، واللسان ومادة (عبر) ، والتاج ، وقبله :
قضاءُ اللّٰهِ يَغْلِبُ كلَّ شىءٍ
ويَنْزِلُ بالجَزُوعِ وبالصَّبُورِ

(٢) التاج واللسان والصحاح ، وشرح أشعار الهذليين ٣٩٤، وروايته : « .. مَلْحِيًّا مُقامَا » . وقال السكرى : « مقام : لأنهم أقاموه بمكة فباعوه ، أو ليبيعوه » .

رَبِذٍ يَداهُ بالقِداحِ إذا شَتَا
هَتّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ[1]

أى : يُكْرِمُ كَرَمًا يُلامُ من أَجْلِه .

وقَوْمٌ لُوّامٌ ، ولُوَّمٌ ، ولُيَّمٌ ، غُيِّرت الواوُ ؛ لقُرْبِها من الطَّرَف .

وأَلامَ الرَّجُلُ : أَتَى ما يُلامُ عليه . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلامَ : صارَ ذا لائِمَةٍ .

ولامَه : أَخْبَرَ بأَمْرِه .

واسْتَلامَ إِليهم : أَتَى إِليهم ما يَلُومُونَه [عَلَيْه][2] ، قال القُطامِيُّ :

فَمَنْ يَكُنِ اسْتَلامَ إلى ثَوِيٍّ
فَقَدْ أَكْرَمْتَ يا زُفَرُ المَتاعَا[3]

ورَجُلٌ لُوَمَةٌ : لَوّامٌ ، يَطَّرِدُ عَلَيْه بابٌ .

وتَلاوَمَ الرَّجُلانِ .

ولاوَمْتُه : لُمْتُه ولامَنِى .

وجاءَ بِلَوْمَةٍ ، أى : ما يُلامُ عليه .

وتَلَوَّمَ فى الأَمْرِ : تَمَكَّثَ وانْتَظَرَ .

ولِى فِيه لُومَةٌ ، أى : تَلَوُّمٌ .

ولِيمَ بالرَّجُلِ : قُطِعَ .

واللَّوْمَةُ : الشَّهْدَةُ .

واللّامَةُ ، واللّامُ ، واللَّوْمُ : الهَوْلُ .

واللّامُ : الشَّدِيدُ من كُلِّ شىءٍ ، وأُراه قد تَقَدَّم فى الهَمْزِ .

واللّامُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهو حرفٌ مَجْهُورٌ ، يكونُ أَصْلًا ، وبَدَلًا ، وزائِدًا .

وإِنَّما قَضَيْتُ على أَنَّ عَيْنَها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ ؛ لما قَدَّمْتُه فى أَخواتِها مما عَيْنُه أَلِفٌ .

مقلوبه [م ل و]

المِلاوَةُ ، والمُلاوَةُ ، والمَلاوَةُ ، والمَلِىُّ ، كُلُّه : مُدَّةُ العَيْشِ .

وقد تَمَلَّى العَيْشَ ، ومُلِّيَهُ ، وأَمْلاهُ اللّٰه إِيّاه ، ومَلّاه ، وأَمْلَى لَه : أَمْهَلَه .

وتَمَلَّى إِخوانَه : مُتِّعَ بهم .

وأَمْلَى للبَعِير فى القَيْدِ : أَرْخَى ووَسَّعَ[1] .

وأَمْلَى لَه فى غَيِّه : أَطالَ .

ومَرَّ مَلِىٌّ من اللَّيْلِ ، ومَلًا : وهو ما بَيْنَ أَوَّلِه إلى ثُلُثِه ، وقِيلَ : هو قِطْعَةٌ منه ، لم تُحَدَّ ، والجمعُ : أَمْلاءٌ .

ومَرَّ عليه مَلًا من الدَّهْرِ ، أى : قِطْعَةٌ .

والمَلَوانِ : اللَّيْلُ والنَّهارُ ، وقِيلَ : طَرَفا النَّهارِ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يا دِيارَ الحَىِّ بالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بالبِلَى المَلَوانِ[2]

---

(١) ديوانه ١٢٧ ، والتاج واللسان والمنصف (٢/١٤١) .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) التاج والأساس واللسان .

---

(١) لفظه فى اللسان « ووَسَّعَ فيه » .

(٢) ديوانه ٣٣٥ واللسان ، وهو والتاج والعباب (سبع) ، والأساس (ملل) ، ومعجم ما استعجم ٧١٥ ، ومعجم البلدان (السبعان) ، ورَدَّد نسبته بين ابن مقبل وابن أحمر .

واحِدُها : مَلًا .

وأَقامَ عِندَه **مَلْوَةً** من الدَّهرِ ، **ومُلْوَةً** ، **ومِلْوَةً** ، **ومَلاوَةً** ، **ومُلاوَةً** ، **ومِلَاوَةً** ، أى: حِينًا من الدَّهْرِ .

والـمَلاةُ : فَـلاةٌ ذاتُ حَـرٍّ وسَـرابٍ ، والـجَمعُ : مَلًا .

قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

* وأَنْضُو الـمَلَا بالشَّاحِبِ الـمُتَشَلْشِلِ (١) *

و[الـمُتَشَلْشِلُ] هُوَ الَّذِى تَخَدَّدَ لَحمُه وقَلَّ .

وقيل : **الـمَلَا** : واحِدٌ ، وهو : الفَلاةُ .

والـمَلَا : مَوْضِعٌ ، وبه فَسَّرَ ثَعلَبٌ قولَ قَيْسِ ابنِ ذَرِيحٍ :

تُبَكِّى عَلَى لُبْنَى وأَنْتَ تَرَكْتَها
وكُنْتَ عَلَيْها بالـمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ (٢)

ومَلَا الرَّجُـلُ **يَمْلُـو** : عَدَا ، ومِنـه حِكايَةُ الهُذَلِيِّ : « فرَأَيْتُ الَّذِى ذَمَى يَمْلُو » ، أى : الَّذِى نَجا بذَمائِه .

وإنَّما قَضَيْنا عَلَى مَجْهُولِ هذا الباب بالواوِ ؛ لوُجُودِ « م ل و » ، وعَدَمِ « م ل ى » .

مقلوبه [و ل م]

الوَلْمُ ، **والوَلَمُ** : حِزامُ السَّرْجِ والرَّحْلِ .

والوَلِيمةُ : طَعامُ العُرْسِ والإمْلاكِ .

(١) التاج واللسان ، ومادة (شلل) ، وهو والتاج (شحب) ، وعجزه فى المخصص (١٠/١١٣) ، و(٥/١٣٣) .

(٢) ديوانه ٨٦ والتاج ، وفيه « أتبكى .. » واللسان ، وسيبويه (١/ ٣٩٥) ، والنكت ٦٧٥.

وقِيلَ : هى كُلُّ طَعامٍ صُنِع لعُرْسٍ وغيرِه .

وقد **أَوْلَم** .

مقلوبه [م و ل]

المالُ : ما مَلَكْتَه من جَمِيع الأَشْياءِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : من شاذِّ الإمالَةِ قولُهم : « مِال » أَمالُوها لشَبَهِ أَلِفها بأَلِف غَزَا ، والأَعْرَفُ أَلّا يُمالَ ؛ لأَنَّه لا عِلَّةَ هُنالِكَ تُوجِبُ الإمالَةَ ، والجمعُ : أَمْوالٌ .

ومِلْتَ بَعْدَنا تَمالُ ، **ومُلْتَ** ، **وتَمَوَّلْتَ** ، كُلُّه : كَثُرَ مالُك .

ورَجُلٌ **مالٌ** : ذُو مالٍ .

وقِيلَ : كَثِيرُ المالِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : « مالٌ » إمّا أن يكونَ « فاعِلًا » ذَهَبَتْ عَيْنُه ، وإمّا أَن يكونَ « فَعِلًا » من قَوْمٍ مالَةٍ ، ومالِينَ ، وامْرَأَةٌ مالَةٌ من نِسْوَةٍ مالَةٍ ، ومالاتٍ .

قالَ ابنُ جِنِّى : وحَكَى الفَرّاءُ عن العَرَبِ : رَجُلٌ **مَئِلٌ** : إذا كانَ كثيرَ المالِ ، وأَصْلُها : « مَوِلٌ » بوزن فَرِقٍ وحَذِرٍ ، ثُمّ انْقَلَبت الواوُ أَلِفًا ؛ لتَحَرُّكِها وانفتاحِ ما قَبْلَها ، فصارَتْ « مال » ثم إنَّهُم أَتَوْا بالكَسْرةِ التى كانَتْ فى واوِ « مَوِلٍ » فحَرَّكُوا بها الألف فى « مال » فانقلبت همزة ، فقالُوا : مَئِلٌ .

ومُلْتُه : أَعْطَيْتُه المالَ .

والـمُولَةُ : العَنكَبُوت .

ومُوَيْل : من أسماءِ رَجَب ، أُراها عادِيَّةً (١) .

انتهى الثلاثى المعتل

(١) عادية : قديمة ، نسبة إلى عادٍ .

باب الثلاثى اللفيف

اللام والهمزة والياء

[ل أ ى]

اللَّأْىُ : الإبْطاءُ والاحْتِباسُ ، وهو من المَصادِرِ التى يَعْمَلُ فِيها ما ليسَ من لَفْظِها ، كقَوْلِكَ : لَقِيتُه الْتِقاطًا ، وقَتَلْتُه صَبْرًا ، ورَأَيْتُه عِيانًا .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : **اللَّأْىُ** : اللَّبْثُ . وقدَ **لَأَيْتُ** أَلْأَى لَأْيًا .

وقالَ غيرُه : **لَأَّيْتَ** فى حاجَتِى – مُشَدَّدٌ – : أَبْطَأْتَ .

والتَأَتْ هى : أَبْطَأَت .

واللَّأْى : الجَهْدُ ، والشِّدَّةُ ، والحاجَةُ إلى النّاسِ ، قال :

وليسَ يُغيِّرُ خِيمَ الكَريمِ
خُلوقَةُ أَثْوابِه واللَّأْى[1]

واللَّأَى : الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : وتَثْنِيَتُه : لَأَيانِ ، والجَمْعُ : أَلْآءٌ ، كأَلْعاعٍ .

والأُنْثَى : لآةٌ ، ولَأًى بغيرِ هاءٍ . هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ ، وقالَ : إنَّها البَقَرةُ من الوَحْشِ خاصَّةً .

ولَأْىٌ ، ولُؤَىٌّ : اسْمانِ .

ولَأْىٌ : نَهْرٌ من بلادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ فى العَقِيق ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَرَفْتُ الدّارَ قد أَقْوَت بِرِيمِ
إلى لَأْيٍ فمَدْفَعِ ذِى يَدُومِ[1]

واللّائِى بمَعْنَى اللَّواتى ، بوَزْنِ القاضِى ، والرّاعِى ، وفى التَّنْزِيل : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ ﴾[2] . قال ابنُ جِنِّى : وحُكِىَ عنهم : اللّاؤُو[3] ، يُرِيدُون : اللّاؤُون ، فحَذَفَ النُّون تَخْفِيفًا .

مقلوبه [ل ى أ]

اللِّياءُ : حَبٌّ أَبيضُ مثلُ الحِمِّصِ ، شَدِيدُ البَياضِ ، يُؤْكَلُ . قالَ أبو حَنِيفة : ولا أَدْرِى : أَلَهُ قِطْنِيَّةٌ[4] أَمْ لا ؟

مقلوبه [أ ل ى]

الأَلْيَةُ : العَجِيزَةُ ، للنّاسِ وغيرِهم .

وقِيلَ : هو ما رَكِبَ العَجُزَ من اللَّحْمِ والشَّحْمِ ، والجَمْعُ : أَلَياتٌ ، وأَلايا ، والأَخِيرةُ على غيرِ قياسٍ .

---

(١) الصحاح والتاج والمقاييس (٢٢٧/٥) واللسان ، ونسبه إلى العجير السلولى ، وفى التاج « .. خُلقَ الكريم » .

(١) ديوانه ٣٤٤ والتاج واللسان ، ومعجم البلدان (ريم) ، ومعجم ما استعجم ٦٨٩ .

(٢) الطلاق ٤ .

(٣) رسمها فى الأصل « اللّأوا » بألف بعد الواو ، كأنها واو الجماعة ، وهو ما يعرف إلا مع الفعل .

(٤) القِطْنِيَّة : واحدة القطانىّ ، وهى الحبوب ، كالحمص ونحوه .

وحَكَى اللِّحيانِيُّ : إنَّهُ لَذُو أَلَياتٍ ، كأنَّه جَعَل كلَّ جُزْءٍ منها أَلْيَةً ، ثم جُمعِ عَلَى هـٰذا .

وكَبْشٌ أَلَيَانٌ ، وأَلْيانٌ ، وآلَى ، وآلٍ .

وقالُوا فى جَمْع آلٍ : أُلْيٌ . فإمّا أن يكونَ جُمِعَ على أَصْلِه الغالِبِ عليه ؛ لأَنَّ هـٰذا الضَّرْبَ يأْتى على « أَفْعَلَ » كأَعْجز ، وأَسْتَه ، فجَمَعُوا « فاعِلًا » على « فُعْلٍ » ؛ ليُعْلَم أَنَّ المرادَ به « أَفْعَلُ » .

وإمَّا أن يَكُونَ جَمْعَ نَفْسِ آلٍ ، لا يُذْهَبُ به إلى الدَّلالَةِ على « آلَى » ، ولكنّه يكونُ كبازِلٍ وبُزْلٍ ، وعائِذٍ وعُوذٍ .

ونَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ ، وأَلْياءُ ، وكذٰلِكَ الرَّجُلُ والـمَرْأَةُ ، مِنْ رجال أُلْيٍ ، ونِساءِ أُلْيٍ ، وأَلْياناتٍ ، وإلاءٍ .

قالَ أبو إسحاقَ : رَجُلٌ آلَى ، وامْرَأَةٌ عَجْزاءُ ، ولا يُقال أَلْياءُ ، قالَ : وقد غَلِطَ أبو عُبَيْدٍ فى ذٰلك .

وأَلْيَةُ الحافِرِ : مُؤَخَّرُه .

وأَلْيَةُ القَدَمِ : ما وَقَعَ عليه الوَطْءُ من البَخْصَةِ الَّتى تَحت الخِنْصَرِ .

وأَلْيَةُ الإبْهامِ : ضَرَّتُها ، وهى اللَّحْمَةُ التى فى أَصْلِها .

وأَلْيَةُ الساقِ : حَماتُها . هذا قَوْلُ الفارِسِيِّ .

والأَلْيَةُ : الشَّحْمَةُ .

ورجل أَلَّاءٌ : يَبيعُ الأَلْيَةَ ، يَعْنى الشَّحْمَ .

والأَلْيَةُ : المَجاعَةُ . عن كُراع .

والآلاءُ : النِّعَمُ ، واحِدُها : أُلْيٌ ، وإِلْيٌ ، وإِلَى ، وأَلَى[1] ، قالَ الأَعْشَى :

أَبْـيَـضُ لا يَـرْهَـبُ الـهُـزالَ ولَا
يَـقْـطَـعُ رِحْـمًـا ولا يَـخُـونُ إِلَـى[2]

يَجُوزُ أن يكونَ « إِلَى » هُنا واحِدَ آلاءِ اللّٰه ، ويَخُون : يَكْفُر ، ويَجُوزُ أن يكونَ مُخَفَّفًا من « الإلِّ » الَّذِى هو العَهْدُ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

والأَلاءُ : شَجرٌ من شَجَرِ الرَّمْلِ ، دائِمُ الـخُضْرَةِ أَبدًا ، يُؤْكَلُ ما دامَ رَطْبًا ، فإذا عَسَا امْتَنَعَ ودُبِغَ به ، واحِدَتُه : أَلاءَةٌ . حَكَى ذٰلِكَ أبو حَنِيفَةَ ، قالَ : وتُجْمَعُ أيضًا : أَلاءَاتٌ ، ورُبَّما قُصِرَ الأَلاءُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلَا والآسُ[3] *

وعِنْدِى أَنَّه إِنَّما قُصِرَ ضَرُورَةً .

وقد تكونُ « الأَلَاءَةُ » جَمْعًا ، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ ، وقد تَقَدَّمَ فى الهَمْزَة .

وسِقاءٌ مَأْلِيٌّ ، ومَأْلُوٌّ : دُبِغَ بالأَلاءِ ، عنه أيضًا .

وإِلْياءُ : مَدِينَةُ بيْتِ الـمَقْدِس .

وأَلْيَاءُ[4] : اسمُ رَجُلٍ .

---

(١) كذا فى الأصل ، وسياقه فى اللسان « واحدها أَلًى ، بالفتح وإِلْيٌ ، وإِلًى » . وفى القاموس : « واحدها إِلًى ، وأَلْوٌ ، وأَلْيٌ ، وأَلًى ، وإِلًى » .

(٢) ديوانه ١٧١ ، واللسان والتاج والمقاييس (١/١٢٩) ، والجمهرة (١/٢٠) ، وتقدم فى (ألل) ص ٥٧ من هذا الجزء .

(٣) ديوانه ٦٨ ، والتاج واللسان ، ومادة (أوس) فيهما ، والنبات ٢٢ ، ٢٦ .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « إِلْيَا » .

والمِئلاةُ : خِرقَةٌ تُمسِكُها المَرأةُ عند النَّوحِ ، قالَ لَبِيدٌ :

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاهُ
وأنواحًا عليهنَّ المَآلِي[(١)]

وإلَى : مُنتَهى لابْتِداءِ الغايَةِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : تقولُ : خَرَجتُ من كَذا إلى كَذا ، وهي مِثْلُ « حَتَّى » إلا أنَّ لِحَتَّى فِعْلًا ليس « لإلَى » .

ويقُولُ الرَّجُلُ : إنَّما أنا إليكَ ، أي : أنتَ غايَتِي . ولا تكونُ « حَتَّى » هُنا ، فهٰذا أَمْرُ « إلى » وأَصْلُه وإن اتَّسَعَت .

وهي أَعَمُّ في الكَلامِ من « حَتَّى » تَقُولُ : « قُمْتُ إليه » فتَجعَلُه مُنْتَهاكَ من مَكانِكَ ، ولا تَقُولُ : « حَتَّاهُ » .

وقوله تَعالَى : ﴿ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[(٢)] . وأنْتَ لا تَقُولُ : « سرت إلى زَيْدٍ » تريدُ مَعَه ، فإنَّما جازَ ﴿ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[(٢)] لَمَّا كان مَعْناه : مَنْ يَنْضافُ في نُصْرَتِي إلى اللهِ ، فجازَ لذلك أن تَأْتِيَ هُنا « بإلى » .

وكذٰلِك قولُه تَعالى : ﴿ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾[(٣)] . وأنْتَ إنما تَقُولُ : هَلْ لكَ في كذا ، لكِنَّه لـمّا كانَ هٰذا دعاءً منه – عليه السّلامُ – صارَ تَقْدِيرُه : أَدْعُوك وأُرشِدُكَ إلى أَنْ تَزَكَّى .

وتكونُ « إلى » بمَعْنَى عِنْدَ . قالَ الرّاعِي :

* صَناعٌ فقَدْ سادَتْ إلىَّ الغَوانِيَا[(١)] *

أَي : عِنْدِي .

وتكونُ بمَعْنَى « مَعَ » كقَوْلِكَ : فُلانٌ حَكِيمٌ إلَى أَدَبٍ وفِقْهٍ .

وتكونُ بمَعْنَى « فِي » كقَوْلِ النّابِغَةِ :

فلا تَتْرُكَنِّي بالوَعِيدِ كأنَّنِي
إلَى النّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القارُ أَجْرَبُ[(٢)]

قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : « إلَيْكَ » : إذا قُلْتَ : تَنَحَّ .

قالَ : وسَمِعْنا من العَرَبِ من يُقالُ له : إلَيْكَ . فيَقُولُ : إلَيَّ ، كأنَّه قِيلَ له : تَنَحَّ . فقال : أَتَنَحَّى .

ولم يُسْتَعْمَل الخَبَرُ في شَيءٍ من أسماءِ الفِعْلِ ، إلَّا فِي قَوْلِ هٰذا الأعْرابِيِّ .

وأما قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْن – يَهْجُو نَبَطِيَّةً اسْتَسْقاها ماءً – :

* إذا طَلَبْتُ الماءَ قالت لَيْكَا[(٣)] *

(١) ديوانه ٩٠ والتاج واللسان ، وهما والصحاح (صفح) ، والمخصص (٦/٢٤) ، و(١٤/٦٨) .
(٢) آل عمران ٥٢ .
(٣) النازعات ١٨ .

(١) التاج واللسان في (حرف الألف اللينة) ، والمخصص (١٤/ ٦٦) ، وصدره في اللسان : « يُقال – إذا راد النساءَ –: خَرِيدَةٌ » . وأنشد المصنف أيضًا في المخصص (١٤/٦٦) شاهدًا لمجيئها بمعنى « عند » قول أبي كبير الهذلي :

أم لا سبيلَ إلى الشباب وذكرُه
أَشهَى إلىّ من الرَّحيقِ السَّلْسَلِ

(٢) ديوانه ٧٣، والتاج واللسان (الألف اللينة) ، والمخصص (١٤/٦٥) .
(٣) الأول في التاج ، والثلاثة في اللسان (حرف الألف اللينة) .

* كـأَنَّ شُفْـرَيْـهـا إِذا مـا احْـتَـكّـا *

* حَـرْفـا بِـرامٍ كُـسِـرا فـاصْـطَـكّـا *

فإِنَّما أرادَت «إِلَيْكَ»، أي: تَنحَّ. فحَذَفَتْ الأَلِفَ عُجْمَةً.

قال ابنُ جِنِّى: ظاهِرُ هـذا أَنّ «لَيكا» مُرْدَفَةٌ و «احْتَكّا» و «اصْطَكّا» غيرُ مُرْدَفَتَيْنِ.

قال: وظاهِرُ الكلامِ عِنْدِى أن تَكُون أَلِفُ «لَيكا» رَوِيًّا. وكذلِك الأَلِفُ من «احْتَكّا» و «اصْطَكّا» روِىٌّ، وإن كانت ضَمِيرَ الاثْنَيْنِ.

و «أُلَى» و «أُلاءِ»: اسمٌ يُشارُ به إِلى الجَمْعِ، ويَدْخُلُ عليها حَرفُ التَّنْبِيه، يكُونُ لما يَعْقِلُ، ولِما لا يَعْقِلُ.

والتَّصْغِيرُ: أُلَيّا، وأُلَيّاءِ. قال:

يـامَـا أُمَـيْـلِـحَ غِـزْلانـا شَـدَنَّ لَـنـا

مِن هـؤُلَيّاءِ بينَ الضّالِ والسَّمُرِ[1]

قال ابنُ جِنِّى: اعْلَمْ أَنَّ أولاءِ إِذا مُثِّل، «فُعالٌ» كغُرابٍ، وكانَ حُكْمُه إِذا حَقَّرتَه على تَحْقِيرِ الأَسْماءِ المُتَمَكِّنَةِ أن تَقُولَ: هـذا أُلَيِّئٌ، ورَأَيْتُ أُلَيِّئًا، ومَرَرْتُ بأُلَيِّئٍ.

فلما صارَ تَقْدِيرُه أُلَيِّئًا، أَرادُوا أن يَزِيدُوا فى آخِرِه الأَلِفَ التى تكونُ عِوَضًا من ضَمَّةِ أَوَّلِه، كما قالُوا – فى «ذا» –: «ذَيّا» وفى «تا»: «تَيّا». ولو فَعَلُوا ذٰلِكَ، لوَجَبَ أن يَقُولُوا: «أُلَيّا» فيَصِيرَ بعدَ التَّحْقِيرِ مَقْصُورًا، وقد كانَ قَبْلَ التَّحْقِيرِ مَمْدُودًا، أرادُوا أَنْ يُقِرُّوه بعد التَّحْقِيرِ عَلَى ما كانَ عليه قَبلَ التَّحْقِيرِ، من مَدِّه، فزادُوا الأَلِفَ قَبْلَ الهَمْزَةِ، فالأَلِفُ التى قَبْلَ الهَمْزَةِ فى «أُلَيّاءِ» لَيسَت بِتِلْكَ التى كانَتْ قَبْلَها فى «أُولاءِ» إِنَّما هى الأَلِفُ التى كانَ سَبِيلُها أَنْ تَلْحَق آخِرًا، فقُدِّمَتْ لما ذكَرْناه، وأَمَّا أَلِفُ «أُولاءِ» فقد قُلِبَتْ ياءً، كما تُقْلَبُ أَلِفُ غُلامٍ إِذا قُلْتَ: غُلَيِّمٌ، وهى الياءُ الثانِيَةُ، والياءُ الأُولَى هى ياءُ التَّحْقِيرِ.

ويُقالُ: «أُلا لِكَ». أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أُلالِكَ قَـوْمِـى لم يَـكُـونُـوا أُشـابَـةً

ومَـنْ يَـعِـظِ الضِّـلِّـيـلَ إِلّا أُلالِـكـا[1]

واللّامُ فيه زائِدَةٌ.

ولا يُقالُ: هـؤُلالِكَ.

وزَعَم سِيبَوَيْهِ أَنَّ اللّامَ لم تُزَدْ إِلا فى

---

(١) اللسان (حرف الألف اللينة)، وشرح المفصل ... والمخصص (١٤/١٠١، ١٠٤)، وخزانة الأدب (١/٩٣)، وحكى البغدادى الخلاف فى قائله ونسبته إلى غير واحد منهم: العرجى، وذو الرمة، والمجنون، ونسبه الصاغانى فى العباب للحسين ابن عبد الرحمن العرينى، وانظر أيضا شرح شواهد الشافية ٨٣، وأمالى ابن الشجرى (٢/٢٨٣).

(١) التاج واللسان (حرف الألف اللينة)، وفيهما «وهل يعظ»، وإصلاح المنطق ٣٨٢، والخزانة (١/٣٩٤) وفى النوادر ٤٣٨ نسبه إلى أخى الكلحبة اليربوعى، وصدره فيها:

* ألم تك قد جربت ما الفقر والغنى *

فكيف ترى أمست إضاعة مالكا

« عَبْدَل » ، وفى « ذٰلِكَ » ولم يَذْكُرْ « أُلا لِكَ » إلا أن يكونَ اسْتَغْنَى عنها بقَوْلِه « ذٰلِك » ؛ إذ « أُلالِكَ » فى التَّقْدِيرِ كأَنَّه جَمْعُ ذٰلِك .

وإنَّما ذَكَرْتُ « أُلَى » فى اللَّامِ والهَمْزَةِ والياءِ ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : « أُلَى » بمَنْزِلَةِ هُدَى ، فمَثَّلَه بما هُوَ من الياءِ ، وإن كان سِيبَوَيْهِ رُبَّما عامَلَ اللَّفْظَ .

قالَ ابن جِنِّى : وحكى أبو زيد : هـٰؤُلاءٍ قَوْمُك ، ورَأَيْتُ هـٰؤُلاءٍ . قالَ : فَنَوَّنُوا وكَسَرُوا ، وهى لُغَةُ بَنِى عُقَيْلٍ .

و« أَلَا » : حَرْفُ اسْتِفْتاحٍ واسْتِفهامٍ وتَنْبِيهٍ ، نحو قَوْلِ اللّٰهِ : ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾[1] . وقوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ ﴾[2] .

قالَ الفارِسِىُّ : فإِذا دَخَلَتْ عَلَى حَرْفِ تَنْبِيهٍ خَلَصَتْ للاسْتِفْتاحِ ، كقَوْلِه :

* أَلَا يا اسْلَمِى يا دَارَ مَىَّ عَلَى البِلَى[3] *

فخَلَصَتْ هُنا للاسْتِفْتاحِ ، وخُصَّ التَّنْبِيهُ بـ« يا » .

(١) الصافات ١٥١.

(٢) البقرة ١٢ .

(٣) التاج واللسان (الألف اللينة) ، وهو صدر بيت سيّار لذى الرُّمة ، وعجزه فى ديوانه ٥٥٩ (ط دمشق) :

* ولا زالَ مُنْهلًا بِجَرْعائِكِ القَطْرُ *

والبيت بتمامه فى مغنى اللبيب (٢٤٣/١) ، وشرح ابن عقيل (٢٢٦/١) ، وآمالى ابن الشجرى (٤٠٩/٢) ، والخصائص (٢/ ٢٧٨) .

وأما « أَلَا » التى للعَرْض ، فمُرَكَّبَةٌ من « لا » و« أَلِفِ الاسْتِفْهامِ » .

مقلوبه [أ ى ل]

أَيْلَةُ : اسمُ بَلَدٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

فإِنَّكُمْ والمُلْكَ يا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لَكالمُتَأَبِّى وَهْوَ لَيْسَ لَهُ أَبُ[1]

أراد : لكالْمُتَأَبِّى أَبًا .

وإِيلٌ : من أَسْماءِ اللّٰه تَعالَى .

قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : وقَوْلُهُم : « جِبْرِيلُ » و « مِيكائِيلُ » و « شَراحِيلُ » وأَشْباهُها إِنَّما يُنْسَبُ إِلى الرُّبُوبِيَّةِ ؛ لأَنَّ « إِيلا » لُغَةٌ فى « إِلٍّ » وهُو اللّٰهُ عَزَّ وجَلَّ ، كقَوْلِكَ : عَبْدُ اللّٰه ، وعَبْدُ الرَّحمـٰنِ فجَبْرُ : عَبْدٌ ، مُضافٌ إِلى « إِيل » .

وإِلْياءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ .

وأَيِّلٌ : اسمُ جَبَلٍ . قالَ الشَّمَّاخُ :

تَرَبَّعَ أَكْنافَ القَنانِ فَصارَةً
فأَيِّلَ فالماوانَ فهو زَهُومُ[2]

وهـٰذا بِناءٌ نادِرٌ كَيْفَ وزَنْتَه ؛ لأَنَّه « فَعِّلٌ » أو « فَيْعَلٌ » أو « فَعْيَلٌ » فالأَوَّل : لم يَجِئْ مِنْه إلا « بَقَّمْ وشَلَّمْ » وهو أَعْجَمِىٌّ . والثانى : لم يَجِئْ مِنْه إلا

(١) اللسان ، وهو والتاج (أبو) .

(٢) التاج واللسان ومعجم ما استعجم ٢١٦ (أيل) ، وهو فى ديوان الشماخ ٨٣، ورواية عجزه :

* فماوانَ حتى قاظ وهو زَهُوم *

ولا شاهد فيه .

قَوله :

* ما بالُ عَيْنِى كالشُّعيبِ العَيِّنِ[١] *

والثالثُ : مَعْدُومٌ .

وأَيْلُول : شَهْرٌ من شُهورِ الرُّومِ .

اللام والهمزة والواو

[ل أ و]

اللَّأْواءُ : المَشَقَّةُ والشِّدَّة .

وقِيلَ : القَحطُ .

مقلوبه [أ ل و]

أَلَا ، [يَأْلو][٢] أَلْوًا ، وأُلُوًّا ، وأُلِيًّا ، وأَلَّى ، وائْتَلَى : قَصَّرَ ، وأَبْطَأَ . قال :

وإِنَّ كَنائِنِى لَنِساءُ صِدْقٍ
فما أَلَّى بَنِىَّ ولا أَساؤُوا[٣]

وقالَ الجَعْدِىُّ :

وأَشْمَطَ عُرْيانٍ يُشَدُّ كِتافُه
يُلامُ عَلَى جَهْدِ القِتالِ وما ائْتَلَى[١]

وقول طُفَيْلٍ :

فنَحْنُ مَنَعْنا يومَ حَرْسٍ نِساءَكُم
غَداةَ دعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِى[٢]

إِنَّما أَرادَ « غَيْرَ مُؤْتَلِى » فأَبْدَلَ العَيْنَ من الهَمْزَةِ .

وقولُ أَبِى سَهْمٍ الهُذَلِىِّ :

القَوْمُ أَعْلَمُ لو ثَقِفْنا مالِكًا
لاصْطافَ نِسْوَتُه وهُنَّ أَوالِى[٣]

أراد : لأَقَمْنَ صَيْفَهُنَّ مُقَصِّراتٍ ، لا يَجْهَدْنَ كُلَّ الجَهْد فِى الحُزْنِ عليهِ ؛ ليَأْسِهِنَّ عنه .

وحكَى اللِّحْيانِىُّ عن الكِسائِىِّ : « أَقْبَلَ يَضْرِبُه لا يَأْلُ » مَضْمُومةَ اللَّامِ دُونَ واوٍ ، ونَظِيرُه ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهم : « لا أَدْرِ » .

والاسمُ : الأَلِيَّةُ ، ومنه المَثَلُ : إِلَّا حَظِيَّةً فَلا أَلِيَّةً[٤] . أى : إِنْ لَمْ أَحْظَ ، فلا أَزالُ أَطْلُبُ ذاكَ ، وأَتَعَمَّلُ لَه ، وأُجْهِدُ نَفْسِى فيهِ .

---

(١) اللسان ومادة (عين) ، ونسبه إلى رؤبة ، وهو فى ديوانه ١٦٠ ، والمقاييس (١٩٢/٣) ، والخصائص (٤٨٥/٢ و٢١٤/٣) ، وسيبويه (٣٧٢/٢) ، والمخصص (١٦٤/١٦) ، وفيه تحقيق جيد للمصنف ، قال : « يقال : قِرْبَةٌ عَيِّنٌ وعَيَّنٌ ، والأكثر عَيِّنٌ بالكسر ؛ لأن « فَيْعَلًا » من خواصّ الصحيح ، و« فَيْعِلًا » من خواصّ المعتل ، وزعم الفارسى أن بيت رؤبة : « ما بالُ عَيْنِى ..» ينشد بالوجهين » .

(٢) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان .

(٣) التاج واللسان ، وعجزه فى المقاييس (١٢٨/١) ، وفيه « ..فما آلَى بنِىّ وما ... » ، والخزانة (٣٨١/٧) فى أبيات للربيع بن ضَبُع الفَزارى .

(١) التاج واللسان .

(٢) اللسان ومعجم البلدان (حرس) ، وعجزه فيه :
غداةَ دَعَوْنا دعوةً غير مُؤْتَلِ

(٣) التاج واللسان ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٨١٢ لسويد الهُذَلِىّ فى يوم غَزال .

(٤) اللسان ، وأيضًا فى (حظا) ، وجمهرة الأمثال (٦٧/١) ، ومجمع الأمثال (٢٠/١) ، والمستقصى (٣٧٣/١) ، والأمثال لأبى عبيد ١٥٧.

وما أَلَوْتُ ذاكَ ، أى : ما استَطَعْتُه .

وما أَلَوْتُ أَنْ أَفعَله أَلْوًا ، وأُلُوًّا ، أى : ما تَرَكْتُ .

وفلانٌ لا يَأْلُو خيْرًا : أى لا يَدَعُه ، ولا يَزالُ يَفعَلُه .

والأَلْوَةُ ، والإِلْوَةُ ، والأُلْوَةُ ، والأَلِيَّةُ ، والأَلِيَّاءُ[1] ، كُلُّه : اليَمِينُ .

وقد تَأَلَّيتُ ، وائْتَلَيتُ ، وآلَيتُ على الشَّىْءِ ، وآلَيْتُه - عَلَى حَذْفِ الحَرْفِ - : أَقسَمْتُ .

وقالُوا : « لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيتَ » . وبَعْضُهم يَقُولُ : « ولا أَلَيتَ » : إِتْباعٌ ، وبَعضُهم يَقُولُ : « ولا أَتْلَيتَ »[2] : أى لا أَتْلَتْ إِبِلُكَ .

والأَلْوَةُ : الغَلْوَةُ والسَّبْقَة .

والأَلُوَّةُ ، والأُلُوَّةُ : العُودُ الذى يُتَبَخَّرُ به . فارِسىٌ . والجمع : أَلاوِيَةٌ ، دَخلَت الهاءُ للإِشْعارِ بالعُجمَةِ ، أنشد اللِّحْيانِىّ :

بساقَيْنِ ساقَىْ ذِى قِضِينَ تَحُشُّها
بـأَعْـوادِ رَنْـدٍ أَوْ أَلاوِيَـةً شُـقْـرَا[3]

ولا آتِيكَ أَلْوَةَ أَبِى هُبَيْرَةَ . أَبُو هُبَيْرَةَ هـٰذا : هو سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ .

وقال ثَعلَبٌ : لا آتِيكَ أَلْوَةَ ابنِ هُبَيْرَةَ ، نَصَبَ أَلْوَةَ نَصْبَ الظُّرُوفِ ، وهـٰذا من اتِّساعِهِم ؛ لأَنَّهُم أَقامُوا اسمَ الرَّجُلِ مُقامَ الدَّهرِ .

مقلوبه [أ و ل]

آلَ إِلى الشَّىْءِ أَوْلًا ومَآلًا : رَجَع .

وأَوَّلَ إِليه الشَّىْءَ : رَجَعَه .

وأُلْتُ عن الشَّىْءِ : ارْتَدَدْتُ .

والإِيَّلُ ، والأُيَّلُ : من الوَحْشِ ، وقِيلَ : هو الوَعِلُ .

قالَ الفارِسىُّ : سُمِّى بذٰلِك لمآلِه إِلى الجَبَلِ .

فإِيَّلٌ ، وأُيَّلٌ على هذا « فِعْيَلٌ » و « فُعْيَلٌ » .

وحَكَى الطُّوسِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ : أَيِّل ، كسَيِّدٍ ، من تَذْكِرَةِ أبى عَلِىٍّ .

وأَوَّلَ الكَلامَ ، وتَأَوَّلَهُ : دَبَّرَه وقَدَّرَه .

وأَوَّلَهُ ، وتَأَوَّلَه : فسَّرَه .

والتَّأْوِيلُ : عِبارَةُ الرُّؤْيا ، وفى التَّنْزِيل ﴿ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ ﴾[1] . وقَوْلُه تعالى : ﴿ هَلْ

---

(١) كذا فى الأصل « والأَلياء » ، وهو فى اللسان « والأَليا » بالقصر ، ومثله فى القاموس ، ولفظه : « والأَلوة - ويُثَلَّث - والأَلِيَّةُ ، والأَلِيَّات : اليمين » .

(٢) كذا فى الأصل ، ولفظه فى اللسان « والمحدِّثون يروونه : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ والصواب الأول » - يعنى : ولا ائتَلَيْتَ ، وفى الغريبين (٧٦/١) : « صوابُه أحدُ وَجهين : أن يُقال : لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيتَ ، أى : ولا استطعت أن تَدْرِىَ ... والثانى : لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيتَ ، يدعو عليه بألا تُتْلِىَ إِبِلُه ، أى لا يكون لها أولادٌ تتلوها » .

(٣) التاج واللسان ، وهو والتهذيب (قضى) ، وأراه نصب = أَلاوِيَةً على نزع الخافض ، وأصله « تَحُشُّها بأعوادِ رَنْدٍ ، أو بألاوِيَةٍ .. من قولهم : حششت النار بالحطب : إذا جمعت إليها ما تفرق منه لتسعرها وتهيجها .

(١) يوسف ١٠٠ .

يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ﴾[١] . مَعْناه : هَلْ يَنظُرُونَ إلا ما يَؤُولُ إليهِ أَمْرُهُم من البَعْثِ .

وكذلِك قَوْلُه – واللَّهُ أَعْلَمُ – : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[٢] : أى : ما يَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ البَعْثُ ، وما يَؤُولُ إليه الأَمْرُ ، إلَّا اللَّهُ .

وقولُه تعالَى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ﴾[٣] ، أى : لم يَكُنْ مَعَهُم عِلْمُ تَأْوِيلِه ، وهذا دَلِيلٌ على أَنَّ عِلْمَ التَّأْوِيلِ ، يَنْبَغِى أن يُنْظَرَ فيه .

وقِيلَ : مَعْناه : لم يَأْتِهِمْ ما يَؤُولُ إليه أَمْرُهُم فى التَّكْذِيبِ به من العُقُوبَة ، ودَلِيلُ هذا قَوْلُه : ﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٣] .

وقولُ لَبِيدٍ :

* بمُوَتَّرٍ تَأْتَالُه إِبْهامُها[٤] *

قِيلَ : مَعْناه : تُصْلِحُه ، وقِيلَ : مَعْناه : تَرْجِعُ إليه ، وتَعْطِفُ عليه .

ومن روى « تَأْتَالُه » فإنَّه أَرادَ « تَأْتَوِى » من قَوْلِكَ « أَوَيْتُ إلى الشَّىْءِ » : رَجَعْتُ إليه . فكانَ يَنْبَغِى أن تَصحَّ الواوُ ، ولٰكنَّهم أَعَلُّوه بحَذْفِ اللَّامِ ، ووَقَعَت العَيْنُ مَوْقِعَ اللَّامِ ، فلَحِقَها مِن الإعْلالِ ما كانَ يَلْحَقُ اللَّامَ .

وآلَ الدُّهْنُ [والعَسَلُ][١] ، والقَطِرانُ ، والبَوْلُ ، يَؤُولُ أَوْلًا ، وإِيالًا : خَثُرَ . قالَ الرّاجِزُ :

* كأَنَّ صابًا آلَ حَتَّى امْطَلَّا[٢] *

أى : خَثُرَ حتّى امْتَدَّ .

وآلَ اللَّبَنُ إِيالًا : تَخَثَّرَ ، واجْتَمَعَ بعضُه إلى بَعْضٍ ، وأُلْتُه أنا .

وأَلْبانٌ أُيَّلٌ ، عن ابنِ جِنِّى ، وهٰذا عَزِيزٌ من وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهما : أن تُجْمَعَ صِفَةُ غيرِ الحَيَوانِ على « فُعَّلٍ » وإن كانَ قد جاءَ مِنهُ نحو : « عِيدانٌ يُبَّسٌ » ، ولكنه نادِرٌ .

والآخر : أَنَّه يَلْزَمُ فى جَمْعِه « أُوَّلٌ » ؛ لأَنَّه من الواوِ ، بدَلِيلِ « آلَ أَوْلًا » ، لكنَّ الواوَ لما قَرُبَتْ من الطَّرَفِ ، احْتَمَلَت الإعْلالَ ، كما قالُوا : نُيَّمٌ ، صُيَّمٌ .

والإِيالُ : وِعاءُ اللَّبَنِ الآئِلِ .

والإِيَّلُ[٣] : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الخاثِرِ .

---

(١) الأعراف ٥٣ .

(٢) آل عمران ٧ .

(٣) يونس ٣٩ .

(٤) ديوانه ٣١٤، وصدره فيه :

بصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ

وهو فى التاج واللسان – وأيضًا فى (أوى) ورسم فيها « تأتى له » – والعباب ، والمقاييس (١/٥١، ١٦٠) ، والمخصص (١٢/١٣) .

---

(١) زيادة من سياقه فى اللسان .

(٢) اللسان ، ومادة (مطل) .

(٣) كذا ضبطه فى الأصل شكلًا بكسر الهمزة ، وهو فى اللسان عن ابن سيده بضمها ضبط قلم .

وقِيلَ : الماءُ فى الرَّحِمِ .

فأَمَّا ما أَنْشَدَه ابنُ حَبِيب من قَوْلِ النَّابِغَةِ الجَعْدِى يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

بـبِـرْذَوْنَـةٍ بَـلَّ الـبَـرَاذِيـنُ ثَـفْـرَهـا
وقد شَرِبَتْ من آخِرِ الصَّيْفِ إِيَّلَا[1]

فزَعَمَ ابنُ حَبِيب أَنَّه أرادَ لَبَنَ إِيَّلٍ ، وزعموا أنه يُغْلِمُ ويُسَمِّنُ ، قالَ : ويُرْوَى « أُيَّلَا » بالضمِّ . قالَ : وهُوَ خَطَأٌ ؛ لأَنَّه يَلْزَمُ من هـٰذا « أُوَّلَا » .

قالَ أَبُو الحَسَن : وقد أَخْطَأَ ابنُ حَبِيب ؛ لأَنَّ سِيبَوَيهِ يَرَى البَدَلَ فى مثلِ هـٰذا يَطَّرِدُ ، ولَعَمْرِى إن التَّصْحِيح عندَه أَقْوَى من البَدَلِ .

وقد وَهِمَ ابنُ حَبِيب أَيْضًا فى قَوْلِه : إنَّ الرِّوايَةَ مَرْدُودَةٌ من وَجْهٍ آخر ؛ لأَنَّ « أُيَّلا » فى هـٰذه الرِّوايَةِ مِثْلُها فى « إِيَّلا » . فيُرِيدُ « لَبَنَ أُيَّلٍ » كما ذَهَبَ إليه فى « إِيَّلٍ » وذلك لأَنَّ « الأُيَّلَ » لُغَةٌ فى « الإِيَّل » . فإِيَّلٌ كحِثْيَلٍ ، وأُيَّلٌ كعُلْيَبٍ[2] ، فلم يَعْرِف ابنُ حَبِيب هـٰذه اللُّغَةَ .

وذَهَبَ بَعْضُهم إلى أَنَّ « أُيَّلا » فى هـٰذا البَيْتِ : جَمْعُ « إِيَّل » ، وقد أَخْطَأَ من ظَنَّ ذٰلِك ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ لا يَرَى تَكْسِيرَ « فِعَّلٍ » عَلَى « فُعَّلٍ » ولا حَكاهُ أَحدٌ ، لكنَّه قد يَجُوزُ أن يكونَ اسْمًا للجمعِ ، وعلى هـٰذا وَجَّهْتُ أَنا قَوْلَ المُتَنَبِّى[1] :

* وقَـيَّـدَتِ الأُيَّـلَ فـى الحِبـالِ[2] *
* طَـوْعَ وُهُـوقِ الخيـلِ والـرِّجـالِ *

وآل الشىءُ مَآلًا : نَقَصَ ، كقَوْلِهم : حارَ مَحارًا .

وأُلْتُ الشىءَ ، أَوْلًا وإِيالًا : أَصْلَحْتُه وسُسْتُه .

وإِنَّه لَآيِلُ مالٍ ، أَى : حَسَنُ القِيامِ عليه .

وآلَ عَلَيْهِم ، أَوْلًا ، وإِيالًا ، وإِيالَةً : وَلِىَ .

وفى المَثَل : قَدْ أُلْنا وإِيلَ عَلَيْنا[3] . ويَقُولُ : وَلِينا ووَلِىَ عَلَيْنا .

وآلَ المَلِكُ رَعِيَّتَه [يَؤُولُها ، أَوْلًا][4] وإِيالًا : ساسَهُم ، ووَلِى عَلَيْهِم .

وأُلْتُ الإِبِلَ أَوْلًا ، وإِيالًا : سُقْتُها .

والآلُ : ما أَشْرَفَ من البَعِيرِ .

والآلُ : السَّرابُ .

وقِيلَ : الآلُ : هو الَّذِى يكونُ ضُحًى كالماءِ بينَ السَّحابِ والأَرْضِ ، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهاها ، فأَمَّا السَّرابُ : فهُوَ الَّذِى يكونُ

(١) ديوانه ١٢٤ ، والتاج واللسان ، ومادة (ثفر) ، والصحاح والعباب ، والخصائص (٣/٢١٩) ، والمخصص (١٦/٩٩) .

(٢) عُلْيَبٌ ، بالضَّمِّ : وادٍ ، قالَ فى القاموس « ولم يَأْتِ على فُعْيَل غيره » .

(١) انظر شرح المشكل من شعر المتنبى للمؤلف ص ٣٢٢ .

(٢) ديوانه (٢/٢٢٦ ط البرقوقى) ، واللسان ، وشرح المشكل من شعر المتنبى ٣٢٢.

(٣) فى الأمثال لأبى عبيد ١٠٦ « هذا المثل يروى أن زيادًا قاله فى خطبته » . وانظر مجمع الأمثال (٢/١٠٤) ، والمستقصى (٢/ ١٨٩) .

(٤) زيادة من سياقه فى اللسان .

نِصْفَ النَّهارِ لاطِئًا بالأَرْضِ ، كأَنَّه ماءٌ جارٍ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : **الآلُ** : فى أَوَّلِ النَّهارِ ، وأَنشدَ :

* إِذْ يَرْفَعُ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعَا[(١)] *

وقالَ اللِّحيانِىُّ : **الآلُ** : السَّرابُ ، يُذكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

وقولُ النّابِغَة :

حَتَّى لَحِقْنا بِهِم تُعْدِى فَوارِسُنا

كأَنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا[(٢)]

وَجْهُ كَوْنِ الفاعِلِ فيه مَرْفُوعًا ، والمَفْعُولُ مَنْصُوبًا ، قائِمٌ صَحِيحٌ مَقُولٌ به . وذٰلِك أَنَّ « رَعْنَ هٰذا القُفِّ » لما رَفَعَه الآلُ فرُئِى فِيه ، ظَهَرَ به الآلُ إِلى مَرْآةِ العَيْنِ ظُهُورًا ، ولولا هذا الرَّعْنُ لم يَبِنْ للعَيْنِ به بَيانُه إذا كانَ فِيه ؛ أَلا تَرَى أَنَّ الآلَ إذا بَرَقَ للبَصَرِ رافِعًا شَخْصًا ، كانَ أَبْدى للنّاظِرِ إليه مِنْه لَوْ لَم يُلاقِ شَخْصًا يَزْهاهُ ، فيَزْدادُ بالصُّورَةِ الَّتى حَمَلَها سُفُورًا ، وفى مَسْرَحِ الطَّرْفِ تَجَلِّيًا وظُهُورًا .

فإِنْ قُلْتَ : فقَدْ قالَ الأَعْشَى :

* إِذْ يَرْفَعُ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعَا[(١)] *

فجَعَلَ الآلَ هُو الفاعِلَ ، والشَّخْصَ هو المَفْعُولَ .

قِيلَ : لَيْسَ فى هٰذا أَكثَرُ من أَنَّ هٰذا جائِزٌ ، ولَيْسَ فيه دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَه غَيْرُ جائِزٍ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ إذا قُلْتَ : ما جاءَنِى غَيْرُ زَيْدٍ ، فإِنَّما فى هٰذا دَلِيلٌ على أَنَّ الَّذِى هُوَ غَيْرُه لَمْ يَأْتِكَ ، فأَمَّا زَيْدٌ نَفْسُه فلَمْ تَعْرِضْ للإِخْبارِ بإِثْباتِ مَجِىءٍ له أو نَفْيِه عَنْه ، فقَدْ يَجُوزُ أن يكونَ قد جاءَ ، وأَنْ يَكونَ أيضًا لم يَجِئْ.

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وأَشْعَثَ فى الدّارِ ذِى لِمَّةٍ

لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفاهُ الأَتِىُّ[(١)]

قِيلَ : **الآلُ** هُنا : الخَشَبُ .

وآلُ الجَبَلِ : أَطْرافُه ونَواحِيه .

وآلُ الرَّجُلِ : أَهْلُه ، فإِمَّا أن تكونَ الأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عن واوٍ ، وإمّا أن تكونَ بَدَلًا من الهاءِ ، وقد تَقَدَّمَ فى الهاءِ ، وتَصْغِيرُه : أُوَيْلٌ ، وأُهَيْلٌ .

وقد يكونُ ذٰلِكَ لما لا يَعْقِلُ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

نَجَوْتَ ولم يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلاقَةً

سِوى رَبَذِ التَّقْرِيبِ من آلِ أَعْوَجا[(٢)]

والآلُ : الشَّخْصُ . وهو مَعْنَى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

---

(١) هذا عجز بيت للأعشى فى ديوانه ١٠٦ ، وصدره :

* إذ نَظَرتْ نَظْرةً ليست بكاذِبَةٍ *

وهو فى اللسان والخصائص (١/١٣٥) .

(٢) شعر الجعدى ١٠٦ ، واللسان والعباب والصحاح والخصائص (١/١٣٤) ، وفى التاج نسبه خطأً للنابغة الذبيانى ، وروايته « .. كأننا رَعْنُ قُفٍّ .. » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠ ، واللسان .

(٢) ديوانه ١٤١ ، والرواية فيه « خَرَجْتَ ولم يَمْنُنْ .. » . وفى الكامل (٣/٨٨) « من نسل أعوجا » ، والمثبت كروايته فى اللسان .

يمَانِيَّةٍ أَحْيَالُهَا مَظُّ مَابِدِ
وآلَ قراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ (١)

يعنى ؛ ما حَوْلَ هذا المَوْضِعِ من النَّباتِ ، وقد يَجُوزُ أَن يكونَ « الآلَ » الَّذِى هو « الأَهْلُ » .

وآلُ الخَيْمَةِ : عَمَدُها .

والآلَةُ : الشِّدَّةُ .

والآلَةُ : ما اعْتَمَلْتَ بِهِ من الأداةِ ، تكونُ واحِدًا وجمعًا ، وقِيلَ : هو جَمْعٌ لا واحِدَ لَه من لَفْظِه .

وقَوْلُ عَلِىٍّ – رَضِىَ اللَّهُ عنه – : « يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ فى طَلَبِ الدُّنْيا » . إنما يَعْنِى به العِلْمَ ؛ لأَنَّ الدِّينَ إِنَّما يَقُومُ بالعِلْمِ .

والآلَةُ : الحالَةُ .

والآلَةُ : سَرِيرُ المَيِّتِ ، هذه الأَخِيرَةُ عن أَبِى العَمَيْثَلِ الأعرابِىِّ ، وبها فَسَّرَ قولَ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى – وإِنْ طالَتْ سَلامَتُه –
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ (٢)

والتَّأْوِيلُ : بَقْلَةٌ ثَمَرَتُها فى قُرونٍ كقُرُونِ الكِباشِ ، وهى شَبِيهَةٌ بالقَفْعاءِ ، ذاتُ غِصَنَةٍ وورَقٍ ، وثَمَرَتُها يَكْرَهُها المالُ ، وورَقُها يُشْبِهُ وَرَقَ الآسِ ؛ وهى طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وهو من باب التَّنْبِيتِ ، واحِدَتُه : تَأْوِيلَةٌ .

وأَوْلٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

أَيا نَخْلَتَىْ أَوْلٍ سَقَى الأَصْلَ مِنْكما
مُفِيضُ الرُّبَا والمُدْجِناتُ ذُرَاكُما (١)

وأَوالُ : قَرْيَةٌ ، قالَ : – أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ – :

مَلَكَ الخَوَرْنَقَ والسَّدِيرَ ودانَه
ما بَيْنَ حِمْيَرَ أَهْلِها وأَوالِ (٢)

صَرَفه للضَّرُورَةِ .

مقلوبه [و أ ل]

وأَلَ إليه وَأْلًا ، ووُؤُولًا ، ووَئِيلًا ، **وواءَلَ** مُواءلَةً ، ووِئالًا : لَجأَ .

والوَأْلُ ، والمَوْئِلُ : المَلْجَأُ .

وواءَلَ إلى المَكانِ مُواءَلَةً ووِئالًا : بادَرَ .

والوَأْلَةُ : أَبْعارُ الغَنَمِ والإِبِلِ جمِيعًا ، تَجْتَمِعُ وتَلْتَبِدُ .

وقِيلَ : هى أَبْوالُ الإِبِلِ وأَبْعارُها فقط .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ ، واللسان ، وهو والتاج (مبد ، ميد ، رمى ، مظظ) ، والجمهرة (١/١١١) ، والمخصص (٩/٧٤) ، ومعجم البلدان (قراس) ، و(مابد) .

(٢) ديوانه ١٩ ، والتاج والصحاح والعباب ، واللسان ، وأيضًا فى (حدب) .

(١) التاج واللسان ، ومعجم ما استعجم ٢١٣ (أول) من إنشاد ابن الأعرابى أيضًا ، ونسبه إلى رجل من بنى عوف يكنى عن امرأتين كان يحبهما ، وروايته :

أيا نخلتى أَوْلٍ إذا هَبَّت الصَّبا
وأَصْبَحْتُ مَقْرُورًا ذكرت ذَرَاكما

(٢) اللسان ، وسيبويه (١/٨١) ، وينسب إلى النابغة الجعدى ، وهو فى شعره ٢٢٧ ، وانظر النكت ٢٨١ .

وقد أَوْأَلَ المَكانُ، وأَوْأَلَهُ هو، قالَ - في صِفَةِ ماءٍ -:

* أَجْنٍ ومُصْفَرٍّ الجِمامِ مُوأَلِ[1] *

والمَوْئِلُ: المَوْضِعُ الَّذي يَسْتَقِرُّ فيه السَّيْلُ.

ووائِلٌ: اسمُ رَجُلٍ غَلَبَ على حَيٍّ معروفٍ، وقد يُجْعَلُ اسمًا للقَبِيلَةِ، فلا يُصْرَفُ.

ومَوْأَلَةُ: اسمٌ أيضًا. قال سِيبَوَيْه: جاءَ على «مَفْعَلٍ»؛ لأَنَّه ليسَ على الفِعْلِ، إِذْ لَو كانَ على الفِعْلِ لكانَ «مَفْعِلًا».

وأَيْضًا؛ فإِنَّ الأَسماءَ الأَعْلامَ قد يكونُ فِيها مالا يكونُ في غَيْرِها.

وقالَ ابنُ جِنِّي: إِنَّما ذلك فيمن أَخَذَه من «وأل»، فأَمَّا من أَخَذَه من قَوْلِهم: «ما مَأَلْتُ مَأْلَه» فإِنَّما هو حِينَئِذٍ «فَوْعَلَة» وقد تَقَدَّم.

وبَنُو مَوْأَلَةَ: بَطْنٌ منهم، قالَ خالِدُ بنُ قَيْسِ ابنِ مُنْقِذِ بنِ طَرِيفٍ، لمالِكِ بن بُجْرَةَ، ورَهَنَتْهُ بَنُو مَوْأَلَةَ بن مالِكٍ في دِيَةٍ، ورَجَوْا أَنْ يَقْبَلُوه، فلم يَفْعَلُوا، وكانَ مالِكٌ يُحَمَّقُ، فقالَ خالِدٌ:

* لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ[2] *

* جَزُّوا بنَصْلِ السَّيْفِ عند السَّبَلَهْ *

قالَ ابنُ جِنِّي: إن كان «مَوْأَلَةُ» من «وأل» فهو مُغَيَّرٌ عن «مَوْئِلَة» للعَلَمِيَّة؛ لأَنَّ ما فاؤُه واوٌ إِنَّما يَجِيءُ أَبَدًا على «مَفْعِلٍ» بكسرِ العَيْنِ، نحو: مَوْضِع، ومَوْقِع، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك في اللَّامِ والمِيم والهمزة.

اللام والياء والواو

[ل و ى]

اللَّيُّ: الجَدْلُ والثَّنْيُ[1]، لَواهُ لَيًّا.

والمَرَّةُ منه: لَيَّةٌ، وجَمْعُها: لِوًى، ككَوَّةٍ وكِوًى، عن أبي علي.

ولَوَاه فالْتَوَى، وتَلَوَّى.

ولَوَى يَدَه لَيًّا، ولَوْيًا - نادِرٌ على الأَصْلِ -: ثَناهَا، ولم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ «لَوْيًا» فيما شَذَّ.

ولَوَى الغُلامُ: بَلَغَ عِشْرِينَ، وقَوِيَتْ يَدُه، فلَوَى يَدَ غَيْرِه.

ولَوِيَ القِدْحُ لَوًى، فهُو لَوٍ، والْتَوَى؛ كِلاهُما: اعْوَجَّ، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

واللِّوَى: ما الْتَوَى من الرَّمْلِ، وقِيلَ: هو مُسْتَرَقُّه، والجمعُ: أَلْواءٌ.

وكَسَّرَه يَعْقُوب على أَلْوِيَةٍ، فقالَ - يَصِفُ الطُّمْخَ -: «يَنْبُتُ في أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ ودَكادِكِه».

و «فِعَلٌ» لا يُجْمَعُ على «أَفْعِلَةٍ».

وأَلْوَيْنا: صِرْنا إلى لِوَى الرَّمْلِ.

وقِيلَ: لَوِيَ الرَّمْلُ لَوًى، فهو لَوٍ: الْتَوَى، أَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

---

(١) التاج والصحاح واللسان والمخصص (١٢١/٥).

(٢) التاج واللسان، ومادة (قعل)، وزاد مشطورًا ثالثًا، وهو:

* وحَلَّقَتْ بك العُقاب القَيْعَلَهْ *

(١) في اللسان «والتَّنِّي» تحريف.

* يا تُجْرَةَ الثَّوْرِ وظِرْبانَ اللَّوِى[(١)] *

والاسم : **اللَّوَى** .

ولِوَى الحَيَّةِ : حِواهَا ، وهو انْطِواؤُها ، عن ثَعْلَبٍ .

ولاوَت الحَيَّةُ الحَيَّةَ لِواءً : الْتَوَتْ عليها .

والْتَوَى الماءُ فى مَجْراهُ ، **وتَلَوَّى** : انْعَطَف ، ولم يَجْرِ على الاسْتِقامَةِ .

وتَلَوَّت الحَيَّةُ : كذلك .

وتَلَوَّى البَرْقُ فى السَّحابِ : اضْطَربَ على غيرِ جِهَةٍ .

وقَرْنٌ **أَلْوَى** : مُعْوَجٌّ ، والجمعُ : « لُيٌّ » بضَمِّ اللام ، حكاها سِيبَوَيْهِ . قالَ : وكذلك سَمِعْناهَا من العَرَبِ . قال : ولم يَكْسِرُوا ، وإن كانَ ذلك القِياسَ ، وخالَفُوا باب « بِيضٍ » ؛ لأنَّه لمّا وَقَعَ الإدغامُ فى الحَرْفِ ، ذَهَبَ المَدُّ ، وصار كأَنَّه حَرْفٌ مُتَحرِّك ؛ ألا [تَرَى][(٢)] أَنَّه لو جاءَ مَعَ « عُمْيٍ » فى قافِيَةٍ جازَ؟ فهذا دَلِيلٌ على أَنَّ المُدْغَمَ بمنزِلَةِ الصَّحيحِ ، والأَقْيَسُ الكَسْرُ ؛ لمجاوَرَتِها الياء .

ولَوَاه دَيْنَه ، وبدَيْنِه ، لَيًّا ، ولِيًّا ، ولَيّانًا ، ولِيّانًا : مَطَلَه .

وأَلْوَى بحَقِّى ، **ولَوانِى** : جَحَدَنى إِيَّاه .

وأَلْوَى بالشَّىْءِ : ذَهَبَ به .

(١) اللسان .

(٢) ... من الأصل ، وزدناه من عبارة المصنف فى اللسان .

وأَلْوَى بما فِى الإناءِ من الشَّرابِ : اسْتَأْثَرَ به ، وغَلَبَ عليه غَيْرَه ، وقد يُقالُ ذلك فى الطَّعامِ .

وقولُ ساعِدَةَ [بنِ جُؤَيَّة][(١)] .

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِيًا
يُلْوِى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[(٢)]

يُلْوِى بعَيْقاتِ البِحارِ ، أى : يَشْرَبُ ماءَها ، فيَذْهَبُ به .

وأَلْوَت به العُقابُ : أَخَذَتْهُ فطارَتْ به .

وأَلْوَى بهم الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُم ، قال :

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وقَدْ أَلْوَى بِهِم
غَيْرَ تَقْوالِكَ مِن قِيلٍ وقالِ[(٣)]

وأَلْوَى بثَوْبِه : لَمَعَ [وأَشارَ][(٤)] .

وأَلْوَى بالكَلامِ : خالَفَ به عن جِهَتِه .

ولَوَى عن الأَمْرِ ، **والْتَوَى** : تَثاقَلَ .

ولَوَيْتُ أَمْرِى عنه لَيًّا ، ولَيّانًا : طَوَيْتُه .

ولَوَيْتُ عنه الخَبَرَ : أَخْبَرْتُه به عَلَى غيرِ وَجْهِه .

ولَوَيْتُ عليه : عَطَفْتُ .

ولَوَيْتُ عليه : انْتَظَرْتُ .

واللَّوِىُّ : يَبِيسُ الكَلأِ والبَقْلِ .

(١) زيادة لئلا يلتبس بابن العَجْلان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (سأد ، بضع ، عيق ، جنب ، سدا) ، والمقاييس (١٩٧/٤) .

(٣) التاج واللسان وسيبويه (٣٥/٢) ، والنكت ٨٤٨، وينسب إلى ابن مقبل ، وهو فى زيادات ديوانه ٣٩٢.

(٤) زيادة من سياقه فى اللسان .

وقِيلَ : هو ما كانَ مِنْهُ بين الرَّطْبِ واليابِسِ .

وقد لَوِىَ لَوًى ، وأَلْوَى : صارَ لَوِيًّا .

وأَلْوَت الأَرْضُ : صارَ بَقْلُها لَوِيًّا .

والأَلْوَى ، واللُّوَىُّ – على لَفْظِ التَّصْغِيرِ – : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ حِبالًا تَعَلَّقُ بالشَّجَرة ، وتَتَلَوَّى عَلَيْها ، ولَها فى أَطْرافِها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ ، فى طَرَفِه تَحْدِيدٌ .

والأَلْوَى : الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ ، الجَدِلُ السَّلِيطُ .

وهو أيضًا : المُتَفَرِّدُ المُعْتَزِلُ ، والأُنْثَى : لَيّاءُ ، وقد لَوِىَ لَوًى .

وطَرِيقٌ أَلْوَى : بَعِيدٌ مَجْهولٌ .

واللَّوِيَّةُ : ما خَبَأْتَه عن غَيْرِك وأَخْفَيْتَه . قال :

الآكِلُونَ اللَّوايَا دُونَ ضَيْفِهِمُ
والقِدْرُ مَخْبُوءَةٌ مِنها أَثافِيهَا[(١)]

وقِيلَ : هى الشَّىْءُ يُخْبَأُ للضَّيْفِ .

وقيل : هى ما أَتْحَفَت به المَرْأَةُ زائِرَها ، أو ضَيْفَها ، وقد لَوَى لَوِيَّةً ، والْتَواها .

والوَلِيَّةُ : لُغَةٌ فى اللَّوِيَّةِ . مَقْلوبةٌ عنه ، حكاها كُراع ، قالَ : والجمعُ : الوَلايا ، كاللَّوايَا ، يَثْبُتُ القَلْبُ فى الجمع .

واللَّوَى : وَجَعٌ فى المَعِدَةِ . لَوِىَ لَوًى ، فهو لَوٍ .

واللَّوَى : اعْوِجاجٌ فى ظَهْرِ الفَرَس .

(١) التاج ، واللسان ، وفيه « الآكِلِين » .

وقد لَوِىَ لَوًى .

وعُودٌ لَوٍ : مُلْتَوٍ .

واللِّواءُ : العَلَمُ ، والجَمْع : أَلْوِيَةٌ ، وأَلْوِياتٌ ، الأخيرةُ جَمْعُ الجمعِ . قالَ :

* جُنْحُ النَّواصِى نَحْوَ أَلْوِياتِها[(١)] *

وأَلْوَى اللِّواءَ : عَمِلَه ، أو رَفَعَه ، عن ابن الأَعْرابِىّ ، ولا يُقالُ : لَواهُ .

واللَّوّاءُ : طائِرٌ .

واللَّاوِياءُ[(٢)] : ضَرْبٌ من النَّبْتِ .

واللَّاوِياءُ : مِيسَمٌ يُكْوَى به .

ولِيَّةُ : مَكانٌ بوادِى عُمانَ .

واللَّوَى فى مَعْنَى « اللّائِى » الَّذِى هو جَمْعُ الَّتِى ، عن اللِّحيانى ، يُقالُ : هُنَّ اللَّوَى فَعَلْنَ ، وأَنْشَدَ :

* جَمِيعُها من أَيْنُقٍ غِزارِ[(٣)] *
* هُنَّ اللَّوَى شُرِّفْنَ بالصِّرارِ *

واللّاتُ : صَنَمٌ لثَقِيف ، كانُوا يَعْبُدُونَه ، هى عند أَبِى عَلِىٍّ « فَعَلَةٌ » من لَوَيْتُ عَلَيْه ، أى: عَطَفْتُ وأَقَمْتُ ، يَدُلُّكَ على ذٰلك قولُه تَعالَى : ﴿ وَٱنطَلَقَ

(١) اللسان والمخصص (٦/٢٠٥) .

(٢) فى اللسان « اللاويا » بالقصر ، ومثله فى القاموس ، وقال شارحه : « هو فى المحكم وكتاب القالى ممدود » ، ونبه عليه فى هامش اللسان .

(٣) التاج واللسان ، وهما والتكملة والعباب (شرف) ، وروايته : « جَمَعْتُها ... مِنَ اللَّوَى »

ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾[١] .

قال سِيبَوَيْهِ : أَمّا الإضافَةُ[٢] إلى « لات » من اللّاتِ والعُزَّى ، فإنَّكَ تَمُدُّها ، كما تَمُدُّ [لا][٣] إذا كانت اسْمًا ، وكما تُثَقِّلُ « لَوْ ، وكَىْ » إذا كان كُلُّ واحِدٍ منهما اسْمًا ، فهٰذه الحُرُوفُ وأَشْباهُها - التى لَيسَ لَها دَلِيلٌ بتَحْقِيرٍ ، ولا جَمْعٍ ، ولا فِعْلٍ ، ولا تَثْنِيَة - إنَّما يُجْعَلُ ما ذَهَبَ منه مثلَ ما هُوَ فِيه ، ويُضاعَفُ ، فالحرفُ الأَوْسَطُ ساكِنٌ ، عَلَى ذٰلك يُبْنَى ، إلَّا أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى حَرَكَتِه بشَىْءٍ .

قالَ : وصارَ الإسْكانُ أَوْلَى ؛ لأَنَّ الحَرَكَةَ زائِدَةٌ ، فلم يَكُونُوا لِيُحَرِّكُوا إلا بثَبَتٍ ، كما أَنَّهم لم يَكُونُوا ليَجْعَلُوا الذّاهِبَ من « لَو » غيرَ الواوِ إلّا بثَبَتٍ ، فجَرَتْ هٰذه الحُرُوفُ عَلَى « فَعْلٍ » أو « فُعْلٍ » أو « فِعْلٍ » . انْتَهى كلامُ سِيبَوَيْه .

قال ابنُ جِنِّى : أَمّا **اللّاتُ** والعُزَّى فقَدْ قالَ أَبُو الحَسَنِ : إنَّ اللّامَ فِيهما زائِدَةٌ ، والَّذِى يَدُلُّ على صِحَّةِ مَذْهَبِه أَنّ اللّاتَ والعُزَّى عَلَمان ، بمَنْزِلَةِ يَغُوثَ ، ويَعُوقَ ، ونَسْرٍ ، ومَناةَ ، وغيرِ ذٰلِك من أَسْماءِ الأَصْنامِ ، فهٰذه كُلُّها أَعْلامٌ ، وغيرِ مُحْتاجَةٍ فى تَعْرِيفِها إلى الأَلِفِ واللّامِ ، ولَيْسَت من باب « الحارِثِ » و « العباس » ، وغَيْرِهما من الصِّفاتِ التى تَغْلِبُ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فصارَتْ أَعْلامًا ، وأُقِرَّتْ فِيها لامُ التَّعْرِيف ، على ضَرْبٍ من تَوَسُّمِ[١] رَوائحِ الصِّفَةِ فيها ، فتُحْمَلُ على ذٰلِكَ ، فوَجَبَ أن تكونَ اللّامُ فيها زائِدَةً ، ويُؤَكِّدُ زِيادَتَها فِيها أيضًا لزُومُها إيّاها ، كلُزُومِ لام « الَّذِى ، والآنَ » وبابِه .

فإن قُلْتَ : فقد حَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُه فَيْنَةً ، والْفَيْنَةَ ، وإلاهَةً والإلاهَةَ ، ولَيْسَت فَيْنَةُ وإلاهَةُ بصِفَتَيْنِ ، فيَجُوزُ تَعْرِيفُهما وفِيهما « اللّامُ » كالعَبّاسِ والحارِثِ .

والجوابُ : أَنّ فَيْنَةَ والفَيْنَةَ ، وإلَاهَةَ والإلَاهَة ، مما اعْتَقَبَ عليه تَعْرِيفانِ : أَحَدُهُما ؛ بالأَلِفِ واللام ، والآخرُ بالوَضْعِ والعَلَمِيَّة ، ولم نَسْمَعْهُم يَقُولونَ : « لاتَ » ولا « عُزَّى » بغَيْرِ لامٍ ، فدَلَّ لُزُومُ اللّامِ عَلَى زِيادَتِها ، وأَنَّ ما هِىَ فيه ، ليسَ ممّا اعْتَقَبَ عليه تَعْرِيفانِ ، وأَنْشَدَنا أَبُو عَلِىٍّ :

أَمَا ودِماءٍ لا تَزالُ كَأَنَّها
عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمَا[٢]

هكذا أَنْشَدَه أَبُو عَلِىٍّ بنَصْبِ « عَنْدَمًا » وهو كما قالَ : لأَنَّ « نَسْرًا » بمَنْزِلة « عَمْرٍو » .

وقِيلَ : أَصْلُها « لاهَةٌ » سُمِّيَتْ باللّاهَةِ الَّتى هِىَ الحَيَّةُ ، وقد تَقَدَّم .

(١) ص ٦ .

(٢) يعنى بالإضافة النّسب إليها .

(٣) سقط من الأصل ، وزدناه من عبارة المصنف فى اللسان .

(١) فى اللسان « على ضَرْب من تَنَشّمِ روائح .. » .

(٢) التاج واللسان ، وتقدم فى (أبل) ص ٧٣ من هذا الجزء .

وحكى ثَعْلبٌ : **لَوَّيْتُ** لاءً حَسَنَةً : عَمِلْتُها ، ومَدٌّ « لا » ؛ لأَنَّه قد صَيَّرَها اسْمًا ، والاسمُ لا يَكُون عَلَى حرْفَيْنِ وَضْعًا . واختارَ الأَلِفَ من بين حُرُوفِ المدِّ واللِّينِ لمكانِ الفَتْحَةِ .

قالَ : وإذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلتَ : **لَوَوِيٌّ** .

وقَصِيدَةٌ **لَوَوِيَّةٌ** : قافِيَتُها « لا » .

ولاوَى : اسمُ رَجُلٍ عَجَمِيٍّ ، قِيلَ : هو من وَلَدِ يَعْقُوبَ عليه السَّلامُ ، ومُوسَى عليه السّلامُ من سِبْطِه .

مقلوبه [و ل ى]

وَلِىَ الشَّىءَ ، **ووَلِىَ** عليه ، وِلايَةً ، ووَلايَةً .

وقِيلَ: **الوِلايَةُ**: الخُطَّةُ ، كالإمارَةِ ، **والوَلايَةُ** : المَصْدَرُ .

وقد **أَوْلَيْتُه** الأَمر ، **ووَلَّيْتُه** إِيّاه .

ووَلَّتْهُ الخَمْسُونَ ذَنَبَها ، عن ابن الأَعْرابِيِّ ، أى : جَعَلَتْ ذَنَبَها يَلِيه ، ووَلَّاها ذَنَبًا : كذٰلِك .

وتَوَلَّى الشَّىءَ : لَزِمَه .

والوَلِيَّةُ : البَرْذَعَةُ ، وإنَّما تُسَمّى بذٰلِكَ إذا كانتْ على ظَهْرِ البَعِيرِ ؛ لأَنَّها حِينَئِذٍ تَلِيهِ .

وقِيلَ : **الوَلِيَّةُ** : الَّتى تحتَ البَرْذَعَةِ .

وقِيلَ : كُلُّ ما وَلِىَ الظَّهْرَ من كِساءٍ أو غيره فهو **وَلِيَّةٌ** .

والوَلِىُّ : الصَّدِيقُ والنَّصِيرُ .

وقَوْلُه : ﴿ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴾[1] . قالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ من عَبَدَ شَيْئًا من دُونِ اللَّهِ فقد اتَّخَذَه وَلِيًّا .

وقَولُه تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[1] . قالَ أَبُو إسْحاقَ : اللَّهُ وَلِيُّهُم فى حِجاجِهم وهِدايَتِهم ، وإقامَةِ البُرْهانِ لَهُم ؛ لأَنَّه يَزِيدُهُم بِإيمانِهِم هِدايَةً ، كما قالَ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى ﴾[2] ووَلِيُّهم أيضًا فى نَصْرِهِم على عَدُوِّهم ، وإظهارِ دِينِهم عَلَى دِينِ مُخالِفِيهم .

وقِيلَ : **وَلِيُّهم** ، أى: يَتَوَلَّى ثَوابَهُم ومُجازاتَهم بحُسْنِ أَعْمالِهِم .

والوَلاءُ : المِلْكُ .

والمَوْلَى : المالِكُ . و : العَبْدُ ، والأُنْثَى بالهاءِ .

و « فيه **مَوْلَوِيَّةٌ** » : إذا كان شَبِيهًا بالمَوالى .

وهو **يَتَمَوْلَى** عَلَيْنا ، أى : يَتَشَبَّهُ بالسّادَةِ .

وما كُنْتَ مَوْلًى وقد **تَمَوْلَيْتَ** .

والاسمُ : **الوَلاءُ** .

والمَوْلَى : الصّاحِبُ ، والقَرِيبُ ، كابْنِ العَمِّ ونَحْوِه .

قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : **المَوْلَى** : الجارُ ، والحَلِيفُ ، والشَّرِيكُ ، وابنُ الأُخْتِ .

---

(١) مريم ٤٥ .

(١) البقرة ٢٥٧ .

(٢) محمد ١٧ .

والوَلِيُّ : المَوْلَى .

وتَوَلَّاه : اتَّخَذَه وَلِيًّا .

وإنَّه لبَيِّنُ **الوَلاةِ** ، **والوَلِيَّةِ** ، **والتَّوَلِّى** ، **والوَلاءِ** ، **والوَلايَةِ** ، **والوِلايَةِ** .

والوَلْىُ : القُرْبُ .

ودارٌ **وَلْيَةٌ** : قَرِيبَةٌ .

وقوله تَعالَى : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾[1] مَعْناهُ : التَّوَعُّدُ والتَّهَدُّد ، أى : الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناه : دَنَوْتَ من التَّهْلُكَةِ .

وكذٰلك قولُه : ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾[2] . أى وَلِيَهُم المَكْرُوه ، وهو اسمٌ لـ « دَنَوْتَ » أو « قارَبْتَ » .

وحكى ابنُ جنِّى : « **أَوْلاةُ** الآنَ » فأَنَّثَ أَوْلَى ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّه اسمٌ لا فِعْلٌ .

وقولُ أَبى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

أَذُمُّ لَكَ الأَيَّامَ فِيما وَلَتْ لَنا
وما لِلَّيالِى فى الَّذِى بَيْنَنا عُذْرُ[3]

أُراهُ أَرادَ فِيما قَرَّبَتْ إِلَيْنا من بَيْنٍ ، وتَعَذُّرِ قُرْبٍ .

والقَوْمُ عَلَىَّ **وِلايَةٌ** واحِدَةٌ ، **ووَلايَةٌ** : إذا كانُوا يَدًا عليكَ بخَيْرٍ أو شَرٍّ .

(١) القيامة ٣٤ .

(٢) محمد ٢٠ ، وتمام الآية ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٥٨ ، واللسان .

ودارُه **وَلْىُ** دارِى ، أى : قَرِيبَةٌ منها .

وأَوْلَى على اليَتِيمِ : أَوْصَى .

ووَالَى بينَ الأَمْرَيْنِ مُوالاةً ، ووِلاءً : تابَعَ .

وتَوَالَى الشَّىْءُ : تَتابَعَ .

والوَلِىُّ : المَطَرُ يَأْتِى بعدَ الوَسْمِىِّ ، وحَكَى كُراعٌ فيهِ التَّخْفِيفَ .

وجَمْعُ **الوَلِىِّ** : أَوْلِيَةٌ .

ووُلِيَت الأَرْضُ وَلْيًا : سُقِيَت الوَلِىَّ .

فأَمَّا ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ من قَوْلِ الشاعرِ :

* نَشْرُ خُزامى وُلِىَ الرَّكِيكَا[1] *

فإنَّما عَدَّى « وَلِىَ » إلى مَفْعُولَيْنِ ؛ لأَنَّه فى مَعْنَى « سُقِىَ » وسُقِىَ مُتَعَدِّيَةٌ إلى مَفْعُولَيْنِ ، فكَذٰلك هٰذا الَّذِى فى مَعْناها .

وقَدْ يَكُونُ الرَّكِيكُ مَصْدَرًا ؛ لأَنَّه ضَرْبٌ من الوَلِىِّ ، فكَأَنَّه ؛ وُلِىَ وَلْيًا ، كقَوْلِكَ : قَعَدَ القُرْفُصاء .

وأَحْسَنُ من ذٰلِكَ أَنَّ « وُلِىَ » فى مَعْنَى « أُرِكَّ عَلَيْه » أو « رُكَّ » فيكونُ قَوْلُه « رَكِيكًا » مَصْدَرًا لهٰذا الفِعْلِ المُقَدَّرِ ، أو اسمًا مَوْضُوعًا موضِعَ المَصْدَرِ .

واسْتَوْلَى على الشَّىْءِ : إذا صارَ فى يَدِه .

ووَلَّى الشَّىْءُ ، **وتَوَلَّى** : أَدْبَرَ .

(١) اللسان ومكانه فيه بياض ليس فيه إلا كلمة « الرَّكيكا » ، وفى هامشه كتب مصححه : « فى هامش الأصل : كذا وجدته فالمؤلف - رحمه الله - بيّض للبيت الذى فيه هذا اللفظ » .

وولَّى عنه : أَعْرَضَ عنه ، أو نَأَى عَنْهُ .

وقَوْلُه :

إذا مـا امْـرُؤٌ وَلَّـى عَـلـيَّ بـوُدِّهِ
وأَدْبَـرَ لم يَـصْـدُرْ بـإِدبـارِهِ وُدِّى[(١)]

فإنَّه أرادَ : وَلَّى عَنِّى ، ووَجْهُ تَعْدِيَتِه « وَلَّى » بعَلَى ، أنَّه لما كانَ إذا وَلَّى عنه بوُدِّه ، فقد تَغَيَّرَ عليه ، جَعَلَ « وَلَّى » بمَعْنَى « تَغَيَّرَ » فعَدَّاهُ بعَلَى ، وجازَ أن يَسْتَعْمِلَ هُنا « عَلَى » ؛ لأَنَّهُ أَمْرٌ عليه ، لالَهُ .

وقَوْلُ الأَعْشَى :

إذا حاجَةٌ وَلَّتْكَ لا تَسْتَطِيعُها
فخُذْ طَرَفًا من غَيْرِها حِينَ تَسْبِقُ[(٢)]

فإِنَّه أَرادَ : وَلَّتْ عنكَ ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ .

وقد يَكُونُ : وَلَّيْتُ الشيءَ ، ووَلَّيْتُ عَنه ؛ بمَعْنًى .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ﴾[(٣)] ، يَعْنِى قَوْلَ اليَهُودِ ، ما عَدَلَهُم عنها ، يَعْنِى قِبْلَةَ بيتِ المَقْدِس .

وقولُه تَعالَى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾[(٤)] ، قِيلَ فِيه قَوْلان :

قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ – وهو أَكْثَرُهم – : هُوَ لِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا وَجْهَهُ ، أى : كُلُّ أَهْلِ وِجْهَةٍ هُمُ الَّذِين وَلَّوْا وُجُوهَهُم إلى تِلكَ الجِهَةِ ، وقد قُرِىءَ : (هُوَ مُوَلَّاهَا)[(١)] . قالَ : وهو حَسَنٌ .

وقالَ قَوْمٌ: ﴿ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ أَى: اللَّهُ تَعالَى يُوَلِّى أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ القِبْلَةَ الَّتى تُرِيدُ ، وكِلَا القَوْلَيْنِ جائِزٌ .

وقالُوا : لَوْ طَلَبْتَ وَلاءَ ضَبَّةَ من تَمِيمٍ لشَقَّ عَلَيْكَ ، أى : تَمْيِيزَ[(٢)] هـؤلاءِ من هـؤلاء ، حكاهُ اللِّحْيانِىُّ ، فرَوَى الطُّوسِىُّ : « وَلاءَ » بالفتح ، وروى ثابتٌ « وِلاءَ » بالكسرِ .

ووالَى غَنَمَه : عَزَلَ بعضَها من بَعْضٍ ، ومَيَّزَها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُوالِى إذا اصْطَكَّ الخُصُومُ أَمامَه
وُجُوهَ القَضايَا من وُجُوهِ المَظالِمِ[(٣)]

والوَلِيَّةُ : ما تُخَبِّئُه المَرْأَةُ من زادٍ لضَيْفٍ يَحُلُّ ، عن كُراعٍ ، قالَ : والأَصْلُ « لَوِيَّةٌ » فقُلِبَ ، والجمع « وَلايا » ثَبَتَ القَلْبُ فى الجمع .

مقلوبه [و ى ل]

الوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ .

والوَيْلَةُ : الفَضِيحَةُ .

وقِيلَ : هو تَفَجُّعٌ .

---

(١) التاج واللسان والخصائص (٣١١/٢) ، وفيه « ... وَلَّى عليه بوُدِّه ... » .

(٢) ديوانه ١١٩، والتاج واللسان ، وضبط تسبق فى الأصل بفتح التاء وضمها ، وبفتح الباء وكسرها ، وعليها كلمة « معا » .

(٣) البقرة ١٤٢ .

(٤) البقرة ١٤٨ .

(١) نسبت هذه القراءة إلى ابن عامر ، وابن عباس ، وعاصم ، وأبى رجاء ، وانظر البحر المحيط (٤٣٧/١) .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « تَمَيُّزَ ... » .

(٣) ديوانه ٦١٢ واللسان .

وويَّلَه ، وويَّلَ له : أكثرَ له من ذِكْرِ الوَيْلِ .

وتَوَيَّلَ هو : دَعا بالوَيْلِ لما نَزَلَ بِهِ . قالَ النابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

عَلَى مَوْطِنٍ أَغْشَى هَوازِنَ كُلَّها
أَخَا المَوْتِ كَظًّا رَهْبَةً وتَوَيُّلَا[(١)]

وقالُوا : « لَهُ وَيْلٌ وَيِيلٌ ، ووَيْلٌ وَئِيلٌ : هَمَزُوه على غيرِ قِياسٍ ، وأُراها لَيْسَت بصَحِيحةٍ .

ووَيْلٌ وائِلٌ ، على النَّسَبِ ، والمُبالَغَةِ ؛ لأَنَّهُ لم يُسْتَعْمَل منه فِعْلٌ ، قالَ ابنُ جِنِّى : امْتَنَعُوا من اسْتِعمالِ أَفْعالِ « الوَيْلِ ، والوَيْسِ ، والوَيْحِ ، والوَيْبِ » ؛ لأَنَّ القِياسَ نَفاهُ ، ومَنَعَ منه ، وذٰلِكَ لأَنَّه [لَوْ][(٢)] صُرِّفَ الفِعْلُ من ذٰلِكَ لوَجَبَ إِعْلالُ فائِه وعَيْنِه ، كوَعَدَ ، وباعَ ، فتحامَوا اسْتِعمالَه لما كانَ يُعْقِبُ مِن اجْتِماعِ إِعْلالَيْنِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : « وَيْلٌ لَهُ » و « وَيْلًا له » ، أى : قُبْحًا ، الرفعُ عَلَى الاسمِ ، والنَّصْبُ على المَصْدَرِ ، ولا فِعْلَ له .

وحَكَى ثَعْلَبٌ ؛ « وَيْلِ لَه » وأنشد :

وَيْلِ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِه
فَلا أُعَشِّى لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ[(٣)]

أَرادَ : فَلا أُعَشِّى إِبِلِى ، وقِيلَ : أرادَ : فَلَا أَتَعَشَّى .

(١) التاج واللسان .

(٢) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (فتى) .

ووَيْلٌ : كَلِمةُ عَذابٍ .

ووَيْلٌ : وادٍ فى جَهَنَّم ، وقِيلَ : بابٌ من أَبْوابِها .

ورَجُلٌ وَيْلِمَّه[(١)] ، ووَيْلُمَّه[(١)] : دَاهٍ ، كقَوْلِهِم - فى المُسْتَجاد : وَيْلُمِّه . يُرِيدُونَ : وَيْلَ أُمِّه . كما يَقُولُونَ : « لَابَ لَكَ » . يُرِيدُونَ : « لا أَبَ لك » فرَكَّبُوه ، وجَعَلُوه كالشَّىْءِ الواحِدِ .

ابنُ جِنِّى : هذا خارِجٌ عَلَى الحِكَايَةِ ، أَى : يُقالُ له من دَهائِه : وَيْلِمَّهْ ، ثم أُلْحِقَت الهاءُ للمُبالَغَةِ ، كداهِيَةٍ .

انتهى الثلاثى

* * *

(١) كذا فى اللسان والقاموس ، وفى الأصل « وَيْلِمَّةٌ ، ووَيْلُمَّةٌ » ، وهو مقتضى قول ابن جنى الآتى « ثم ألحقت الهاء للمبالغة » . وفى الخزانة (٣/٢٧٨) ، « وهذا استعمالٌ ثان ، جَعَل المركب فى حكم الكلمة الواحدة ، وليست الهاء فى آخره ضميرًا ، بل هى هاء تأنيث للمبالغة .. ولهذا يقع وصفًا للنكرة ، قال أبو زيد - فى كتاب مسائية -: « يقال : هو رَجُلٌ وَيْلُمَّةٌ » . وانظر النوادر ٥٨٣.

باب الرباعى

اللام والنون

[ن أ م ل]

النَّأْمَلَةُ : مَشْىُ المُقَيَّدِ .

وقَدْ **نَأْمَلَ** .

تم حرف اللام

* * *

حرف النون

باب الثنائى المضاعف

النون والفاء

[ن ف ف]

النَّفْنَفُ : الهَواءُ .

وكُلُّ شَىْءٍ بَيْنَه وبينَ الأَرْضِ مَهْوًى : **نَفْنَفٌ** .

و**النَّفْنَفُ** : المَفازَةُ .

و**النِّفْنافُ** : البَعِيدُ ، عن كُراعٍ .

مَقْلُوبه [ف ن ن]

الفَنُّ : الحالُ .

و**الفَنُّ** : الضَّرْبُ من الشَّىْءِ ، والجَمْعُ : **أَفنانٌ** ، و**فُنُونٌ** .

وهو **الأُفْنُونُ** .

و**افْتَنَّ** : أَخَذَ فى فُنُونِ القَوْلِ .

و**الفُنُون** : الأَخْلاطُ من النّاسِ . وإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ فُنُونًا من النّاسِ ؛ أى : ناسًا لَيْسُوا من قَبِيلَةٍ واحدةٍ .

و**فَنَّنَ** النّاسَ : جَعَلَهُم فُنُونًا .

و**فَنَّه يَفُنُّه فَنًّا** : طَرَدَه .

و**فَنَّه يَفُنُّه فَنًّا** : عَنّاهُ ، قالَ :

* لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنّا[1] *

(١) التاج واللسان ، وهما والصحاح (دهدن) ، والمخصص =

* حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنّا *

والفَنُّ : الغَبْنُ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وامْرَأَةٌ **مِفَنَّةٌ** : يَكونُ من الغَبْنِ ، ويكونُ من الطَّرْدِ والتَّعْنِيَةِ .

وأُفْنُون الشَّبابِ : أَوَّلُه ، وكذٰلك أُفْنُونُ السَّحابِ .

والفَنَنُ : الغُصْنُ . وقِيلَ : الغُصْنُ القَضِيبُ ، يَعنى المَقْضُوبَ ، **والفَنَنُ** : ما تَشَعَّبَ مِنْهُ ، والجَمْعُ : **أَفْنانٌ** . قال سِيبَوَيْهِ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ .

وقَوْلُ الشاعِرِ :

مِنّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغاثَ شَرِيدَهُم فَنَنُ الظَّلامِ[1]

فإنَّه اسْتعارَ للظُّلْمَةِ[2] أَفْنانًا ؛ لأَنَّها تَسْتُرُ الناسَ بأَسْتارِها وأَوْراقِها ، كما تَسْتُرُ الغُصُونُ بأَفْنانِها وأَوْراقِها .

وشَجَرَةٌ **فَنْواءُ** : طَوِيلَةُ الأَفْنانِ ، عَلَى غيرِ قِياسٍ .

والفَنَنُ : الفَرْعُ من الشَّجَرِ . والجمعُ كالجَمْعِ .

وامْرَأَةٌ **فَنْواءُ** : كثيرةُ الشَّعر ، والقِياسُ – فى كُلِّ ذٰلك – فَنّاءُ .

وشَعرٌ **فَيْنانٌ** . قالَ سِيبَوَيْهِ : معناهُ أَنَّ له فُنُونًا كأَفْنانِ الشَّجَرِ ، ولذٰلك صُرِفَ .

ورَجُلٌ **فَيْنانٌ** ، وامْرَأَةٌ **فَيْنانَةٌ** ، وهٰذا هُوَ القِياسُ ؛ لأَنَّ المُذَكَّرَ فَيْنانٌ مصروفٌ ، مُشْتَقٌّ من أَفْنانِ الشَّجرِ .

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ **فَيْنَا** : كَثِيرَةُ الشَّعرِ ، مَقْصُورٌ ، فإنْ كانَ هٰذا كما حَكاهُ ، فحُكْمُ فَيْنانَ أَلَّا يُصْرَفَ ، وأَرَى ذٰلِكَ وَهْمًا من ابنِ الأَعْرابِيِّ .

وتَفَنَّنَ : اضْطَرَب كالفَنَنِ .

وقالَ بَعْضُهم : **تَفَنَّنَ** : اضْطَرَبَ ، ولم يَشْتَقَّه من الفَنَنِ ، والأَوَّلُ أَوْلَى . قالَ :

* لَوْ أَنَّ عُودًا سَمْهَرِيًّا من قَنَا[1] *
* أو مِن جِيادِ الأَرْزَناتِ الأَرْزَنا *
* لاقَى الَّذِى لاقَيْتُه تَفَنَّنا *

والأُفْنُونُ : الحَيَّةُ .

وقِيلَ : العَجُوز .

وقِيلَ : الدّاهِيَة .

وأُفْنُون : اسمُ امْرَأَةٍ ، وهو أَيْضًا : اسمُ شاعِرٍ[2] ، سُمِّيَا بأَحَدِ هٰذه الأَشْياء .

= (٧٧/١٣) ، والنوادر ٢٤٣ و٢٤٤ ، والخزانة (٨٣/٧) برواية : « ..لابنة عثم ... حتى يصير ... » . ونسبه إلى مدرك ابن حصين .

(١) التاج ، ومادة (منن) ، ومعه آخر قبله ، من إنشاد الكسائى عن بعض قضاعة ، واللسان ، وأيضًا فى (عنن) لكن برواية « .. ملثُ الظلام » .

(٢) فى الأصل « للظلام .. لأنه يستر » والمثبت لفظه فى اللسان .

(١) اللسان .

(٢) هو أفنون التغلبى ، وأُفنون لَقبه ، وليس اسمه ، وفى ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات (٣١٧/٢) قال ابن حبيب : « ومن =

والـمُفَنَّةُ من النِّساءِ : الكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الـخُلُقِ .

ورَجُلٌ مُفَنٌّ : كذلك .

والتَّفْنِينُ : تَفَزُّرُ الثَّوْبِ إذا بَلِىَ من غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ .

وقيلَ : هو اخْتِلافُ عَمَلِه برِقَّةٍ فى مَكانٍ ، وكَثافَةٍ فى آخَرَ ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ أَبانَ ابنِ عُثْمانَ : « اللَّحْنُ فى الرَّجُلِ ذِى الهَيْئَةِ ، كالتَّفْنِينِ فى الثَّوْبِ الجَيِّدِ » .

وثَوْبٌ مُفَنَّـنٌ : مُخْتَلِف .

والفَنِيـنُ : وَرَمٌ فى الإِبِطِ ، ووَجَعٌ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

فلا تَنْكِحِى يا أَسْمُ إن كُنْتِ حُرَّةً
عُـتَـيْـبَـةَ نـابًـا نُجَّ عَـنْـهـا فَـنِـينُهـا[1]

نَصَبَ « نابًا » عَلَى الذَّمِّ ، أَو عَلَى البَدَلِ من عُتَيْبَةَ[1] . أَى : هو فى الضَّعْفِ كهـٰذِه النّابِ الَّتى هـٰذه صِفَتُها ، وهـٰكذا وجَدْناهُ بضَبْطِ الحامِضِ[2]

= بنى تغلب أُفنون ، وهو صُرَيْمُ بن معشر بن ذُهْل ابن غَنْم فَنَّنَه قوله:

« مَـنِّـيَـتِنا الـودَّ يـا مَـضْـنُـونُ مَـضْـنُـونا
أيّـامَـنـا إنَّ لـلـشُـبّـانِ أُفْـنُـونـا

وفى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢٥ أن اسمه ظالم بن معشر .

(١) اللسان ، وفيه « .. عُتَيْبَة .. » فى الشعر وفى التفسير .

(٢) الحامض : لقب سليمان بن محمد بن أحمد ، أبى موسى النحوى البغدادى (ت ٣٠٥ هـ) أخذ النحو عن ثعلب ، وخلفه فى مجلسه ، وروى عنه أبو عمر الزاهد ، كان أوحد الناس فى المعرفة بالعربية واللغة والشعر ، وانظر بغية الوعاة (١/ ٦٠١) .

« نُجَّ » بضَمِّ النُّونِ . والـمَعْرُوف « نَجَّ » .

وبَعِيرٌ فَنِينٌ ، ومَفْنُونٌ : به وَرَمٌ فِى إِبِطِه

والفَيْنانُ : فَرَسُ قُرانَةَ بنِ[1] عُوَيَّةَ الضَّبِّىِّ .

النون والباء

[ن ب ب]

نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبًّا ، ونَبِيبًا ، ونِبابًا ، ونَبْنَبَ : صاحَ عندَ الهِياجِ .

ونَبَّ عَتُودُ فُلان : إذا تَكَبَّرَ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

وكُـنّـا إذا الجَبّـارُ نَـبَّ عَـتُـودُه
ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ[2]

وأُنْبُوبُ القَصَبَةِ ، والرُّمْـحِ ، وأُنْبُوبَتُهمـا : كَعْبُهما .

ونَبَّبَت العِجْلَةُ – وهى بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مع الأَرْضِ – : صارَتْ لها أَنابِيبُ ، أى : كُعُوبٌ .

وأُنْبوب النَّباتِ : كذٰلك .

وأَنابِيبُ الرِّئَةِ : مَخارِجُ النَّفَسِ مِنها ، على

(١) كذا فى الأصل كاللسان والتاج ، وفى المخصص (٦/ ١٩٥) – من خيْل ضبّة – : « الفَيْنان : فرس قَرابَة بن عُوَيّة » ، وفى معجم أسماء خيل العرب وفرسانها ٢٢٤ « قُرابَة بن هِفْرام الضَّبِّىّ ، وله يقول :

إذا الـفَـيْنانُ أَلحَـقَـنِى بـقَـوْمٍ
ولم أَطْـعَـنْ فَـشُـلَّ إذَنْ بَـنـانِـى

(٢) ديوانه ٢٢٠ ، وفيه « إذا القَيْسِيُّ .. » ، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (أنث ، كرد) ، والمقاييس (١/ ١٤٤) ، والجمهرة (٣/ ٥٠٠) ، والمخصص (١/ ٨٢) .

التَّشْبِيه بذلك .

وقولُه - أنْشَدَه ابنُ الأعرابيِّ - :

* أَصْهَبُ هَدّارٌ لِكُلِّ أَرْكُبِ[1] *

* بِغِيلَةٍ تَنْسَلُّ بَينَ الأَنْبُبِ *

يَجُوزُ أن يَعْنِيَ « بالأَنْبُبِ » : أَنابِيبَ الرِّئَةِ ، كأنَّه حَذَفَ زَوائِدَ أُنْبُوب ، فقالَ : نَبٌّ ، ثم كَسَّرَه على « أَنُبٍّ » ، ثُمَّ أظهرَ التَّضْعِيفَ ، وكُلُّ ذلك للضَّرُورَةِ ، ولو قالَ : « بين الأُنْبُبِ » فضَمَّ الهَمْزَةَ لكانَ جائِزًا ، ولَوَجَّهْناه على أنَّه أرادَ « الأُنْبُوبَ » فحَذَفَ ، ولساغَ له أن يَقُولَ : « بينَ الأُنْبُبِ » وإن كانَتْ « بَينَ » تَقْتَضِى أكثرَ من واحِدٍ ؛ لأنَّه أرادَ الجِنْسَ ، فكأنَّه قالَ : « بين الأَنابِيبِ » .

والأُنْبُوبُ : السَّطْرُ من الشَّجَرِ .

وأُنْبُوب الجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فيه ، هُذَلِيَّةٌ . قالَ الهُذَلِيُّ[2] :

* فى رَأْسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ[3] *

مقلوبه [ب ن ن]

البَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ كرائِحَةِ التُّفّاحِ ونَحْوِه .

قال سِيبَوَيْهِ : جَعَلُوه اسمًا للرّائِحَةِ كالخَطْمَةِ .

والبَنَّةُ : رِيحُ مَرابِضِ الغَنَمِ والظِّباءِ والبَقَرِ ، ورُبَّما سُمِّيَتْ مَرابِضُ الغَنَمِ بَنَّةً ، قالَ :

وَعِيدٌ تَخْدِجُ الآرامُ مِنْه
وتَكْرَهُ بَنَّةَ الغَنَمِ الذِّئابُ[1]

ورَواهُ ابن دُرَيْدٍ « تَخْدِجُ »[2] أى : تَطْرَحُ أَوْلادَها نُقَّصًا .

والبَنَّةُ أيضًا : الرّائِحةُ المُنْتِنَةُ ، ومنه قولُ عَلِيٍّ - رضِىَ اللّٰهُ عنه - لبَعْضِ الحاكَةِ - وخَطَبَ إليه بِنْتَه - : « واللّٰهِ لكأنى أَجِدُ مِنكَ بَنَّةَ الغَزْلِ » والجمع من كل ذلك : بِنانٌ .

وبَنَّ بالمكانِ يَبِنُّ بَنًّا ، **وأَبَنَّ** : أَقامَ . قالَ[3] :

أَبَنَّ بِها عَوْدُ المَباءَةِ طَيِّبٌ
نَسِيمَ البِنانِ فى الكِناسِ المُظَلَّلِ[4]

وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إلَّا « أَبَنَّ » .

وأَبَنَّتِ السَّحابَةُ : دامَتْ ولَزِمَتْ .

وقولُه[5] :

* بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنًّا[6] *

---

(١) التاج واللسان ، ومادة (غيل) فيهما ، وتحرف فيها إلى :
* بغِيلةٍ تَنسَلُّ نَحوَ الأَنْيُبِ *
(٢) هو مالك بن خالد الهذلى ، كما فى اللسان وغيره .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٤ ، وعجزه فيه :
* دُونَ السَّماءِ لها فى الجَوِّ قُرْناسُ *
والتاج والتكملة ، والأساس ، واللسان ، وأنشده بتمامه ومعه آخر قبله فى (قرنس) ، والمخصص (٧٣/١٠، ٧٥) .

(١) اللسان ، ومعه آخر قبله ، وعجزه فى الصحاح والتاج .
(٢) الجمهرة (٣٨/١) .
(٣) القائل ذو الرمة يصف الثور الوحشى ، كما فى اللسان .
(٤) شرح ديوانه ١٤٥٨، والتاج واللسان ، والمخصص (٦٤/١٢) .
(٥) القائل مدرك بن حصين ، كما فى نوادر أبى زيد ٢٤٤.
(٦) التاج واللسان ، ومادة (شنن) ، ونوادر أبى زيد ٢٤٤، والخزانة (٨٣/٧) .

يَجُوز أن يكونَ اللّازِمَ اللّازِقَ ، ويَجُوزُ أن يكونَ من البَنَّةِ التى هى الرّائِحَةُ المُنْتِنَةُ ، فإمّا أن يكونَ عَلَى الفِعْلِ ، وإمّا أن يكونَ عَلَى النَّسَبِ .

والبَنانُ : الأَصابِعُ ، وقِيلَ : أَطْرافُها ، واحِدَتُها : بَنانَةٌ .

والبَنانُ – فى قَوْلِه تَعالى ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾[1] – يَعْنِى شَوَاهُ ، قالَ الفارِسِىُّ : نَجْعَلُها كخُفِّ البَعِيرِ ، فلا يَنْتَفِعُ بها فى صِناعَةٍ .

فأمّا ما أَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ من قَوْلِه :

* قَدْ جَعَلَتْ مَىٌّ عَلَى الطِّرارِ[2] *

* خَمْسَ بَنانٍ قانِىءِ الأَظْفارِ *

فإنَّه أضافَ إلى المُفْرَد بِحَسَبِ إضافَةِ الجِنْسِ ، يَعْنِى بالـمُفْرَدِ أنَّه لم يُكَسَّرْ عليه واحِدٌ للجمعِ ، إنّما هو كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ .

وقولُه تَعالَى : ﴿ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾[3] . قالَ أبو إسحاقَ : البَنانُ هُنا : جَمِيعُ أَعْضاءِ البَدَن .

والبَنانَةُ ، والبُنانَةُ : الرَّوْضَةُ المُعْشِبَةُ .

وبُنانَةُ : حَىٌّ .

(١) القيامة ٤ .

(٢) التاج واللسان ، وسيبويه (٢/١٧٧) ، والمقتضب (٢/١٥٩) ، والمخصص (٢/٧) ، والنكت فى تفسير سيبويه ٩٩٤، وفيه على الظرار ، بالظاء ، وقال : ويروى « على الطرار – بالطاء : جمعُ طُرّه : ما يعقص من مقدم ناصيه الجارية ...» .

(٣) الأنفال ١٢ .

ومن خفيف هذا الباب

[ب ن]

« بَنْ » و« لا بَنْ » : لُغَةٌ فى « بَلْ » ، و« لا بَلْ » وقِيلَ : هو عَلَى البَدَلِ .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ب ن ب ن]

بَنْبانُ – غيرُ مَصْرُوفٍ – : مَوْضِعٌ ، عن ثَعْلَبٍ[1] .

النون والميم

[ن م م]

النَّمُّ : التَّوْرِيشُ والإغْراءُ ، ورَفْعُ الحَدِيثِ على وَجْهِ الإشاعَةِ والإفْساد .

وقِيلَ : تَزْيِينُ الكَلامِ بالكَذِبِ .

نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ ، ونَمَّ بِهِ ، وعَلَيْه ، نَمًّا ، ونَمِيمَةً ، ونَمِيمًا .

وقِيلَ : **النَّمِيمُ** : جَمْعُ نَمِيمَةٍ ، بعد أن يكونَ اسْمًا ، أنشدَ ثَعْلَبٌ – فى تَعْدِيَةِ نَمَّ بعَلَى – :

ونَمَّ عليكَ الكاشِحُون وقَبْلَ ذَا
عَلَيْكَ الهَوَى قد نَمَّ لو نَفَعَ النَّمُّ[2]

ورَجُلٌ **نَمُومٌ ، ونَمّامٌ ، ومِنَمٌّ ، ونَمٌّ** ؛ [أى :

(١) فى ياقوت – عن الحفصى : « منهل باليمامة من الدهناء ، به نخل لبنى سعد » .

(٢) اللسان والتاج .

قَتَاتٌ][(١)] من قَوْمٍ[(٢)] نَمِّينَ ، وأَنِمَّاءَ ، ونُمٍّ ، وصَرَّح اللِّحيانيُّ بأَنَّ « نُمًّا » جمعُ نَمُومٍ ، وهو القِياسُ .

وامْرَأَةٌ نَـمَّةٌ .

والنَّمِيمَةُ : صوتُ الكِنانَةِ ، والكِتابَةِ .

وقِيلَ : هو وَسْواسُ هَمْسِ الكَلامِ .

والنامَّةُ : حياةُ النَّفْس . وفى الحَدِيث : « لا تُمَثِّلُوا بنَامَّةِ اللَّهِ »، أى: بخَلْقِ اللَّهِ ، و « نامِيَةِ اللَّهِ » . هٰذه الأخيرة على البَدَلِ .

وأَسْكَتَ اللَّهُ نامَّتَهُ ، أى : جَرْسَه .

وسَمِعْتُ نامَّتَه، ونَمَّتَه، أى: حِسَّهُ ، والأَعْرَفُ فى كُلِّ ذٰلك « نَأْمَتُه » .

ونَمَّ الشيءُ : سَطَعَتْ رائِحَتُه .

والنَّمَامُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، صِفَةٌ غالبةٌ .

ونَمْنَمَت الرِّيحُ التُّرابَ : خَطَّتْه ، وتَرَكَتْ عليه أَثَرًا شِبْهَ الكِتابَةِ ، وهو النِّمْنِمُ ، والنِّمْنِيمُ ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

* فَيْفٌ عَلَيْها لذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ[(٣)] *

والنَّمْنَمَةُ : خُطُوطٌ قِصارٌ شِبْهُ ما تُنَمْنِمُ به الرِّيح .

وثَوْبٌ مُنَمْنَمٌ : مَرْقُومٌ .

والنِّمْنِمُ ، [والنُّمْنُمُ][(١)] : البَياضُ الَّذِى عَلَى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، واحِدَتُه : نِمْنِمَةٌ ، ونُمْنُمَةٌ .

والنَّمَّةُ : النَّمْلَةُ ، فى بعضِ اللُّغاتِ .

والنُّمِّيُّ : فُلُوسُ الرَّصاصِ ، رُومِيَّةٌ ، قالَ أَوْسُ ابن حَجَرٍ :

وقارَفَتْ وَهْى لم تَجْرَبْ وباعَ لَها
من الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ[(٢)]

واحِدَتُه : نُمِّيَّةٌ .

والنُّمِّيُّ : الصَّنْجَةُ .

والنُّمِّيُّ : العَيْبُ . عن ثَعْلبٍ ، وأَنْشَدَ :

ولَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهُم
وأَدْخَلْتُ تحتَ الثِّيابِ الإِبَرْ[(٣)]

وما بها نُمِّيٌّ ؛ أى : ما بِها أَحَدٌ .

والنُّمِّيَّةُ : الطَّبيعَةُ ، قال الطِّرِمّاحُ :

بِلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ إذا ما
بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُذْبِ النُّفاةِ[(٤)]

---

(١) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل شكلًا بفتح النون ، ومثله القاموس ، وفى اللسان بضمها ضبط حركة .

(٣) التاج واللسان ، وهو بتمامه فيهما ، وفى العباب (فيف) ، وصدره فيها ، وفى الديوان ٥٧٧:

والركبُ يَعْلُو بهم صُهْبٌ يمانية ،... فَيْفًا ...،

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(٢) التاج والتكملة واللسان ، وأيضًا فى (سفسر ، قرف ، فصص) ، وهو فيها منسوب إلى أوس ، والجمهرة (١/١٥٥) و(٣/٣٧٤ و٥٠٢) ، وتهذيب الألفاظ ٤٨٠، والقصيدة التى منها هذا البيت فى ديوان النابغة الذبيانى ١٥٧، وهى ليست من مرويات الأصمعى ، وقيل : تروى لأوس ، وهى فى ديوانه ٤١.

(٣) اللسان ، ونسبه إلى مسكين الدارمى ، والتاج .

(٤) ديوان الطرماح ٣٣، والتاج واللسان .

مقلوبه [م ن ن]

مَنَّهُ يَمُنُّه مَنًّا : قَطَعَه .

وحَبْلٌ **مَنِينٌ** : مَقْطُوعٌ ، والجمعُ : أَمِنَّةٌ ، ومُنُنٌ .

وكُلُّ حَبْلٍ نُزِعَ بِه ، أو مُتِحَ : **مَنِينٌ** ، ولا يُقالُ للرِّشاءِ من الجِلْدِ : مَنِينٌ .

والمَنِينُ : الغُبارُ المُتَقَطِّعُ .

والمَنُّ : الإعْياءُ والفَتْرَةُ .

ومَنَّ النّاقَةَ يَمُنُّها مَنًّا ، ومَنَّنَها ، ومَنَّنَ بِها : هَزَلَها من السَّفَرِ ، وقد يَكُونُ ذلك فى الإنْسانِ ، وفى الخَبَرِ : « أَنَّ أَبا كَبِيرٍ غَزَا مع تَأَبَّطَ شَرًّا ، فمَنَّنَ به ثَلاثَ لَيالٍ » أى : أَجْهَدَهُ وأَتْعَبَه .

والمُنَّةُ : القُوَّةُ . وخَصَّ [بَعْضُهُم][1] به قُوَّةَ القَلْبِ .

والمَنِينُ : القَوِىُّ .

والمَنِينُ : الضَّعِيفُ . عن ابن الأَعْرابِىِّ ، [من الأَضْدادِ][1] وأَنْشَدَ :

* يا رِيُّها إنْ سَلِمَتْ يَمِينِى[2] *

* وسَلِمَ السّاقِى الَّذِى يَلِينِى *

* ولَم تَخُنِّى عُقَدُ المَنِينِ *

ومَنَّهُ السَّيْرُ يَمُنُّه مَنًّا : أَضْعَفَه .

(١) زيادة من اللسان فى الموضعين ، وانظر الأضداد للأنبارى ١٥٥ .

(٢) اللسان ، والمخصص (١٧٣/٩) ، ونوادر أبى زيد ٣٩٠ فى ستة مشاطير ، وفسر أبو زيد المنين بالحبل الضعيف .

ومَنُّهُ يَمُنُّه مَنًّا : نَقَصَه .

والمَنُونُ : المَوْتُ ؛ لأَنَّهُ يَمُنُّ كُلَّ شَىْءٍ ، يُضْعِفُه ويَنْقُصُه ويَقْطَعُه .

وقِيلَ : **المَنُون** : الدَّهْرُ ، وجَعَلَه عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ جَمْعًا ، فقالَ :

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ
ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضامَ خَفِيرُ[1]

وهو يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . فمَنْ أَنَّثَ ؛ حَمَلَ على المَنِيَّةِ . ومن ذَكَّرَ ؛ حَمَلَ على المَوْتِ ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تَتَوَجَّعُ
والدَّهْرُ لَيْسَ بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ[2]

وقد رُوِىَ : « ورَيْبِها » حَمْلًا على المَنِيَّةِ ، ويَحْتَمِلُ أن يكونَ التَّأْنِيثُ راجِعًا إلى مَعْنَى الجِنْسِيَّةِ والكَثْرَةِ ، وذلِكَ لأَنَّ الداهِيَةَ تُوصَفُ بالعُمُومِ والكَثْرَةِ والانْتِشارِ . قالَ الفارِسِىُّ : إنَّما ذَكَّرَه لأَنَّه ذَهَب به إلى مَعْنَى الجِنْسِ .

ومَنَّ عليه يَمُنُّ مَنًّا : أَحْسَنَ وأَنْعَمَ ، والاسمُ : المِنَّة .

(١) التاج واللسان ، وفيهما « عَزَّيْنَ ... » ، وفى شرح أشعار الهذليين ٥ ، والأغانى (٣٨/٢ ط الدار) « عَزَّيْنَ .. » ، كروايته هنا ، وفى الأضداد للأنبارى ١٥٨ « .. عَدَّيْنَ .. » ، ورواية ديوانه ٨٧ « .. خَلَّدْنَ .. » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤ ، والتاج ، ومادة (وجع) ، واللسان والمخصص (١٢٠/٦) ، وأضداد الأنبارى ١٥٧ ، وتهذيب الألفاظ ٤٥٤ ، والمقاييس (٤٦٤/٢) ، وقصيدته فى المفضليات (مف ١٢٦) .

وَمَنَّ عليه ، وامْتَنَّ ، وتَمَنَّنَ : قَرَّعه بِمِنَّةٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* أَعْطاكَ يا زَيْدُ الَّذِى يُعْطِى النِّعَمْ[١] *
* مِن غَيْرِ لا تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ *
* بَوائِكًا لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ *

وفى المَثَلِ : « كمَنِّ الغَيْثِ عَلَى العَرْفَجَةِ ، أَصابَها يابِسَةً فاخْضَرَّتْ » : أَتَمُنُّ عَلَىَّ كما يَمُنُّ الغَيْثُ على العَرْفَجَةِ ؟ قالُوا : ومَنَّ عليه خَيْرَه يَمُنُّه ، مَنًّا ، فعَدَّوْهُ ، قال :

كأَنِّى إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِى
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ النِّياطِ[٢]

ومَنَّ يَمُنُّ مَنًّا : اعْتَقَد عليه مَنًّا ، وحَسَبه عليه .

وقوله تعالى : ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾[٣] . جاءَ فى التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مَحْسُوبٍ ، وقِيلَ : غَيْرَ مَقْطُوعٍ .

والمِنِّينَى : من المَنِّ الذى هو اعْتِقادُ المَنِّ عَلَى الرَّجُلِ .

وقالَ أبو عُبَيْدٍ - فى بَعْضِ النُّسَخِ - : المِنِّينَى : من المَنِّ والامْتِنانِ .

ورَجُلٌ مَنُونَةٌ ، ومَنُونٌ : كَثِيرُ الامْتِنان ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِىِّ .

والمَنُونُ من النِّساءِ : الَّتى تُزَوَّجُ لمالِها ، فهى تَمُنُّ على زَوْجِها .

والمَنّانَةُ : كالمَنُون .

والمَنُّ : طَلٌّ يَنْزِلُ من السَّماءِ ، وقِيلَ : هو شِبْهُ العَسَلِ ، كانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِى إِسْرائِيلَ .

والمَنُّ : كَيْلٌ ، أو مِيزانٌ ، والجمعُ : أَمْنانٌ .

والمُمَنُّ : الَّذِى لم يَدَّعِه أَبٌ .

والمَنَنَةُ : القُنْفُذُ .

ومن خفيفه [م ن]

مَنْ : اسمٌ بمَعْنَى الَّذِى ، وتكونُ للشَّرْطِ ، وهو اسمٌ مُغْنٍ عن الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِى فى البِعادِ والطُّولِ ، وذٰلك أَنَّكَ إذا قُلْتَ : « مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَه » كَفاكَ ذٰلِك من ذِكْرِ جَمِيعِ النّاسِ ، ولَوْلا هُوَ لاحْتَجْتَ إِلى أن تَقُولَ : إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، أو عمرٌو ، أو جَعْفَرٌ ، أو قاسِمٌ ، ونحوُ ذلك ، ثم تَقِفُ حسيرًا مَبْهُورًا ، ولَمّا تَجِدْ إلى غَرَضِك سَبِيلًا .

وتكونُ للاسْتِفْهامِ المَحْضِ .

وتُثَنَّى وتُجْمَعُ فى الحِكايَةِ ، كقَوْلِكَ : مَنانِ ، ومَنُون . ومَنْتانِ ، ومَناتْ . فإذا وَصَلُوا فهو فى

---

(١) مجالس ثعلب ٣١٨، والتاج واللسان ، ومادة (بوك) فيهما والرواية :

* من غَيْرِ ما تَمَنُّنٍ ... *

(٢) التاج واللسان ، وأورده فى (قطع) من إنشاد ابن الأعرابى برواية :

« ... مَنَنْتُ عليك فَضْلِى
... على مُقَطَّعةِ القُلوبِ

وبعده :

أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ باتت تَغَشَّى
أَبارِقَ كُلُّها وَخِمٌ جَدِيبُ

(٣) القلم ٣ .

جَمِيع ذٰلِك مُفْرَدٌ مُذكَّر.

وأَمَّا قَوْلُ الشاعِرِ :

أَتَوْا نارِى فقُلْتُ مَنُونَ ؟ قالُوا :
سَراةُ الجِنِّ. قُلْتُ: عِمُوا ظَلامَا[(١)]

فمَنْ رَواهُ هكذا فإِنَّه أَجْرَى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ .

فإِن قُلْتَ : فإِنَّه فى الوَقْفِ إِنَّما يكونُ « مَنُونْ » ساكنَ النُّونِ ، وأَنْتَ فى البَيْتِ قد حَرَّكْتَه ، فهٰذا إِذَنْ ليسَ عَلَى نِيَّةِ الوَصْلِ ، ولا عَلَى نِيَّةِ الوَقْفِ .

فالجوابُ : أَنَّه لمَّا أَجْراهُ فى الوَصْلِ عَلَى حَدِّه فى الوَقْفِ ، فأَثْبَتَ الواوَ والنُّونَ ، الْتَقَتا ساكِنَتَيْنِ ، فاضْطُرَّ حينَئِذٍ إِلى أَن حَرَّكَ النُّونَ لالْتِقاء الساكِنَيْن ، لإِقامَةِ الوَزْنِ ، فهٰذه الحَرَكَةُ - إِذَن - إِنَّما هِى حَرَكَةٌ مستَحْدَثَةٌ ، لم تكُنْ فى الوَقْفِ ، وإِنَّما اضْطُرَّ إِليها فى الوَصْلِ .

فأَمَّا مَنْ رَواهُ : « مَنُونَ أَنْتُم » فأَمْرُه مُشْكِلٌ ، وذٰلك أَنَّه شَبَّهَ « مَنْ » بأَىٍّ ، فقالَ : مَنُونَ أَنْتُم ؟ على قَوْلِه : « أَيُّونَ أَنْتُم » . وكما جُعِلَ أَحَدُهما عَلَى الآخَرِ هُنا ، كذٰلك جَمَع بينَهما فى أَن جُرِّدَ من الاسْتِفهامِ كُلُّ واحدٍ منهما ، أَلَا تَرَى إِلى حِكايَةِ يُونُسَ عَنْهُم : « ضَرَبَ مَنٌ مَنًا » كقَوْلِكَ : ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا ؟ فَنظِيرُ هٰذا - فى التَّجْرِيدِ لَهُ من مَعْنَى الاسْتِفهام - ما أَنْشَدَناه من قَوْلِ الآخَرِ :

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَىَّ وأَصْحابِى بأَىَّ وأَيْنَمَا[(١)]

فجَعَل « أَيًّا » اسمًا للجِهَةِ . فلَمّا اجْتَمَعَ فِيها التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيث ، مَنَعَها الصَّرْفَ .

وإِن شِئْتَ قُلْتَ : كانَ تَقْدِيرُه « مَنُونَ » كالقَوْلِ الأَوَّلِ ، ثم قالَ : « أَنْتُم » أى : أَنْتُم المَقْصُودُونَ بهٰذا الاسْتِثْباتِ ، كقَوْلِ عَدِىٍّ [بنِ زَيْدٍ][(٢)] .

أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ
أَنْتَ فانْظُرْ لأَىِّ ذاكَ تَصِيرُ[(٣)] ؟

إذا أَرَدْتَ « أَنْتَ الهالِكُ » وكذٰلِك إذا أرادَ « لأَىِّ ذَنْبِكَ » .

وقَوْلُهُم - فى جَوابِ مَنْ قالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا -: المَنِىُّ[(٤)] يا هٰذا ، فالمَنِىُّ[(٤)] : صِفَةٌ غيرُ مُفِيدَةٍ ،

(١) اللسان والتاج ، وأنشداه أيضًا برواية :
...فقلتُ مَنُونَ أنتم ؟
فقالوا الجِنُّ ...
والبيت لشمير - أو سمير - بن الحارث الضبّىّ ، كما فى النوادر ٣٨٠ ، وانظر سيبويه (٤٠٢/١) ، والمقتضب (٣٠٧/٢) ، والنكت ٦٨٥ ، والخصائص (١٢٩/١) ، والخزانة (١٦٧/٦) ، و(١٠٥/٧) ، والضرائر ٣٢.

(١) اللسان والتاج ، وأيضًا فى (أيا) و (أين) ، ونسبه إلى حميد ابن ثور الهلالى ، وانظر ديوانه ٧ (حاشية ١) ، والخصائص (١/ ١٣٠ ، و١٨٠/٢ ، و١٨١) ، والأشباه والنظائر (٤٣٨/١) .

(٢) زيادة لئلا يلتبس بابن الرقاع أو بغيره .

(٣) اللسان ، وسيبويه (٧٠/١) ، والنكت ٢٦٦ ، والخصائص (١٣٢/١) ، وعجزه فى الخزانة (٣١٥/١) ، وهو فى ديوانه ٨٤ وعجزه فيه « لك فاعلَم لأى حال ... » .

(٤) كذا ضبطه فى الأصل بنون مكسورة خفيفة هنا ، وحيث وقعت فى هذه الفقرة ، ومثله فى سيبويه (٤٠٣/١ و٤٠٤) ، =

وإنَّما مَعْناهُ الإضافَةُ[(١)] إلى « مَنْ » لا يُخَصُّ بذٰلك قَبِيلَةٌ مَعْروفَةٌ ، كما أَنَّ « مَنْ » لا تخص عينا .

وكَذٰلِكَ تَقُول : المَنِيّان ، والمَنِيُّون ، والمَنِيَّةُ ، والمَنِيَّتانِ ، والمَنِيّاتُ ، فإذا وَصَلْتَ أَفْرَدْتَ ، عَلَى ما بَيَّنَه سِيبَوَيْهِ .

وتكونُ للاسْتِفْهامِ الَّذِى فيه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، نحو ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِ العَرَبِ : سُبْحانَ اللّٰهِ – مَنْ هو ؟. وما هو ؟

وأَمَّا قولُه :

* جادَتْ بكَفَّىْ كانَ مِن أَرْمَى البَشَرْ[(٢)] *

فقد رُوِىَ : « مَنْ أَرْمَى البَشَرْ » بفَتْحِ ميمِ « مَنْ » أى : بكَفَّىْ مَنْ هُوَ أَرْمَى البَشَرِ ، و « كان » عَلَى هذا زائِدَةٌ ، ولو لم تَكُنْ فيه هٰذه الرِّوايَةُ لما جازَ القِياسُ عليه ، لقُرُودِه ، وشُذُوذِه عَمّا عليه عَقْدُ هذا المَوْضِع ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ : مَرَرْتُ بوَجْهُه حَسَنٌ ، و « لا نَظَرْتُ إلى غُلامُه سَعِيدٌ » .

هٰذا قولُ ابنِ جِنِّى . ورِوايَتُنا :

« كانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ » .

أَى : بِكَفَّىْ رَجُلٍ كانَ مِنْ ...

وهو أيضا اسمٌ مُغْنٍ عن التَّكْثِيرِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إذا قلتَ : مَنْ عِنْدَكَ ؟ أَغْناكَ ذٰلك عن ذِكْرِ النّاسِ .

و« مِنْ » : تكونُ لابْتِداء الغايَةِ فى الأَماكِنِ ، وذٰلك قَوْلُكَ : من مَكانِ كذا وكذا إلى مَكانِ كذا وكذا .

وتَقُولُ – إذا كَتَبْتَ كِتابًا – : « مِنْ فُلانٍ إلى فُلانٍ » فهٰذه الأسماءُ الَّتِى هى سِوَى الأماكِنِ بمَنْزِلَتِها .

وتكونُ أَيْضًا للتَّبْعِيضِ : تَقُولُ : هٰذا من الثَّوْبِ ، وهذا منهم ، كأَنَّكَ قُلتَ : بَعْضه ، أو بَعْضُهُم .

وتكونُ للجِنْسِ . وقَوْلُه تعالَى : ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾[(١)] إن قالَ قائِلٌ : كَيْفَ يَجُوزُ أَن يَقْبَلَ الرَّجُلُ المَهْرَ كُلَّه ؟ وإنَّما قالَ : « مِنْه » .

فالجوابُ فى ذٰلِك : أَنَّ « مِنْ » هاهُنا للجِنْسِ ، كما قالَ : ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ ﴾[(٢)] . ولَمْ نُؤْمِن باجْتِنابِ بعضِ الأَوْثانِ ، ولكن المَعْنَى : اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الذى هو وَثَنٌ ، وكُلُوا الشَّىْءَ الذى هو مَهْرٌ .

وكذٰلك قَوْلُه تعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

= وانظر النكت ٦٨٦ و٦٨٧، والمقتضب (٢/٣٠٩) ، وضبط فى اللسان شكلًا بتشديد النون المكسورة .

(١) يعنى بالإضافة النسب .

(٢) التاج واللسان ومجالس ثعلب ٤٤٥، والمقتضب (٢/ ١٠٩) ، والإنصاف ١١٤، والخصائص (٢٣٦٧) ، والخزانة (٥/ ٦٥) ، وأمالى ابن الشجرى (٢/٤٠٦) ، وقبله :

* ما لَكَ عِندِى غيرُ سَهْمٍ وحجرْ *

* وغيرُ كَبْداءَ شَدِيدَةِ الوَتَرْ *

ويروى : « .. غيرُ سَوْطٍ وحجرْ » .

(١) النساء ٤ .

(٢) الحج ٣٠ .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾[١] .

وقد تَدْخُلُ فى مَوضِعٍ لَوْ لَم تَدْخُلْ فيهِ كان الكَلامُ مُستقِيمًا ، ولكِنَّها تَوْكيدٌ ، بمنزلة « ما » إلَّا أنَّها تَجُرُّ ؛ لأنها حرْفُ إضافةٍ ، وذلك قولك : ما أَتانى مِنْ رَجُلٍ ، وما رَأَيْتُ من أَحَدٍ ، لو أَخْرَجْتَ « مِن » كانَ الكَلامُ حَسَنًا ، ولكِنَّه أُكِّدَ بـ « مِنْ » ؛ لأَنَّ هـٰذا مَوْضِعُ تَبْعِيضٍ ، فأَرادَ أَنَّه لم يَأْتِه بَعْضُ الرِّجال والناسِ ، وكذٰلِك ، وَيْحَهُ من رَجُلٍ ! إنَّما أرادَ أن يَجْعَلَ التَّعَجُّبَ من بعضِ الرِّجالِ ، وكذٰلِك ؛ لِى مِلْؤُه من عَسَلٍ ، وهو أَفْضَلُ من زَيْدٍ ، إنما أَراد أَن يُفَضِّلَه على بعضٍ ولا يَعُمَّ .

وكذٰلك إذا قُلْتَ : أَخْزَى اللّٰهُ الكاذِبَ مِنِّى ومِنْكَ ، إلَّا أنَّ هـٰذا ، وقَوْلَكَ : « أَفْضَلُ مِنك » . لا يُسْتَغْنَى عن « مِنْ » فِيهِما ؛ لأَنَّها تُوَصِّلُ الأمرَ إلى ما بَعْدَها .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَما قَوْلُكَ : « رَأَيْتُه من ذٰلِكَ الـمَوْضِعِ » فإِنَّكَ جَعَلْتَه غايَةَ رُؤْيَتِكَ ، كما جَعَلْتَه غايةً حيثُ أَرَدْتَ الابْتِداء والمُنْتَهَى .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : فإذا لَقِيَت النُّونُ أَلِفَ الوَصْلِ ، فبَعْضُهم يَخْفِضُ النُّون ، فيَقولُ : « مِنِ القَوْمِ ومِنِ ابْنِكَ » . وحكى عن طَيِّئٍ وكَلْب ؛ « اطْلُبُوا مِنِ الرَّحْمـٰنِ » . وبَعْضُهم يَفْتَحُ النونَ عندَ اللَّامِ وأَلِفِ الوَصْلِ ، فيقول : مِنَ الْقَوْم ، ومِنَ ابْنِكَ قالَ : وأُراهُمْ إنَّما ذَهَبُوا فى فَتْحِها إلى الأَصْلِ ؛ لأَنَّ أَصْلَها إنَّما هو « مِنَا » قالَ : فلَمَّا جُعِلَت أداةً حُذِفَت الأَلِفُ ، وبَقِيَت النُّونُ مَفْتُوحةً ، قالَ : وهى فى قُضاعَةَ . وأَنْشَدَ الكِسائِىُّ – عن بَعْضِ قُضاعةَ – :

بَـذَلْـنـا مـارِنَ الـخَـطِّـىِّ مِـنْـهُـم
وكُـلَّ مُـهَـنَّـدٍ ذكَـرٍ حُـسـامِ[١]

مِـنَـا أَنْ ذَرَّ قَـرْنُ الـشَّـمْـسِ حَـتَّـى
أَغـاثَ شَـرِيـدَهُـم فَـنَنُ الـظَّـلامِ

قالَ ابنُ جِنِّى : قال الكِسائِى : أرادَ « مِنَ » وأَصْلُها عندهم « مِنَا » واحْتاجَ إليها فأَظْهَرَها على الصِّحَّة هنا .

قالَ ابنُ جِنِّى : تَحْتَمِلُ عندى أن يَكُونَ « مَنَا » فِعْلًا من مَنَى يَمْنِى : إذا قَدَّرَ ، كقَوْلِه :

* حَتَّى تُلاقِى الَّذِى يَمْنِى لَكَ المانِى[٢] *

أَى : يُقَدِّرُ لك الـمُقَدِّرُ ، فكأَنَّه تَقْدِيرُ ذٰلِكَ الوَقْتِ ومُوازَنَتُه ، أى : من أَوَّلِ النَّهارِ ، لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا : مِنَ اللّٰه ، ومِنَ الرَّسُولِ ، ومِنَ الـمُؤْمنينَ ، فَتَحُوا ؛ لأَنَّها لما كَثُرَت فى

---

(١) الفتح ٢٩ .

(١) التاج واللسان ، وتقدم الثانى فى مادة (فنن) ص ١٢٠ من هذا الجزء .

(٢) التاج واللسان ، وهما والأساس (منى) ، والمقاييس (٥/ ٢٧٦) ، ومعجم البلدان (مناة) ، وهو عجز بيت لأبى قِلابة الهُذَلى ، وصدره كما فى شرح أشعار الهذليين ٧١٣:

• ولا تَقُولَنْ لشَىْءٍ سوف أَفْعَلُه •

كَلامِهِمْ ، ولم تكُنْ فِعْلًا ، وكانَ الفَتْحُ أَخَفَّ عليهم ، فَتَحُوا ، وشَبَّهُوها بـ « أَيْنَ » و « كَيْفَ » يعنى أَنَّه قَد كانَ حُكْمُها أَنْ تُكْسَرَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، قالَ : لكن فَتَحُوا لما ذُكِرَ .

قالَ : وزَعَمُوا أن ناسًا من العَرَبِ يَقُولُونَ : « مِنِ اللّٰهِ » فيَكْسِرُونه ويَجُرُّونَه على القِياسِ ، يعنى أَنَّ الأَصْلَ فى كُلِّ ذلك أن يُكْسَرَ لالْتِقاءِ الساكنين .

قال : واخْتَلَفَ العَرَبُ فى « مِنْ » إذا كانَ بعدَها أَلفُ وَصْلٍ ، غير أَلفِ اللّام ، فكَسَرَه قَوْمٌ على القِياسِ ، وهى أَكثرُ فى كَلامِهِم ، وهى الجَيِّدَةُ ، ولم يَكْسِرُوا فى أَلِف اللّام ؛ لأَنَّها مع أَلِف اللّامِ أَكثرُ ؛ إذ الأَلِفُ واللّامُ كَثيرةٌ فى الكلامِ ، تَدْخُلُ فى كُلِّ اسمٍ نَكِرَةٍ ، ففَتَحُوا اسْتِخفافًا ، فصار « مِنِ اللّٰهِ » بمَنْزِلة الشاذِّ ، وذٰلك قولُك : مِنِ ابْنِك ومِنِ امْرِئٍ ، قال : وقَدْ فَتَح قومٌ فُصحاءُ ، فقالُوا : مِنَ ابْنِك ، فأَجرَوْها مُجرَى قَوْلِكَ : مِنَ المُسْلِمينَ .

قالَ أَبو إسحاقَ : ويجوزُ حَذْفُ النُّونِ من « مِنْ » و « عَنْ » لالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ ، وحَذْفُها من « مِنْ » أَكْثَرُ مِن حَذْفِها من « عَنْ » ؛ لأَنَّ دُخول « مِنْ » فى الكَلامِ أَكثرُ من دُخولِ « عَنْ » وأَنشد :

أَخْبِرْ أَبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
غَيْرَ الَّذِى قَدْ يُقالُ مِ الكَذِبِ (١)

(١) اللسان ، وهو والتاج والصحاح والعباب (ألك) ، ونسب = إلى مهر بن كعب ، والرواية « أَبلغ أبا دَخْتَنُوسَ ... » . وانظر الخصائص (١/٣١١) و(٣/٢٧٥) ، والأشباه والنظائر (١/ ٤٣٥) .

باب الثلاثى الصحيح

النون والباء والميم

[ب ن م]

البَنامُ : لغةٌ فى البَنانِ ، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

* فقالَتْ وعَضَّتْ بالبَنامِ فَضَحْتَنِى * (١)

(١) اللسان والتاج ، والمشهور فى الرواية : « .. وعَضَّتْ بالبَنانِ » كما فى الكامل (٢/٢٤٧) ، وهى رواية الديوان ١٨٥ ، وعجزه فيه :

* وأَنْتَ امْرُؤٌ مَيْسُورُ أمرِكَ أَعْسَرُ *

الثنائى المضاعف من المعتل

النون والهمزة

[ن أ ن أ]

النَّأْنَأَةُ : العَجْزُ .

وقد تَنَأْنَأَ ، ونَأْنَأَ فى رَأْيِه نَأْنَأَةً ومُنَأْنَأَةً : ضَعُفَ فيه ، ولم يُبْرِمْه .

ورجل نَأْنَأٌ ، ونَأْناءٌ : عاجِزٌ جَبانٌ .

ونَأْنَأَه : كَفَّهُ .

وفى كِتاب العَيْنِ : « رَجُلٌ نَأْناءٌ : يُكْثِرُ تَقْلِيبَ حَدَقَتَيْهِ » ، والمَعْرُوف « رَأْراءٌ » .

مقلوبه [أ ن ن]

أَنَّ يَئِنُّ أَنًّا ، وأَنِينًا ، وأُنانًا [وأَنَّةً][1] : تَأَوَّهَ .

ورَجُلٌ أَنَّانٌ ، وأُنَانٌ ، وأُنَنَةٌ : كَثِيرُ الأَنِينِ .

وقِيلَ : الأُنَنَةُ : الكَثِيرُ البَثِّ للشَّكْوَى .

وامْرَأَةٌ أَنَّانَةٌ : كذلك ، وفى بَعْضِ وَصايَا العَرَبِ : « لا تَتَّخِذْها حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً ولا أَنَّانَةً » .

ومالَهُ حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أَى : مالَهُ ناقَةٌ ولا شاةٌ .

وقِيلَ الحانَّةُ : النّاقَةُ . والآنَّةُ : الأَمَةُ ، تَئِنُّ من التَّعَبِ .

وأَنَّتِ القَوْسُ تَئِنُّ أَنِينًا : أَلانَتْ صَوْتَها ومَدَّتْه ، حكاه أبو حَنِيفَةَ .

وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

* تَئِنُّ حِينَ يَجْذِبُ المَخْطُومَا[1] *

* أَنِينَ عَبْرَى أَسْلَمَتْ حَمِيمَا *

والأُنَنُ : طائِرٌ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ ، لَه طَوْقٌ كهَيْئَةِ طَوْقِ الدُّبْسِىِّ ، أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ والمِنْقارِ .

وقِيلَ : هو الوَرَشانُ .

وقِيلَ : هو مثلُ الحَمامِ ، إلَّا أَنَّه أَسْوَدُ ، وصَوْتُه أَنِينٌ : « أُوهْ ، أُوهْ » .

وإِنَّه لَمَئِنَّةٌ[2] أَنْ يَفْعَلَ ذاك ، أى : خَلِيقٌ ، وقِيلَ : مَخْلَقَةٌ من ذاك ، وكذلِك الاثْنانِ ، والجَمِيع والمُؤَنَّثُ ، وقد يَجُوزُ أن تكون « مَئِنَّةٌ » فَعِلَّةً ، فهو عَلَى هذا ثُلاثِىٌّ .

وأَتاهُ على مَئِنَّةِ ذلك ، أَى : حينه ورُبّانِه .

وفى الحَدِيث : « [طُولُ الصَّلاة وقِصَرُ الخُطَبة][3] مَئِنَّةٌ من فِقْهِ الرَّجُلِ » أى : بَيانٌ منه .

وأَنَّ الماءَ يَؤُنُّه أَنًّا : صَبَّه ، وفى كَلامِ الأَوائِلِ : « أُنَّ ماءً ، ثُمَّ أَغْلِه » حكاه ابنُ دُرَيدٍ ، قال : وكانَ ابنُ الكَلْبِىِّ يَرْوِيه : « أُزَّ ماءً » ويَزْعُم أَنَّ « أُنَّ » تَصْحِيفٌ .

و« إِنَّ » : حَرْفُ توكيدٍ .

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾[4] .

(١) التاج واللسان ، وديوانه ١٨٥ فيما ينسب إليه .

(٢) صدر الخبر ، زدناه للإيضاح ، كما جاء فى اللسان والغريبين للهروى (١/٩٥) .

(٣) الجمهرة (١/٢٢) ، ولفظه : « وفى كلامٍ للقمانَ بنِ عادٍ : أُنَّ ماءً وأَغْلِه » .

(٤) طه ٦٣ .

أَخبَرَ أبو عليٍّ أنَّ أَبا إسحاقَ ذَهَبَ فيهِ إلى أنَّ « إنَّ » هُنا بمعنى نَعَمْ ، وهـٰذان مَرْفُوعٌ بالابْتِداءِ ، وأنَّ اللامَ فى « لَساحِرانِ » داخلة عَلَى غَيْرِ ضَرُورةٍ . وأنَّ تَقْدِيرَه ؛ نَعَمْ هـٰذانِ : هُما[1] ساحِرانِ ، وحَكَى عن أَبِى إسحاقَ أَنَّه قالَ : هـٰذا الَّذِى عِنْدِى فيه ، واللهُ أعلم .

وقد بيَّن أبو عَلِيٍّ فسادَ ذٰلِكَ ، فغَنِينا نحنُ عن إيضاحِه هنا .

فأما قولُه عَزَّ وجَلّ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾[2] . و ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ ﴾[3] ونَحوُ ذلك ، فأَصْلُه « إنَّنا » ولكن حُذِفَت إحْدَى النونَيْنِ من إنّ تَخْفِيفًا ، ويَنْبَغِى أن تكونَ الثّانِيَةَ منهما ؛ لأنَّها طَرَفٌ ، وهى أَضْعَفُ .

ومن العَرَبِ من يُبْدِلُ هَمْزَتَها هاءً مع اللّامِ ، كما أَبْدَلُوها فى « هَرَقْتُ » . فيَقُول : « لَهِنَّكَ لَرَجُلُ صِدْقٍ » قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَيْسَ كُلُّ العَرَبِ يَتَكَلَّمُ بها . قالَ الشّاعِرُ :

ألا يا سَنَا بَرْقٍ عَلَى قُلَلِ الحِمَى
لَهِنَّكَ مِن بَرْقٍ عَلَىَّ كَرِيمُ[4]

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيّ : « هِنَّك » و « واهِنَّكَ » ، وذٰلِكَ على البَدَلِ أيضًا .

و « أَنَّ » كإنَّ فى التَّأْكِيدِ ، إلَّا أَنَّها تَقَعُ مَوْقِعَ الأَسْماءِ ، ولا تُبْدَلُ همزَتُها هاءً ، ولذلك قالَ سِيبَوَيْهِ : وليس إنَّ كأَنَّ ، إنَّ كالفِعْلِ ، وأَنَّ كالاسم ، ولا تَدْخُلُ اللامُ مع المَفْتُوحَة . فأَمّا قِراءَةُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ﴿ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾[1] . بالفَتْحِ ، فإِنَّ اللّامَ زائِدَةٌ ، كزِيادَتِها فى قَوْلِه :

* لَهِنَّكِ فى الدُّنيا لباقِيَةُ العُمْرِ[2] *

و « لا أَفْعَلُ كذا ما أَنَّ فِى السَّماءِ نَجْمًا » حَكاهُ يَعْقوبُ ، ولا أَعْرِفُ : ما وَجهُ فَتْح « أَنَّ » هُنا ؟ إلا أَنْ يكونَ عَلَى تَوَهُّمِ الفِعْلِ ، كأنَّه قالَ : ما ثَبَتَ أَنَّ فى السَّماءِ نَجْمًا ، أو ما وُجِدَ أَنَّ فى السَّماءِ نَجْمًا .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : « ما أَنَّ ذٰلك الجَبَلَ مَكانَه » و « ما أَنَّ حِراءَ مَكانَه » ولم يُفَسِّرْه .

و « كأَنَّ » : حَرْفُ تَشْبِيهٍ ، إنَّما هُو « أَنَّ » دَخَلَتْ عليها الكافُ ، قالَ ابنُ جِنِّى : إن سَأَلَ سائِلٌ فقالَ : ما وَجْهُ دُخُولِ الكافِ هـٰهنا ، وكَيْفَ أصلُ وَضْعِها وتَرْتِيبِها ؟

فالجوابُ : أَنَّ أَصْلَ قَوْلِنا : كأَنَّ زَيْدًا عَمْرٌو ، إنَّما هو : إنَّ زَيْدًا كعَمْرٍو . فالكافُ هنا تَشْبِيه صَرِيحٌ ؛ وهى مُتَعَلِّقَة بمَحْذُوفٍ . فكأَنَّك قُلْتَ : إنَّ زَيْدًا كائِنٌ كعَمْرٍو ، وإنَّهم أرادُوا الاهْتِمامَ

---

(١) فى الأصل « لهما ساحران » ، والمثبت من عبارة المصنف فى اللسان ، وهو مقتضى قوله السابق « إنّ اللامَ فى لساحِرانِ داخلةٌ على غير ضَرُورة » .

(٢) القمر ٤٩ . (٣) ق ٤٣ .

(٤) اللسان والخصائص (١/١٤٣ و٢٥٧) ، والخزانة فى أبيات (١٠/٣٣٨ و٣٥١) ، ونسبه لرجل من بنى نمير ، والأشباه والنظائر (١/٤٤٢) .

(١) الفرقان ٢٠، وانظر البحر المحيط (٦/٤٩٠) .

(٢) اللسان والخزانة (١٠/٣٣٨) ، ونسب فى حاشيته إلى عروة الرحال ، والخصائص (١/٣١٥ و٣١٦) ، وصدره :

* ثمانِينَ حَوْلًا لا أَرى مِنكِ راحةً *

بالتَّشْبِيهِ الَّذِى عَلَيْه عَقَدُوا الجُمْلَة ، فأزالُوا الكافَ من وَسَطِ الجُمْلَةِ ، وقدَّمُوها إلى أَوَّلِها ؛ لإفْراطِ عِنايَتِهم بالتَّشْبيه ، فلَمّا أَدْخَلُوها على « إنَّ » من قَبْلِها وَجَبَ فَتْحُ « إنَّ » ؛ لأَنَّ المكسورة لا يَتَقَدَّمُها حَرْفُ الجرِّ ، ولا تَقَعُ إلَّا أَوَّلًا أَبدًا ، وبَقِىَ معنَى التَّشْبيه الذى كانَ فِيها وهى مُتَوَسِّطَةٌ بحالِه فِيها وهى مُتقَدِّمَةٌ ، وذٰلِكَ قولُهم : « كأَنَّ زَيْدًا عَمْرٌو » إلَّا أَنَّ الكافَ الآنَ لَمّا تَقَدَّمَت ، بَطَلَ أن تكونَ مُعَلَّقَةً بِفِعلٍ ، ولا بشَىْءٍ فى مَعْنَى الفِعْلِ ؛ لأَنَّها فارَقَت المَوْضِعَ الذى يُمْكِنُ أن تَتعلَّق فيه بمَحْذُوفٍ ، وتَقَدَّمت إلى أَوَّلِ الجُمْلةِ ، وزالَتْ عن المَوْضِعِ الذى كانَتْ فيه مُتَعَلِّقَةً بخَبَرِ « إنَّ » المَحْذُوف ، فزالَ ما كانَ لَها من التَّعَلُّقِ بمَعانِى الأَفْعالِ ، ولَيْسَت هٰهنا زائِدَةً ؛ لأَنَّ مَعْنَى التَّشْبيه مَوْجُودٌ فيها ، وإن كانَتْ قد تَقَدَّمَتْ ، وأُزِيلَتْ عن مَكانِها .

[(١) وإذا كانت غيرَ زائدةٍ فقد بَقِىَ النظرُ فى « أنَّ » التى دخلت عليها : هل هى مجرورةٌ بها ، أو غيرُ مجرورةٍ ؟ وأقوى الأمرين عندى أن تكونَ « أنّ » - فى قولك : « كأنَّك زيدٌ » - مجرورةً بالكاف](١) .

فإنْ قُلْتَ : إن الكافَ فى « كَأَنَّ » الآن لَيْسَت مُتَعَلِّقَةً بفِعْلٍ ، وليس ذٰلِك بمانِعٍ من الجَرِّ فيها ، أَلَا تَرَى أَنَّ الكافَ فى قَوْلِه : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾(١) . لَيْسَت مُتَعَلِّقَةً بفِعْلٍ ، وهى مَعَ ذٰلِك جارَّةٌ ، ويُؤَكِّدُ عندك أيضًا هنا أَنَّها جارَّةٌ ، فَتْحُهُم الهَمْزَة بَعْدَها ، كما يَفْتَحُونَها بعدَ العَوامِلِ الجارَّةِ وغيرِها ، وذلك قولُكَ : عَجِبْتُ مِن أَنَّكَ قائِمٌ ، وأَظُنُّ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، وبَلَغَنى أَنَّك كَرِيمٌ ، فكمَا فَتَحْتَ « أَنَّ » لوُقُوعِها بعدَ العَوامِلِ قَبْلَها مَوْقِعَ الأَسْماءِ ، كذٰلك فَتَحْتَ أَيْضًا فى « كأَنَّكَ قائِمٌ » ؛ لأَنَّ قَبْلَها عامِلًا قد جَرَّها .

وأما قَوْلُ الرّاجِزِ :

* فبادَ حَتَّى لكَأَنْ لَمْ يَكُنِ(٢) *

* فالْيَوْمَ أَبْكِى ومَتَى لَمْ يُبْكِنِى *

فإنَّه أَكَّدَ الحَرْفَ باللّامِ .

وقَوْلُه :

كَأَنَّ دَرِيئَةً لَمّا الْتَقَيْنا
لِنَصْلِ السَّيْفِ مُجْتَمَعِ الصُّداعِ(٣)

أَعْمَلَ مَعْنَى التَّشْبيه فى « كَأَنَّ » فى الظَّرْفِ الزَّمانِىِّ الذى هو « لَمّا الْتَقَيْنا » وجازَ ذٰلك فى « كَأَنَّ » لما فيها من مَعْنَى التَّشْبِيه .

وقد تُخَفَّفُ أَنَّ ، ويُرْفَعُ ما بَعْدَها ، قالَ

(١ - ١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل ، وزدناه عن اللسان من كلام المصنف .

(١) الشورى ١١ .

(٢) قوله : « كأن لم يَكُن ... » كذا فى الأصل ، وفى اللسان « كأن لم يَسْكُنِ » ، وفى هامشه كتب مصححه : « هكذا فى الأصل بسين قبل الكاف ، وحرر الرواية » . والصواب : « كأن لم يَكُنِ » كما فى الأصل ، والخزانة (٣٣٢/١٠) .

(٣) اللسان ونوادر أبى زيد ١٥٠ فى أبيات لمرداس بن حُصَين ، والمخصص (٣١/٣) ، والخصائص (٢٧٥/٢) .

الشاعِرُ :

أَنْ تَقْرآنِ عَلَى أَسْماءَ وَيْحَكُما
مِنِّى السَّلامَ وأَن لا تُعْلِمَا أَحَدَا[1]

قالَ ابنُ جِنِّى : سأَلْتُ أبا علِىٍّ ، فقُلْتُ : لِمَ رَفَعَ « تَقْرآنِ » ؟ .

فقالَ : أرادَ النُّونَ الثَّقِيلَة ، أى: أنَّكُما تَقْرآنِ .

قالَ أبو عَلِىٍّ : وأَوْلَى « أَن » المُخَفَّفَةَ من الثَّقِيلَةِ الفِعْلَ بلا عِوَضٍ ضَرُورَةً ، وهٰذا على كُلِّ حالٍ ، وإن كانَ فِيه بعضُ الصَّنْعَةِ ، فهو أَسْهَلُ مما ارْتَكَبَه الكُوفِيُّون .

قال : وقَرَأْتُ على محمدِ بن الحَسَن ، عن أحْمَدَ بنِ يَحْيَى - فى تَفْسِير « أَنْ تَقْرآنِ » - قالَ : شَبَّه « أَنْ » « بِمَا » . فلم يُعْمِلْها فى صِلَتِها ، وهٰذا مَذْهَبُ البَغْدادِيِّينَ ، قالَ : وفِى هٰذا بُعدٌ ، وذلك أَنَّ « أَنْ » لا تَقَعُ إذا وُصِلَتْ حالًا أبدًا ، إنما هِىَ للمُضِىِّ أو الاسْتِقْبالِ ، نحو : سَرَّنِى أَن قامَ زَيْدٌ ، ويَسُرُّنِى أَنْ يَقُومَ ولا تَقُولُ : يَسُرُّنِى أَنْ يَقُومَ وهو فى حالِ قِيامٍ .

و « مَا » إذا وُصِلَتْ بالفِعلِ فكانَتْ مَصْدَرًا فهى للحالِ أبدًا ، نحو قولك : « ما تَقُومُ حَسَنٌ » أى : قِيامُكَ الَّذِى أَنْتَ عليه حَسَنٌ ، فيَبْعُدُ تشبيهُ واحِدَةٍ منهما بالأُخْرَى ، ووُقُوعُ كُلٍّ واحدةٍ منهما مَوْقِعَ صاحِبَتِها .

ومن العَرَبِ من يَنْصِبُ بِها مُخَفَّفَةً ، وتكونُ « أَنْ » فى موضع « أَجْلِ » .

وحكَى سِيبَوَيْهِ : « ائْتِ السُّوقَ **أَنَّكَ** تَشْتَرِى لَنَا شَيْئًا »[1] ، أى : لعَلَّكَ . وعَلَيْه وُجِّه قولُه تعالَى : ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2] . إذ لو كانَت مَفْتُوحَة عنها ، لكان ذلك عُذْرًا لهم .

قالَ الفارِسِىُّ : فسَأَلْتُ عَنْه - أَوانَ القِراءَةِ - أبا بكرٍ ، فقالَ : هو كقَوْلِ الإنسانِ : إنَّ فُلانًا يَقْرأُ ولا يَفْهَمُ ، فتَقُول أنْتَ : وما يُدْرِيكَ أنَّه لا يَفْهَمُ ؟

وتُبْدَلُ من هَمْزَةِ « أَنَّ » مَفْتُوحَةً « عَيْنٌ » فيُقالُ : « عَلِمْتُ عَنَّكَ مُنطَلِقٌ » .

وقالُوا : « لا أَفْعَلُه **ما أَنَّ** فى السَّماءِ نَجْمٌ » و « **ما أَنَّ** فى الفُراتِ قَطْرَةٌ » أى : ما كانَ ، وحَكَى اللِّحيانِىُّ : « **ما أَنَّ** فى فُراتٍ قَطْرَةٌ » ، وقد يُنْصَبُ .

و « لا **أَفْعَلُه ما أَنَّ** السماءَ سَماءٌ[3] » قالَ اللِّحيانى : ما كانَ . وإنما فَسَّرَه على المَعْنَى .

و « **أَنَّى** » : كَلِمَـةٌ معناها : كَيْفَ ، ومِنْ أَيْنَ .

(1) اللسان والخصائص (١/٣٩٠) ، وفيه « ... وألّا تُخبرا أحدا » ، وقبله :

إنْ تَحملا حاجةً لى خَفَّ مَحْمَلُها
تستوجبا نِعمةً عندى بها ويَدَا

ومجالس ثعلب ٣٩٠ ، والمنصف (١/٢٧٨) ، والخزانة (٨/ ٤٢٠) ، والإنصاف ٣٢٩ ، والأشباه والنظائر (١/٢٩٦) ، وفيها « وألّا تُشْعِرا أحَدًا » ، والضرائر ١٦٣ .

(1) فى اللسان « سويقًا » بدل « شيئًا » .

(2) الأنعام ١٠٩ .

(3) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « ما أنّ فى السماءِ سماءً » .

ومن خفيف هذا الباب

[إ ن]

إِنْ : بمَعْنَى « مَا » فى النَّفْيِ ، وتُوصَلُ بِها « ما » زائِدَةً ، قالَ زُهَيْرٌ :

ما إِنْ يَكادُ يُخَلِّيهِم لوِجْهَتِهِمْ
تَخالُجُ الأَمْرِ إِنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ[(١)]

وقولُه - أَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ - :

ورَجِّ الفَتَى لِلخَيْرِ ما إِنْ رَأَيْتَه
عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لا يَزالُ يَزِيدُ[(٢)]

فإِنَّما دَخَلَت « إِنْ » عَلَى « ما » وإن كانَتْ « ما » هنا مَصْدَرِيَّةً ؛ لشَبَهِها لفظًا « بما » النَّافِيةِ التى تُؤَكِّدُ « بإِنَّ » وشَبَه اللَّفْظِ بينهما يُصَيِّرُ ما المَصْدَرِيَّةَ إلى أَنَّها كأَنَّها «ما» التى مَعْناها النَّفْيُ ؛ أفلا تَرَى أَنَّك لو لم تَجْذِبْ إحداهُما إلى أَنَّها كأَنَّها بمَعْنَى الأُخرَى لم يَجُزْ لكَ إلحاقُ « إِنْ » بها .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وقَوْلُهم : « افْعَلْ كذَا وكذَا إِمَّا لا » . أَلْزَمُوها « ما » عِوَضًا ، وهذا أَحْرَى ؛ إذْ كانُوا يَقُولُونَ : « آثِرًا مَا » فيلزمُونَ « ما » شَبَّهُوها بما يَلْزَمُ من النُّوناتِ فى لأَفْعَلَنَّ ، و « اللَّامِ » فى « إِن كانَ لَيَفْعَل » . وإن كانَ لَيْسَ مِثْلَه ، وإِنَّما هو شاذٌّ .

---

(١) ديوانه ١٦٥ ، واللسان والتاج والخصائص (١١٠/١) و (٢/ ٢٨٣) .

(٢) اللسان ، وسيبويه (٣٠٦/٢) ، ونسبه للمغلوط بن بَذْلِ القُرَيعى ، والخصائص (١١٠/١) ، والنكت ١١٢٧ ، والخزانة (٤٤٣/٨) ، والأشباه والنظائر (٤٧٥/١) .

وتكون للشَّرْطِ ، نحو : إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ .

وحَكَى ابنُ جِنِّى عن قُطْرُبٍ أَنَّ طَيِّئًا تَقُولُ : هِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ ، يُرِيدُونَ : « إِنْ » فيُبْدِلُونَ .

وتكونُ زائِدَةً مع « ما » النَّافِية .

وحَكَى ثَعْلَبٌ : أَعْطِه إِن شاءَ ، أى : إذا شاءَ ، ولا تُعْطِه إِنْ شاءَ » معناه : إذا شاءَ فلا تُعْطِه .

و « أَنْ » : تَنْصِبُ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ ما لم تَكُنْ فى مَعْنَى « أَنَّ » .

قال سِيبَوَيْهِ : وقولهم : « أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَك » إِنَّما هِىَ « أَنْ » ضُمَّتْ إليها « ما » وهى ما التَّوْكِيد ، ولَزِمَتْ كراهِيَةَ أَنْ يُجْحِفُوا بها ؛ لتكونَ عِوَضًا من ذَهابِ الفِعْلِ ، كما كانَت الهاءُ والأَلِفُ عِوَضًا فى الزَّنادِقَة ، واليَمانِى من الياء .

فأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

* تَعَرَّضَتْ لِى بمَكانٍ حِلِّ[(١)] *
* تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ *
* تَعَرُّضًا لم يَأْلُ عَنْ قَتْلًا لِى *

فإِنَّه أرادَ ؛ لم يَأْلُ أَنْ قَتْلًا لى ، أَى : أَنْ قَتَلْتَنى قَتْلًا ، فأَبْدَلَ العَيْنَ مكانَ الهَمْزَةِ ، وهذه عَنْعَنَةُ تَميم ، وقد تَقَدَّمَتْ ، ويجوزُ أن يكونَ أَرادَ الحِكايَةَ ، كأَنَّه حَكَى النَّصْبَ الَّذِى كان مُعْتادًا من قَوْلِها فى بابه ، أَى : كانَتْ تَقُولُ : قَتْلًا قَتْلًا .

---

(١) اللسان ، وهو والتاج (طول) ، وهو والصحاح (قتل) ، ونسب إلى منظور بن مرثد الأسدى .

أى : أنا أَقْتُلُه قَتْلًا . ثم حَكَى ما كانت تَلْفِظُ به .

وقولُه :

إِنِّـــى زَعِـيـــمٌ يــا نُـــوَيْـــ
ـــقَـةُ إِنْ نَجَـوْتِ مـن الـرَّزاحِ[1]
أَنْ تَـهْـبِـطِـيـنَ بـلادَ قَـوْ
مٍ يَـرْتَـعُـونَ مـع الـطِّـلاحِ

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ الفَرّاءُ : هـٰذه « أَنْ الدّائِرَةُ » يليها الـمَاضِى والدّائِمُ ، فتَبْطُلُ عنهما ، فلَمّا وَلِيَها المُسْتَقْبَلُ بَطَلَتْ عنه ، كما بَطَلَتْ عن الماضِى والدّائِمِ .

وتكونُ زائِدَةً مع « لَـمّا » التى بمَعْنَى « حِين » .

وتكونُ بمَعْنَى « أَىْ » نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ ﴾[2] . قالَ : بعضُهم : لا يَجُوزُ الوُقُوفُ عليها ، لأَنَّها تأْتِى ليُعَبَّرَ بها وبِما بَعْدَها عَنْ مَعْنَى الفِعْلِ الذى قَبْلَها ، فالكَلامُ شَدِيدُ الحاجَةِ إلى ما بَعْدَها ، ليُفَسَّرَ بِهِ ما قَبْلَها ، فبِحَسَبِ ذٰلِك امْتَنَع الوُقُوفُ عليها .

وحَكَى ثَعْلَبٌ أيضا : « أَعْطِه إِلّا أَنْ يَشاءَ » أى : لا تُعْطِه إذا شاءَ ، ولا تُعْطِه إِلّا أن يَشاءَ ، معناه : إذا شاءَ فأَعْطِه .

(١) اللسان ، وفيه « من الرَّزاح » ، ومثله فى الخزانة (٤٢١/٨) ، والرَّزاح : شدة الضعف فى الإبل حتى تكاد تلصق بالأرض ، والمثبت من الأصل متفقا مع اللسان ، والتاج (زوح) و (طلح) ، والزَّواح : الذهاب ، وانظر الضرائر ١٦٣ ، ومعانى القرآن للفراء (٢٦/١) ، والخصائص (٣٨٩/١) .

(٢) ص ٦ .

[أنا] « وأَنَ » : اسمُ المُتَكَلِّمِ ، فإِذا وَقَفْتَ أَلْحَقْتَ أَلِفًا للسُّكُوتِ .

ورُوِىَ عن قُطْرُبٍ أَنَّه قال : فى « أَنَ » خَمْسُ لُغاتٍ : « أَنَ فَعَلْتُ » و « أَنا فَعَلْتُ » و « آنَ فَعَلْتُ » و « أَنْ فَعَلْتُ » و « أَنَهْ فَعَلْتُ » . حكَى كُلَّ ذٰلك عنه ابنُ جِنِّى ، وفِيه ضَعْفٌ كما تَرَى .

قالَ ابنُ جِنِّى : يَجُوزُ أن تكونَ الهاءُ فى « أَنَهْ » بَدَلًا من الأَلِفِ فى « أَنَا » ؛ لأَنَّ الأَكثرَ فى الاسْتِعمالِ إِنَّما هو « أَنَا » بالألف ، والهاءُ قَلِيلَةٌ ، فهِىَ بَدَلٌ من الأَلِفِ ، ويَجُوزُ أن تكونَ الهاءُ أُلحِقَتْ لبَيانِ الحَرَكَة ، كما أُلْحِقَت الألفُ ، ولا تكونُ بَدَلًا منها ، بل قائِمةٌ بنَفْسِها ، كالّتى فى ﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾ و ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾[1] .

[أنت] وأَنْتَ : ضَمِيرُ المُخاطَبِ ؛ الاسمُ « أَنْ » والتّاءُ علامةُ المُخاطَبِ . والأُنْثَى : « أَنْتِ » . وتَقُولُ فى التَّثْنِيةِ : « أَنْتُما » وليسَ بتَثْنِيَةِ أَنْت ، إذ لو كانَ تَثْنِيَتَه لوَجَبَ أَن تَقُول – فى أَنْت – : أَنْتانِ ، إِنَّما هُوَ اسمٌ مَصُوغٌ يَدُلُّ على التَّثْنِيةِ ، كما صِيغَ هـٰذانِ وهاتانِ ، و « كُمَا » من ضَرَبْتُكما و « هُمَا » [فى ضَرَبْتُهما] يَدُلُّ على التَّثْنِيةِ ، وهو غيرُ مُثَنًّى ، عَلَى حَدِّ : زَيْدٍ وزيدان .

(١) يعنى فى قوله تعالى من سورة الحاقة فى الآية ٢٠ ، والآيتين ٢٥ ، ٢٦ : ﴿ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَـٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ .. و﴿ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴾ .

النون والياء

[ن ى ن]

نَيّان : مَوْضِعٌ . قالَ – أَنْشَدَه يَعْقُوب فى الأَلْفاظ – :

* قَـرَّبَـهـا ولَمْ تَـكَـدْ تَـقَـرَّبُ[1] *

* مـن أَهْـل نَـيّـانَ وَسِـيـقٌ أَحْـدَبُ *

فأَمّا قَوْلُ عَطّافِ بنِ أَبِى شَغْفَرَةَ الكَلْبِيِّ :

فما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتّى كَأَنَّهُم
بـذِى الرِّمْـثِ مـن نَـيّـا نَـعـامٌ نَـوافِـرُ[2]

فإِنَّما أَرادَ « مِن نَيّانَ » فحَذَفَ .

مقلوبه [ى ى ن]

يَيْنُ[3] : اسمُ بَلَدٍ ، عن كُراعٍ ، قالَ : لَيْسَ فى الكَلامِ اسمٌ وقَعَتْ فى أوله ياءانِ غَيْرُه .

وقالَ ابنُ جِنِّى : إنما هو يَيَنٌ ، وقَرَنَه بدَدَنٍ :

(١) فى الأصل « .. وسيقٌ أَجدَبُ » بالجيم ، ومثله فى تهذيب الألفاظ ٣١٢، والمثبت من اللسان ، وهو والتاج (حدب) ، وأنشداه فى (وسق) محرفًا إلى « من آل نَسْيانَ وسيقٌ أَجدب » .

(٢) اللســان ومعجم ما استعجم ١٣٤٢، وفيه « بذِى النُّغفِ .. » .

(٣) الضبط من معجم البلدان (يين) ، وأنشد فيه لابن هرمة :

أدار سُـلَـيْـمَـى بَـيْـنَ يَـيْـنَ فَـمَـشْـعَـرِ
أَبِينِى فـمـا اسْـتَـخْـبرتُ إلا لـتُـخْـبِرى

وانظر معجم ما استعجم ١٤٠٤، فقد ضبطه بالنص عن كراع ، وأنشد فيه لعلقمة بن عَبَدة :

ومـا أنـت أم مـا ذكـرُهـا رَبَـعِـيَّـةً
تَحُـلُّ بـيَـيْـنٍ أو بـأكْـنـافِ شُـرْبُـبِ

ومما ضوعِف من فائه ولامه

[ن و ن]

النُّونُ : الحُوتُ ، والجمعُ ، نِينانٌ .

والنُّونُ : حَرْف هِجاءٍ ، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ أَغَنُّ ، يكونُ أَصْلًا ، وبَدَلًا ، وزائِدًا :

فالأَصْلُ : نَحْوُ نُونِ نُعْمٍ ، ونُونِ جَنْبٍ ، ونُون حِصْنٍ .

وأَمّا البَدَلُ : فذَهَبَ بَعْضُهم إِلى أَنَّ النُّونَ فِى « فَعْلانَ فَعْلَى » بَدَلٌ من هَمْزَةِ « فَعْلاءَ » وإِنَّما دَعاهُم إِلَى القَوْلِ بذٰلِكَ أَشْياءُ ، منها :

أَنَّ الوَزْنَ فى الحَرَكَة والسّكونِ « فى فَعْلانَ وفَعْلاءَ » واحد .

وأَنَّ فى آخِرِ « فَعْلانَ » زائِدَتَيْنِ زِيدتَا معًا ، والأُولَى منهما أَلِفٌ ساكِنَةٌ ، كما أَنَّ « فَعْلاءَ » كذٰلِكَ .

ومِنْها : أَنَّ مُؤَنَّثَ « فَعْلان » عَلَى غَيْرِ بِنائِها ، كما أَنَّ مُذكَّرَ « فَعْلاء » على غَيْرِ بنائِها .

ومِنْها : أَنَّ آخِرَ « فَعْلاء » همزةُ التَّأْنِيثِ ، كما أَنَّ فى آخر « فَعْلان » نُونًا تكونُ فى « فَعَلْنَ » نحو : قُمْنَ ، وقَعَدْنَ علامةَ تَأْنِيثٍ . فلمّا أَشْبَهَت الهَمْزةُ النُّونَ هذا الإِشْباهَ ، وتَقارَبَتا هٰذا التَّقارُبَ ، لم تَخْلُوَا أن تكونَا أَصْلَيْنِ ، كُلُّ واحِدَةٍ منهما قائِمَةٌ بنَفْسِها ، غَيْرُ مُبْدَلَةٍ من صاحِبَتِها ، أو تَكُونَ إِحداهُما مُنْقَلِبَةً عن الأُخْرَى .

فالَّذِى يَدُلُّ على أَنَّهُما ليستا بأَصْلَيْنِ ، بَل

النُّونُ بَدلٌ من الهَمْزَةِ ، قولُهم – فى صَنْعاءَ وبَهْراءَ – : صَنْعانِيٌّ وبَهْرانِيٌّ ، لما أرادُوا الإضافَةَ[1] إلَيْهِما ، فإبْدالُهم النُّونَ من الهَمْزة فى صَنْعاءَ وبَهْراءَ ، يَدُلُّ على أنَّهُما فى باب « فَعْلانَ فَعْلَى » بَدَلٌ من هَمْزَة « فَعْلاءَ » ، وقد يَنْضافُ إليه – مُقَوِّيًا له – قَوْلُهم فى جمع إنسان : أَناسِيُّ ، وفى ظَرِبانَ : ظَرابِيُّ ، فجَرَى هـٰذا مَجْرَى قولهم : صَلْفاءُ وصَلافِيُّ ، وخَبْراءُ وخَبارِيُّ . فرَدُّهم النونَ فى إنْسان وظَرِبان ياءً فى ظَرابِيّ وأَناسِيّ ، ورَدُّهُم همزةَ خَبْراءَ وصَلْفاءَ ياءً ، يَدُلُّ على أنَّ المَوْضِعَ للهَمْزَةِ ، وأنَّ النونَ داخِلَةٌ عليها .

والتَّنْوِينُ ، والتَّنْوِينَةُ : مَعْرُوف .

ونَوَّنَ الاسْمَ : أَلْحَقَه التَّنْوِينَ .

والنُّونَةُ : الثُّقْبَةُ[2] فى ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِير ، وفى حَدِيث عُثْمانَ – رضى اللّٰه عنه – « أنَّه رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا ، فقالَ : « دَسِّمُوا نُونَتَه » أى : سَوِّدُوها ؛ لِئَلّا تُصِيبَها العَينُ » ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

مقلوبه [و ن ن]

الوَنُّ : الصَّنْجُ ، وهو الوَنَجُ[3] ؛ كِلاهُما دَخِيلٌ .

انقضى الثنائى

(١) يعنى بالإضافة النسب إليها ، وهو اصطلاح سيبويه .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « النقبة » بالنون وفى الفائق (١/ ٤٢٤) « النُّقْرة التى فى ذَقَنه » .

(٣) ضبطه فى الأصل شكلًا بسكون النون ، والمثبت من المعرب ٣٩٢ ، وضبطه بالنص على فتح النون .

باب الثلاثى المعتل

النون والفاء والهمزة

[ن ف أ]

النُّفَأُ : القِطَعُ من النَّبْتِ المُتَفَرِّقَةُ هُنا وهُنا .

وقِيلَ : هِى رِياضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقطِعُ من مُعْظَمِ الكَلأ ، وتُرْبِى عليه ، قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفر :

جـادَتْ سَـوارِيــه وآزَرَ نَـبْـتَـهُ
نُـفَـأٌ مِـن الـصَّـفْـراءِ والـزُّبّـادِ[1]

واحِدَتُها : نُفَأَةٌ ، وقوله : « وآزَرَ نَبْتَه » يُقَوِّى أنَّ نُفَأَةً ونُفَأً من باب عُشَرَةٍ وعُشَرٍ ؛ إذ لو كانَ مُكَسَّرًا لاحتال حَتَّى يَقُول : « آزَرَتْ » .

مقلوبه [ن أ ف]

نَئِفَ الشَّىْءَ نَأْفًا ونَأَفًا : أَكَلَه .

وقِيلَ : هو أَكْلُ خِيارِ الشَّىْءِ وأَوَّلِه .

ونَئِفَت الرّاعِيَةُ المَرْعَى : أَكَلَتْه .

وزَعَمَ أبو حَنِيفَة أنَّه على تأْخِيرِ الهَمْزَةِ ، ولَيْسَ هذا بقَوِيٍّ .

ونَئِفَ من الشَّرابِ نَأْفا ونَأَفًا : رَوِىَ .

مقلوبه [ف ن أ]

مالٌ ذُو فَنَإٍ ، أى : كَثْرَةٍ ، كفَنَعٍ ، وأَرَى الهَمْزَةَ بَدَلًا من العَيْنِ . وأَنْشَدَ أَبُو العلاءِ بَيْتَ أَبِى مِحْجَنٍ

(١) التاج واللسان ، وشعره فى الصبح المنير ٢٩٧ .

الثَّقَفِيُّ :

وقَدْ أَجُودُ وما مالِى بذِى فَنَإٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[١]

ورِوايَةُ يَعْقُوبَ فى الأَلْفاظِ[٢] « بذِى فَنَعٍ » .

مقلوبه [أ ن ف]

الأَنْفُ : المَنْخَرُ ، والجمع : آنُفٌ ، وآنافٌ ، وأُنُوفٌ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ
فى كُلِّ نائِبَةٍ عِزازُ الآنُفِ[٣]

وقال الأَعْشَى :

إِذا رَوَّحَ الرّاعِى اللِّقاحَ مُعَزِّبًا
وأَمْسَتْ عَلَى آنافِها غَبَراتُها[٤]

(١) التاج واللسان ، وأيضًا فى (فنع) برواية « .. بذى فَنَعٍ ..» ، والبيت ملفق من بيتين هما - كما فى ديوانه ١٣ -:

وقد أجودُ وما مالى بذى فَنَعٍ
وقد أكرُّ وراء المُجْحَرِ البَرِقِ
وأكشِفُ المَأزِقَ المكروبَ غُمَّتَه
وأكتمُ السِّرَّ فيه ضربةُ العُنقِ

(٢) تهذيب الألفاظ ١٠.

(٣) التاج واللسان ، ومادة (عزز) فيهما :

(٤) ديوانه ٨٧.

وفيه : « .. اللقاح معجلًا
وأمست على آفاقها ..»

والتاج واللسان والمخصص (٩/٥٧) ، وسيبويه (٢/١٧٦) ، والنكت ٩٩٣، وقال الأعلم : « .. وعلى رواية « آفاقها » يحسن غبراتها ، ومن روى « على آنافها » ، فينبغى أن يروى « عَبَراتها » بالعين غير معجمة ، أى تسيل دموعها على آنافها » .

وقالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهم
شُمُّ الأُنُوفِ مِن الطِّرازِ الأَوَّلِ[١]

وأَنَفَهُ يَأْنِفُه[٢] أَنْفًا : أَصابَ أَنْفَهُ .

ورَجُلٌ **أُنافِيٌّ** : عَظِيمُ الأَنْفِ .

وامْرَأَةٌ **أَنُوفٌ** : طَيِّبَةُ رِيحِ الأَنْفِ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هى الَّتِى يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لها . قالَ : وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً : كيفَ وَجَدْتَها ؟ فقالَ : « وَجَدْتُها رَصُوفًا رَشُوفًا أَنُوفًا » . وكُلُّ ذٰلِك قد تَقَدَّمَ تفسيرُه .

وبَعِيرٌ **مَأْنُوفٌ** : يُساقُ بأَنْفِه .

وأَنِفَ أَنَفًا ، فهو أَنِفٌ ، وآنِفٌ : شَكَا أَنْفَه من البُرَةِ .

وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ المُؤْمِنَ كالبَعِيرِ الأَنِفِ[٣] ، والآنِفِ » ، أَى : أَنَّه لا يَرِيمُ التَّشَكِّى . وقِيلَ : **الأَنِفُ** : الذى عَقَرَه الخِطامُ ، وإن كانَ من خِشاشٍ أو بُرَةٍ فى أَنْفِه ، فمَعْناه أَنَّه ليسَ يَمْتَنِعُ على قائِدِه فى شَيْءٍ ، للوَجَعِ الَّذِى بِهِ ، وكان الأَصْلُ فى هذا أن يُقالَ : مَأْنُوفٌ ، كما يُقالُ : مَصْدُورٌ ، ونحوُه .

(١) ديوانه ٣١٠ (ط البرقوقى) ، والتاج واللسان ، ومادة (طرز) فيهما .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل ، وفى اللسان ضبطه شكلًا بضم النون وكسرها .

(٣) كذا فى الأصل ، كالبعير الأَنِفِ ، والآنف » ، ومثله فى اللسان ، يعنى ويروى الآنف ، واقتصر فى التاج على الأَنِفِ . وانظر الفائق (٦١/١) ، والغريبين (٩٩/١) .

وآنَفَه : جعَلَه يَشْتَكِى أَنْفَه .

وأَضاعَ مَطْلَبَ **أَنْفِه** ، ومَوْضِعَ **أَنْفِه** ، أى : الرَّحِمَ الَّتِى خَرَجَ مِنها . عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَد :

وإذا الكَرِيمُ أَضاعَ مَوْضِعَ أَنْفِه
أو عِرْضَه لكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ (١)

وأَنْفا القَوْسِ : الحَدّانِ اللَّذانِ فى بَواطِنِ السِّيَتَيْنِ .

وأَنْفُ النَّعْلِ : أَسَلَتُها .

وأَنْفُ كُلِّ شَىْءٍ : طَرَفُه وأَوَّلُه ، ويكونُ فى الأَزْمِنَةِ ، واسْتَعْمَلَه أَبُو خِراشٍ فى اللِّحْيَةِ ، فقالَ :

تُخاصِمُ قَوْمًا لا تَلَقَّى جَوابَهُم
وقَدْ أَخَذَتْ من أَنْفِ لِحْيَتِكَ اليَدُ (٢)

سَمَّى مُقَدَّمَها أَنْفًا ، يَقُولُ : قَدْ طالَتْ لِحْيَتُكَ حَتَّى قَبَضْتَ عَلَيْها ، ولا عَقْلَ لكَ ، مَثَلٌ .

وأَنْفُ النّابِ : طَرَفُه حين يَطْلُعُ .

وأَنْفُ النّابِ : حَرْفُه .

وأَنْفُ البَرْدِ : أَشَدُّه .

وجاءَ يَعْدُو **أَنْفَ** الشَّدِّ ، والعَدْوِ ، أى: أَشَدَّه .

وأَنْفُ الجَبَلِ : نادِرٌ [يَشْخَصُ و] (٣) يَنْدُر منه .

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج والعباب ، ونسبه الصاغانى إلى معقل بن خويلد الهذلى ، وهو فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ ، وعجزه فى المقاييس (٤٧/١) .

(٣) زيادة من سياق كلامه فى اللسان .

والـمُؤَنَّفُ : الـمُحَدَّدُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والمُؤَنَّفُ : المُسَوَّى .

وسَيْرٌ **مُؤَنَّفٌ** : مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرٍ واسْتِواءٍ ، ومنه قَوْلُ الأَعْرابِىِّ - يَصِفُ فَرَسًا - : « لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ ، وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ » . أى : قُدَّ حَتَّى اسْتَوَى ، كما يَسْتَوِى السَّيْرُ المَقْدُودُ .

ورَوْضَةٌ **أُنُفٌ** : لم تُوطَأْ .

واحْتاجَ أبو النَّجْمِ إليه فسَكَّنَه ، فقال :

* أُنْفٌ تَرَى ذِبّانَها تُعَلِّلُهْ (١) *

وكلأٌ **أُنُفٌ** : إذا كانَ بحالِه ، لَمْ يَرْعَه أَحَدٌ .

وكَأْسٌ **أُنُفٌ** : مَلْأَى ، وكذلك المَنْهَلُ .

والأُنُفُ : الخَمْرُ الَّتِى لم يُسْتَخْرَجْ من دَنِّها شَىْءٌ قَبْلَها ، قالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

ثُمَّ اصْطَبَحْنا كُمَيْتًا قَرْقَفًا أُنُفًا
مِن طَيِّبِ الرّاحِ واللَّذّاتُ تَعْلِيلُ (٢)

وأَرْضٌ **أُنُفٌ** ، **وأَنِيفَةٌ** : مُنْبِتَةٌ .

وهى **آنَفُ** بِلادِ اللّه [أى : أَسْرَعُها نَباتًا] (٣) .

وآنَفَ : وَطِئَ كلأً أُنُفًا .

واسْتَأْنَفَ الشىءَ ، **وائْتَنَفَه** : أَخَذَ أَوَّلَه ، وابْتَدَأَه .

وقِيلَ : اسْتَقْبَلَه .

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان ، وتكملة القاموس والمفضليات (مف ٧٨/٢٦) ، وفيها : « ثم اصْطَبَحْتُ .. » .

(٣) زيادة من اللسان فى سياق عبارة المصنف .

واستَأْنَفَه بوَعْدٍ : ابْتَدأه به من غَيْرِ أن يَسْأَله إيّاه ، أَنْشَدَ ثعلبٌ :

وأَنتِ المُنَى لو كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بوَعْدٍ ولكن مُعْتَفاكِ جَدِيبُ[1]

أي : لو كُنْتِ تَعِدِينَنَا الوَصْلَ .

وأَنْفُ الشيءِ : أَوَّلُه ومُسْتَأْنَفُه .

والمُؤْنَفَةُ ، والمُؤَنَّفَةُ من الإبِل : الَّتى يَتَتَبَّعُ بها أَنْفَ المَرْعَى ، أى : أَوَّلَه ، وفى كِتابِ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ : « أَنْفَ الرَّعْيِ » .

ورَجُلٌ **مِئْنافٌ**: يَسْتَأْنِفُ المَراعِيَ والمَنازِلَ .

والمُؤَنَّفَةُ من النِّساء : التى اسْتُؤْنِفَتْ بالنِّكاحِ أوّلًا ، يُقالُ : امْرَأَةٌ مُؤَنَّفَة مُكَثَّفَة . وقد تَقَدَّم ذكرُ المكَثَّفَة .

وجاءَ **آنِفًا** ، أى : قُبَيْلًا .

وفَعَلَه **بآنِفَةٍ** ، **وأَنِفًا** ، عن ابن الأَعْرابِيِّ ، ولم يُفَسِّره ، وعندِى أَنَّه مثلُ قَوْلِهِم : فَعَلَه آنِفًا .

وقالَ الزَّجاجُ فى قَوْلِه تعالَى : ﴿ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾[2] أى : ماذَا قالَ السّاعَةَ ، فى أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنّا . ومعنى **آنِفًا** : من قَوْلِكَ اسْتَأْنَفْتُ الشىءَ : إذا ابْتَدَأْتَه .

وأَنِفَ من الشَّيْءِ أَنَفًا وأَنَفَةً : حَمِيَ .

وأَنِفَ الطَّعامَ وغيرَه أَنَفًا : كَرِهَهُ .

ورَجُلٌ **أَنُوفٌ** : شَدِيدُ الأَنَفَةِ ، والجَمْعُ : أُنُفٌ .

وآنَفَه : جَعَلَه يَأْنَفُ .

وقَوْلُ ذِى الرُّمَّة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتّى آنَفَتْها نِصالُها[1]

يَجُوزُ أن يكونَ « آنَفَتْها » : جَعَلَتْها تَشْتَكِي أُنُوفَها ، وإن شِئْتَ قُلْتَ : إنَّه فاعَلَتْها من الأَنْفِ .

وقال عُمارة : **آنَفَتْها** : جَعَلَتْها تَأْنَفُ مِنْها كما يَأْنَفُ الإنسانُ ، فقِيلَ له : إن الأَصْمَعِيَّ يَقُول كَذا ، وإن أَبا عَمْرٍو يَقُولُ كذا ، فقالَ : الأَصْمَعِيُّ عاضٌ كَذا من أُمِّهِ ، وأَبو عَمْرٍو ماصٌّ كَذا من أُمِّه ، أَأَقُولُ ويَقُولان ؟ فأَخْبَرَ الرّاوِيَةُ ابنَ الأعرابِيِّ بهذا ، فقالَ : صَدَقَ ، وأَنْتَ عَرَّضْتَهُما له .

وأَنْفٌ : بَلْدَةٌ . قالَ عَبْدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ :

من الأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ يومَ جاءَهُمُ
جَيْشُ الحِمارِ فكانُوا عارِضًا بَرِدًا[2]

مقلوبه [أ ف ن]

أَفَنَ النّاقَةَ والشّاةَ يَأْفِنُها أَفْنًا : حَلَبَها فى غَيْرِ

(١) اللسان والتاج .

(٢) محمد ١٦ .

(١) ديوانه ٥٢٩، والتاج والعباب واللسان ، وأيضًا فى (بسر ، صمع ، جمم) ، والجمهرة (٣/٢٦٠) ، والمقاييس (١/٢٢١، ٤٢٠) ، والمخصص (١٠/١٨٦ و١٢/١٥) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧٣، واللسان ومعجم ما استعجم ٢٠١، ومعجم البلدان (أنف) .

حينِها .

وقِيلَ : هو اسْتِخْراجُ جَمِيعِ ما فى ضَرْعِها .

قالَ المُخَبَّلُ :

إذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها

وإنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى على الوَطْبِ حِينُها(١)

وقِيلَ : هو أَنْ يَحْتَلِبَها فى كُلِّ وَقْتٍ ، وقِيلَ : **الأَفْنُ** : أن تُحْلَبَ الشّاةُ ، أو النّاقَةُ فى غَيْرِ وَقْتِ حَلْبِها ، فيُفْسِدُها ذلك .

ورَجُلٌ **مَأْفُونٌ** : ضَعِيفُ العَقْلِ والرَّأْيِ . وقِيلَ : هو المُتَمَدِّحُ بما ليس عِنْدَه ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ، وقد **أُفِنَ أَفْنًا وأَفَنًا** .

والأَفِينُ : كالمأْفُونِ ، ومِنْهُ قولُهم : « كَثْرَةُ الرَّقِينِ تُعَفِّى عَلَى أَفْنِ الأَفِينِ » .

وأَخَذَ الشَّىءَ **بإِفّانِه** ، أى : بزَمانِه وأَوَّلِه ، وقد يَكُونُ « **فِعْلانًا** » .

وجاءَه **عَلَى إِفّانِ** ذاك ، أى : إِبّانِه .

والأَفانِى : نَبْتٌ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هو شَجَرٌ بيضٌ ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّ الأَفانِىَ شَيْبٌ لها

إذا الْتَفَّ تَحْتَ عَناصِى الوَبَرْ(٢)

وقال أبو حَنِيفَةَ : **الأَفانِى** : من العُشْبِ ، وهى غَبْراءُ ، لها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وهى طَيِّبَةٌ تكثُرُ ، ولها كلأٌ يابِسٌ .

وقِيلَ : **الأَفانِى** : شَىْءٌ يَنْبُتُ كأَنَّه حَمْضَةٌ ، يُشَبَّهُ بفِراخِ القَطا حِينَ يُشَوِّكُ ، تَبْدَأُ بقلَةً ، ثم تَصِيرُ شَجَرَةً خَضْراءَ غَبْراء ، قالَ النابِغَةُ فى وَصْفِ حَمِيرٍ :

تَوالِبُ يَرْفَعُ الأَذْنابَ عَنْها

شَرَى أَشْتاهِهِنَّ مِنَ الأَفانِى(١)

وزادَ أبو المَكارِم : أَنَّ الصِّبْيانَ يَجْعَلُونَها كالخَواتِمِ فى أَيْدِيهِم ، وأَنَّها إذا يَبِسَت وابْيَضَّتْ ؛ شَوَّكَتْ ، وشَوْكُها الحَماطُ ، وهو لا يَقَعُ فى شَرابٍ إلا ذُبِحَ(٢) من يَشْرَبُه .

وقالَ أَبو السَّمْحِ : هِىَ من الجَنْبَةِ ، شُجَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ ، ورَقُها كالكُبَّةِ ، غُبَيراءُ مَلِيسٌ وَرَقُها ، وعِيدانُها شِبْهُ الزَّغَبِ ، لها شُوَيْكٌ ، لا تكاد تَسْتَبِينُه ، فإذا وَقَعَ على جِلْدِ الإنْسانِ وَجَدَه كأَنَّه حَرِيقُ نارٍ ، ورُبَّما شَرِى منه الجِلْدُ ، وسالَ منه الدَّمُ .

النون والباء والهمزة

[ن ب أ]

النَّبَأُ : الخَبَرُ ، والجمعُ : أَنْباءٌ .

---

(١) التاج واللسان ومادة (حين) فيهما ، والمقاييس (١/١٢٠) ، والمخصص (٣٧/٧) .

(٢) اللسان ومادة (فنى) ونسب فيها إلى ضباب بن وقدان السدوسى ، وقال ابن برى : ذكر ابن الأعرابى أنه لضباب بن واقد الطهوى .

(١) اللسان ، وعجزه فى (فنى) أيضًا ، ولم أجده فى ديوان النابغة الذبيانى .

(٢) هكذا فى الأصل « ذُبِحَ » بالذال ، وفى اللسان « إلا رِيحَ مَنْ شَرِبَه » .

وقولُه تعالَى : ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1] . قِيلَ : عَن القُرْآنِ ، وقِيلَ : عن البَعْثِ ، وقِيلَ : عن أَمْرِه ﷺ .

وقد أَنْبَأَهُ إِيَّاه ، وبه ، وكذٰلِك نَبَّأَهُ : مُتَعَدِّيَة بحَرْفٍ وغَيْرِ حَرْفٍ .

وحَكَى سِيبَوَيْه : أَنا أَنْبُؤُكَ ، على الإِتْباع .

وقولُه :

* إلى هِنْدٍ مَتَى ما تَسْأَلِى تُنْبَىْ[2] *

أَبْدَلَ هَمْزَةَ تُنْبِئِى إِبْدالًا صَحِيحًا حتى صارَت الهَمْزَةُ حرفَ عِلَّة . فقَوْلُه : تُنْبَىْ كقَوْلِه : تُقْضَىْ .

وهكذا رأيتُ هذا البيْتَ ، وهو لا مَحالَةَ ناقِصٌ .

واسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عنه .

ونابَأْتُ الرَّجلَ : أَنْبَأْتُه وأَنْبَأَنِى ، قالَ ذُو الرُّمَّة:

زُرْقُ العُيُونِ إذا جاوَرْتَهُم سَرَقُوا
ما يَسْرِقُ العَبْدُ أو نابَأْتَهُم كَذَبُوا[3]

والنَّبِىءُ : المُخْبِرُ عن اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ ، مَكِّيَّةٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : الهَمْزُ فيه لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، يعنى لقِلَّةِ استِعمالِها ؛ لأَنَّ القِياسَ يَمْنَعُ من ذٰلِك ؛ أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ رَسُولِ اللّٰه ﷺ وقد قِيلَ له : يا نَبِىءَ اللّٰهِ . فقالَ : « لَسْتُ بنَبِىءِ اللّٰهِ ، ولكِنّى نَبِىُّ اللّٰهِ » وذٰلِكَ أَنَّه ﷺ أَنْكَرَ الهَمْزَ فى اسمِه ، فرَدَّه على قائِلِه ؛ لأَنَّه لم يَدْرِ : بِمَ سَمّاه ؟ فأَشْفَق أن يُمْسِكَ على ذٰلِك ، وفيه شَىْءٌ يتَعَلَّقُ بالشَّرْعِ ، فيكون بالإمساكِ عَنْه مُبِيحَ مَحْظُورٍ ، أو حاظِرَ مُباحٍ ، والجمعُ : أَنْبِئاءُ ، ونُبَآءُ .

وقَوْلُه تعالَى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[1] فقَدَّمَه ﷺ على نُوحٍ فى أَخْذِ المِيثاقِ ؛ فإِنَّما ذٰلِك لأَنَّ الواوَ مَعْناها الاجْتِماع ، وليسَ فِيها دَلِيلُ أَنَّ المذكورَ أَوَّلًا لا يَسْتَقِيمُ أَنْ يكونَ مَعْناهُ التَّأْخِير ، فالمَعْنَى – عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَة – « ومن نُوحٍ وإِبْراهِيمَ ومُوسَى وعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ ، ومنكَ » وجاءَ فى التَّفْسِيرِ ؛ إِنَّنِى خُلِقْتُ قبلَ الأَنْبِياء ، وبُعِثْتُ بَعْدَهم ، فعَلَى هٰذا لا تَقْدِيمَ فى الكَلامِ ولا تأْخِيرَ ، هو على نَسَقِه ، وأَخْذُ المِيثاقِ حَيْثُ[2] أُخْرِجُوا من صُلْبِ آدَمَ كالذَّرِّ .

وهىَ النُّبُوءَةُ .

وتَنَبَّأَ الرَّجُلُ : ادَّعَى النُّبُوءَةَ .

وقد أَنْعَمْتُ شَرْحَ هذه الكَلِمَةِ ، وأَبَنْتُ اشْتِقاقَها فى الكِتابِ المُخَصَّص .

ونَبَأَ من بَلَدِ كَذَا يَنْبَأُ ، نَبأً ، ونُبُوءًا : طَرَأَ .

والنّابِىءُ : الثَّوْرُ الذى يَنْبَأُ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ ، أى : يَخْرُجُ .

---

(١) النبأ ١، ٢ .

(٢) اللسان ، وضبطه « تَسْلى .. » بفتح التاء ضبط قلم .

(٣) ديوانه ٣٦، والتاج واللسان .

(١) الأحزاب ٧ .

(٢) فى اللسان « حين أخرجوا ... » .

ونَبَأَ عليهم يَنْبَأُ نَبأً[1] : هَجَمَ وطَلَعَ ، وكذٰلك نَبَهَ ، ونَبَعَ ، كِلاهُما على البَدَلِ .

ونَبَأَ نَبأً ، ونُبُوءًا : ارْتَفَعَ .

والنَّبْأَةُ : النَّشْزُ .

والنَّبِيءُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ .

والنَّبْأَةُ : صَوْتُ الكِلاب .

وقيلَ : هو الجَرْسُ أيًّا كانَ ، وقَدْ نَبَأَ نَبأً .

مقلوبه [أ ن ب]

أَنَّبَ الرَّجُلَ : لامَهُ ، ووَبَّخه ، وقِيلَ : بَكَّتَه .

وأَنَّبَه أيْضًا : سأَلَه فجَبَهَه .

والأَنَبُ : الباذِنْجانُ ، واحِدَتُه : أَنَبَةٌ ، عن أبى حَنيفَةَ .

مقلوبه [أ ب ن]

أَبَنَ الرَّجُلَ يَأْبِنُه ويَأْبُنُه أَبْنًا : اتَّهَمَه وعابَه .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَبَنْتُه بخَيْرٍ وبشَرٍّ آبُنُه ، وآبِنُه أَبْنًا ، وهو مَأْبُونٌ بخَيْرٍ ، أو بشَرٍّ . فإذا أَضْرَبْتَ عن الخَيْرِ والشَّرِّ ، فقُلْتَ : هو مَأْبُونٌ ، لم يَكُنْ إلا الشَّرَّ ، وكُلٌّ[2] ذلك ظَنٌّ تَظُنُّه .

وأَبَنَ الرَّجُلَ كأَبَنَه .

وأَبَنَ[3] الرَّجُلَ ، وأَبَّنَهُ ، كِلاهما : عابَه فى وَجْهِه ، وعَيَّرَه .

والأُبْنَةُ : العُقْدَةُ فى العُودِ ، وهو أيْضًا : مَخْرَجُ الغُصْنِ فى القَوْسِ .

والأُبْنَةُ : العَيْبُ ، وأصْلُه من ذٰلِكَ .

والأُبْنَةُ : العَيْبُ في الكَلامِ ، وقد تَقَدَّمَ قولُ خالِدِ بنِ صَفْوانَ فى الأُبْنَةِ والوَصْمَةِ[1] .

وأُبْنَةُ البَعِيرِ : غَلْصَمَتُه .

وإِبّانُ كُلِّ شَىْءٍ : وَقْتُه وحِينُه الَّذِى يكونُ فيه ، يُقال : جِئْتُه على إِبّانِ ذٰلِكَ ، أى: على زَمَنِه ، وأَخَذَ الشَّىْءَ بِإِبّانِه ، أَى : بزَمانِه ، وقِيلَ : بأَوَّلِه .

ومِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ – فى قَوْلِهِم : يالَلْعَجَب ! – أى : يا عَجَبُ تَعالَ ، فإنَّه من إِبّانِكَ وأَحْيانِكَ .

وأَبَنَ الرَّجُلَ ، وأَبَّلَه – عَلَى البَدَلِ – : مَدَحَه بعد مَوْتِه ، قالَ مُتَمِّمُ [بنُ نُوَيْرَةَ] .

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بتَأْبِينِ هالِكٍ
ولا جَزَعٍ مِمّا أَصابَ فأَوْجَعا[2]

وقالَ ثَعْلَبٌ : هُو إذا ذَكَرْتَه بعدَ مَوْتِه بخَيْرٍ .

وقالَ مَرَّةً : هو إذا ذكَرْتَه بعدَ المَوْتِ ، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ مَدْحًا للحَىِّ ، وهو قَوْلُ الرّاعِى :

فرَفَّعَ أَصْحابِى المَطِىَّ وأَبَّنُوا
هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيُونُ اللَّوامِحُ[3]

---

(١) فى اللسان والتاج « .. نَبأً ، ونُبُوءًا » .

(٢) كذا فى الأصل ، ولفظه فى اللسان : « وكذلك ظَنَّه يَظُنُّه » .

(٣) فى اللسان « وآبَنَ الرَّجلَ وأَبَّنَه .. » .

(١) انظر المحكم (٨/٢٥٨) مادة (و ص م) .

(٢) شعر مالك ومتمم ابنا نويرة ١٠٦ ، واللسان والتاج وفيهما « .. ولا جَزِعًا .. » ، والمفضليات (مف ٦٧١) ، وضبط بالنصب والجر ، ورواية سيبويه (١/١٦٩) « ولا جَزَعٍ .. » . وانظر الخزانة (٢/٢٧) .

(٣) اللسان والمخصص (١٢/١٩٢) .

قالَ : مَدَحها ، فاشْتاقُوا أَن يَنظُرُوا إِلَيها ، فأَسْرَعُوا السَّيْرَ إِليها ، شَوْقًا مِنْهُم أَنْ يَنْظُرُوا مِنها .

وأَبَّنَ الأَثَرَ ، وهو : أَنْ يَقْتَفِرَه فلا يَضِحُ له ، ولا يَنْفَلِتُ منه .

والتَّأْبِينُ : أَنْ يُفصَد العِرْقُ ، ويُؤْخَذَ دَمُه ، فيُشْوَى ويُؤْكَلَ ، عن كُراعٍ .

وأُبْنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ يَخرجُ في رُؤُوسِ الآكامِ ، له أَصْلٌ ، ولا يَطُولُ ، وكأَنَّه شَعَرٌ ، يُؤْكَلُ ، وهو سَرِيعُ الخُروجِ ، سَرِيعُ الهَيْج . عن أبي حَنِيفَة .

وأَبَانانِ : جَبَلانِ ، أَحَدُهُما : أسود ، والآخَرُ :أَبْيَضُ [فالأَبْيَضُ لبَنِى أَسَدٍ ، والأَسْوَدُ لبَنِى فَزَارَةَ][1] ، بينَهما نَهرٌ يُقالُ له : الرُّمَةُ[2] . وبَيْنَهما نحوٌ من ثَلاثَةِ أَمْيالٍ ، وهو اسمٌ عَلَمٌ لَهما .

[قال[3] ابنُ جِنِّى] : وأَمّا قَوْلُهُم للجَبَلَيْنِ المُتَقابِلَيْنِ : أَبانانِ ، فإِنّ أَبانَيْنِ اسمٌ عَلَمٌ لهما ، بمنزِلَة : زَيْدٍ وخالِدٍ .

فإِن قُلتَ : فكيفَ جازَ أن يكونَ بعضُ التَّثْنِية عَلَمًا ، وإِنَّما عامَّتُها نكِراتٌ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ رَجُلانِ[1] وغُلامانِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما نكرةٌ غيرُ عَلَمٍ ، فما بالُ أبانَيْنِ صارَ عَلَمًا ؟

فالجوابُ : أَنَّ زَيْدَينِ[2] لَيْسَا فى كُلِّ وَقْتٍ مُصْطَحِبَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، بَلْ كُلُّ واحِدٍ منهما يُجامِعُ صاحِبَه ويُفارِقُه ، فلمّا اصْطَحَبا مَرَّةً ، وافْتَرَقا أُخْرَى ، لم يُمْكِنْ أَن يُخَصّا باسْمٍ عَلَمٍ يُفِيدُهما من غَيْرِهما ؛ لأَنَّهما شَيْئانِ ، كُلُّ واحِدٍ بائِنٌ من صاحِبه ، وأَمّا أَبانانِ : فجَبَلانِ مُتَقابِلانِ ، لا يُفارِقُ واحدٌ مِنْهما صاحِبَه ، فجَرَيا - لاتِّصالِ بعضِهما ببعضٍ - مَجْرَى المُسَمَّى الواحد ، نحو بَكْرٍ وقاسِمٍ ، فكَما خُصَّ كُلُّ واحِدٍ من الأَعْلامِ باسمٍ يُفِيدُه من أُمَّتِه ، كذلك خُصَّ هذان الجَبَلانِ باسمٍ يُفِيدُهما من سائِرِ الجِبالِ ؛ لأَنَّهما قَدْ جَرَيا مَجْرَى الجَبَلِ الواحِدِ ، فكما أَنْ ثَبِيرًا ويَذْبُلَ ، لمّا كانَ كلُّ واحِدٍ منهما جَبَلًا واحِدًا ، مُتَّصِلَةً أَجزاؤُه ، خُصَّ باسمٍ لا يُشارَكُ فيهِ ، فكذٰلك « أَبانانِ » لمّا لم يَفْتَرِق بعضُهما من بعضٍ ، وكانَا لذٰلِكَ كالجَبَلِ الواحد ، خُصّا باسمِ عَلَمٍ ، كما خُصَّ يَذْبُلُ ، ويَرَمْرَمُ ، وشَمامُ ، كُلُّ واحِدٍ مِنها باسْمِ عَلَمٍ . قالَ مُهَلْهِلُ :

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل ، وزدناه من سياق كلامه فى اللسان ، وفى معجم البلدان (أبانان) أن أبان الأبيض لبنى فزارة ، والأسود لبنى أسد .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل ، وقال فى اللسان « بتخفيف الميم » ، وفى معجم البلدان ضبطه شكلًا بتشديد الميم ، وقال : « وادى الرُّمَّة يمر بين أبانين » ، ولم يقل « بينهما نهر » ، وانظر معجم ما استعجم ٩٥ .

(٣) سقط من الأصل وزدناه من اللسان .

(١) هكذا فى الأصل على الحكاية ، وفى اللسان « أن رجلين وغلامين » على ترك الحكاية .

(٢) كذا فى الأصل واللسان من كلام ابن جِنّى ، والمتقدم « رَجُلان وغُلامان » ، والمراد التمثيل .

أنْكَحَهـا فَقْدُهـا الأَراقِمَ فـى
جَنْـبٍ وكـانَ الـحِبـاءُ مـن أَدَمِ[1]
لَـوْ بـأَبـانَـيْنِ جـاءَ يَـخْـطُـبُـهـا
رُمِّـلَ مـا أَنْـفُ خـاطِـبٍ بِـدَمِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وتَقُول : هـٰذانِ أَبانانِ بَيِّنَيْنِ . وإنَّما فَرَّقُوا بينَ « أَبانَيْنِ » و« عَرَفاتٍ » ، وبَيْن « زَيْدَيْنِ » و« زَيْدِينَ » من قِبَلِ أَنَّهُم لم يَجْعَلُوا التَّثْنِيةَ والجمعَ عَلَمًا لرَجُلَينِ ، ولا لرجالٍ بأَعْيانِهم ، وجَعَلُوا الاسمَ الواحِدَ عَلَمًا لشَىءٍ بعَيْنِه ، كأَنَّهُم قالُوا : إذا قُلْنا : ائْتِ بزَيْدٍ ، إنما نُرِيدُ هات هـٰذا الشخصَ الَّذِى نُشِيرُ إليه ، ولَمْ يَقُولُوا : إذا قُلنا : جاء زَيْدانِ ، فإنَّما نَعْنِى شَخْصَيْنِ بأَعْيانِهما ، قد عُرِفا قَبْلَ ذٰلك ، وأُثْبِتا . ولكنَّهم قالوا : إذا قُلْنا : جاء زَيْدُ بنُ فُلان ، وزَيْدُ بنُ فُلانٍ ، فإنما نَعْنِى شَيْئَيْنِ بأَعْيانِهما ، فكأَنَّهُم قالُوا : إذا قُلْنا ائْتِ أَبانَيْنِ ، فإنَّما نَعْنِى هـٰذَيْنِ الجَبَلَيْنِ بأعيانهما ، اللَّذَيْنِ نُشِيرُ إليهما ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُم لم يَقُولُوا : امْرُرْ بأَبانِ كَذا ، وأَبانِ كذا ؟ لم يُفَرِّقُوا بينهما ؛ لأَنَّهُم جَعَلُوا أَبانَيْنِ اسمًا لهما ، يُعْرَفانِ به بأَعْيانِهما ، وليسَ هـٰذا فى الأَناسِىِّ ، ولا فى الدَّوابِّ ، إنما يكونُ هـٰذا فى الأماكِنِ والجِبالِ ، وما أَشْبَه ذلك ، من قِبَلِ أن الأماكنَ لا تَزُولُ ، فيصيرُ كُلُّ واحِدٍ من الجَبَلَيْنِ داخِلًا - عندهم - فى مِثْلِ ما دَخَل فيهِ صاحِبُه من الحالِ ، فى الثَّباتِ والخِصْبِ والقَحْطِ ، ولا يُشارُ إلى واحِدٍ منهما بتَعْرِيفٍ دُونَ الآخرِ ، فصارَا كالواحِدِ الذى لا يُزايِلُه منه شىءٌ ، حيثُ كانَ فى الأَناسِىِّ والدَّوابِّ ، والإنسانانِ والدَّابَّتانِ لا يَثْبُتانِ ، أَبدًا يَزُولانِ ويَتَصَرَّفانِ ، ويُشارُ إلى أَحَدِهِما والآخَرُ عنه غائِبٌ .

وقد يُفْرَدُ ، فيقالُ : أَبانٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كـأَنَّ أَبـانًـا فـى أَفـانِـيـنِ وَدْقِـهِ
كَـبِـيرُ أُنـاسٍ فـى بِـجـادٍ مُـزَمَّـلِ[1]

وأَبانٌ : اسمُ رَجُلٍ .

النونُ والهمزة والميم

[ن أ م]

نَأَمَ الرَّجُلُ يَنْئِمُ ويَنْأَمُ نَئِيمًا ، وهو كالأَنِينِ ، وقيلَ : هو كالزَّحِيرِ ، وقِيلَ : هو الصوْتُ الضَّعِيفُ الخَفِىُّ أَيًّا كانَ .

ونَأَمَ الأَسَدُ يَنْئِمُ نَئِيمًا ، وهو دُونَ الزَّئِيرِ .

قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : نَأَمَ الظَّبْىُ يَنْئِمُ ، وأَصْلُه فى الأَسَدِ ، وأَنْشَدَ :

أَلا إنَّ سَـلْـمَـى مُـغْـزِلٌ بـتَـبـالَـةٍ
تُراعِى غَزالًا بالضُّحَى غيرَ تَوْأَمِ[2]

(١) التاج واللسان والثانى أيضًا فى (حبا) و(رقم) و(جنب) ، وهما فى معجم البلدان (أبانان) ، ومعجم ما استعجم ٩٧ .

(١) ديوانه ٢٥ ، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (زمل) ، ومعجم البلدان (أبان) .

(٢) التاج واللسان .

مَتى تَستَثِرْه من مَنامٍ بنَأْمَةٍ
لتُرضِعَهُ يَنْئِمْ إلَيها ويَبْغَمِ

والنَّئِيمُ : صَوْتُ البُومِ .

ويُقالُ : أسكتَ اللّهُ نَأْمَته . يُدْعَى بذلِكَ على الإنْسانِ

والنَّأْمَةُ ، **والنَّئِيمُ** : صَوْتُ القَوْسِ ، قال أوْسٌ :

إذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لصَوْتِها
إذا أنبَضُوا فيها نَئِيمًا وأَزْمَلا(١)

وقَوْلُه :

وسَماعِ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنا
حتَّى نَؤُوبَ تَنَؤُّمَ العُجْمِ(٢)

رَواه ابنُ الأعرابِيّ « تَنَؤُّمَ » مَهْمُوز ، على أنّه من النَّئِيمِ ، وقالَ : يريدُ صِياحَ الدِّيَكَةِ ، كأنّه قالَ : وَقْتَ تَنَؤُّم العُجْم ، وإنّما سَمَّى الدِّيَكَةَ عُجْمًا ؛ لأنَّ كُلَّ حَيوانٍ غيرِ الإنْسانِ أعْجَمُ ، ورَواه غيره : « تَناوُمَ العُجْم » فالعُجْمُ على هذه الرِّواية : مُلوكُ العَجَمِ ، والتَّناوُم من النَّوْمِ ، وذلِك أن مُلوكَ العَجَمِ كانت تَنامُ على اللَّهْوِ ، وجاءَ بالمَصْدرِ – على هذه الرواية فى البيت – عَلَى غيرِ الفِعْلِ .

والنَّأْمَةُ : الحَرَكَةُ .

(١) ديوانه ٨٩، والتاج واللسان .

(٢) التاج واللسان ، وتكملة القاموس .

مقلوبه [م ن أ]

المَنِيئَةُ : الجِلْدُ أوّلَ ما يُدْبَغُ .

مَنَأَه يَمْنَؤُه مَنْأً .

والمَنِيئَةُ عند الفارِسِيّ : « مَفْعَلَةٌ » من اللَّحْمِ النِّيءِ ، أنْبَأنى بذلِك عنه أبُو العَلاءِ ، ومَنَأَ تأْبَى ذلك .

والمَنِيئَةُ : المَدْبَغَةُ .

والمَمْنَأَةُ: الأَرْضُ السَّوْداء، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ .

مقلوبه [أ ن م]

الأَنامُ : الخَلْقُ ، ويَجُوزُ الأَنِيمُ فى الشِّعْرِ .

مقلوبه [م أ ن]

المَأْنَةُ : الطِّفْطِفَةُ .

وقِيلَ : هِىَ شَحْمَةٌ لازِقَةٌ بالصِّفاقِ من باطِنِه ، مُطبِّقَتُه كُلَّه .

وقِيلَ : هى السُّرَّةُ وما حَوْلَها .

وقِيلَ : هى لَحْمَةٌ تحتَ السُّرَّةِ إلى العانَةِ .

وقِيلَ : **المَأْنَةُ** من الفَرَسِ: السُّرَّةُ وما حَوْلَها ، ومن البَعِيرِ(١) : الطِّفْطِفَةُ .

والمَأْنَةُ : شَحْمَةُ قَصِّ الصَّدْرِ .

وقِيلَ : هى باطِنُ الكِرْكِرَة . قالَ سِيبَوَيْهِ : **المَأْنَةُ** : تَحْتَ الكِرْكِرَة ، كذا قالَ : « تَحْتَ الكِرْكِرَة » ، ولم يَقُلْ : ما تَحْتَ . والجَمْعُ : مَأَناتٌ ،

(١) فى اللسان : « ومن البقر » تحريف .

ومُؤُونٌ .

ومَأَنه يَمْأَنُه : أَصابَ مَأْنَتَه .

وجاءَه أَمْرٌ ما **مَأَنَ** له مَأْنًا ، أَي : لم يَشْعُرْ به .

وما **مَأَنَ** مَأْنَه ، عن ابنِ الأَعْرابِي ، أَي : ما شَعَرَ به .

وأَتانِي أَمْرٌ ما **مَأَنْتُ** مَأْنَه ، وما مَأَلْتُ مَأْلَه ، أَي : ما تَهَيَّأْتُ له ، عن يَعْقُوب ، وزَعَمَ أَنّ اللامَ مُبْدَلَةٌ من النُّون .

وقال اللِّحيانِيُّ : أَتانِي ذلك وما **مَأَنْتُ** مَأْنَه ، أَي : ما عَلِمْتُ به . قال : وقالَ بَعْضُهم : مَعْناهُ : ما شَعَرْتُ به ، ولا تَهَيَّأْت له ، ولا أَخَذْتُ أُهْبَتَه .

والمَؤُونَةُ : القُوتُ .

مَأَن القَومَ ، **ومَانَهُم** : قامَ عَلَيْهِم .

وقَوْلُ الهُذَلِيِّ[1] :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِم[2]
إِلَيْنا ولكن بُغْضُهُم[3] مُتَمائِنُ

مَعْناهُ : قَدِيمٌ ، وهو من قَوْلِهِم : جاءَنِي الأَمْرُ وما مَأَنْتُ فِيه مَأْنَةً ، أَي : ما طَلَبْتُه ، ولا أَطَلْتُ التَّعَبَ فيه ، والتِقاؤُهُما إِذَنْ في مَعْنَى الطُّولِ والبُعْدِ ، وهذا مَعْنَى القِدَم .

وقد رُوِي : « مُتَمايِن » بغيرِ هَمْزٍ ، فهو حِينَئِذٍ من المَيْنِ ، وهو الكَذِبُ .

وإِنَّهُ **لَمَئِنَّةٌ** من كَذا ، أَي : خَلِيقٌ .

وقَوْلُه - أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدٍ - :

فتَهامَسُوا سِرًّا فقالُوا عَرِّسُوا
مِن غَيْرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسِ[1]

يَجُوزُ أَن يَكُونَ « تَفْعِلَة » من المَئِنَّة التي هي المَوْضِعُ المَخْلَقُ للنُّزُولِ ، أَي : في غِيرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ ، ولا عَلامَةٍ تَدُلُّهُم عليه .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : هو « تَفْعِلَةٌ » من المَؤُونَةِ التي هي القُوتُ ، وعَلَى ذلِك اسْتَشْهَدَ بالبَيتِ ، وقد تَقَدَّم أَنَّه « مَفْعِلَةٌ » فهُو على هذا ثنائِيٌّ ، وقد تَقَدَّم[2] .

مقلوبه [أ م ن]

الأَمْنُ : نَقِيضُ الخَوْفِ .

أَمِنَ أَمْنًا وإِمْنًا[3] ، حكى هذِه الزَّجّاجُ ، وأَمَنًا ،

(١) الهذلي : هو مالك بن خالد الخناعي الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين ٤٤٧ ، وفي ديوان الهذليين (٤٦/٣) للمعطل الهذلي وعلي – المذكور في البيت – هو علي بن مسعود الأزدي ، وقيل عليّ : قبيلة من كنانة ، وانظر اللسان (جدد) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٤٧ والتاج ، واللسان ومادة (جدد) ، وفي سيبويه (١٢٤/١) ، والنكت ٣٣٣ روايته « مُتمايِن » بالياء ، ومثله في التاج واللسان (مين) ، وقد ذكرها المصنف بعد .

(٣) قوله : « ولكن بُغْضُهم ... » هكذا في الأصل ، وهي روايته في شرح أشعار الهذليين وسيبويه ، وفي اللسان ، والتاج « ولكن وُدُّهُم ... » ، وهي رواية الجمحي كما ذكر السكري في شرح =

= أشعار الهذليين ٤٤٧ ، ٤٤٨ .

(١) التاج والصحاح واللسان ومادة (همس) ، والتهذيب (١٥/ ٥٠٩ و٥٦٣) ، وتكملة القاموس ، وغريب الحديث (٧٣/٥) ، والغريبين (١٠٢/١) .

(٢) يعني في (أنن) ص ١٣١ من هذا الجزء .

(٣) لم يرد هذا المصدر في عبارة المصنف في اللسان ، وهو في =

وأَمَنَةً ، وأَمانًا .

وقَوْلُه تعالَى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾[1] . قالَ أَبُو إِسْحاقَ : أَرادَ ذَا أَمْنٍ .

فهو آمِنٌ ، وأَمِنٌ ، وأَمِينٌ ، عن اللِّحْيانِيّ .

وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾[2] ، أَى : الآمِنِ ، يَعْنِى مَكَّةَ . وقَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يـا أَسْمَ وَيْحَكِ أَنَّنِى
حَلَفْتُ يَمِينًا لا أَخُونُ أَمِينِى[3] ؟!

إِنَّما يُرِيد : آمِنِى .

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾[4] ، أى : قَدْ أَمِنُوا فيه الغِيَرَ .

وأَنْـتَ فـى آمِـنٍ ، أى : فى أَمْـنٍ ، اسـمٌ كالفالِجِ .

ورَجُلٌ أُمَنَةٌ ، وأَمَنَةٌ ، أى : يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ .

وقِيلَ: يَأْمَنُه النّاسُ ، ولا يَخافُونَ غائِلَتَه ، وأُمَنَةٌ أيضًا: مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ ، وكان قِياسُه « أُمْنَةً » ؛ أَلا تَرَى أنه لم يُعَبَّرْ عنه إلا بمَفْعُول .

وقد آمَنَه ، وأَمَّنَه ، وقَرَأَ بَعْضُهُم : (لَسْتَ مُؤَمَّنًا)[1] ، أى : لا نُؤَمِّنُكَ .

والـمَأْمَنُ : مَوْضِع الأَمْنِ .

والآمِنُ : المُسْتَجِيرُ ليَأْمَنَ على نَفْسِه ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ ، وأَنْشَدَ :

* فأَحْسِبُوا ، لا أَمْنَ من صِدْقٍ وبِرّْ[2] *
* وسَـحِّ أَيْمـانٍ قَـلِيـلاتِ الأَشَـرْ *

أى : لا إِجارَةَ ، أَحْسِبُوه : أَعْطُوه ما يَكْفِيه .

والأَمانَةُ ، والأَمَنَةُ : نَقِيضُ الخِيانَةِ ؛ لأَنَّه يُؤْمَنُ أَذاه .

وقد أَمِنه ، وأَمَّنَه ، وائْتَمَنَه ، واتَّـمَنَه ، عن ثَعْلَبٍ ، وهى نادِرَةٌ ، وعُذرُ من قالَ ذلِك أَنَّ لَفْظَه هذا إِذا لم يُدْغَمْ يَصِيرُ إلى صُورَةٍ ما أَصْلُه حَرْفُ لِينٍ ، وذلِك قَوْلُهم فى « افْتَعَل » - من الأَكْلِ -: إِيتَكَلَ ، ومن الإِزْرَة: إِيتَزَرَ ، فأَشْبَه حِينَئِذٍ « إِيتَعَدَ » فى لُغَةِ من لم يُبْدِل الفاءَ تاءً ، فقالَ : اتَّمَنَ ، لقَوْلِ غيره : إِيتَمَن ، وأَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ إِقرارُ الهَمْزَة ، كأَن يَقُولَ : إِئْتَمَن ، وقد تَقَدَّمَ مثلُ هذا فى قَوْلِهم : اتَّهَلَ .

واسْتَأْمَنَه : كذلك .

وقد أَمُنَ[3] أَمانَةً .

= القاموس ، ونص على الكسر ، وقال شارحه : « عن الزجاج » .

(١) البقرة ١٢٥ .

(٢) التين ٣ .

(٣) اللسان ، وفيه « لا أخون يمينى » ، وهو فى التاج ، وتكملة القاموس والأضداد للأنبارى ٣٤، والأضداد للأصمعى ٥١، والأضداد للسجستانى ٢٠٤.

(٤) الدخان ٥١ .

(١) النساء ٩٤، وقراءة حفص ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ ، وهكذا ضبط فى الأصل ، واللسان « مُؤَمَّنًا » بتشديد الميم مفتوحة ، ولم أجد هذه القراءة ، وعسى أن تكون القراءة « لَسْتَ مُؤْمَنًا » باسم المَفْعول من آمَنَه ، فهى قراءة مروية لغير واحد ، منهم أبو جعفر ، وانظر البحر المحيط (٣٢١/٣).

(٢) اللسان .

(٣) فى اللسان « أَمُن يَأْمُنُ أمانَة » .

ورجلٌ **أَمِينٌ** ، **وأُمّانٌ** : مَأْمُونٌ به ثِقَةٌ ، قال الأَعْشَى :

ولَقَدْ شَهِدتُ التّاجِرَ الْـ
أُمّانَ مَوْرُودًا شَرابُهْ[1]

وقِيلَ : ذُو الدِّينِ والفَضْلِ .

وما أَحْسَن **أَمَنَك**[2] ، **وأَمْنَك** ، أى : دِينَك وخُلُقَك .

وآمَنَ بالشَّيْءِ : صَدَّقَ ، وأَمِنَ كَذِبَ مَنْ أَخْبَره .

وحَدَّ الزَّجّاجُ الإيمان ، فقالَ : **الإيمانُ** : إِظْهارُ الخُضُوعِ ، والقَبُولُ للشَّرِيعةِ ولما أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، واعْتِقادُه وتَصْدِيقُه بالقَلْبِ ، ومَن كانَ عَلَى هذه الصِّفَةِ فهو مُؤْمِنٌ مُسلِمٌ ، غيرُ مُرْتابٍ ولا شاكٍّ ، وهو الَّذِى يَرَى أَنّ أَداءَ الفَرائِضِ واجِبٌ عليه ، لا يَدْخُلُه فى ذلك رَيْبٌ .

وفى التنزيل : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ﴾[3] ، أى بمُصَدِّقٍ .

وقَوْلُه : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] ، قال ثَعْلَبٌ : المُؤْمِنُ بالقَلْب ، والمُسْلِمُ باللِّسانِ .

وقالَ الزَّجّاجُ : صِفَةُ المُؤْمِنِ باللّهِ أن يكونَ راجِيًا ثَوابَه ، خاشِيًا عِقابَه .

وقولُه : ﴿ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] . قالَ ثَعْلبٌ : يُصَدِّقُ المُؤْمِنِين ، وأَدْخَل اللّامَ للإضافَةِ .

فأما قَوْلُ بعضِهم : لاتَجِدُه مُؤْمِنًا حَتَّى تَجِدَهُ مُؤْمِنَ الرِّضَى ، مُؤْمِنَ الغَضَبِ ، أى : مُؤْمِنًا عند رِضاهُ ، مُؤمِنًا عندَ غَضَبِه .

وقولُه تَعالَى - فى قِصَّةِ مُوسى عليه السلام -: ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[3] ، أَرادَ أنا أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ بأَنَّكَ لا تُرَى فى الدُّنْيا .

والأَمِينُ : القَوِيُّ ؛ لأَنَّه يُوثَقُ بقُوَّتِه ، ويُؤْمَنُ ضَعْفُه .

وناقَةٌ **أَمُونٌ** : وَثِيقَةُ الخَلْقِ ، وقد **أُمِنَتْ** أن تَكُونَ ضَعِيفَةً ، وهى أَيْضًا : الَّتِى أُمِنَت العِثارَ والإعْياءَ ، والجمعُ : **أُمُنٌ** .

وآمِنُ المالِ : ماقد أَمِنَ - لنَفاسَتِه - أن يُنْحَرَ ، عَنَى بالمالِ الإبِلَ .

وقِيلَ : هو الشَّرِيفُ من أَىِّ مالٍ كانَ ، كأَنَّه لو عَقِلَ لأَمِنَ أن يُبْذَلَ ، قال الحُوَيْدِرَةُ :

(١) ديوانه ٢٢، والتاج واللسان ، ومادة (تجر) ، والمقاييس (١/ ١٣٤) ، والمخصص (٨٩/١٥) .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل ، ومثله فى القاموس والتاج ، ولفظه : « وما أَحسَنَ أَمْنَك ، ويُحرَّك » ، وفى اللسان - عن المؤلف - « ما أَحسَنَ أَمَنَتَك وإِمْنَك ، أى دِينَك وخُلُقَك » .

(٣) يوسف ١٧ .

(١) الذاريات ٣٥ .

(٢) التوبة ٦١ .

(٣) الأعراف ١٤٣ .

ونَقِى بآمِنِ مالِنا أَحْسابَنا
ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِى[(١)]

نَدَّعِى : نَدْعُو بأَسْمائِنا ، فنَجْعَلُها شِعارًا لنا فى الحَرْبِ .

وآمِنُ الحِلْم : وَثِيقُه الَّذِى قد أُمِنَ اخْتِلالُه وانْحِلالُه ، قال[(٢)] :

والخَمْرُ لَيْسَت من أَخِيكَ ولـ
ـكِنْ قد تَغُرُّ بآمِنِ الحِلْمِ[(٣)]

ويروى : « قد تَخُونُ بثامِرِ الحِلْمِ[(٤)] » أى : بتامِّه .

والمُؤْمِنُ : اللّهُ عَزَّ وجَلَّ ، يُؤْمِنُ عِبادَه من عَذابِه ، وهو المُهَيْمِنُ . قالَ الفارِسِىُّ : الهاءُ بَدَلٌ من الهَمْزَةِ ، والياءُ مُلْحِقَةٌ له ببناءِ مُدَحْرِج .

وقال ثَعْلَبٌ: هو[(٥)] المُؤْمِنُ: المُصَدِّقُ لعِبادِه ، والمُهَيْمِنُ : الشاهِدُ على الشَّىْءِ ، القائِمُ عليه .

(١) ديوانه فى مجلة معهد المخطوطات ١٥ (ق ٣١١/٢)، واللسان والتاج ، وهما والصحاح (جرر) ، والمقاييس (١٣٤/١، ٤١٢) ، وفى حاشية يس « بصالح مالنا ... » وعجزه فى المخصص (٨٩/٦) .

(٢) القائل عبد المسيح بن عسلة ، وقصيدته فى المفضليات (مف ٣٣) .

(٣) اللسان والتاج والمفضليات (مف ٦/٣٣) ، وفيها « قد تَخُونُ بآمِنِ ..» .

(٤) اللسان والتاج (ثمر) .

(٥) لفظه فى مجالس ثعلب ٢٢٢ « المُؤمِنُ : المُصَدِّقُ بالعِبادَةِ ، والمُهَيْمِن : القائمُ على كل شىء » .

والإيمانُ : الثِّقَةُ .

وما آمَنَ أَنْ يَجِدَ صِحابَه ، أَىْ : ما وَثِقَ .

وقِيلَ : مَعناه : ما كادَ .

والمَأْمُونَةُ من النِّساءِ : المُسْتَرادُ لمِثْلِها .

قالَ ثَعلبٌ – فى الحَدِيث الَّذِى جاءَ : « ما آمَنَ بِى من باتَ شَبْعانَ وجارُه جائِعٌ » – مَعْنَى « ما آمَنَ بِى » : تَشْدِيدٌ ، أى : يَنْبَغِى له أَن يُواسِيَه .

وآمِين ، وأَمِين : كَلِمَةٌ تُقالُ فى إِثْرِ الدُّعاء .

قالَ الفارِسِىُّ : هى جُمْلَةٌ مُرَكَّبَة من فِعْلٍ واسْمٍ ، معناه : اسْتَجِبْ لى . قالَ : ودَلِيلُ ذلك أَنَّ مُوسَى عليه السلام لما دَعا عَلَى فِرْعَوْنَ وأَتْباعِه ، فقالَ : ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[(١)] ، قالَ هارُونُ : أَمِين ، فطَبَّق الجُمْلَةَ بالجُمْلَةِ .

وقِيلَ : مَعْنَى أَمِين : كذلِك يَكُونُ ، قال[(٢)] :

يا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّى حُبَّها أَبَدًا
ويَرْحَمُ اللّهُ عَبْدًا قالَ آمِينَا[(٣)]

وقال :

تَباعَدَ مِنِّى فُطْحُلٌ إذ سَأَلْتُه
أَمِينَ فزادَ اللّهُ ما بَيْنَنا بُعْدَا[(٤)]

(١) يونس ٨٨ .

(٢) نسبه فى اللسان إلى عمر بن أبى ربيعة ، وفى التاج إلى مجنون بنى عامر .

(٣) التاج واللسان والمقاييس (١٣٥/١) ، وإصلاح المنطق ١٧٩، والمخصص (٩٧/١٤) .

(٤) التاج واللسان ، ومادة (فطحل) ، وفيها « ... إذ رأيته .. »

قال ابنُ جِنِّى : قالَ أَحْمَدُ بن يَحْيَى : قَوْلُهم : « آمِينَ » هو عَلَى إشباعِ فَتْحَةِ الهَمْزَة ، فنَشأَت بعدها أَلفٌ . قالَ : فأَمّا قَوْلُ أَبِى العَبّاسِ[(١)] : إن آمِينَ بمَنْزِلَةِ عاصِينَ . فإنَّما يُرِيدُ أن المِيمَ خَفِيفَةٌ ، كصادِ عاصِينَ ، لا يُرِيدُ به حَقِيقَةَ الجَمْعِ ، وكيفَ ذلِك وقد حَكَى عن الحَسَنِ - رَحِمه اللّه - أنه قالَ : آمِينَ[(٢)] : اسمٌ من أَسْماءِ اللّه عَزَّ وجَلَّ ، فأَيْنَ بِكَ فى اعتقادِ مَعْنَى الجَمْعِ مع هذا التَّفْسِير ؟

مقلوبه [ن م أ]

النَّمْءُ ، أو **النَّمْوُ** : القَمْلُ الصِّغارُ، عن كُراعٍ .

النون والفاء والياء

[ن ف ى]

نَفَى الشَّىْءُ نَفْيًا : تَنَحَّى ، **ونَفَيْتُه** أَنَا نَفْيًا .

والسَّيْلُ **يَنْفِى** الغُثاءَ : يَحْمِلُه ويَدْفَعُه ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَراعًا :

سَبِىٌّ من أَباءَتِه نَفاهُ
أَتِىٌّ مَدُّه صُحَرٌ ولُوبُ[(٣)]

= والمقاييس (١/١٣٥)، وإصلاح المنطق ١٧٩، وعجزه فى المخصص (١٤/٩٧) .

(١) أبو العباس هو أحمد بن يحيى ثعلب .

(٢) ضبطه فى الأصل « أَمين » بهمزة غير ممدودة ، والمثبت من اللسان متفقا مع مجالس ثعلب ١٢٦، وهو مقتضى ما قبله من تنظيره بعامين .

(٣) التاج واللسان ، وفيهما وفى الصحاح (صحر) ، وشرح أشعار الهذليين ١٠٦ روايته « سَبىٌّ من يَراعتِه .. » ، ومثله فى =

ونَفَى الرَّجُلَ عن الأَرْضِ ، **ونَفَيْتُه** عَنْها : [طَرَدْتُه[(١)] ، فانْتَفَى] قال القُطامِى :

فأَصْبَحَ جاراكُم قَتِيلًا ونافِيًا
أَصَمَّ فزادُوا فى مَسامِعِه وَقْرا[(٢)]

وانْتَفَى منه : تَبَرَّأَ .

ونَفَى الشىءَ نَفْيًا : جَحَدَه .

ونَفَى ابْنَه : جَحَدَه ، وهو **نَفِىٌّ** منه ، « فَعِيلٌ » بمعنى « مَفْعُول » .

ونَفَت الرِّيحُ التُّرابَ نَفْيًا ونَفَيانًا : أَطارَتْه .

والنَّفِىُّ : ما نَفَتْه .

ونَفِىُّ القِدْرِ : ما جَفَأَتْ به عندَ الغَلْيِ .

ونَفَت السَّحابَةُ الماءَ : مَجَّتْه .

وهو **النَّفَيانُ** ، قالَ سِيبَوَيْه : هو السَّحابُ يَنْفِى أَوَّلَ شَىْءٍ رَشًّا ، أو بَرَدًا ، وقال : إنَّما دَعاهُم إلى التَّحْرِيكِ أَنَّ بعدَها ساكِنًا ، فحَرَّكُوا ، كما قالُوا : رَمَيَا وغَزَوَا ، وكرِهُوا الحَذْفَ مَخافَةَ الالْتِباسِ ، فيَصِيرُ كأنَّه « فَعَالٌ » من غيرِ بَناتِ الياءِ والواوِ ، وهذا مُطَّرِدٌ ، إلّا ماشَذَّ .

والطَّائِرُ **يَنْفِى** بجناحَيْهِ نَفيانًا ، كما **تَنْفِى** السَّحابَةُ الرَّشَّ والبَرَدَ .

والنَّفَيانُ ، **والنَّفِىُّ**، والنَّثِىُّ : ما وَقَع عن الرِّشاءِ مِن الماءِ عَلَى ظَهْرِ المُسْتَقِى ؛ لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيه ،

= المقاييس (٣/٣٣٣) ، والمخصص (١٣/١٤) .

(١) زيادة من كلام المؤلف فى اللسان .

(٢) التاج واللسان .

وقِيلَ : هو تَطايُرُ الماءِ عن الرِّشاءِ عند الاسْتِقاء، وكذلِكَ هو من الطِّينِ، قالَ الرّاجِزُ[(١)] :

* كـأَنَّ مَـتْنَيْـهِ مِـن الـنُّـفِـيِّ[(٢)] *

* مَـواقِـعُ الـطَّـيْـرِ عـلـى الـصُّـفِـيِّ *

كذا أَنْشَدَه أبو على « كأن مَتْنَيْهِ » وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الجمهرة[(٣)] « كَأَنَّ مَتْنَيَّ » وهو الصَّحيح لقَوْلِه بَعْدَه .

* من طُولِ إشْرافِي عَلَى الطَّوِيِّ *

وفَسَّرَه ثَعْلَبٌ، فقال[(٤)] : شَبَّه الماءَ وقد وَقَعَ عَلَى مَتْنَي المُسْتَقِي بذَرَق الطَّائِرِ على الصُّفِيِّ .

والنُّفِيُّ : ما نَفَتْه الحَوافِرُ من الحَصَى وغَيْرِه فى السَّيْرِ .

وأَتانِى نَفِيُّكُم، أى : وَعِيدُكم .

ونُفايَةُ الشىءِ : بَقِيَّتُه ورَدِيئُه، وكذلك نُفاوَتُه، ونَفاتُه ونَفايَتُه، ونِفْوَتُه، ونِفْيَتُه، ونَفِيُّه .

وخَصَّ ابنُ الأَعْرابِيِّ به : رَدِيءَ الطَّعامِ[(٥)] .

وإنما ذكرنا النِّفْوَةَ والنُّفاوَةَ هاهنا ؛ لأَنَّها مُعاقَبَةٌ ؛ إذ لَيْسَ فى الكَلامِ (ن ف و) وضعًا .

والنُّفِيَّةُ : شِبْه طَبَقٍ من خُوصٍ يُنَقَّى به الطَّعامُ .

والنَّفِيَّةُ، والنُّفْيَةُ : سُفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ، الأَخِيرةُ عن الهَرَوِيِّ .

والنَّفِيُّ - بغير هاءٍ - : تُرْسٌ يُعْمَلُ من خُوصٍ .

وكُلُّ ما رَدَدْتَه، فقد نَفَيْتَه .

ونَفَيْتُ الدَّراهِمَ : أَثَرْتُها للانْتِقادِ، قال[(١)] :

تَنْفِي يَداهَا الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِـمِ تَنْقـادُ الصَّيـارِيـفِ[(٢)]

وما جَرَّبْتُ عليه نَفْيَةً[(٣)] فى كلامِه، أى : سَقْطَة، وفَضِيحَةً .

مقلوبه [ف ن ى]

الفَناءُ : نَقِيضُ البَقاءِ، وقد فَنِيَ يَفْنَى، وفَنَى يَفْنَى، نادِرٌ، عن كُراعٍ، فَناءً . وقال : هى لُغَةُ بَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ، وأَفْناه .

وتَفانَى القَوْمُ قَتْلًا : أَفْنَى بَعْضُهم بعضًا .

---

(١) فى اللسان، ومادة (صفى) نسبه للأخيل، وهو الأخيل الطائى، أبو المقدام بن عبيد بن الأعشم، كما فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٣.

(٢) التاج واللسان، وأيضًا فى (صفى)، ومجالس ثعلب ٢٠٧، والمخصص (٩٠/٩)، والخصائص (١١٢/٢) .

(٣) الجمهرة (١٦١/٣)، وأيضًا فى الاشتقاق ١٢٨.

(٤) لفظ ثعلب فى المجالس ٢٠٧ « يقول : كأن الماءَ لما جَفَّ على ظَهرِه ذَرَقُ الطائرِ، لأَنَّه قد ابيضّ فشبهه به » .

(٥) يراد بالطعام عند الإطلاق القمح .

---

(١) هو الفرزدق، والبيت فى ديوانه ٥٧٠.

(٢) اللسان والتاج، وهما والعباب (صرف)، والجمهرة (٣٥٦/١)، والخصائص (٣١٥/٢)، والإنصاف ٢٧ و١٢٦، والخزانة (٤٢٦/٤)، وهو من شواهد سيبويه فى الكتاب (١٠/١) برواية « .. نَفْيَ الدنانير .. » .

(٣) كذا ضبطه فى الأصل بفتح النون، وضبطه فى اللسان شكلًا بضمها .

وفَنِيَ يَفْنَى فَناءً : هَرِمَ ، وبذلِك فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ[1] حَدِيثَ عُمَرَ أَنَّه قالَ : حَجَّةٌ هاهُنا ، ثم احْدِجْ هاهُنا حتى تَفْنَى . يعنى الغَزْوَ .

وقال لَبِيدٌ :

حَبائِلُه مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِه
ويَفْنَى إذا ما أَخْطَأَتْهُ الحَبائِلُ[2]

يَقُول : إذا أَخْطَأَهُ المَوْتُ فإِنَّه يَهْرَمُ .

ويُقال للشَّيْخِ الكبيرِ : **فانٍ** .

والفِناءُ : سَعَةٌ أمامَ الدّارِ ، يَعْنِى بالسَّعَة الاسمَ لا المَصْدَرَ ، والجَمْعُ : أَفْنِيَةٌ ، وتُبْدَلُ الثاءُ من الفاءِ ، وقد تَقَدَّمَ .

وقالَ ابنُ جِنِّى : هُما أَصْلانِ ، وليسَ أَحدُهما بَدلًا من صاحِبِه ؛ لأَنَّ الفِناءَ من فَنِيَ يَفْنَى ، وذلِكَ لأَنَّ الدارَ هُناك تَفْنَى ؛ لأَنَّكَ إذا تَناهَيْتَ إلى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ . وأَمَّا ثَناؤُها : فمِنْ ثَنَى يَثْنِى ؛ لأَنَّ هُناك أيضًا تَنْثَنِى عن الانْبِساط ، لِمَجِيءِ آخِرِها ، واسْتِقْصاءِ حُدُودِها ، وقد تَقَدَّمَ .

وإِنما قَضَيْنا على هَمْزَتِها أَنَّها بَدَلٌ من ياءٍ ؛ لأَنَّ إِبدالَ الهمزةِ من الياءِ إذا كانَتْ لامًا أكثرُ من إِبْدالِها من الواوِ ، وإن كانَ بعضُ البَغْدادِيِّين قد قالَ : يَجُوزُ أن تكونَ أَلِفُه واوًا ، لقَولِهم : شَجَرَةٌ فَنْواءُ ، أى : واسِعَةُ فِناءِ الظِّلِّ . وهذا القَوْلُ ليسَ بقَوِيٍّ ؛ لأَنّا لم نَسْمَعْ أحدًا يَقُولُ ، إِن الفَنْواءَ من الفِناءِ ، إِنَّما قالُوا : إِنَّها ذاتُ الأَفْنانِ ، أو الطَّوِيلَةُ الأَفْنانِ .

ورَجُلٌ من **أَفْناءِ** القَبائِلِ : أَىْ : لا يُدْرَى : من أَىِّ قَبِيلَةٍ هو ؟

وقِيلَ : إِنَّما يُقالُ : قَوْمٌ من أَفْناءِ القَبائِلِ ، ولا يُقالُ . رَجُلٌ ، وليس للأَفْناءِ واحدٌ .

وفانَيْتُ الرَّجُلَ : دارَيْتُه وسَكَّنْتُه ، قال الكُمَيْتُ – يذكُرُ هُمُومًا اعْتَرَتْه –:

تُقِيمُه تارَةً وتُقْعِدُه
كما يُفانِى الشَّمُوسَ قائِدُها[1]

والفَنا : عِنَبُ الثَّعْلَبِ . قال زُهَيْرٌ :

كأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ به حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ[2]

وقِيلَ : هو شَجرٌ ذُو حَبٍّ أَحْمَرَ مالم يُكسَّرْ ، تُتَّخَذُ منه قَرارِيطُ يُوزَنُ بها ، كُلُّ حَبَّةٍ قِيراطٌ .

وقِيلَ : هِى حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فى الغَلْظِ ، تَرْتَفِعُ عن الأَرْضِ قِيسَ الإِصْبَعِ ، وأَقَلَّ ، يَرْعاها المالُ .

وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى هذه الأَلِفاتِ بالياءاتِ ؛ لأَنَّها لامٌ .

---

(١) انظر غريب الحديث (٤/١٩٠) .

(٢) ديوانه ٢٥٤ ، والتاج واللسان ، ومادة (حبل) ، وغريب الحديث (٤/١٩٢) ، والفائق (١/٢٦٦) ، والفاخر ١٦٣ ، والمعانى الكبير ١٢٠١ .

(١) اللسان والتاج والمنجد ٢٨٠ ، والمقاييس (٤/٤٥٣) ، وفيه : « أُقيمه .. وأقعده » . وعجزه فى المخصص (١٢/١٥٨) .

(٢) ديوانه ١٢ ، والتاج واللسان ، وهما والأساس (فتت) .

مقلوبه [ف ى ن]

الفَيْنَةُ : الحِينُ . حَكَى الفارِسِىُّ عن أبى زَيْدٍ ، لَقِيتُه فَيْنَةً ، والفَيْنَةَ بعدَ الفَيْنَةِ ، وفى الفَيْنَةِ ، قالَ : فهذا مِمّا اعْتَقَبَ عليه تَعْرِيفان : العَلَمِيَّةُ ، والأَلِفُ واللّامُ ، كقَوْلِكَ : شَعُوب ، والشَّعُوبُ : للمَنِيَّة .

مقلوبه [ى ف ن]

اليَفَنُ : الشَّيْخُ [الكَبِيرُ](1) .

واسْتَعارَه بعضُ العَرَبِ للثَّوْرِ المُسِنِّ ، فقالَ :

* يالَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَتَى الحِسانَا(2) *

* أَنِّى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شانَا *

* السَّلْبَ واللُّومَةَ والعِيانَا *

حَمَلَ السَّلْبَ عَلَى المَعْنَى ، وإن شِئْتَ كان بَدَلًا ، كأَنَّه قالَ : اتَّخَذْتُ أَداةَ اليَفَنَيْنِ ، أو شُوارَ اليَفَنَيْنِ .

واليَفَنُ : ماءٌ بين مِياهِ بنى نُمَيْرِ بنِ عامِرٍ .

ويَفَنٌ : مَوْضِعٌ .

النون والباء والياء

[ب ن ى]

البَنْىُ : نَقِيضُ الهَدْمِ .

بَنَاهُ بَنْيًا ، وبِناءً ، وبُنْيانًا ، وبِنْيَةً ، وبِنايَةً ، وابْتَناه ، وبَنّاهُ ، قال :

وأَصْغَرَ من قَعْبِ الوَلِيدِ تَرَى به
بُيُوتًا مُبَنّاةً وأَوْدِيَةً خُضْرَا(1)

يَعْنِى العَيْنَ . وقولُ الأَعْوَرِ الشَّنِّىّ - فى صِفَةِ بَعِيرٍ أَكْراهُ -:

* لما رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهِ أَنّا *

* مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنّا *

* قَرَّبْتُ مثلَ العَلَمِ المُبَنَّى(2) *

شَبَّه البَعِيرَ بالعَلَمِ ، لِعِظَمِه وضِخَمِه ، وعَنَى بالعَلَمِ القَصْرَ ، يَعْنِى أَنَّه شَبَّهَه بالقَصْرِ المَبْنِىِّ المَشِيدِ ، كما قالَ الآخرُ(3) :

* كرَأْسِ الفَدَنِ المُؤَيَّدِ(4) *

والبِناءُ : المَبْنِىُّ ، والجمعُ : أَبْنِيَةٌ ، وأَبْنِياتٌ : جَمعُ الجَمْعِ .

واسْتَعْمَلَ أبو حَنِيفَةَ البِناءَ فى السُّفُنِ ، فقالَ - يصف لَوْحًا يَجْعلُه أصحابُ المَراكِبِ فى بِناءِ السُّفُنِ - وإِنَّما أَصْلُ البِناءِ فيما لا يَنْمِى ، كالحَجَرِ والطِّينِ ونَحْوِه .

---

(1) زيادة من اللسان .

(2) التاج واللسان ، ومادة (سلب) فيهما .

---

(1) اللسان .

(2) اللسان والثالث فى التاج ، والأرجوزة - ٢٣ مشطورًا - فى الخصائص (٢/٢٤٧) .

(3) هو المثقب العبدى ، كما فى اللسان (أيد) .

(4) ديوان المثقب ٢٣ وتخريجه فيه ، واللسان ، وأيضًا فى (أيد ، جلد ، فدن) ، وتمامه فيها وفى الديوان :

« يُبْنَى تَجالِيدِى وأَقْتادَهـا ناوٍ : .. »

والبَنَّاءُ : مُدَبِّرُ البُنْيانِ وصانِعُه .

فأَمّا قولُهم فى المَثَلِ: أبْناؤُها أَجْناؤُها[١] .

فزَعَم أبو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْناءَ : جَمْعُ بانٍ ، كشاهِدٍ وأَشْهادٍ ، وكذلك « أَجْناؤُها » : جَمْعُ جانٍ .

والبِنْيَةُ ، والبُنْيَةُ : ما بَنَيْتَه ، وهو البِنَى والبُنَى ، وأَنْشَد الفارِسِىُّ – عن أَبى الحَسَن –:

* أُولئِكَ قَوْمٌ إِن بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَى[٢] *

و [يُرْوَى : أَحْسَنُوا[٣]] البِنَى .

قالَ أبو إِسحاقَ : إِنّما أرادَ بالبِنَى : جَمْعَ بِنْيَةٍ ، وإِن أرادَ البِناءَ – الَّذِى هُو مَمْدُودٌ – جاز قَصْرُه فى الشِّعرِ .

وقد تكونُ البِنايَةُ فى الشَّرَفِ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ . قالَ يَزِيدُ بن الحَكَم :

والنّاسُ مُبْتَنِيانِ مَحْـ
ـمُودُ البِنايَةِ أَو ذَمِيمُ[٤]

وقالَ لَبِيدٌ :

فبَنَى لَنا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُه
فسَما إليه كَهْلُها وغُلامُها[٥]

(١) الأمثال لأبى عبيد ٣٠٢، وفيه « أجناؤها أبناؤها » وجمهرة الأمثال (١١٢/١) ، ومجمع الأمثال (١٦٧/١) ، والمستقصى (٥٢/١) .

(٢) هذا صدر بيت للحطيئة ، كما فى التاج واللسان (عقد) ، وعجزه :

* وإن عاهَدُوا أَوْفَوْا وإن عَقَدُوا شَدُّوا *

ويُروى : وإن عاقَدُوا .. » .

(٣) زيادة من اللسان .

(٤) التاج واللسان .

(٥) ديوانه ٣٢١، والتاج واللسان ، والخصائص (٣٩/١) .

وأَبْنَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُه بِناءً ، أو ما يَبْتَنِى بِهِ دارَه .

والبِناءُ يَكُونُ مِن الخِباءِ ، والجمعُ : أَبْنِيَةٌ .

والبِناءُ : لُزُومُ آخِرِ الكَلِمةِ ضَرْبًا واحِدًا من السُّكُونِ ، أَو الحَرَكَةِ ، لا لِشَىْءٍ أَحْدَثَ ذلك من العَوامِلِ ، وكأَنَّهُم إِنَّما سَمَّوْه بِناءً ؛ لأَنَّه لما لَزِمَ ضَرْبًا واحِدًا ، فلم يَتَغَيَّرْ تَغَيُّرَ الإعرابِ ، سُمِّىَ بِناءً ، من حيثُ كانَ البِناءُ لازِمًا مَوْضِعًا لايَزُولُ من مكانٍ إلى غَيْرِه ، وليسَ كَذلك سائِرُ الآلاتِ المَنْقُولَةِ المُبْتَذَلَةِ كالخَيْمَةِ والمِظَلَّةِ ، والفُسْطاطِ ، والسُّرادِقِ ، ونحوِ ذلِك ، وعلى أَنَّه قد أُوقِعَ عَلَى هذا الضَّرْبِ من المُسْتَعْمَلاتِ المُزالَةِ من مكانٍ إلى مَكانٍ لَفْظُ البِناءِ تَشْبِيهًا لذلك – من حَيْثُ كان مَسْكُونًا وحاجِزًا ومُظِلًّا – بالبِناءِ من الآجُرِّ والطِّينِ والجِصِّ .

والبَنِيَّةُ : الكَعْبَةُ ؛ لشَرَفِها ؛ إِذ هِىَ أَرْفَعُ مَبْنًى .

وبَنَى الرَّجُلَ : اصْطنَعَه ، قالَ بعضُ المُوَلَّدِينَ :

يَبْنِى الرِّجالَ وغَيْرُه يَبْنِى القُرَى
شَتّانَ بَيْنَ قُرًى وبَيْنَ رِجالِ[١]

وكَذلك ابْتَناه .

وبَنَى الطَّعامُ لَحْمَه بِناءً : أَنْبَتَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُظاهِرَةً شَحْمًا عَتِيقًا وعُوطَطًا
فقد بَنَيا لَحْمًا لَها مُتَبانِيَا[٢]

(١) اللسان والتاج والخصائص (٤٠١/٢) .

(٢) التاج واللسان ، وهو من شواهد سيبويه (٣٧٧/٢) ، =

ورَواه سِيبَوَيْهِ : « أَنْبَتا[١] » .

وتَبَنَّى السَّنامُ : سَمِنَ . قالَ يَزِيدُ[٢] بنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ :

* مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى[٣] *

وقولُ الأَخْفَش – فى كتابِ القَوافِى –: أَمَّا « غُلامِى » إذا أَرَدْتَ الإضافَةَ مع « غُلامٍ » فى غيرِ الإضافَةِ ، فلَيْسَ بإيطاءٍ ؛ لأَنَّ هذه الياء أَلْزَمَت الميمَ كَسْرَةً ، وصَيَّرَتْه إلى أن يُبْنَى عَلَيْه . وقَوْلُكَ : « لرَجُلٍ » ليسَ هذا الكَسْرُ الَّذِى فيه بِبِناءٍ .

قال ابنُ جنِّى : المُعْتَبَرُ الآنَ فى بابِ « غُلامِى » مع « غلامٍ » هو ثَلاثَةُ أَشْياءَ ؛ وهو :

أَن « غُلامٍ » نكرة و « غُلامِى » مَعْرِفة .

وأَيْضًا : فإِنَّ فى « غُلامِى » ياءً ثابتةً ، وليس « غُلامٍ » – بلا ياءٍ – كذلك .

والثالِثُ : أَنَّ كَسْرَةَ « غُلامِى » بناءٌ عنده كما ذُكِرَ ، وكَسْرَةَ ميمِ : مَرَرْتُ بغُلامٍ ، إعرابٌ لا بِناء . وإذا جازَ « رجُلٌ » مع « رَجُلٍ » وأَحَدُهما مَعْرِفَةٌ والآخَر نكرةٌ ، ليسَ بَيْنَهُما أكثرُ من هذا ، فما اجْتَمَع فيه ثَلاثَةُ أَشياءَ من الخِلافِ أَجْدَرُ بالجَوازِ .

قالَ : وَعَلَى أَنّ أَبَا الحَسَنِ الأَخْفَشَ قد يُمكِنُ أن يكونَ أَرادَ بقَوْلِه : « إن حَرَكة « ميم » غُلامِى ، بناءٌ » أنه قد اقْتُصِر بالميمِ على الكَسْرَةِ ، ومُنِعَت اخْتِلافَ الحَرَكاتِ الَّتِى تكونُ مع غيرِ الياءِ ، نحو غُلامِه وغُلامِكم ، ولا يُرِيدُ به البِناءَ الذى يُعاقِبُ الإعْرابَ ، نحو : حَيْثُ ، وأَيْنَ ، وأَمْسِ .

والمِبْناةُ ، والمَبْناةُ : كهَيْئَةِ السِّتْرِ والنِّطَعِ .

والمِبْناةُ أيضًا : العَيْبَةُ ، قالَ النابِغَةُ :

عَلَى ظَهْرِ مِبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها
يَطُوفُ بِها وَسْطَ الَّلطِيمَةِ بائِعُ[١]

والبانِيَةُ من القِسِيِّ : التى لَصِقَ وَتَرُها بكَبِدِها ، حَتّى كادَ يَنْقَطِعُ ، وهو عَيْبٌ . وهى **الباناةُ** ، طائِيَّةٌ .

ورَجُلٌ **باناةٌ** : مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِه عند الرَّمْيِ .

قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ
غَيْرِ باناةٍ عَلَى وَتَرِهْ[٢]

والبَوانِى : أَضْلاعُ الزَّوْرِ .

وأَلْقَى **بَوانِيَه** : أَقامَ بالمكانِ وثَبَتَ ، كأَلْقَى

= وروايته :

مُظاهِرَةً نَيًّا عَتِيقًا وعُوطَطًا
فقد أَحْكَما خَلْقًا لها مُتَبايِنَا

هكذا « متباينا » بتقديم الياء ، ومثله فى التاج واللسان (عيط) ، والنكت فى تفسير سيبويه ١٢٠٧ ، والمنصف (١٢/٢ و٤٢) .

(١) الذى فى سيبويه (٣٧٧/٢) : « فقد أَحْكَما خَلْقا .. » .

(٢) هكذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان والتاج ، وتقدم بعضه فى أول المادة للأعور الشنى .

(٣) التاج واللسان ومادة (عرف) ، والخصائص (٢٤٧/٢) .

---

(١) ديوانه ٣١، والتاج واللسان والمقاييس (٣٠٥/١)، والخصائص (٣٨٣/١) .

(٢) ديوانه ١٢٣، والتاج واللسان، ومادة (نشم) فيهما والمقاييس (٣٠٢/١) ، والمخصص (٣٩/٦) .

عَصاهُ .

وبَنَيْتُ عن جالِ الرَّكيَّة : نَحَّيْتُ الرِّشاءَ عنه ؛ لِئَلَّا يَقَعَ التُّرابُ على الحافِرِ .

وبَنَى فُلانٌ على أَهْلِه ، ولا يُقالُ بأَهْلِه ، هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة .

وحَكَى ابنُ جِنِّي : **بَنَى** فُلانٌ بأَهْلِه ، **وابْتَنَى** بِها ، عَدّاهما جَمِيعًا بالباءِ .

والابْنُ : الوَلَدُ ، فَعَلٌ ، مَحْذُوفَةُ اللام ، مُجْتَلَبٌ لها أَلِفُ الوَصْلِ ، وإنّما قُضِىَ أنّه من الياءِ ؛ لأَنَّ بَنَى يَبْنِى ، أكثرُ فى كلامِهم من يَبْنُو ، والجَمْعُ : أَبْناءٌ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هؤلاءِ **أَبْنا أَبْنائِهِمْ** .

والأَبْناءُ : قَوْمٌ من أَبْناءِ فارِس ارْتَهَنَتْهُم العَرَبُ ، وغَلَبَ عليهم هذا الاسْمُ كغَلَبَةِ الأَنْصارِ ، والنَّسَبُ إليه عَلَى ذلك : أَبْناوِىٌّ ، فى لُغَةِ بَنِى سَعْدٍ ، كذلك حكاه سِيبَوَيْهِ عنهم ، قال : وحَدَّثَنِى أبو الخَطّابِ أَنّ ناسًا من العَرَبِ يَقُولونَ فى الإضافَةِ إليهم -: بَنَوِىٌّ ، يَرُدُّونه إلى الواحِدِ ، فهذا على أَلّا يكونَ اسمًا للحَىِّ .

والاسمُ : **البُنُوَّةُ** ، للضَّمَّة .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَلْحَقُوا « ابْنًا » الهاءَ ، فقالُوا : « **ابْنَةٌ** » . وأَمّا « **بِنْتٌ** » فليسَ عَلَى « ابْن » وإنَّما هى صِيغَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، أَلْحَقُوها الياءَ للإِلْحاقِ ، ثم أَبْدَلُوا التّاءَ مِنها ، وقيلَ : إِنَّها مُبْدَلَةٌ من واوٍ . وسيأتى ذِكْرُه .

قال سِيبَوَيهِ : وإنَّما « بِنْتٌ » كعِدْلٍ ، وإذا نَسَبْتَ إليها قلت : بَنَوِى .

وقالَ يُونُس : بِنْتِىّ .

ولابنٍ ، وبِنْتٍ أَسْماءٌ تُضافُ إِلَيْها ، قد أَبَنْتُها فى الكِتابِ المُخَصّص [1] .

مقلوبه [ن ى ب]

النّابُ : السِّنُّ الَّتِى خَلْفَ الرَّباعِيَةِ ، وهى أُنْثَى ، قالَ سيبَوَيْهِ : أَمالُوا نابًا فى حَدِّ الرَّفْعِ تَشْبِيهًا لهُ بأَلِف رَمَى ؛ لأَنها مُنْقَلبةٌ عن ياءٍ ، وهو نادِرٌ ، يَعْنِى أَنّ الأَلِفَ المُنْقَلبةَ عن الياءِ والواوِ إِنَّما تُمالُ إذا كانَتْ لامًا ، وذلكَ فى الأَفْعالِ خاصَّةً . وما جاءَ من هذا فى الاسْمِ ، كـ« المَكا » نادِرٌ ، وأَشَذُّ منه ما كانَتْ أَلِفُه مُنْقَلِبةً عن ياءٍ عَيْنًا ، والجمعُ : أَنْيُبٌ ، عن اللِّحيانِىِّ ، وأَنْيابٌ ، ونُيُوبٌ ، وأَنايِيبُ ، الأَخِيرةُ عن سِيبَوَيْهِ ، جَمْعُ الجمعِ ، كأَبْياتٍ وأَبابِيتُ .

ورَجُلٌ **أَنْيَبُ** : غليظُ النّابِ ، لا يَضْغَمُ شَيْئًا إلّا كَسَرَه ، عن ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ تَعَلَّمْ إِنَّنِى غيرُ نائِمٍ
إلى مُسْتَقِلٍّ بالخِيانَةِ أَنْيَبا [2]

ونُيُوبٌ نُيَّبٌ ، عَلَى المُبالَغَةِ ، قالَ :

---

(١) انظر المخصص (١٣/١٧٥- ٢١٧) .

(٢) اللسان والتاج ، وهما والتكملة (نوم) ، وتكملة القاموس ، ونوادر أبى زيد ٣٧٣ ، ونسبه إلى ضابئ بن الحارث البُرْجُمِىّ .

* مَجُوبَةٌ جَوْبَ الرَّحا لم تُثْقَبِ[1] *

* يَعَضُّ مِنْها بالنُّيُوبِ النُّيَّبِ *

ونِبْتُه : أَصَبْتُ نابَه .

واسْتَعارَ بعضُهم **الأَنْياب** للشَّرِّ، أَنْشَد ثَعْلَبٌ :

أَفِرُّ حِذارَ الشَّرِّ والشَّرُّ تارِكِى
وأَطْعُنُ فى أَنْيابِه وَهْوَ كالِحُ[2]

والنّابُ : النّاقَةُ المُسِنَّةُ ، سَمَّوْها بذلِك حِينَ طالَ نابُها وعَظُمَ ، مُؤَنَّثَة أيضًا ، وهو مِمّا سُمِّىَ فيه الكُلُّ باسمِ الجُزْءِ .

وتَصْغِيرُ النابِ من الإبِلِ : « **نُيَيْبٌ** » بغيرِ هاءٍ . وهذا على نحوقَوْلِهِم للمَرْأَةِ : ما أَنْتِ إلا بَطِينٌ ، وللمَهْزُولَةِ : إِبْرَةُ الكَعْبِ ، وإِشْفَى المِرْفَقِ .

والنَّيُوبُ : كالنّابِ ، وجَمْعُهما معًا : أَنْيابٌ ، ونُيُوبٌ ، ونِيبٌ ، فذَهَبَ سِيبَوَيْه إلى أَنّ « نِيبًا » جمعُ نابٍ ، وقالَ : بَنَوْها على « فُعْلٍ » كما بَنَوْا الدّارَ على « فُعْلٍ » كراهِيَةَ نُيُوبٍ ؛ لأَنَّها ضَمَّةٌ فى ياءٍ ، وقَبْلَها ضَمَّة ، وبَعْدَها واوٌ ، فكَرِهُوا ذلك . وقالُوا فِيها أيضًا : أَنْيابٌ ، كقَدَمٍ وأَقْدامٍ . هذا قوله .

والَّذِى عندِى : أَنَّ أَنْيابًا : جمعُ نابٍ على ما فَعَلْتُ فى هذا النَّحْوِ ، كقَدَمٍ وأَقْدامٍ ، وأَنَّ « نِيبًا » : جمعُ نَيُوبٍ ، كما حَكَى هو عن يُونُسَ : أَنَّ من العَرَبِ من يَقُولُ : صِيدٌ ، وبِيضٌ ، فى جمع : صَيُودٍ وبَيُوضٍ عَلَى من قالَ : « رُسْلٌ » وهى التَّمِيمِيَّةُ .

ويُقَوِّى مَذْهبَ سيبويهِ أَنَّ نِيبًا لو كانت جَمْعَ نَيُوبٍ ، لكانَتْ خَلِيقَةً بنُيُبٍ ، كما قالُوا - فى صَيُودٍ -: صُيُدٌ ، وفى بَيُوض : بُيُضٌ ؛ لأَنَّهُم لايَكْرَهُونَ فى الياءِ من هذا الضَّرْبِ ما يَكْرَهُونَ فى الواوِ ، لخِفَّتِها وثِقَلِ الواوِ ، فأَنْ لَمْ يَقُولُوا : نُيُبٌ ، دَلِيلٌ على أَنَّ نِيبًا جمعُ نابٍ ، كما ذَهَب إليه سِيبَوَيْهِ ، وكلا المَذْهَبَيْنِ قِياسٌ إذا صَحَّتْ نَيُوبٌ ، وإلّا فنِيبٌ : جَمْعُ نابٍ ، كما ذَهَب إليه سِيبَوَيْه ، قياسًا على دُورٍ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : **النّابُ** من الإبلِ : مُؤَنَّثَةٌ لاغيرُ ، وقد **نَيَّبَتْ** ، وهِى **مُنَيِّبٌ** .

ونابُ القَوْمِ : سَيِّدُهم .

ونَيَّبَ النَّبْتُ ، **وتَنَيَّبَ** : خَرَجَت أُرُومَتُه ، وكذلك الشَّيْبُ ، وأُراه على التَّشْبِيهِ بالنّابِ ، قالَ مُضَرِّسٌ :

فقالَتْ أَما يَنْهاكَ عن تَبَعِ الصِّبَا
مَعالِيكَ والشَّيْبُ الَّذِى قد تَنَيَّبا[1] ؟!

مقلوبه [ب ى ن]

البَيْنُ : الفُرْقَة والوَصْلُ . وهو يكونُ اسْمًا ،

---

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان ، ومجالس ثعلب ٢١١، ومعه آخر قبله .

(١) التاج واللسان .

وظَرْفًا مُتمكِّنًا ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[1] ، أى : وَصْلُكم ، ومن قرأَ « بَيْنَكم » بالنَّصْبِ ، احْتَمَلَ أَمْرَيْن :

أَحَدهما : أن يكونَ الفاعِلُ مُضْمَرًا ، أى : لقد تَقَطَّعَ الأَمْرُ ، أو العَقْدُ ، أو الوُدُّ بَيْنَكُم .

والآخَر : ما كانَ يَراهُ الأَخْفَشُ من أن يكون « بَيْنكم » - وإِنْ كانَ مَنْصُوبَ اللَّفْظِ - مرفوعَ المَوْضِعِ بفِعْلِه ، غيرَ أَنَّه أُقِرَّتْ عليه نَصْبَةُ الظَّرْفِ - وإن كان مَرْفُوعَ المَوْضِعِ - لاطِّرادِ اسْتِعمالِهم إِيَّاهُ ظَرْفًا ، إلّا أَنّ اسْتِعمالَ الجُمْلَة - التى هى صِفَةٌ للمُبتدأ - مكانَه ، أَسْهَلُ من استِعمالِها فاعِلَةً ؛ لأَنَّه ليس يَلْزَمُ أن يكونَ المُبْتَدأُ اسْمًا مَحْضًا : كلُزُوم ذلك فى الفاعِلِ ؛ أَلا تَرى إلى قَوْلِهم : تَسمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ من أَنْ تَراهُ . أى : سَماعُكَ بِه خيرٌ من رُؤْيَتِكَ إيّاه .

وقد **بانَ** الحَيُّ **بَيْنًا** ، و**بَيْنُونَةً** ، أَنْشَد ثَعْلَبٌ :

فهاجَ جَوًى فى القَلْبِ ضُمِّنَهُ الهَوَى
بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِها من يُوادِعُ[2]

وبانَ الشيءُ **بَيْنًا** ، و**بُيُونًا** ، و**بَيْنُونَةً** : انْقَطَع . **وأَبَنْتُه** أنَا .

وأَبانَ الرَّجُلُ ابْنَه بمالٍ ، **فبانَ بَيْنًا** ، **وبُيُونًا** ، **وبَيْنُونَةً** .

وحكَى الفارِسِيُّ عن أبى زَيْدٍ : طَلَبَ إلى أَبَوَيْهِ **البائِنَة** . أى : أن يُبِيناهُ بمالٍ [فيكُونَ له عَلَى حِدَةٍ[1]] ولا تكونُ البائنَةُ إلا من الأَبَوَيْنِ ، أو أحدِهما .

وحَكَى عنه : **بانَ** عَنْه ، **وبانَهُ** ، وأَنْشَدَ :

* كأَنَّ عَيْنَيَّ وقد بانُونِى[2] *
* غَرْبانِ فى جَدْوَلٍ مَنْجَنُونِ *

وتَبايَنَ الرَّجُلانِ : بانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عن صاحِبِه ، وكذلك فى الشَّرِكَةِ : إذا انْفَصَلا .

وبانَتِ المَرْأَةُ عن الرَّجُلِ ، وهى **بائِنٌ** : انفَصَلَتْ عَنْه بطَلاقٍ .

وتَطْلِيقَةٌ **بائِنَةٌ** ، بالهاءِ لاغيرُ .

وبِئْرٌ **بَيُونٌ** : واسِعَةُ ما بَيْنَ الجالَيْنِ . وأَنْشَد أبو علىٍّ الفارِسِيُّ :

* إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِى ودُونِى[3] *
* زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ *
* لَقُلْتُ لَبَّيْكَ إذا تَدْعُونِى *

---

(١) الأنعام ٩٤، وهى برفع « بَيْنُكُم » قراءة أبى عمرو ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة وعاصم ومجاهد ، وانظر البحر المحيط (١٨٢/٤) .

(٢) التاج واللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ فى أبيات للمرار الفقعسى وروايته « .. من تُوادِعُ » .

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (منجنون) ، ونوادر أبى زيد ٢٦٢، والخصائص (١٤٩/٢) ، والمنصف (٢٤/٢) ، والمخصص (١٢/ ٣٨) .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (لبب) فيهما وروايتهما « .. لَبَّيْه لمن يدعونى » ، وفى المخصص (٣٦/١٠، ١٤٧/١٦) كروايته هنا .

وأبانَ الدَّلْوَ عن طَيِّ البِئْرِ : حادَ بِها عنه ؛ لِئَلّا يُصِيبَها ، فتَنْخَرِقَ ، قالَ :

* دَلْوُ عِراكٍ لَجَّ بِى مَنِينُها[(١)] *
* لَمْ تَرَ قَبْلِى ماتِحًا يُبِينُها *

ويُقالُ : هو بَيْنِى وبَيْنَه ، ولا يُعْطَفُ عَلَيْه إلا بالواو ؛ لأنَّه لا يكونُ إلّا من اثْنَيْنِ .

وقالُوا : بَيْنا نَحْنُ كذلِك إذْ حَدَثَ كَذا ، قالَ - أنْشَدَه سِيبَوَيْه -:

فَبَيْنا نَحْنُ نَرْقُبُه أَتانا
مُعَلِّقَ وَفْضَةٍ وزِنادِ راعِى[(٢)]

إنَّما أرادَ: بَيْنَ نَحْنُ نَرْقُبُه أَتانَا ، فأَشْبَعَ الفَتْحَة ، فحَدَثَتْ بعدَها ألفٌ .

فإن قِيلَ : فلِمَ أَضافَ الظَّرْفَ الَّذِى هو « بَيْن » وقد عَلِمْنا أَنَّ هذا الظَّرفَ لا يُضافُ من الأَسْماءِ إلّا إلى ما يَدُلُّ على أكثرَ من الواحِدِ ، أو ما عُطِفَ عليه غَيْرُه بالواوِ ، دُونَ سائِرِ حُروفِ العَطْفِ ، نحو : المالُ بينَ القَوْمِ ، والمالُ بَيْن زَيْدٍ وعَمْرٍو ؟ وقَوْلُه : نَحْنُ نَرْقُبُه ، جُمَلةٌ . والجُمْلَةُ لا مَذْهَبَ[(٣)] لها بعدَ هذا الظَّرْف ؟

فالجَوابُ : أَنَّ هاهُنا واسِطَةً مَحْذُوفًا ، وتَقْدِيرُ الكَلامِ : بينَ أَوْقاتِ نَحْنُ نَرْقُبُه أَتانَا ، أى : أَتانَا بَيْن أَوْقاتِ رِقْبَتِنا إيّاه ، والجُمَلُ مما يُضافُ إليها أَسْماءُ الزَّمانِ ، نحو : أَتَيْتُكَ زَمَنَ الحَجّاجُ أَمِيرٌ ، وأَوانَ الخَلِيفَةُ عَبْدُ المَلِكِ . ثم إنّه حَذَفَ المُضافَ الذى هو « أَوْقاتٌ » وأَوْلَى الظَّرْفَ الَّذِى كان مُضافًا إلى المَحْذُوفِ الجَمْلَةَ التى أُقِيمَتْ مُقامَ المُضافِ إليها ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[(١)] ، أَى : أَهْلَها .

وبَيْنَا ، وبَيْنَمَا : من حُرُوفِ الابْتِداءِ . ولَيْسَت الأَلِفُ فى « بَيْنَا » بصِلَةٍ .

وقالوا : « بَيْنَ بَيْنَ » : يُرِيدُونَ التَّوَسُّطَ . قالَ عَبِيدٌ :

نَحْمِى حَقِيقَتَنا وبَعْـ
ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا[(٢)]

وكما يَقُولُونَ : هَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ . أى : أَنَّها بَيْنَ الهَمْزَةِ وبين الحَرْفِ الَّذِى عنه حَرَكَتُها ، إن كانَتْ مَفْتُوحةً ، فهى بَيْنَ الهَمْزَةِ والأَلِفِ ، وإنْ كانَت مَكسُورةً ، فهى بَيْنَ الهَمْزَةِ والياءِ ، وإن كانَتْ مَضْمُومةً ، فهى بينَ الهَمْزَة والواوِ ، إلّا أَنَّها لَيْسَ لها تَمَكُّنُ الهَمْزَةِ المُحَقَّقَةِ ، وهى مع ما ذكَرْنَا من أَمْرِها فى ضَعْفِها ، وقِلَّةِ تَمَكُّنِها بزِنَةِ المُحَقَّقَةِ . ولا تَقَعُ الهَمْزَةُ المُخَفَّفَةُ أَوَّلًا أبدًا ؛

(١) التاج واللسان .
(٢) اللسان والتاج ، والكتاب (٨٦/١) ، وفيه : « نحنُ نَطْلُبه .. » ، وينسب إلى رجل من قيس عيلان ، والنكت ٢٨٥ ، ونسب فى هامشه إلى نصيب ، وهو فى شعره ١٠٤ .
(٣) لفظه فى اللسان « لا يُذْهَبُ لها .. » .

(١) يوسف ٨٢ .
(٢) ديوانه ١٢٥ (ط الكويت) ، واللسان والتاج وتكملة القاموس والخزانة (٢١٣/٢) .

لقُرْبها بالضَّعْفِ من الساكِنِ ، [إلا أنَّها – وإن كانَت قَدْ قَرُبَتْ من الساكِنِ ، ولم يَكُن لَها تَمْكِينُ الهَمْزَةِ المُحَقَّقَةِ – فهى مُتَحَرِّكَةٌ فى الحَقِيقة](1) فالمَفْتُوحةُ نحوُ قَوْلِك – فى سَأَل –: سَال ، والمَكْسُورَةُ نحوُ قولِك – فى سَئِم –: سَيِم ، والمَضْمُومةُ نحوُ قولِكَ – فى لَؤُم –: لَوُمَ ، وهو مَعْنَى قولِ سِيبَوَيْهِ : « بَيْنَ بَيْنَ » أى : إنَّها ضَعِيفَةٌ ليسَ لها تَمَكُّنُ المُحَقَّقَةِ ، ولا خُلوصُ الحَرْفِ الَّذِى منه حَرَكَتُها .

و: لَقِيتُه **بُعَيْداتِ بَيْنٍ** : إذا لَقِيتَه بَعْدَ حِينٍ ، ثم أَمْسَكْتَ عَنْه ، ثم أَتَيْتَه .

وقولُه :

وماخِفْتُ حَتَّى بَيَّنَ الشُّرْبُ والأَذَى
بِقانِئَةٍ أَنِّى من الحَىِّ أَبْيَنُ(2)

أى : بائِنٌ .

وقالُوا : **بانَ** الشَّىْءُ ، **واسْتَبانَ** ، **وتَبَيَّنَ** ، **وأَبانَ** ، **وبَيَّنَ** . وفى المَثَل : قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ(3) ، أى : تَبَيَّنَ ، وقالَ [قيسُ] بن ذَرِيحٍ :

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل ، وزدناه من كلام المصنف فى اللسان .

(٢) اللسان ، وهو والتاج (قنأ) ، وتقدم فى المحكم (٦/٢٩٣) ، وفسره المصنف بقوله : « هذا شَرِيبٌ لقومٍ ، يقول : لم يَزالوا يَمْنَعُوننى الشربَ ، حتى احمرّت الشمسُ » .

(٣) الأمثال لأبى عبيد ٥٩ مما يقال فى باب : (إعلان السر وإبداؤه بعد كتمانه) ، وانظره فى جمهرة الأمثال (٢/١٢٦) ، ومجمع الأمثال (٢/٩٩) ، والمستقصى (٢/١٩٠) .

ولِلْحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ بالفَتَى
شُحوبًا وتَعْرَى من يَدَيْه الأَشاجِعُ(1)

هكذا أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ ، ويُرْوَى :

* تَبَيَّنُ بالفَتَى شُحُوبٌ(2) ... *

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾(3) ، يريدُ النِّساءَ ، أَى : الأُنْثَى لا تَكادُ تَسْتَوِى(4) فى الحُجَّةِ ولا تُبِينُ ، وقِيلَ فى التَّفْسِير : إنَّ المَرْأَةَ لا تَكادُ تَحْتَجُّ بحُجَّةٍ إلَّا عَلَيْها ، وقد قِيلَ : إنَّه يَعْنِى به الأَصْنامَ ، والأَوَّلُ أجودُ .

وقولُهُ تعالى : ﴿ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾(5) ، مَعْنَى المُبِينِ ؛ الَّذِى أَبانَ طُرُقَ الهُدَى من طُرُقِ الضَّلالَةِ ، وأَبانَ كُلَّ ما تَحْتاجُ إليه الأُمَّةُ .

وقوله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾(6) ، أى ظاهِرَةٍ مُتَبَيِّنَةٍ ، قال ثعلبٌ : يَقُولُ : إذا طَلَّقَها لم يَحِلَّ لها أَنْ تَخْرُجَ من بَيْتِه ، ولا أَنْ يُخْرِجَها هُو ، إلا بحَدٍّ يُقامُ عَلَيْها ، ولا تَبِينُ عن المَوْضِعِ الَّذِى

(١) اللسان ، وفيه : « من يديه الأشاجِمُ » تحريف ، والتصحيح من مجالس ثعلب ٢٤٠ .

(٢) وبهذه الرواية ورد فى القصيدة فى أمالى القالى (٢/٣٤٩–٣٥١) ، ومجالس ثعلب ٢٤٠ .

(٣) الزخرف ١٨ .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « لا تكاد تستوفى الحُجّة » ، ولعله الصواب .

(٥) الزخرف ٢ ، والدخان ٢ .

(٦) الطلاق ١ .

طُلِّقَتْ فيهِ ، حَتَّى تَنْقَضِيَ العِدَّةُ ، ثم تَخْرُج حيثُ شاءَتْ .

وبِنْتُه أنا ، **وأَبَنْتُه** ، **واسْتَبَنْتُه** ، **وبَيَّنْتُه** ، كُلُّ ذلك : تَبَيَّنْتُه . ورُوِيَ بيتُ ذِى الرُّمَّةِ :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المَرَئِيِّ لُؤْمًا
كَما بَيَّنْتَ فى الأَدَمِ العَوارَا[1]

أى : تَتَبَيَّنُها كما تَبَيَّنْتَ . ورواهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ « تُبَيِّنُ نِسْبَةٌ » بالرَّفْعِ ، على قَوْلِه : قَد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ .

قال سِيبَوَيْهِ : وهو **التِّبْيانُ** ، ليسَ على الفِعْلِ ، إنَّما هو بِناءٌ على حِدَةٍ ، ولو كانَتْ مَصْدَرًا لفُتِحَت [التاءُ] كالتَّقْتَال ، فإنَّما هو من « بَيَّنْتُ » كالغارَةِ من أَغَرْتُ .

وقال كُراعٌ : **التِّبْيانُ** : مَصْدَرٌ ، ولا نَظِيرَ له إلا التِّلْقاء ، وقد تَقَدَّم .

و : بَيْنَهُما بَيْنٌ ، أَى : بُعْدٌ ، لُغَةٌ فى « بَوْنٍ » ، والواوُ أعلى .

وقد **بانَهُ** بَيْنًا .

والبَيانُ : الإفْصاحُ مع ذَكاءٍ .

ورَجُلٌ **بَيِّنٌ** : فَصِيحٌ ، والجمعُ : أَبْيِناءُ ، صَحَّت الياءُ بسُكُونِ ما قَبْلَها ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فى جمعه : أَبْيانٌ ، وبُيَناءُ .

فأَمّا **أَبْيانٌ** : فكمَيِّتٍ وأَمْواتٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوا « فَيْعَلًا » « بفاعِلٍ » حِينَ قالُوا : شاهِدٌ وأَشْهاد ، قال : ومِثْلُه - يعنى مَيِّتًا وأَمْواتًا -: قَيِّلٌ وأَقْوالٌ ، وكَيِّسٌ وأَكْياسٌ .

وأَمّا **بُيَناءُ** ، فنادِرٌ . والأَقْيَسُ فى كُلِّ ذلك جَمْعُه بالواو والنُّون ، وهو قولُ سِيبَوَيْهِ .

ونَخْلَةٌ **بائِنَةٌ** : فارَقَتْ[1] كَبائِسُها الكَوافِيرَ ، وامْتَدَّتْ عَراجِينُها وطالَتْ . حَكاه أبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لحُبَيْبٍ[2] القُشَيْرِىّ :

مِن كُلِّ بائِنَةٍ تُبِينُ عُذُوقَها
عَنْها وحاضِنَةٍ لَها مِيقارِ[3]

قَوْلُه : « تُبِينُ عُذُوقَها » يَعْنِى أنها تُبِينُ عُذُوقَها عن نَفْسِها .

والبائِنُ ، **والبائِنَةُ** : القِسِيُّ التى بانَتْ مِن وَتَرِها ، وهو ضدُّ البانِيَةِ ، إلّا أَنَّها عَيْبٌ .

والبَاناةُ : مَقْلُوبٌ عن البانِيَةِ .

والباناةُ : النَّبْلُ الصِّغارُ ، حكاه السُّكَّرِيُّ عن أَبِى الخَطّاب .

وللنّاقَةِ حالِبانِ : أَحَدُهما يُمْسِكُ العُلْبَةَ من الجانِبِ الأَيْمَن ، والآخَرُ يَحْلُبُ من الجانِبِ الأَيْسَرِ ، والَّذِى يَحْلُب يُسَمَّى المُسْتَعْلِى ، والمُعَلِّى ، والَّذِى يُمْسِكُ [العُلْبَةَ] يُسَمَّى البائِنَ .

---

(١) ديوانه ٢١٩، واللسان والتاج ، وهما والعباب والصحاح (عور) .

(١) فى اللسان « فاتت كَبائسُها ... » .

(٢) كذا فى الأصل بالحاء المعجمة مصغرًا ، وفى اللسان حبيب بالحاء المهملة ، ومثله فى التاج (حضن) .

(٣) التاج واللسان ، وأيضًا فى (حضن) ، و(وقر) .

والبينُ من الأَرْضِ : قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ ، وقِيلَ : هو ارْتِفاعٌ فى غِلَظٍ ، وقِيلَ : هو الفَصْلُ بين الأَرْضَيْنِ .

والبينُ أيضًا : الناحِيَةُ .

وبينٌ : مَوْضعٌ قريبٌ من الحِيرَةِ .

ومُبِينٌ : موضِعٌ أيضا ، قال[1] :

* يا رِيَّها اليَوْمَ عَلَى مُبِينِ[2] *

* عَلَى مُبِينِ جَرِدِ القَصِيمِ *

جَمَعَ بينَ النُّونِ والميم ، وهذا هُو الإِكْفاءُ .

وبَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

* يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينَا[3] *

* جِئْتِ بأَلْوانِ المُصَفَّرِينَا *

وهُما بَيْنونَتان : بَيْنُونَةُ القُصْوَى ، وبَيْنُونَةُ الدُّنْيا ، وكِلْتاهما فى شِقِّ بَنِى سَعْدٍ ، بَيْنَ عُمانَ ويَبْرِينَ .

وعَدَنُ أَبْيَنَ ، ويَبْيَنَ : موضِعٌ ، وحَكَى السِّيرافِىُّ : عَدَنُ إِبْيَنَ ، وقالَ : إِبْيَنُ : مَوْضِعٌ ، ومَثَّلَ سِيبَوَيْهِ بإِبْيَنَ ، ولم يُفَسِّره .

والبانُ : شَجَرٌ يَسْمُو ويَطُولُ فى اسْتِواءٍ ، مِثْل نَباتِ الأَثْلِ ، ووَرَقُه أيضًا هَدَبٌ كهَدَبِ الأَثْلِ ، وليسَ لِخَشَبِه صَلابَةٌ ، واحدَتُه : بانَةٌ .

قالَ : أبو زِيادٍ : من العِضاهِ البانُ ، وله هَدَبٌ طُوالٌ شَدِيدُ الخُضْرَة ، يَنْبُتُ فى الهِضَبِ ، وثَمَرَتُه تُشْبِه قُرُونَ اللُّوبِياءِ ، إِلّا أَنّ خُضْرَتَها شَدِيدةٌ ، وفِيها حَبٌّ ، ومن ذلِكَ الحَبِّ يُسْتَخْرَجُ دُهْنُ البانِ ، ولاسْتِواءِ نَباتِها ونَباتِ أَفْنانِها ، وطُولِها ، ونَعْمَتِها ، شَبَّه الشُّعَراءُ الجارِيَةَ النّاعِمَةَ ذاتَ الشِّطاطِ بِها ، فقِيلَ : كأَنَّها بانَةٌ ، وكأَنَّها غُصْنُ بانٍ ، قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

حَوْراءُ جَيْداءُ يُسْتَضاءُ بِها
كأَنَّها خُوطُ بانَةٍ قَصِفُ[1]

وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ البانِ بالياءِ – وإِن كانَتْ عَيْنًا – لغَلَبَةِ « ب ى ن » عَلَى « ب و ن » .

النون والميم والياء

[ن م ى]

النَّماءُ : الزِّيادَةُ ، نَمَى يَنْمِى نَمْيًا ، ونُمِيًّا ، ونَماءً : [زادَ وكَثُر ، ورُبَّما قالُوا : يَنْمُو نُمُوًّا][2] .

(١) القائل حنظلة بن مصبح كما فى اللسان .

(٢) التاج والصحاح واللسان ، وأيضًا فى (قصيم) و(جرد) ، والأول فى معجم البلدان (مبين) ، والثانى فى (جرد) ، وهما فى (القصيم) ، وفى المنجد ٣٢٥، وقال كراع : « مُبين : بئر معروفة » .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (ذمى) فيهما ، ومعجم البلدان (بينونة) من إنشاد أبى على فى الشيرازيات ، ومعجم ما استعجم ٢٨٧، وحرفه إلى بيبونة – بباءين – فى اسم الموضع والرجز ، والمخصص (٦٣/٢) ، والأول فى (١٢٩/١٥) .

(١) ديوانه ٧، واللسان ، وهو والتاج والعباب (خوط) ، والمخصص (٢١٤/١٠) .

(٢) سقط من الأصل ، وزدناه من كلام المصنف فى اللسان ، وبه يستقيم السياق .

قال أَبو عُبَيْدٍ : قالَ الكِسائِيُّ : ولَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو – بالواوِ – إلّا مِن أَخَوَيْنِ من بَنِى سُلَيْم . قالَ : ثُمَّ سَأَلْتُ عنه جَماعَةَ بَنِى سُلَيْم ، فلم يَعْرِفُوه بالواو ، هذا قولُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وأَمّا يَعْقُوبُ فقالَ : يَنْمِي ويَنْمُو ، فسَوَّى بَيْنَهما .

وأَنْمَيْتُ الشَّىْءَ ، **ونَمَّيْتُه** : جَعَلْتُه نامِيًا .

ونَمَى الحَدِيثُ يَنْمِي : ارْتَفع ، **ونَمَيْتُه** : رَفَعْتُه .

وأَنْمَيْتُه : أَذَعْتُه عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ .

وقِيلَ : **نَمَّيْتُه** – مُشَدَّدًا –: أَسْنَدْتُه ورَفَعْتُه .

ونَمَّيْتُه – مُشَدَّدًا أيضًا –: بَلَّغْتُه على جِهَةِ النَّمِيمَةِ والإشاعَةِ .

والصَّحِيحُ أن **نَمَيْتُه** : رَفَعْتُه على وَجْهِ الإصلاحِ ، **ونَمَّيْتُه** بالتَّشْدِيدِ : رَفَعْتُه على وَجْهِ الإشاعَةِ أو النَّمِيمَةِ .

وقَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

فبَيْنا هُمُ يَتّابَعُونَ لِيَنْتَمُوا
بقُذْفٍ نِيافٍ مُسْتَقِلٍّ صُخُورُها[(١)]

أَرادَ : لِيَصْعَدُوا إلى ذلِكَ القُذْفِ .

ونَمَيْتُه إلى أَبِيه نَمْيًا ، ونُمِيًّا ، **وأَنْمَيْتُه** : عَزَوْتُه .

وانْتَمَى إليه : انْتَسَب .

وهى **النَّمِيَّةُ**[(٢)] .

وفُلانٌ **يَنْمِي** إلى حَسَبٍ ، **ويَنْتَمِي** : يَرْتَفِعُ إليه .

ونَمَّيْتُ النارَ : رَفَعْتُها وأَشْبَعْتُ وَقُودَها .

والنَّماءُ : الرَّيْعُ .

ونَمَى الإنسانُ : سَمِنَ .

وناقَةٌ **نامِيَةٌ** : سَمِينَةٌ ، وقد **أَنْماها** الكَلأُ .

ونَمَى الماءُ : طَمَا .

وانْتَمَى البازِىُّ والصَّقْرُ وغَيْرُهما ، **وتَنَمَّى** : ارْتَفَعَ من مكانٍ إلى آخرَ ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ :

تَنَمَّى بِها اليَعْسُوبُ حَتّى أَقَرَّها
إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَةِ عاسِلِ[(١)]

أَى : ذِى عَسَلٍ .

والنامِيَةُ : القَضِيبُ الَّذِى عَلَيْه العَناقِيدُ ، وقِيلَ : هى عَيْنُ الكَرْمِ الَّذِى يَتَشَقَّقُ عَنْ وَرَقِه وحَبِّه ، وقد **أَنْمَى** الكَرْمُ .

والنّامِيَةُ : خَلْقُ اللّهِ ، وقالَ عُمَرُ – رَحِمَهُ اللّه –: لاتُمَثِّلُوا بنامِيَةِ اللّهِ . أى : بخَلْقِ اللّه .

وأَنْمَيْتُ الصَّيْدَ ؛ وذلِك أَنْ تَرْمِيَهُ فتُصِيبَه ، ويَذْهَبَ عنك ، فيَمُوتَ بَعْدَ ما يَغِيبُ ، **ونَمَى** هُو . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فَهْوَ لا تَنْمِى رَمِيَّتُه
مالَه ، لا عُدَّ مِنْ نَفَرِه[(٢)] !

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٨، واللسان ، وفى الأصل « يتايعون » – بياء قبل العين – والمثبت مما سبق ، ولم يحك السكرى فيه رواية أخرى .

(٢) فى الأصل : « التَّمِيمة » تحريف .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣، والتاج واللسان ، ومادة (عسل) ، والمقاييس (٣١٤/٤)، والمحكم (٣٠٢/١)، والمخصص (١٧٩/٨)، و(١١٤/١٦) .

(٢) ديوانه ١٢٥، والتاج واللسان ، ومادة (نفر) ، والمقاييس (٥/ ٤٨٠) .

مقلوبه [م ن ى]

المَنَى : القَدَرُ : **مَناهُ** اللّهُ **يَمْنِيه** : قَدَّرَه .

والمَنَى ، والمَنِيةُ : المَوْتُ ؛ لأَنّهُ قُدِّرَ عَلَيْنا ، قالَ أبو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ :

ولاتَقولَنْ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُه
حَتَّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المانِي (١)

وامْتَنَيْتُ الشَّيءَ : اخْتَلَقْتُه .

ومُنِيتُ بكَذَا وكَذَا : ابْتُلِيتُ به .

ومُنِينا له : وُفِّقْنا .

ودارِى **مَنَى** دارِكَ ، أى : إِزاءَها وقُبالَتَها .

والمَنَى : القَصْدُ .

وقَوْلُ الأَخْطِلِ :

أَمْسَتْ مَناهَا بأَرْضٍ ما يُبَلِّغُها
بصاحِبِ الهَمِّ إلّا الجَسْرَةُ الأُجُدُ (٢)

قيل : أرادَ قَصْدَها ، وأَنَّثَ على قَوْلِكَ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِه ، وإن شِئْتَ أَضْمَرْتَ فى أَمْسَت ، كما أَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ مِن قَوْله :

إِذا ما المَرْءُ كانَ أَبُوه عَبْسٌ
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلى الكَلامِ (١)

وقد قِيلَ : إنه أرادَ « مَنازِلَها » فحَذَف ، وقد تَقَدَّمَ .

والمَنِيُّ : ماءُ الرَّجُلِ ، وجَمْعُه : **مُنِيٌّ** ، حكاهُ ابنُ جِنِّى ، وأَنْشَد :

أَسْلَمْتُموها فباتَتْ غَيْرَ طاهِرَةٍ
مُنْيُ الرِّجالِ على الفَخْذَيْنِ كالمُومِ (٢)

وقد **مَنَيْتُ** مَنْيًا ، **وأَمْنَيْتُ** .

ومِنًى : بمَكَّةَ ، يُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ ، سُمِّيَتْ بذلك لِما يُمْنَى فِيها من الدِّماءِ ، أى : يُراقُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو من قَوْلِهِم : مَنَى اللّهُ عليه المَوْتَ : أى قَدَّرَه ؛ لأَنَّ الهَدْىَ يُنْحَرُ هُنالك .

وامْتَنَى القَوْمُ ، **وأَمْنَوْا** : أَتَوْا مِنًى .

ومِنًى : مَوضِعٌ آخرُ بنَجْدٍ ، قِيلَ : إِيّاهُ عَنَى لَبِيدٌ بقَولِهِ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها (٣)

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٣ ، والتاج واللسان ، وفى المقاييس (٥/٢٧٦) صدره : « لا تأمَنَنَّ وإن أمسيت فى حَرَمٍ » .

وهذه الرواية لشاهد آخر ، أورده اللسان هكذا : « وفى الحديث أن منشِدًا أنشد النبى ﷺ :

لا تَأْمَنَنَّ وإن أَمسيتَ فى حَرَمٍ
حتى تُلاقِيَ ما يَمْنِى لك المانِى
فالخيرُ والشرُّ مَقْرونانِ فى قَرَنٍ
بكُلِّ ذلك يأتيكَ الجَدِيدانِ

فقال النبى ﷺ : « لو أدرك هذا الإسلام ! » . وفى أمالى المرتضى أن الشعر لسويد بن عامر المصطلقى ، وانظر الفائق (٣/٣٩٠) .

(٢) ديوانه ١١٥ والتاج ، وفيه : « .. الرسلة الأجد » ، واللسان ، ومادة (نزل) ، والخصائص (١/٨١) ، والضرائر ١٤٢ .

(١) اللسان ، ومادة (نصر) وسيبويه (١/٣٩٦) ، وشرح أبيات سيبويه (٢/١٩٢) ، والنكت ٦٧٥ ، ونسبه لرجل من عبس .

(٢) التاج واللسان ، والخصائص (٢/٣٣٦) .

(٣) ديوانه ٢٩٧ ، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (غول) ، و(رجم) ، والمقاييس (١/٣٤) ، ومعجم البلدان (رجام) ، =

وتَمَنَّى الشَّيْءَ: أرادَه، ومَنَّاهُ إيّاه، وبِهِ.

وهِيَ المُنْيَةُ، والمِنْيَةُ، والأُمْنِيَّةُ.

وتَمَنَّى الكِتابَ: قَرَأَه، وكَتَبَه. وفي التَّنْزِيلِ ﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[1] أي: قَرَأَ وتَلَا، وقالَ الشّاعِرُ[2]:

تَمَنَّى كِتابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ
وآخِرَهُ لاقَى حِمامَ المَقادِرِ[3]

وقالَ آخَرُ:

تَمَنَّى كِتابَ اللَّهِ آخِرَ لَيْلِهِ
تَمَنِّيَ داوُدَ الزَّبُورَ على رِسْلِ[4]

أي: تَلَا كِتابَ اللَّهِ مُتَرَسِّلًا فيه، كما تَلَا داوُدُ الزَّبُورَ مُتَرَسِّلًا فيه.

وتَمَنَّى: كَذَبَ.

وتَمَنَّى الحَدِيثَ: اخْتَرَعَه.

والمُنْيَةُ، والمِنْيَةُ: أيّامُ النّاقَةِ التي لَمْ يَسْتَبِنْ فيها لِقاحُها من حِيالِها، فمُنْيَةُ البِكْرِ - التي لم تَحمِلْ قبلَ ذلك - عَشْرُ لَيالٍ، ومُنْيَةُ الثَّنِيِّ - وهو البَطْنُ الثاني -: خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً، فإذا مَضَتْ عُرِفَ ألاقِحٌ هي، أم غيرُ لاقِحٍ؟ وقد اسْتَمْنَيْتُها.

والمُنْوَةُ: كالمُنْيَةِ، قُلِبت الياءُ واوًا للضَّمَّةِ، أَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ لثَعْلَبَةَ بنِ عُبَيْدٍ يصفُ النَّخْلَ:

تَنادَوْا بجِدٍّ واشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها
لِعِشْرِينَ يَوْمًا مِن مُنُوَّتِها تَمْضِي[1]

فجعل المُنُوَّةَ للنَّخْلِ، ذَهابًا إلى التَّشْبِيه لَها بالإِبِلِ، وأرادَ لعِشْرِينَ يَوْمًا من مُنُوَّتِها مَضَتْ، فوضع «تَفْعَلُ» موضِعَ «فَعَلَتْ» وهو واسِعٌ، حَكاه سِيبَوَيْه، فقال:

اعْلَمْ أَنّ «أَفْعَلَ» قد تَقَعُ مَوْقِعَ «فَعَلْت» وأَنْشَد:

ولَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي[2]

أرادَ «ولقد مَرَرْتُ».

وَمَنَيْتُ الرَّجُلَ مَنْيًا[3]: اخْتَبَرْتُه.

ومُنِيتُ به مَنْيًا: بُلِيتُ.

ومانَيْتُه: جازَيْتُه.

ومانَيْتُه: لَزِمْتُه.

ومانَيْتُه: انْتَظَرْتُه وطاوَلْتُه، وأَنْشَد يَعْقُوبُ:

* مِنْ أَجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْنِي[4] *

= ومعجم ما استعجم ١٢٦٣.

(١) الحج ٥٢.

(٢) زاد في اللسان «في مرثية عثمان رضي الله عنه».

(٣) التاج واللسان والنهاية.

(٤) التاج واللسان والنهاية.

---

(١) التاج واللسان.

(٢) اللسان، وسيبويه (٤١٦/١)، ونسب إلى رجل من سلول، والنكت ٧٠٧، والخصائص (٣٣٠/٣)، والخزانة (٣٥٧/١)، والمخصص (١١٦/١٦)، والأشباه والنظائر (١٠٣/٢، ٦٠٠). وفي الأصمعيات (أصمعية ٣/٣٨) نسب إلى شَمِر بن عمرو الحنفي، وروايته «ولقد مررت ..»، فلا يصلح شاهدًا.

(٣) في اللسان «ومَنَيْتُ الرجلَ مَنْيًا، ومَنَوْته مَنْوًا: اختبرته».

(٤) التاج واللسان، وإصلاح المنطق ٢٤٦، وقبله مشطوران =

وأنْشَدَ لغَيْلانِ بن حُرَيْثٍ :

إلَّا يَكُنْ فِيها هُرارٌ فإنني
بسَلٍّ يُمانِيها إلى الحَوْلِ خائِفُ[(١)]

وتَمَنٌّ[(٢)] : بَلدٌ بين مَكَّةَ والمدينة . قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كأَنَّ دُمُوعَ العَيْنِ لما تَخَلَّلَتْ
مَخارِمَ بِيضًا من تَمَنٍّ[(٢)] جِمالُها[(٣)]

قَبِلْنَ[(٤)] غُرُوبًا من سُمَيْحَة أُنْزِعَتْ
بهِنّ السَّوانِي فاسْتَدار مَحالُها

مقلوبه [ى ن م]

اليَنَمَةُ : نَبْتَةٌ من أَحْرارِ البُقُولِ ، تَنْبُتُ فى السَّهْلِ ودَكادِكِ الأَرْضِ ، لها وَرَقٌ طِوالٌ لِطافٌ ، مُحَدَّبُ الأَطرافِ ، عَلَيْهِ وَبَرٌ أَغْبَرُ ، كأَنَّه قِطَعُ الفِراءِ ، وزَهْرَتُها مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ ، وحَبُّها صَغِيرٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اليَنَمَةُ : لَيْسَ لها زَهَرٌ ، وفيها حَبٌّ كَثِيرٌ ، تَسْمَنُ عليها الإِبِلُ ، ولا تَغْزُر ، قال : ومِن كَلامِ العَرَبِ : قالَت اليَنَمَةُ : أَنا اليَنَمَةُ ، أَغْبُقُ الصَّبِيَّ بعدَ العَتَمَة ، وأَكُبُّ الثُّمالَ فوقَ الأَكَمَة . تَقُولُ : دَرِّى يُعَجَّلُ للصَّبِىِّ ، وذلِكَ أَنَّ الصَّبِىَّ لا يَصْبِرُ ، والجَمْعُ : يَنَمٌ ، قالَ مُرَقِّشٌ - ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ -:

باتَ بغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُه
مُخْتَلِطٌ حُرْبُثُه واليَنَمْ[(١)]

مقلوبه [م ى ن]

مانَ مَيْنًا : كَذَب .

ورَجُلٌ مَيُونٌ ، ومَيّانٌ : كَذّابٌ .

مقلوبه [ى م ن]

اليُمْنُ : خِلافُ الشُّؤْمِ ، وقد يَمِنَ الرَّجُلُ يَمْنًا ، ويَمُنَ ، وتَيَمَّنَ به ، واسْتَيْمَنَ ، وإِنّه لَمَيْمُونٌ عليهم .

ورَجُلٌ أَيْمَنُ ، ومَيْمُونٌ ، والجمعُ : أَيامِنُ .

والأَيامِنُ : خِلافُ الأَشائِمِ .

ويُقالُ : قَدِمَ فُلانٌ على أَيْمَنِ اليَمِينِ ، أَى :

= هما :

* عُلِّقْتُها قبل انضباح لَوْنى *
* وجُبْتُ لَمّاعًا بعيدَ الجَوْنِ *

(١) التاج واللسان ، وهما والصحاح والعباب (هرر) ، والمخصص (٩١/١٢) ، والرواية « فإلّا يكُنْ » من غير خرم ، وهو فى إصلاح المنطق ٢٤٦ « إلّا يكن ... » مخروم كروايته هنا .

(٢) تَمَنٌّ : هكذا ضبطه فى الأصل ، ومثله فى اللسان فى اسم الموضع وفى شعر كثير ، وكذلك هو فى معجم ما استعجم ٣١٩ ، وقال البكرى : « بفتح أوله وثانيه وتشديد النون » ، وفى ديوان كثير ٣٥٧ « تَمَنّى .. » .

(٣) التاج واللسان والمغانم المطابة ١٨٦ ، ووفاء الوفا (٣٢٤/٢) ، وديوانه ٣٥٧ ، والأول فى معجم ما استعجم ٣١٩ .

(٤) فى الأصل « قَلَبْنَ » بتقديم اللام على الباء ، ومثله فى التاج ، والمثبت من اللسان والديوان وهو من قولهم : « قَبِلَ القابِلُ الدلوَ : إذا أخذها عن الساقى .. » .

(١) التاج واللسان ، وقصيدته فى المفضليات (مف ١٢/٤٩) ، وروايته : بغَيْبٍ معشب ... حربثه بالينم » . والغيب : ما غاب من الأرض ، وهذه رواية أبى عكرمة ، وغيره يراه تصحيفًا صوابه بغيثٍ ، أى : بمكان أصابه الغيث » .

عَلَى اليُمْنِ .

والـمَيْمَنَةُ : اليُمْنُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾[(١)] ، أى أَصْحابُ اليُمْنِ على أَنْفُسِهِم ، أى : كانُوا مَيامِينَ عَلَى أَنْفُسِهم ، غيرَ مَشائِيمَ .

واليَمِينُ : نَقِيضُ اليَسارِ ، والجمعُ : أَيْمُنٌ ، وأَيْمانٌ ، ويَمائِنُ .

فأَمّا قَوْلُه :

* قَدْ جَرَت الطَّيْرُ أَيامِنِينَا[(٢)] *

* قالَتْ وكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا - : *

* هـذا لـعَـمْـرُ الـلّـه إسْـرائِـيـنَـا » *

فعِنْدِى أَنّه جمَعَ « يَمِينًا » عَلَى أَيْمُنٍ ، ثُمّ جَمَع « أَيْمُنًا » عَلَى « أَيامِنَ » ، ثُمّ أرادَ وراءَ ذلِك جَمْعًا آخر ، فلَمْ يَجِدْ جَمْعًا من جُموعِ التكسيرِ أَكْثَرَ من هذا ؛ لأَنّ بابَ « أَفاعِلَ » و« فَواعِلَ » و « فَعائلَ » ونَحْوِها نِهايَةُ الجَمْعِ ، فرَجَعَ إلى الجَمْعِ بالواوِ والنونِ ، كقَوْلِ الآخَرِ :

* فـهُـنَّ يَعْـلُـكْـنَ حَـدائِـداتِـهـا[(٣)] *

بَلَغَ نِهايَةَ الجَمْعِ الَّتِى هى (حَدائِد) فلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذلك بناءً من أَبْنِيَةِ الجمعِ المُكَسَّرِ ، فجَمَعَه بالأَلِفِ والتاءِ ، وكقَوْلِ الآخَرِ :

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ[(١)] *

جَمَعَ صارِيًا عَلَى « صُرّاءٍ » . ثُمّ جَمَعَ « صُرّاءٍ » عَلَى « صَرارِىَّ » . ثُمّ جَمَع صَرارِىَّ بالياءِ والنُّونِ .

وقد كانَ يَجِب لهذا الرّاجِزِ أَنْ يَقُولَ : « أَيامِينِينا » ؛ لأَنَّ جمعَ « أَفْعَالٍ » كجَمْعِ « إفْعالٍ » لكن لَمّا أَزْمَعَ أن يَقُولَ فى النِّصْفِ الثانى - أو البَيْت الثانى -: « فَطِينَا » ووَزْنُه « فَعُولُنْ » أرادَ أن يَبْنِى قولَه : « أَيامِنِينا » على « فَعُولُنْ » أيضًا ، ليُسَوِّىَ بين الضَّرْبَيْنِ ، أَو العَرُوضَيْنِ .

ونَظِيرُ هذه التَّسْوِيَةِ قولُه :

* قَدْ رَوِيَتْ غَيْرَ الدُّهَيْدِهِينا[(٢)] *

---

(١) الواقعة ٨ .

(٢) التاج واللسان ، والثانى والثالث فى (فطن) فيهما ، والرجز فى المخصص (٢٨٢/١٣) ، والخصائص (٢٣٦/٣) ، والأول فى الخزانة (٢٠٨/١) .

(٣) اللسان ، وهو والتاج والصحاح (حدد) ونسبه للأحمر فى نعت الخيل ، والخزانة (٢٠٨/١) ، والخصائص (٢٣٦/٣) ، والمخصص (٦٩/٨) ، و(٢٨/١٠) ، و(٢٦/١٢ و٢٤٧) ، و(١١٧/١٤) .

(١) اللسان ، وهو والتاج (صرر) ، وهما والصحاح (كرر) ، والجمهرة (٨٧/١) ، والمخصص (٧٩/٨ و١٧١/٩ و٢٥/١٠ و٢٨) ، وهو للعجاج فى شرح ديوانه ٢٢٨.

(٢) اللسان ، ومادة (دهده) ، وهو والتاج والصحاح والتكملة (بكر) ، وفى التكملة : (دهده) .

قال الصاغانى : الرواية :

* قد رَوِيت إلا دُهَيْدِهينا *

* إلّا ثلاثين وأربعينا *

* أُبَيْكِراتٍ وأُبَيْكِرِينَا *

وانظر سيبويه (١٤٢/٢) ، والنكت ٩٥٢، والمخصص (٧/ ٦١) .

* قُلَيِّصاتِ وأُبَيْكِرِينَا *

كانَ حُكمُه أَن يَقُولَ: «غَيْرَ الدُّهَيْدِيهِينَا» لأَنَّ الأَلِفَ فى «دَهْداه» رابعَةٌ، وحُكْمُ حرفِ اللِّينِ إِذا ثَبتَ فى الواحِد رابِعًا، أن يَثْبُتَ فى الجَمْعِ «ياءً» كقولِك: سِرْداحٌ وسَرادِيحُ، وقِنْدِيلٌ وقَنادِيلُ، وبُهْلُولٌ وبَهالِيلُ، ولكن أرادَ أن يُسَوِّىَ بينَ «دُهَيْدِهِينا» وبَيْنَ «أُبَيْكِرِينا» فجعَل الضَّرْبَيْنِ جميعا، أو العروضين «فَعُولُنْ».

وقد يَجُوزُ أن يكونَ «أَيامِنِينا» جَمْعَ أَيامِنَ، الذى هو جَمْعُ أَيْمُن، فلا يكونَ هُنالك حَذْفٌ.

وأما قَوْلُه:

* هذا لعَمْرُ اللَّهِ إِسْرائِينَا[1] *

فإِنَّ «قالَتْ» هُنا بمَعْنَى ظَنَّتْ، فعَدّاهُ إلى مَفْعُولَيْنِ، كما تُعَدّى ظَنَّ إلى مَفْعُولَيْنِ، وذلِكَ فى لُغَةِ بنى سُلَيْم، حكاهُ سِيبَوَيْهِ عن أبى الخَطّابِ.

ولو أرادَ «قالَ» التى لَيْسَت فى مَعْنَى الظَّنِّ لرَفَعَ، ولَيْسَ أحدٌ من العَرَبِ يَنْصِبُ بقَالَ الَّتى فى مَعْنى ظَنَّ إلا بَنِى سُلَيْم.

وهِى **اليُمْنَى**، لا تُكَسَّرُ.

قالَ أبو عُبَيْد: وأَمّا قَوْلُ عُمَرَ - رضىَ اللّه عنه -: وزَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْها، فقِياسُه «يُمَيِّنَيْها[2]» لأَنَّه تَصْغِيرُ «يَمِين» لكن قالَ: «يُمَيْنَتَيْها» عَلَى تَصْغِير التَّرْخيم.

وإِنّما قال: «يُمَيْنَتَيْها» ولم يَقُل: «يَدَيْها» «ولا كَفَّيْها» لأَنَّه لم يُرِدْ أَنَّها جَمَعَت كَفَّيْها ثم أَعْطَتْهُما بجَمِيعِ الكَفَّيْنِ، ولكنّه أرادَ أَنَّها أَعْطَتْ كُلَّ واحدٍ كَفًّا واحِدَةً بيَمِينِها.

وأَيْمَنَ: أَخَذَ يَمِينًا.

ويَمَنَ بهِ، **ويامَنَ**، **ويَمَّنَ**، **وتَيامَنَ**: ذَهَبَ به ذاتَ اليَمِينِ.

وحكى سِيبَوَيْهِ: **يَمَنَ** يَيْمِنُ؛ يَعْنِى أَخَذَ ذاتَ اليَمِينِ. قالَ: وسَلَّمُوا [الياءَ]؛ لأَنَّ الياءَ أَخَفُّ عَلَيْهِم من الواو.

وقولُه تعالى: ﴿إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾[1]، قالَ الزَّجاجُ: هذا قَوْلُ الكُفّارِ للَّذِين أَضَلُّوهُم؛ كُنْتُم تَخْدَعُونَنا بأَقْوَى الأَسْبابِ، فكُنْتُم تَأْتُونَنا من قِبَلِ الدِّينِ، فتُرُونَنا أَنَّ الدِّينَ والحَقَّ ما تُضِلُّونَنَا به. وقِيلَ مَعْناه: كُنْتُم تَأْتُونَنا من قِبَلِ الشَّهْوَةِ؛ لأَنَّ اليَمِينَ مَوْضِعُ الكَبِدِ، والكَبِدُ مَظِنَّةُ الشَّهْوَةِ والإِرادَةِ؛ أَلا تَرَى أَنَّ القَلْبَ لاشَىْءَ له من ذلك؛ لأَنَّه من ناحِيَةِ الشِّمالِ؟

والتَّيَمُّن: أَن يُوضَعَ الرَّجلُ عَلَى جَنْبِه الأَيْمَنِ

(١) تقدم فى المادة قريبًا.

(٢) انظر: غريب الحديث (٤/١٥٦)، ففيه «يُمَيِّنَتَيْها» بالتشديد، ولا يتفق هذا مع قول أبى عبيد «لأنه تصغير يَمين، = وتصغير الواحد يُمَيِّنٌ، بلا هاء»، فالصواب «يُمَيِّنَيْها» كما ضبطه هنا.

(١) الصافات ٢٨.

فى القَبْرِ قالَ :

إذا الشَّيخُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُه
كرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[١]

وأَخذ يَمْنَةً ، ويَمَنًا ، ويَسْرَةً ويَسَرًا : أى ناحِيَةَ يَمِينٍ ويَسارٍ .

واليَمَنُ : ما كانَ عن يَمِينِ القِبْلَةِ من بلادِ الغَوْرِ . النسَبُ إليه يَمَنِيٌّ ، ويَمانٍ ، على نادِرِ النَّسَبِ ، وأَلِفُه عِوَضٌ عن الياءِ ، ولا تَدُلُّ عَلَى ما تَدُلُّ عليهِ الياءُ ؛ إذ ليسَ حُكْمُ العَقِيبِ أن يَدُلَّ عَلَى ما يَدُلُّ عليه عَقِيبُه دائِبًا ، فإن سَمَّيْتَ رَجُلًا بيَمَنٍ ، ثم أَضَفْتَ[٢] إليه ، فعَلَى القِياسِ ، وكذلك جَمِيعُ هذا الضَّرْبِ .

وقد خَصُّوا باليَمَنِ مَوْضِعًا ما ، أو غَلَّبُوه عليه ، وعَلَى هذا لا يَجُوزُ : ذَهَبْتُ اليَمَنَ ، وإنَّما يَجُوزُ على اعْتِقادِ العُمُوم . ونَظِيرُه الشَّأْم .

ويَدُلُّكَ عَلَى أن اليَمَنَ جِنْسِيٌّ غيرُ عَلَمِيٍّ ، أَنَّهم قد قالُوا فيه : اليَمْنَة ، واليُمْنَة[٣] .

وأَيْمَنَ القومُ ، ويَمَّنُوا : أَتَوا اليَمَنَ .

وقَوْلُ أبِى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

تَغْوِى الذِّئابُ من المَخافَةِ حَوْلَه
إهْلالَ رَكْبِ اليامِنِ المُتَطَوِّفِ[١]

إمّا أن يكونَ على النَّسَبِ ، وإمّا أن يكونَ عَلَى الفِعْلِ ، ولا أَعْرِفُ له فِعْلًا .

ورَجُلٌ أَيْمَنُ : يَصْنَعُ بِيُمْناه .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَمِنَنِى ، ويَمَنَنِى[٢] : جاءَ عن يَمِينِى .

واليَمِينُ : الحَلِفُ ، أُنْثَى ، والجَمْعُ : أَيْمُنٌ وأَيْمانٌ .

وقالُوا : أَيْمُنُ اللّهِ ، وأَيْمُ اللّهِ ، وإيْمُنُ اللّهِ ، إيمُ اللّهِ ، ومُ اللّهِ فحَذَفُوا . ومِ اللّهِ أُجرِىَ مُجْرَى مُ اللّهِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : و[٣]قالُوا : لَيْمُ اللّهِ ، واسْتَدَلَّ بذلِكَ عَلَى أَنَّ أَلِفَها أَلفُ وَصْلٍ .

قالَ ابن جِنِّى : أَما أَيْمُنٌ – فى القَسَمِ – ففُتِحت[٤] الهَمْزَةُ مِنها ، وهى اسمٌ من قِبَلِ أَنّ هذا اسمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ ، ولم يُسْتعملْ إلا فى القَسَم وَحْدَه ، فلمّا ضارَعَ الحَرْفَ بقِلَّةِ تَمَكُّنِه ، فُتِح تَشْبِيهًا بالهَمْزَةِ اللّاحِقَةِ لحرفِ التَّعْرِيفِ ، وليسَ هذا فيه إلّا دُونَ بناءِ الاسْمِ لمُضارَعَته الحَرْفَ .

---

(١) التاج ، وفيه « إذا ما رأيت المرء علبى وجلده .. وفى (علب) « إذا المرء علبى ثم أصبح جلده .. واللسان ، وأيضًا فى (رحض) برواية : إذا ما رأيت الشيخ علباء جلده ... » .

(٢) قوله : « أضفت إليه » يعنى نسبت إليه .

(٣) لفظه فى اللسان : « والـمَيْمنة » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ ، وفيه « من المجاعَةِ حوله .. » ، واللسان .

(٢) كذا فى الأصل ، ولفظ أبى حنيفة فى اللسان : « يَمَنَ ، ويَمَّنَ : جاءَ عن يمين» .

(٣) انظر سيبويه (٦٤/٢) .

(٤) فى الأصل « فحذفت الهمزة » ، والمثبت لفظ ابن جنى فى اللسان .

وأيضًا فقد حَكَى يُونُس: «إِيمُ اللَّهِ» بالكسرِ، فقد جاءَ فيه الكَسْرُ أيضًا، كما تَرَى، ويُؤَكِّدُ عندك أيضًا حالَ هذا الاسمِ فى مُضارَعَتِه الحَرْفَ، أَنَّهُم قد تَلاعَبُوا به، وأَضْعَفُوه، فقالُوا مَرَّةً: أَيْمُن اللهِ، ومَرَّةً: أَيْمُ اللهِ، ومَرَّةً: إِيمُ اللَّهِ، ومَرَّةً: مِ اللَّهِ، ومَرَّةً: مُ اللَّهِ، فلَمّا حَذَفُوه هَذا الحَذْفَ المُفرِطَ، وأَصارُوهُ – من كَوْنِه عَلَى حَرْفٍ – إلى لَفظِ الحُرُوف، قَوِىَ شَبَهُ الحَرْفِ عليه، ففَتَحُوا هَمْزَتَه، تَشْبِيهًا بهَمْزَةِ لامِ التَّعْرِيف.

وقالَ مَرَّةً: ومِمَّا يُجيزُه القِياسُ غيرَ أَنَّه لم يَرِدْ به الاسْتِعمالُ، [ذِكْرُ][1] خبرِ «لأَيْمُن» من قَوْلِهِم: «لأَيْمُنُ اللَّه لأَنْطَلِقَنَّ، فهذا مُبْتَدأٌ مَحْذُوف الخَبَرِ، وصارَ طولُ الكَلامِ بجَوابِ القَسَمِ عِوَضًا من الخَبَرِ.

واسْتَيْمَنْتُ الرَّجُلَ: اسْتَحْلَفْتُه، عن اللِّحيانِىّ.

واليَمِينُ: القُوَّةُ والقُدْرَةُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴾[2]. وقِيلَ: أرادَ باليَدِ اليُمْنَى.

وقَوْلُ الشَّمّاخِ:

إذَا ما رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقّاها عَرابَةُ باليَمِينِ[3]

قِيلَ: أَرادَ القُوَّةَ، وقِيلَ: أَرادَ اليَدَ اليُمْنَى.

وأَما قَوْلُه: ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴾[1] فقِيلَ: مَعْناهُ: بالحَلِفِ؛ لقَوْلِه: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾[2].

واليَمِينُ: المَنْزِلَةُ. يُقالُ: هو عِنْدَنا باليَمِينِ، أى: بمَنْزِلَةٍ حَسَنَةٍ.

واليَمْنَةُ، واليُمْنَةُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ.

وأَيْمَنُ: اسمُ رَجُلٍ.

وأَيْمَنُ: مَوْضِعٌ، قال المُسَيَّبُ، أو غَيْرُه:

شِرْكًا بماءِ الذَّوْبِ تَجْمَعُه
فى طَوْدِ أَيْمَنَ من قُرَى قَسْرِ[3]

---

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان، وبها استقامت العبارة.

(٢) الحاقة ٤٥.

(٣) ديوانه ٣٣٦، واللسان والتاج، وهما والتكملة (عرب)، =

= والجمهرة (١/٢٦٧)، والخصائص (٣/٢٤٩)، والخزانة (٤/٣٤٩).

(١) الصافات ٩٣.

(٢) الأنبياء ٥٧.

(٣) قوله: «شركا بماء الذوب..». هكذا فى الأصل، ومثله فى اللسان والتاج (ذوب) و(شرك)، وشعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٣، وفى اللسان والتاج – هنا وفى (قس) «شرقا...» بالقاف، وللمسيب بيت آخر – يلتبس بهذا البيت – وهو فى شعره ٣٥٢، وأنشده اللسان والتاج فى (شرق)، وهو:

شَرِقًا بماءِ الذَّوْبِ أَسْلَمَه
لِلْمُبْتَغِيهِ مَعاقِلَ الدَّبْرِ

النون والفاء والواو

[ن ف و]

نِفْوَةُ الشَّىءِ ، **ونُفاوَتُه** : بَقِيَّتُه وأَرْدَؤُه .

ونَفْوَتُه : لُغَةٌ فى نَفيَتِه .

مقلوبه : [ن و ف]

النَّيِّفُ : الفَضْلُ ، عن اللِّحيانِىِّ ، وحَكَى عن الأَصْمَعِىِّ : ضَعِ النَّيِّفَ فى مَوْضِعه ، أى : الفَضْلَ .

ونافَ الشَّىءُ نَوْفًا : ارْتَفع .

وأَنافَ الشىءُ عَلَى غَيْرِه : ارْتَفع وأَشْرَف ، قالَ طَرَفَةُ :

وأَنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كجُذوعٍ شُذِّبَتْ عَنها القُشُرْ(١)

والنَّيِّفُ ، **والنَّيْفُ** ، كمَيِّتٍ ومَيْتٍ : الزِّيادَةُ .

والنَّيِّفُ ، **والنَّيِّفةُ** : ما بَيْنَ العَقْدَيْنِ ؛ لأَنَّها زِيادَةٌ . يُقالُ : لَها عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ ، وكذلِك سائِرُ العُقُود .

وقالَ اللِّحيانِىُّ : يُقال: عِشْرُونَ **ونَيِّفٌ** ، ومِائَةٌ **ونَيِّفٌ** ، وأَلْفٌ **ونَيِّفٌ** ، ولا يُقالُ : « نَيِّفٌ » إلّا بعدَ عَقْدٍ ، قالَ : وإِنَّما قِيلَ : نَيِّفٌ ؛ لأَنَّه زائِدٌ عَلَى العَدَد الَّذِى حَواهُ ذلك العَقْدُ .

وأَنافَت الدَّراهِمُ عَلَى كَذَا : زادَتْ .

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والتاج والعباب .

وقالَ ابنُ جِنِّى - فى كتابه المَوْسُومِ بالمُعْرِبِ -: وأَنْتَ تَراهُمْ قَد اسْتَحْدَثُوا فِى « خَبْلِه »(١) - من قوله :

* لَمّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبْلُهُو(١) *

حَرْفَ مَدٍّ أَنافُوه عَلَى وَزْنِ البَيْتِ . فعَدَّى « أَنافُوه » . ولَيْسَ هذا بمَعْرُوفٍ ، وإِنَّما عَدّاه ؛ لأَنَّه فى مَعْنَى زادُوا .

ونَيَّفَ عَلَى الخَمْسِينَ وغَيْرِها : زادَ ، **ونَيَّفَ** العَدَدُ على ما تَقُولُ : زادَ .

وامْرَأَةٌ **مُنِيفَةٌ** ، **ونِيافٌ** : تامَّةُ الطُّولِ والحُسْن .

وجَمَلٌ **نِيافٌ** ، وناقَةٌ **نِيافٌ** : طَوِيلَا السَّنام .

قالَ ابنُ جِنِّى : ياءُ كُلِّ ذلِك مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ ؛ لأَنَّه مِن النَّوْفِ ، الَّذِى هو العُلُوُّ والارْتِفاعُ ، قُلِبَتْ فيه الواوُ - تَخْفِيفًا لا وُجُوبًا - أَلَا تَرَى إلى صِحَّةِ صِوانٍ ، وخِوانٍ ، وصِوارٍ ، عَلَى أَنَّهُ قد حُكِى صِيانٌ وصِيارٌ ، وذلِكَ تَخْفِيفٌ ، لا عَنْ صَنْعَةٍ ووُجُوبٍ ، وقد يَجُوزُ أن يكونَ « نِيافٌ » مَصْدَرًا جارِيًا على فِعْلٍ مُعْتَلٍّ مُقَدَّر ، فيُجْرَى حِينَئِذٍ مُجْرَى قِيامٍ وصِيامٍ ، ووُصِفَ بِه كما يُوصَفُ بالمَصادِرِ .

وفَلاةٌ **نِيافٌ** : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، قال :

* إذا اعْتَلَى عَرْضَ نِيافٍ فِلٍّ(٢) *

(١) فى اللسان « خبلُه » فى الموضعين ، وفيه « ... الدهر جهمًا ... » .

(٢) التاج واللسان ، والثانى فى (سهك) فيهما من إنشاد ثعلب .

* أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقٍ أَلٍّ *

* بِعَطْفِ ضَبْعَىْ مَرِحٍ شِمِلٍّ *

ويُرْوَى « بأَوْبِ[١] » .

والنَّوْفُ : أَسْفلُ الذَّيْلِ ؛ لزِيادَتِه وطُولِه ، عن كُراع .

والنَّوْفُ : السَّنامُ ، وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ سَنامَ البَعِير .

والنَّوْفُ : البَظْرُ .

وكُلُّ ذلِك فى مَعْنَى الزِّيادَةِ والارْتِفاعِ .

ونَوْفٌ : اسمُ رَجُلٍ[٢] .

ويَنُوفُ : عَقَبَةٌ مَعْرُوفة ، سُمِّيَتْ بذلِكَ لارْتِفاعِها ؛ وأَنْشَدَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى :

* عُقابُ يَنُوفٍ لا عُقابُ القَواعِلِ[٣] *

ورَواهُ ابنُ جِنِّى « تَنُوفٍ » وقالَ : هو تَفْعُل من النَّوْفِ ، وهو الارْتِفاعُ ، سُمِّيَت بذلِك لعُلُوِّها .

وعَبْدُ مَنافٍ : بطنٌ من قُرَيْشٍ ، قالَ سِيبَوَيْه :

(١) يعنى : « بأَوْبِ ضَبْعَىْ ... » ، وبها ورد فى اللسان (شمل) .

(٢) أشهر من سمى به : « نوف بن فضالة البكالى التابعى ، إمام دمشق ، وهو من الرواة الذين أسند إليهم الطبرى فى تاريخه ، قال ابن الأثير – فى اللباب (١٦٨/١) » هو ابن امرأة كعب الأحبار يروى القصص » .

(٣) التاج واللسان ، وأيضًا فى (تنف) و(قعل) ، والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (تنوف) و(القواعل) ، وهو عجز بيت لامرئ القيس فى ديوانه ٩٤ ، وصدره :

« كأَنَّ دِثارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِه »

ورواية الديوان : « تَنُوفَى ... » .

الإضافَةُ إليه « مَنافِىٌّ » وهو مِمّا وَقَعَت فيه الإضافَةُ إلى الثانى دُونَ الأَوَّلِ ؛ لأَنَّه لو أُضِيفَ إلى الأَوَّلِ لالْتَبَس .

مقلوبه [ف ن و]

الفَناةُ : البَقَرَةُ ، والجَمْعُ : فَنَواتٌ .

وشَعْرٌ أَفْنَى : فى مَعْنَى فَيْنان ، ولَيْسَ من لَفْظِه .

وامْرَأَةٌ فَنْواءُ[١] : أَصْلُها فَنّاء ، أى : أَنَّ لشَعْرِها فُنُونا كأَفْنانِ الشَّجَرِ . وكذلك شَجَرَةٌ فَنْواءُ ، إنّما هِى ذاتُ الأَفْنانِ ، فقِياسُها فَنّاءُ أيضًا .

مقلوبه [و ف ن]

جِئْتُ عَلَى وَفْنِه : أَى أَثَرِه ، قالَ ابنُ[٢] دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بثَبْتٍ .

النون والباء والواو

[ن ب و]

نَبَا بَصَرُه عَنْه ، نُبُوًّا ، ونُبِيًّا ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

* لَمّا نَبا بِى صاحِبِى نُبِيًّا[٣] *

ونَبْوَةً .

(١) لفظه فى اللسان : « وامرأة فَنْواء : أَثِيثةُ الشعر ، منه ، روى ذلك ابنُ الأعرابى قال : وأما جمهور أهل اللغة فقالوا : امرأة فَنْواءُ ، أى لشعرها فُنُونٌ كأفنان الشجر » .

(٢) الجمهرة (١٦١/٣) .

(٣) التاج واللسان .

ونَبَا السَّيْفُ عَن الضَّرِيبَةِ نَبْوًا ، ونَبْوَةً – لا يُرادُ بالنَّبْوَةِ المَرَّةِ الواحِدَة –: كَلَّ .

ونَبَتْ صُورَتُه : قَبُحَتْ ، فلم تَقْبَلْها العَيْنُ .

ونَبَا به مَنْزِلُه : لَمْ يُوافِقْه .

ونَبا فُلانٌ عَلَى فُلانٍ : لَمْ يَنْقَدْ له .

ونَبا جَنْبِي عن الفِراشِ : لم يَطْمَئِنَّ عليه .

ونَبا السَّهْمُ عن الهَدَفِ نَبْوًا : قَصَّرَ .

ونَبا عَن الشَّيْءِ نَبْوًا ، ونَبْوَةً : زايَلَه .

والنَّبْوُ : العُلُوُّ والارْتِفاعُ ، وقد نَبَا .

والنَّبْوَةُ ، [والنَّباوَةُ][(١)] ، والنَّبِيُّ : ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ .

والنَّبِيُّ : العَلَمُ من أَعْلامِ الأَرْضِ الَّتِي يُهْتَدَى بِها .

قالَ بَعْضُهم : ومِنْهُ اشْتِقاقُ النبيِّ ؛ لأنه أَرْفَعُ خَلْقِ اللهِ ، وذلِك لأَنَّهُ يُهْتَدَى بهِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فى الهَمْزِ .

وهُمْ أَهْلُ بيت النُّبُوَّةِ .

والنَّباوَةُ ، والنَّبِيُّ : الرَّمْلُ .

ونَباةُ ، مَقْصُورٌ : موضِعٌ ، عن الأَخْفَشِ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فـالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طافِيًا
– مابَيْنَ عَيْنَ إلى نَباةَ – الأَثْأَبُ[(٢)]

(١) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٥، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (نبت) ، ومعجم البلدان (العين) و (نباتى) ، وفيهما : « ... إلى نباتى الأثأبُ » .

ورُوِى « نَباتَى » . وقد تَقَدَّمَ .

ونُبَيٌّ : مكانٌ بالشّامِ دُونَ البِشْرِ ، قال القُطامِيُّ :

لما وَرَدْنَ نُبَيًّا واسْتَتَبَّ بِنا
مُسْحَنْفِرٌ كخُطُوطِ السَّيحِ مُنْسَحِلُ[(١)]

والنبِيُّ : مَوْضِعٌ بعَيْنِه .

والنَّبوانُ : ماءٌ بعَيْنِه . قالَ :

* شَرْجٌ رِواءٌ لَكُما وزُنْقُبُ[(٢)] *
* والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ *

يَعْنِى بالقَصَبِ : مَخارِجَ ماءِ العُيُونِ ، ومُثَقَّبٌ : مَفْتُوحٌ بالماءِ .

مقلوبه [ن و ب]

نابَ الأَمْرُ نَوْبًا ، ونَوْبَةً : نَزَلَ .

والنائِبَةُ : النازِلَةُ ، وهى النَّوائِبُ ، والنُّوَبُ ، الأَخيرةُ نادِرَةٌ ، قالَ ابنُ جِنِّى : مَجِىءُ « فَعْلَة » عَلَى « فُعَلٍ » يُرِيكَ أَنَّها كأَنَّها إنَّما جاءَتْ عِنْدَهُم من « فُعْلَةٍ » فكأَنَّ نَوْبَةً نُوبَةٌ ، وإِنَّما ذلك لأَنَّ الواوَ

(١) اللسان ، وفيه : « ... كخطوط النسج منسحِلُ » ، ومعجم البلدان (النبى) ، وضبطه بالنص بفتح النون وتشديد الياء » ، وقال : « بلفظ النبى » ، وفيه « كخطوط الشيح » ، ومعجم ما استعجم ١٢٩٦، وضبطه كياقوت وروايته :
لما وَرَدْنا نَبِيًّا ... الشَّيح مُنْسَحِلِ » .

(٢) التاج ، واللسان ، وأيضًا فى (زنقب) ، وفى معجم البلدان (النبوان) أنشد ياقوت لأبى صخر الهذلى :
ولها بذى نَبَوان منزلةٌ
قفرٌ سِوى الأَرْواحِ والرِّهَمِ

مما سَبِيلُه أَنْ يأتِيَ تابعًا للضَّمَّةِ ، قالَ : وهذا يُؤَكِّدُ عندَك ضَعْفَ حُرُوفِ اللِّينِ الثلاثَةِ ، وكذلك القَوْلُ فى « دَوْلَة » و « حَوْبَة » ، وقد تَقَدَّم .

والنَّوْبُ : اسمٌ لجَمْعِ نائِبٍ ، مثلُ زائِرٍ وزَوْرٍ ، وقِيلَ : هو جَمْعٌ .

والنَّوْبَةُ : الجَماعَةُ من النّاسِ .

وقَوْلُه – أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ –:

* انْقَطَعَ الرِّشاءُ وانْحَلَّ الثَّوْبُ[1] *

* وجاءَ من بَناتِ وَطّاءٍ نَوْبُ *

يَجُوزُ أن يكونَ « النَّوْبُ » فيه مِن الجَمْعِ الذى لا يُفارِقُ واحِدَه إلّا بالهاءِ ، وأَنْ يكونَ جَمْعَ « نائِبٍ » كزائِرٍ وزَوْرٍ ، علَى ما تَقَدَّمَ .

والنَّوْبُ : ما كانَ مِنْكَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، قال لبيدٌ :

إِحْدَى بَنِى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها
لَمْ تُمْسِ نَوْبًا مِنِّى ولا قَرَبَا[2]

وقِيلَ : ما كانَ عَلَى ثَلاثةِ أيّامٍ ، وقِيلَ : ما كانَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ أو ثلاثةٍ .

وقِيلَ : **النَّوْبُ** : القُرْبُ ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ :

أَرِقْتُ لِذِكْرِه من غَيْرِ نَوْبٍ
كما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ[1]

ونُبْتُه نَوْبًا ، **وانْتَبْتُه** : أَتَيْتُه عَلَى نَوْبٍ .

والنَّوْبَةُ: الفُرْصَةُ ، والدَّوْلَةُ ، والجَمْعُ : نُوَبٌ ، نادر .

وتَناوَبَ القَوْمُ الماءَ : تقاسَمُوه على المَقْلَةِ ، وهِىَ حَصاةُ القَسْمِ .

ونابَ الشَّىءُ عن الشَّىْءِ يَنُوبُ : قامَ مَقامَه .

وأَنَبْتُه أنا عنه .

وناوَبَه : عاقَبَه .

ونابَ إلى اللّه ، **وأَنابَ** إِلَيْه : تابَ ورَجَعَ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾[2] ، أى : راجِعِينَ إلى كُلِّ ما أَمَرَ به ، غيرَ خارِجِينَ عَنْ شىءٍ من أَمْرِه .

وقولُه تعالَى : ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ ﴾[3] ، أى : تُوبُوا إليه وارْجِعُوا ، وقِيلَ : إنها نَزَلَتْ فى قَوْمٍ فُتِنُوا فى دِينِهم ، وعُذِّبُوا بمكَّةَ ، فرَجَعُوا عن الإسلامِ ، فقِيلَ : إنَّ هؤلاءِ لا يُغْفَرُ لهم بعدَ رُجُوعِهم عن الإسْلامِ ، فأَعْلَمَ اللّهُ أَنَّهُم إن تابُوا وأَسْلَمُوا ، غُفِرَ لهم .

(١) اللسان ، وضبطت القافية فيه ساكنة ، والمثبت ضبط الأصل .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (قرب) ، والصحاح ، وفى اللسان والمخصص (٩٦/٧) : « ... لم تمس نوبا منى » ، والوزن صحيح على الروايتين ، وفى ديوانه ٢٥:

إِحْدَى بنى جعفرٍ بأرضهم
لم تُمْسِ مِنِّى نَوْبًا ولا قُرُبَا

وقال الطوسى : « ورواه أبو عبد اللّه « ولا قَرَبًا » ، والنَّوْبُ ، والقَرَبُ ، والقُرْبُ واحد » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٥ ، واللسان ، وهو والتاج (نقب) ، والصحاح ، والجمهرة (٣٣١/١) ، والمخصص (٦٠/١٢) ، وفى التاج والمقاييس (٣٦٧/٥) « موشىّ قشيب » ، وهى رواية الأصمعى ، نبه عليها السكرى فى الشرح .

(٢) الروم ٣١ .

(٣) الزمر ٥٤ .

والنُّوبُ : جِيلٌ من السُّودانِ .

والنُّوبُ : النَّحْلُ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

إِذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفَها فى بَيْتِ نُوبٍ عَواملِ[(١)]

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتْ « نُوبًا » ؛ لأَنَّها تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ .

وقالَ أبو عُبَيْدٍ : سُمِّيَتْ به ؛ لأَنَّها تَرْعَى ثُمَّ تَنُوبُ إِلى مَوْضِعها ، فمَنْ جَعَلَها مُشَبَّهَةً بالنُّوبِ ؛ لأَنَّها تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ ، فلا واحِدَ لها ، ومن سَمّاها بذلك ؛ لأَنَّها تَرْعَى ثُم تَنُوبُ ، فواحِدُها : نائِبٌ .

والـمَنابُ : الطَّرِيقُ إِلى الماءِ .

ونائِبٌ : اسمُ رَجُلٍ .

مقلوبه [و ن ب]

وَنَّبَهُ : لُغَةٌ فى : أَنَّبَه .

مقلوبه [ب ن و]

بَنَا فى الشَّرَف يَبْنُو . وعَلَى هذا تُؤُوِّلَ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

* أُولئِكَ قَوْمٌ إِن بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَا[(٢)] *

قالُوا : إِنَّه جَمْعُ بُنْوَةٍ ، أو بِنْوَةٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَنْشَدْتُ أَعْرابِيًّا هذا البَيْتَ : « أَحْسَنُوا البِنَا » فقالَ لِى : أَىْ بُنَا . أَحْسَنُوا البُنا ؟ أراد بالأَوَّلِ[(١)] : أَىْ بُنَىَّ .

والابْنُ : الوَلَدُ . ولامُه فِى الأَصْـلِ مُنْقَلِبةٌ عن واوٍ عند بعضِهِم ، كأَنَّه من هذا . والأُنْثَى : ابْنَةٌ ، وبِنْتٌ ، الأَخيرةُ عَلَى غير بناءِ مُذَكَّرِها ، ولامُ « بِنْتٍ » واوٌ ، والتاءُ بدَلٌ منها . قالَ ابنُ جِنِّى : أَصْلُها « بِنْوَةٌ » ، ووَزْنُها « فِعْل » فأَلْحَقَتْها التاءُ المُبْدَلَةُ من لامِها بوَزْنِ « حِلْسٍ » فقالُوا : « بِنْتٌ » ولَيْسَت التاءُ فِيها بعلامَةِ تأنيثٍ ، كما ظَنَّ من لاخِبْرَةَ له بهذا الشَّأْنِ ، وذلِك لسُكُونِ ماقَبْلَها ، وهذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وهو الصَّحِيح ، وقد نَصَّ عليه فى « بابِ مالا يَنْصَرِف » فقال : لو سَمَّيْتَ بِها رَجُلًا لصَرَفْتَها مَعْرِفَةً ، ولو كانَتْ للتَّأْنِيثِ لما انْصَرَف الاسمُ .

عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قد تَسَمَّحَ فى بَعْضِ أَلْفاظِه فى الكِتابِ ، فقالَ – فى « بِنْتٍ » –: هى عَلامَةُ تَأْنِيثٍ ، وإِنَّما ذلِكَ تَجَوُّزٌ منه فى اللَّفْظِ ؛ لأَنَّه أَرْسَلَه غُفْلًا ، وقد قَيَّدَه وعَلَّلَه فى « بابِ ما لايَنْصَرِفُ » . والأَخْذُ بقَوْلِه المُعَلَّلِ أَقْوَى من الأَخْذِ بقَوْلِه الغُفْلِ المُرْسَلِ .

ووَجْهُ تَجَوُّزِه : أَنَّه لما كانَت التاءُ لا تُبْدَل من الواوِ فيها ، إِلّا مَعَ المُؤَنَّثِ ، صارَتْ كأَنَّها علامةُ تَأْنِيثٍ ، وأَغْنى بالصِّيغَةِ فِيها بِناؤُها عَلَى « فِعْلٍ » وأَصْلُها « فَعَلٌ » بدَلالَةِ تكسيرِهم إِيّاه على

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٥ ، والتاج واللسان والصحاح والأساس والمخصص (١٧٨/٨) و(١١/١٧) .

(٢) اللسان ، وتقدم فى (ب ن ى) ص ١٥٦ من هذا الجزء .

(١) يعنى قوله : « أَىْ بُنَا » .

«أَفْعالٍ» وإبدالُ الواوِ فيها لازِمٌ؛ لأَنّه عَمَلٌ اخْتَصَّ به المُؤَنَّثُ.

ويَدُلّ أيْضًا على ذٰلِك، إقامَتُهم إيّاه مُقامَ العَلامَةِ الصَّرِيحَةِ، وتَعاقُبُها فِيها على الكَلِمة الواحِدَةِ، وذلك نحو «ابْنَة» و«بِنْت». فالصِّيغَةُ فى «بِنْت» قائِمَةٌ مَقامَ الهاء فى «ابْنَةٍ» فكَما أَنَّ الهاءَ علامةُ تَأْنيثٍ، فكذلك صِيغَة «بِنْتٍ» علامَةُ تأْنِيثِها. وليسَ «بِنْتٌ» من ابْنَة، كصَعْبٍ من صَعْبَةٍ. إنّما نَظِيرُ صَعْبَةٍ من صَعْبٍ، ابْنَةٌ من ابْنٍ.

ولا دَلالَةَ لكَ فى البُنُوَّةِ عَلَى أَنَّ الذّاهِبَ من بِنْتٍ واوٌ، ولكنْ إبْدالُ التّاءِ من حرْفِ العِلَّةِ، يَدُلُّ عَلَى أَنّه من الواوِ؛ لأَنَّ إبدالَ التاءِ من الوَاوِ، أَضْعَفُ[1] إبدالِها من الياءِ.

والنَّسَبُ إلى «بِنْتٍ»: بَنَوِيٌّ، فأمّا قَوْلُ يُونُسَ: «بِنْتِيٌّ» و«أُخْتِيٌّ» فمَرْدُود عند سِيبَويهِ، وقد أَنْعَمَ تَعْلِيلَه فى غيرِ مَوْضعٍ.

وقولُه تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا﴾[2]، كَنَى ببَناتِه عن نِسائِهِمْ، ونِساءُ أُمَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ بمَنْزِلَةِ بَناتِه، وأَزْواجه بمَنْزِلَةِ أُمَّهاتِهم، هذا قَوْلُ الزَّجّاجِ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا: «ابْنُمٌ» فزادُوا المِيمَ، كما زِيدَتْ فِى «فُسْحُمٍ» و«دِلْقِمٍ» وكأَنَّها فى «ابْنُم» أَمْثَلُ قَلِيلًا؛ لأَنَّ الاسمَ مَحْذُوفُ اللامِ، فكأَنَّها عِوَضٌ منها، وليسَ فى «فُسْحُمٍ» ونَحْوِه حَذْفٌ.

فأما قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* بُكاءَ ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيمَا[1] *

* فَهْىَ تُرَثِّى بأَبَا وابْنِامَا *

فإنّما أرادَ: «وابْنِي مَا»، لكن حَكَى نُدْبَتَها، واحْتَمَل الجمعَ بينَ الياءِ والأَلِفِ هاهنا؛ لأَنَّه أرادَ الحِكايَةَ، كأَنَّ النّادِبَةَ آثَرَتْ «وابْنا» على «وابْنِى»؛ لأَنَّ الأَلِفَ هاهُنا أَمْتَعُ نَدْبًا، وأَمَدُّ لِصَوْتٍ، إذ فى الأَلِف من ذٰلِك ما ليسَ فى الياءِ. ولذلِك قالَتْ: «بأَبَا» ولم تَقُلْ: «بأبِى». والحِكايَةُ قد يُحْتَمَلُ فيها ما لا يُحْتَمَلُ فى غيرِها؛ أَلا تَرَى أَنَّهُم قد قالُوا: «مَنْ زَيْدًا» فى جَوابِ من قالَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا» و: «مَنْ زَيْدٍ» فى جَوابِ من قالَ: «مَرَرْتُ بزَيْدٍ».

ويُرْوَى:

* فهى تُنادِى بأَبِى وابْنِي مَا[2] *

فإذا كانَ ذٰلِكَ فهُوَ على وَجْهِه، و«ما» فى كُلِّ ذلك زائِدَةٌ.

وجَمْعُ الابْنِ: أَبْناءٌ. وقالُوا فى تَصْغِيره: «أُبَيْنُون».

---

(١) كذا فى الأصل، وفى اللسان: «أَضْعَفُ من إبدالِها».

(٢) هود ٧٨.

---

(١) التاج واللسان، ومادة (ر ث ى) فيهما، وهو فى ديوان رؤبة ١٨٥ – مما ينسب إليه، وروايته: «بأَبٍ وابْنِيمَا».

(٢) التاج واللسان.

وجَمْعُ البِنْتِ : بَنَاتٌ .

وبَنَاتُ اللَّيْلِ : الهُمُومُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَظَلُّ بَناتُ اللَّيْلِ حَوْلِى عُكَّفًا
عُكُوفَ البَواكِى بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ[(١)]

وقَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ :

فسَبَتْ بَناتِ القَلْبِ فهْىَ رَهائِنٌ
بحِبالِها كالطَّيْرِ فى الأَقْفاصِ[(٢)]

إِنَّما عَنَى ببنَاتِه : طَوَائِفَه .

وأَبْناءُ فارِسَ : قَوْمٌ من أَولادِهم ، ارْتُهِنُوا باليَمَنِ ، والنَّسَبُ إِليهم : أَبْناوِىٌّ .

والاسمُ من كُلِّ ذلك : **البُنُوَّةُ** .

وللأَبِ ، والابْنِ ، والبِنْتِ أَشْياءُ كَثِيرَةٌ يُضافُ إِليها ، قد جَمَعْتُها وتَقَصَّيْتُها فى الكِتابِ « المُخَصَّص[(٣)] » .

وتَبَنَّاهُ : اتَّخَذَه ابْنًا .

وقال الزَّجّاجُ : تَبَنَّى بِهِ : يُرِيدُ تَبَنَّاه .

وقَوْلُه - أَنْشَده ابنُ الأَعْرابِىِّ - :

* يا سعْدُ يا ابْنَ عَمَلِى يا سَعْدُ[(٣)] *

أرادَ : يامَنْ يَعْمَلُ عَمَلِى ، أو مِثْلَ عَمَلِى .

قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ : الرِّفْقُ بُنَىُّ الحِلْمِ . أى : مِثْلُه ، وقد تَقَدَّمَ جميعُ ذلك فى الياءِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ ، والتاج واللسان .

(٢) انظر المخصص (١٣/١٧٥ - ١٨٠ و ١٩٢ - ٢١٧) .

(٣) التاج واللسان ، والمخصص (١٣/٢٠٣) ، ونسبه للأسدى .

مقلوبه [ب و ن]

البَوْنُ ، والبُونُ : مسافَةُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إذا جاوَزُوا مَعْروفَهُ أَسْلَمَتْهُمُ
إلى غَمْرَةٍ لا يُنْظِرُ القَوْمَ بُونُها[(١)]

وقَد بانَ صاحِبَه بَوْنًا .

والبُوانُ : من أَعْمِدَةِ الخِباءِ . والجَمْعُ : أَبْوِنَةٌ ، وبُونٌ ، وبُوَنٌ ، وأَباها سِيبَوَيْهِ .

والبُونُ : مَوْضِعٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِى : ما صِحَّتُه ؟

والبُوَيْنُ : مَوْضِعٌ ، قالَ مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرِى لَقَدْ نادَى المُنادِى فراعَنِى
غَداةَ البُوَيْنِ من قَرِيبٍ فأَسْمَعَا[(٢)]

وبُوانات : مَوْضِعٌ . قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

سَرَتْ من بُواناتٍ فَبُونٍ فأَصْبَحَتْ
بقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصافِ تُراكِلُهْ[(٣)]

(١) اللسان ، والذى فى ديوانه ٢٤١ :

إذا جاوَزُوا مَعْرُوفَها أَسْلَمَتْهُمُ
إلى غَمْرَةٍ لا يَنْظُرُ العَوْمَ نُونُها

وفسره - فى هامشه - عن المعانى الكبير ٨٣٠ فقال : « إذا جاوزوا معروف الطبيعة - أى تركوا المقاربة - وقعوا فى غمرة من الماء يهلك فيها النون - الحوت - والعوم : السباحة » . ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٢) اللسان والتاج ، ومعجم ما استعجم ٢٨٦ ، ونسبه إلى المعطل الهذلى ، وهو من قصيدة فى شرح أشعار الهذليين ٤٠١ تنسب إلى مَعْقل وإلى المُعَطَّل فى رثاءِ عمرو بن خويلد ، أخى معقل .

(٣) قوله : « تراكله » . هكذا فى الأصل بالراء ، والذى فى =

النون والميم والواو

[ن م و]

نَمَا الشىءُ ، يَنْمُو ، نُمُوًّا : زادَ وكَثُرَ ، قالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ الكِسائِىُّ : لم أَسْمَعْهُ إلّا من أَخَوَيْنِ من بَنِى سُلَيْم . ثم سأَلْتُ عنه جماعةَ بَنِى سُلَيْم ، فلم يَعْرِفُوه بالواو ، [هذا قولُ أبى عُبَيْدٍ ، وأما يعقوب فقال: يَنْمِى ويَنْمُو، فسوَّى بينهما[1]] وهى النَّمْوَةُ.

ونَمَا الخِضابُ : ازْدادَ حُمْرَةً وسَوادًا ، وقد تَقَدَّم كُلُّ ذلِك فى الياءِ . قال اللِّحْيانِىُّ : وزَعَمَ الكِسائِىُّ أَنَّ أَبا زِيادٍ أَنْشَدَه :

* يا حُبَّ لَيْلَى لا تَغَيَّرْ وازْدَدِ[2] *

* وانْمُ كما يَنْمُو الخِضابُ فى اليَدِ *

والرِّوايَةُ المَشْهُورةُ : « وانْمِ كما يَنْمِى » .

مقلوبه [ن و م]

النَّوْمُ : النُّعاسُ . نامَ يَنامُ نَوْمًا ونِيامًا ، عن سِيبَوَيْهِ . والاسمُ : النِّيمَةُ .

وقَوْلُه :

* تاللَّه ما زَيْدٌ بنامَ صاحِبُهْ[3] *

* ولا مُخالِطِ اللّيانِ جانِبُهْ *

قِيلَ : إِن نامَ صاحِبُه : عَلَمٌ ، اسمُ رَجُلٍ . وإذا كانَ كذلِكَ جرَى مَجْرَى : بَنِى شابَ قَرْناهَا .

فإن قُلْتَ : فإنَّ قَوْلَه :

* ولا مُخالِطِ اللّيانِ جانِبُه *

ليسَ عَلَما ، وإنَّما هو صِفَةٌ ، وهو مَعْطُوفٌ عَلَى « نامَ صاحِبُه » فيَجِبُ أَن يكونَ قولُه « نامَ صاحِبُه » صِفَةً أيضًا .

قيل : قد يكونُ فى الجُمَلِ إذا سُمّى بها مَعانِى الأفعالِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ « شابَ قَرْناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ[1] » هو اسمٌ عَلَمٌ ، وفيه مَع ذلك مَعْنَى الذَّمِّ ، وإذا كانَ كذلك ؛ جازَ أن يكونَ قَوْلُه :

* ولا مُخالِطِ اللّيانِ جانِبُه *

مَعْطُوفًا على ما فِى قَوْلِه « نامَ صاحِبُه » من مَعْنَى الفِعْلِ .

و ما لَه نِيمَةُ لَيْلَةٍ ، عن اللِّحْيانِىِّ . أُراهُ يَعْنِى ما يُنامُ عَلَيْه لَيْلَةً واحِدةً .

ورَجُلٌ نائِمٌ، ونَؤُومٌ ، ونُوَمَةٌ ، ونُوَمٌ ، الأَخِيرَةُ

= التاج واللسان ومعجم البلدان (بون) و(قوران) « تواكله » بالواو .

(١) زيادة من اللسان ، حكاها عن المصنف .

(٢) التاج واللسان والأساس ، والمقاييس (٤٧٩/٥) .

(٣) اللسان والكامل (٣٨٣/١) ، وفيه « والله ما زيد .. » ، والخزانة (٣٨٨/٩) ، وفيها : « والله ما لَيْلِى بنام .. » ، وأشار أيضًا إلى رواية المصنف ، وانظر : الخصائص (٣٦٦/٢) ، والإنصاف ١١٢ ، والمفصل (٦٢/٣) ، وأمالى ابن الشجرى (٤٠٥/٢) .

(١) يشير بهذا إلى ما ذكره سيبويه فى الكتاب (٦٤/٢) فى « باب الحكاية التى لا تغير فيها الأسماء عن حالها فى الكلام .. من ذلك التسمية بالفعل والفاعل « شاب قرناها » . وأنشد شاهدًا عليه قول الشاعر :

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللَّهِ لا تَنْكِحُونَها
بَنِى شابَ قَرناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ

وانظر المقتضب (٩/٤) ، والخصائص (٣٦٧/٢) .

عن سِيبَوَيْهِ ، من قَوْمٍ نيامٍ ، ونُوَّمٍ[١] ، ونُيَّمٍ ، قَلَبُوا الواو ياءً لقُرْبِها من الطَّرَف . ونِيَّمٍ عن سِيبَوَيْهِ ، كَسَرُوا لمكانِ الياءِ . ونُوّامٌ ، ونُيّامٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ؛ لبُعْدِها من الطَّرَفِ . قال :

أَلَا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ
فما أَرَّقَ النُّيّامَ إلا سَلامُها[٢]

كَذَا سُمِعَ من أَبِي الغَمْرِ .

ونَوْمٌ : اسمٌ للجَمْعِ عند سِيبَوَيْهِ ، وجَمْعٌ عند غيرِه . وقد يَكُونُ النَّوْمُ للواحِدِ .

وامْرَأَةٌ **نائِمَةٌ** ؛ من نِسْوَةٍ نُوَّمٍ ، عن سِيبَوَيْهِ ، وأكثَرُ هذا الجَمْعِ فى « فاعِلٍ » دُونَ « فاعِلَةٍ » .

وامْرَأَةٌ **نَؤُومُ** الضُّحَى : نائِمَتُها ، وإنَّما حَقِيقَتُه نَؤُومٌ بالضُّحَى ، أو فِى الضُّحَى .

واسْتَنامَ ، **وتَناوَمَ** : طَلَب النَّوْمَ .

وإنَّه لحَسَنُ **النِّيمَةِ** ، أى : النَّوْمِ .

والمَنامُ ، **والمَنامَةُ** : مَوْضِعُ النَّوْمِ ، الأخيرةُ عن اللِّحيانِيِّ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾[٣] . وقيلَ : هُو هُنا العَيْنُ ؛ لأَنَّ النَّوْمَ هُنالِكَ يَكُونُ ، وقد يكونُ النَّوْمُ يَعْنِى به المَنامَ ؛ لأَنَّه قد جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رآهُمْ فى النَّوْمِ قَلِيلًا ، وقَصَّ الرُّؤْيَا على أَصْحابِه ،

(١) لفظه فى اللسان « ... ونُوَّم - على الأصل - ونُيَّم - على اللفظ - قلبوا ... إلخ » .

(٢) التاج واللسان ، والمخصص (١٠٢/٥) ، ونسبه إلى ذى الرمة ، وروايته : « فما أَيْقَظَ النُّيَّام ... » . ولم أجده فى شعر ذى الرمة .

(٣) الأنفال ٤٣ .

فقالُوا : صَدَقَتْ رُؤْياكَ يا رَسُولَ اللَّهِ .

وقد **أَنامَه** ، **ونَوَّمَه** .

ويُقالُ - فى النِّداءِ خاصَّةً -: **يانَوْمانُ** ، أَى : يا كَثِيرَ النَّوْمِ . قالَ ابنُ جِنِّى : وفى المَثَلِ : أَصْبِحْ نَوْمانُ . فأَصْبِحْ على هذا من قَوْلِكَ : أَصْبَحَ الرَّجُلُ : إذا دَخَلَ فى الصُّبْحِ ، ورِوايةُ سِيبَوَيْهِ : أَصْبِحْ لَيْلُ . أى : لتَزُلْ حَتَّى يُعاقِبَكَ الإصْباحُ قالَ الأَعْشَى :

* يَقُولُون أَصْبِحْ لَيْلُ واللَّيْلُ عاتِمُ[١] *

ورُبَّما قالُوا : **يا نَوْمُ** ، يُسَمُّونَ بالمَصْدَرِ .

وأَصابَ الثَّأْرَ **المُنِيمَ** ، أى : الثَّأْرُ الَّذِى فيهِ وفاءُ طَلِبَتِه .

وفُلانٌ لا **يَنامُ** ولا **يُنِيمُ** ، أى : لا يَدَعُ أَحَدًا يَنامُ ، قالَت الخَنْساءُ :

كَما مِنْ هاشِمٍ أَقْرَرْتُ عَيْنِى
وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ[٢]

وقَوْلُه :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلا
وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ[٣]

(١) اللسان ومجمع الأمثال (٢٣٢/٢) ، وديوانه ١٧٨ ، وفيه : « ... نَوْرُ لَيْلُ ... » ، وصدره :

* وحَتَّى بيبتَ القومُ فى الصَّفِّ لَيْلَةً *

وفى مجمع الأمثال (٢٣٣/٢) : « ... القومُ كالضَّيْفِ...» .

(٢) التاج واللسان ، وفى ديوانها ٢٣٢ روايته : « أُفَدِّيه كما أَقْرَرْتُ ... » ، ومثله فى تكملة القاموس .

(٣) اللسان ، وأيضًا فى (علل) و (نهل) ، ونسب فيها إلى عاهان ابن كعب ، وروايته « ودُون ذِيادِها ... » ، ومثله فى المقاييس (١/ ١٨٦) .

مَعْناه : تَسكُنُ إليه فيُنِيمُها .

وناوَمَني فنُمْتُه ، أى : كُنْتُ أَشَدَّ نَوْمًا منه .

ونامَ الـخَلْخالُ : إذا انْقَطَعَ صَوْتُه من امْتِلاءِ الساقِ ، تَشْبِيهًا بالنائِمِ من الإنْسانِ وغيرِه ، كما يُقالُ : اسْتَيْقَظَ : إذا صَوَّتَ ، قالَ طُرَيْحٌ :

نامَتْ خَلاخِلُها ونامَ وِشاحُها
وجَرَى الإزارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ[(١)]

فاسْتَيْقَظَتْ مِنْها قَلائِدُها الَّتِى
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغزالِ الأَكْحَلِ

وقَوْلُهم : « **نامَ هَمُّه** » : مَعْناهُ : لم يَكُنْ لَه هَمٌّ ، حكاه ثَعْلَبٌ .

ورَجُلٌ **نُوَمَةٌ**[(٢)] ، **ونَوِيمٌ** : مُغَفَّلٌ .

ونُوَمَةٌ : خامِلٌ . وكُلُّه من النَّوْمِ ؛ كأَنَّه نائِمٌ ، لغَفْلَتِه وخُمُولِه .

وما **نامَت** السَّماءُ اللَّيْلَة مَطَرًا . وهو مَثَلٌ بذلِك ، وكَذلِكَ البَرْقُ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

حَتّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
باتَتْ طِرابًا وباتَ اللَّيلَ لم يَنَمِ[(٣)]

ومُسْتَنامُ الماءِ : حَيْثُ يَنْقَعُ ثم يَنْشَفُ . هكذا قالَ أبو حَنِيفَةَ « يَنْقَعُ » والمَعْرُوفُ « يَسْتَنْقِعُ » كأَنَّ الماءَ يَنامُ هُنالِكَ .

والـمَنامَةُ : القَطِيفَةُ .

وهى **النِّيمُ** .

وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

نِيافُ القُرْطِ غَرّاءُ الثَّنايَا
تَعَرَّضُ للشَّبابِ ونِعْمَ نِيمُ[(١)]

قِيلَ : عَنَى بالنِّيم : القَطِيفَةَ ، وقِيلَ : عَنَى به الضَّجِيعَ .

وحَكَى المُفَسِّرُ أَنَّ العَرَبَ تَقُول : هو **نِيمُ** المَرْأَةِ ، وهى **نِيمَتُه** .

والـمَنامَةُ : الدُّكّانُ ، وحَدِيثُ علِيٍّ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا عَلَى المَنامَةِ » يَحْتَمِلُ أن يكونَ الدُّكّانَ ، وأَنْ تكونَ القَطِيفَةَ .

ونامَ الثَّوْبُ يَنامُ نَوْمًا : أَخْلَقَ وانْقَطَع .

ونامَتِ السُّوقُ : كَسَدَت .

ونامَت الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كما قالُوا : ماتَتْ .

ونامَ البَحْرُ . هكذا حَكاهُ الفارِسِىُّ .

ونامَت النّارُ : هَمَدَتْ .

كُلُّه من النَّوْمِ الَّذِى هو ضِدُّ اليَقَظَةِ .

واسْتَنامَ إلى الشَّىْءِ : اسْتَأْنَس به .

والنّامة : قاعَةُ الفَرْجِ .

والنِّيمُ : الفَرْوُ القَصِيرُ .

(١) التاج واللسان .

(٢) سياقه فى اللسان « نُوَمٌ ، ونُوَمَةٌ ، ونَوِيمٌ » . فزاد فيه « نُوَمٌ » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٩، واللسان ، وأيضًا فى (أنق ، سخن ، شأى) ، وهو والتاج (طرب ، عمل) ، وسيبويه (١/ ٥٨) ، والمنصف (٣/٧٦) ، وتقدم فى المحكم (٢/١٢٧ و١٢٨) .

(١) التاج واللسان .

والنِّيمُ : كُلُّ لَيِّنٍ من ثَوْبٍ أو عَيْشٍ .

والنِّيمُ : الدَّرَجُ الذى فى الرِّمالِ إذا جَرَتْ عليه الرِّيحُ ، قال ذُو الرُّمَّة :

حَتّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنّا فى مُلَمَّعَةٍ
مِثْلِ الأَدِيمِ لها من هَبْوَةٍ[1] نِيمُ

والنِّيمُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ منه القِداحُ ، قالَ أبو حَنِيفَةَ : النِّيمُ : شَجَرٌ له شَوْكٌ لَيِّنٌ ، ووَرَقٌ صِغارٌ ، وله حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثالُ الحِمِّص ، حامِضٌ ، فإذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ وحَلَا ، وهو يُؤْكَلُ ، ومَنابِتُه الجِبالُ ، قالَ ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّةَ[2]] - ووَصَفَ وَعِلًا فى شاهِقٍ -:

ثُمَّ يَنُوشُ إذا آدَ النَّهارُ له
بعدَ التَّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ[3]

والنِّيمُ - بالفارِسيَّةِ -: نِصْفُ الشَّىْءِ ، ومنه قَوْلُهم - للقُبَّةِ الصَّغِيرةِ -: « نِيم خايِجَة[4] » أى : نِصْفُ بَيْضَةٍ ، والبَيْضَةُ عِنْدَهُم « خاياه » فأُعْرِبَتْ ، فقيل : « خايِجَة » .

ونَوْمان[1] : نَبْتٌ ، عن السِّيرافِىِّ .

وإنّما قَضَيْنا على « ياء » النِّيمِ - فى وُجُوهِها كُلِّها - بالواو ، لوُجُودِ (ن و م) وعَدَمِ (ن ى م) .

مقلوبه [م ن و]

المَنا : الكَيْل ، أو المِيزانُ ، وتَثْنِيَتُه : مَنَوان ، ومَنَيان ، والأُولَى أَعْلَى . وأَرَى الياءَ مُعاقَبَةً ؛ لطَلَبِ الخِفَّة ، والجمع : أَمْناءٌ .

ومَنَوْتُ الرَّجُلَ مَنْوًا : اخْتَبَرْتُه .

ومَناهُ اللّهُ بحُبِّها مَنْوًا : ابْتَلاه .

ومُنِيتُ به مَنْوًا : بُلِيتُ .

ومَناةُ : صَخْرَةٌ كانَتْ لهُذَيْل وخُزاعَةَ ، تَعْبُدها من دُونِ اللّه تَعالَى ، من قَوْلِكَ : مَنَوْتُ الشَّىْءَ : ابْتَلَيْتُه ، وقد تَقَدَّم عامَّةُ ذلك فى الياءِ .

والمَنْوَةُ : الأُمْنِيَّةُ ، فى بعضِ اللُّغاتِ ، وأُراهم غَيَّرُوا الآخِرَ بالإِبْدالِ ، كما غَيَّرُوا الأَوَّل بالفَتْحِ .

مقلوبه [و ن م]

الوَنِيمُ : خُرْءُ الذُّبابِ .

وَنَمَ [الذُّبابُ[2]] وَنْمًا ، ووَنِيمًا .

---

(١) ديوانه ٥٦٧، والصحاح واللسان ، والمقاييس (٥/٣٧٥) ، وفى التكملة (ن ى م) قال الصاغانى : روايته : « يَجْلِى بها الليل عنا ...» . ويروى : « يَجْلُو بها الليل عنا ... » .

(٢) زيادة من اللسان ، ولئلا يلتبس بابن العجلان الهذلى .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٧، والتاج واللسان وأيضًا فى (أود) و(كتم) ، وعجزه فى الصحاح والمعانى الكبير ٣٨٤، والمقاييس (٥/٣٧٥) ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١٠٤ .

(٤) فى الأصل واللسان (خائجة) بالهمزة ، والمثبت من جامع التعريب للبشبيشى ١١٠ متفقًا مع اللسان (خيج) .

(١) كذا ضبطه فى الأصل شكلًا بسكون الواو ، ومثله فى القاموس ، وفى اللسان ضبطه بتشديد الواو مفتوحة ، ضبط قلم .

(٢) زيادة من سياق عبارة المصنف فى اللسان .

مقلوبه [م و ن]

مانَ الرَّجُلُ أَهلَه يَمُونُهُم مَوْنًا ، ومَؤُونَةً : كَفاهُمْ ، وأَنْفق علَيْهِم .

والاسمُ : **المايِنَةُ** ، **والـمَؤُونَةُ** ، بغير همزٍ على الأَصْلِ ، ومَن قالَ : « نَؤُورٌ » قال : « مَؤُونَةٌ » .

والمانُ : الكَكُّ[1] ، وهو السِّنُّ الذى يُحْرَثُ بِهِ ، أُراه فارِسِيًّا ، وكذلِكَ تَفْسِيرُه فارِسىٌّ أَيْضًا ، كُلُّه عن أَبى حَنِيفَةَ .

وإِنَّما قَضَيْنا على أَلِفِه بالواوِ ؛ لأَنَّها عَيْنٌ .

وماوانُ ، وذُو **ماوانَ** : مَوْضِعٌ . وقد قِيلَ : ماوانُ ؛ من الماءِ ، ولا أَدْرِى كيفَ هذا .

انقضى الثلاثى المعتل

(١) فى الأصل الكلُّ باللام ، والمثبت من اللسان عن المصنف « الكَكُّ » بالكاف وانظر ص ٢٥٥ من هذا الجزء.

باب الثلاثى اللفيف

النون والهمزة والياء

[ن أ ى]

النَّأْىُ : البُعْدُ .

والنَّأْىُ : المُفارَقَةُ . وقَوْلُ الحُطَيْئَةَ :

* وهِنْدٌ أَتَى من دُونِها النَّأْىُ والبُعْدُ[1] *

إِنَّما أرادَ المُفارَقَةَ ، ولو أَرادَ البُعْدَ لَمَا جَمَعَ بَيْنَهُما .

ونَأَى عَنْه ، **ونَآه** **يَنْأَى** **نَأْيًا** ، **وانْتَأَى** .

وأَنْأَيْتُه : أَبْعَدْتُه .

والنُّؤْىُ ، **والنُّئْىُ** ، **والنَّأْىُ** ، **والنُّؤَى** – على مِثال التُّقَى ، الأخيرةُ عن ثَعْلَبٍ –: الحَفِيرُ حَوْلَ الـخِباءِ أو الخَيْمَةِ ، يَدْفَعُ عَنْها السَّيْلَ يَمِينًا وشِمالًا ، ويُبْعِدُه ، قالَ :

* عَـلَـيْـهـا مَـوْقِـدٌ ونُـؤَى رَمـادٍ[2] *

والجَمْعُ : **أَنْآءٌ**[3] ، **وآناءٌ** ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الـمَقْلُوبِ ، **ونُئِىٌّ** ، **ونِئِىٌّ** .

(١) التاج واللسان ، وديوانه ١٤٠ ، وصدره فيه :

* ألا حبّذا هندٌ وأرضٌ بها هِنْدُ *

(٢) اللسان ومجالس ثعلب ١٠٠ ، وهو فيه نصف بيت ، وأنشد الجوهرى – وهو فى اللسان والتاج –:

ومـوقـدُ فـتـيـة ونُـؤَى رمـادٍ
وأشـذابُ الـخـيـامِ وقـد بَـلِـينَا

(٣) فى اللسان : « والجمع : أنآء ، ثم يقدمون الهمزة ، فيقولون : آناءٌ ، على القلب ، مثل : أبْآر ، وآبار » .

وَأَنْأَيْتُ الخِبَاءَ : عَمِلْتُ له نُؤْيًا .
وَنأَيْتُ النُّؤْىَ أَنْآه ، وأَنْأَيْتُه : عَمِلْتُه .
وانْتَأَى نُؤْيًا : اتَّخذه .

مقلوبه [ن ى أ]

ناءَ الشَّىْءُ ، كنَأَى ؛ مَقْلوبٌ منه ، أَنْشَدَ يَعْقُوب :

أَقُولُ - وقد ناءَتْ بِهِم غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ - لا تَشِطُّ دِيارُكِ[1]

وناءَ الشىءُ [واللَّحْمُ[2] ينىءُ] نَيْئًا ، وهو نِىءٌ بَيِّنُ النُّيُوءِ ، والنُّيُوءَةِ : لم يَنْضَجْ .

ولَحْمٌ نِىءٌ : لم تَمْسَسْهُ نارٌ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عُقارٌ كماءِ النِّىءِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهابُها[3]

شِهابُها : نارُها وحِدَّتُها .
وأَنَأْتُه أَنا .

مقلوبه [أ ن ى]

أَنَى الشَّىْءُ أَنْيًا ، وإِنًى ، وأَناءً ، وهو أَنِىٌّ : حانَ وأَدْرَكَ . وخَصَّ بَعْضُهم به النَّباتَ .

والإِناءُ : الَّذِى يُرتَفَقُ بِهِ ، وهو مُشْتَقٌّ من ذلِك ؛ لأَنَّه قد بَلَغَ أَنْ يُعْتَمَلَ بما يُعانَى بِهِ من طَبْخٍ ، أو خَرْزٍ ، أو نِجارَةٍ ، والجَمْعُ : آنِيَةٌ ، وأَوانٍ ، الأَخِيرَةُ جمعُ الجَمْعِ ، مثل : أَسْقِيَة وأَساقٍ . والأَلِفُ فى « آنِيَةٍ » مُبْدَلَةٌ من الهَمْزة ، وليست بمُخَفَّفَةٍ عنها ؛ لانْقِلابِها فى التَّكْسِيرِ واوًا ، ولولا ذلك لحُكِمَ عليه بالقَلْبِ دونَ البَدَلِ ؛ لأَنَّ القَلْبَ قِياسِىٌّ ، والبَدَلَ مَوْقُوفٌ .

وأَنَى الماءُ : سَخُنَ وبَلَغَ فى الحَرارَةِ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾[1] ، وفيه : ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾[2] ، أى : مُتناهِيَةٍ فى شِدَّة الحَرِّ ، وكذلك سائِرُ الجَواهِرِ .

وبلغَ الشَّىءُ إِناه ، وأَناءَهُ ، أى : غايَتَه ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾[3] ، أى : نُضْجه وإِدْراكَه .

والأَناةُ ، والأَنَى : الحِلْمُ والوَقارُ .
وأَنَى ، وتَأَنَّى ، واسْتَأْنَى : تَثَبَّتَ .
وأَنَى أَنْيًا فهو أَنِىٌّ : تَأَخَّرَ وأَبْطَأَ .

وآنَى : كأَنَى ، وفى الحَدِيثِ فى صَلاةِ الجُمعةِ : « آنَيْتَ وآذَيْتَ » .

وآنَيْتُ الشَّىءَ : أَخَّرْتُه ، [والاسمُ منه الأَناءُ[4]] قالَ الحُطَيْئَةُ :

---

(١) اللسان (نيأ) ، والتاج (نوأ) ، وهما فى (ختعر) .
(٢) زيادة من سياق عبارته فى اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٥ ، واللسان ، ومادة (خلل) ، وهو والتاج (خمط) ، والجمهرة (١/٧٠) ، والمخصص (٨/١١) .

(١) الرحمن ٤٤ .
(٢) الغاشية ٥ .
(٣) الأحزاب ٥٣ .
(٤) سقط من الأصل ، وزدناه من سياقه فى اللسان ، وعليه ورد بيت الحطيئة .

وآنَيتُ العَشاءَ إلى سُهَيلِ

أو الشِّعْرى فطالَ بِىَ الأَناءُ[(١)]

والإِنْىُ ، والأَنْىُ : الوَهْنُ ، أو الساعةُ من اللَّيْلِ ، وقِيل : السّاعةُ منه ، أَىَّ ساعةٍ كانَتْ .

وحَكَى الفارِسىُّ عن ثَعْلب : إِنْوٌ ، فى هذا المَعْنَى ، قال : وهو من بابِ « أَشاوِى » .

وقيلَ : **الإِنَى** : النَّهارُ كُلُّه ، والجمعُ : آناءٌ ، وأُنِىٌّ ، وإِنِىٌّ قال :

* يا لَيْتَ لِى مِثْلَ شَرِيبِى من غَنِىّْ[(٢)] *

* وهو شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحّاكُ الأُنِىّْ *

يَقُول : فى أَىِّ ساعةٍ من اللَّيْلِ جِئْتَه وَجَدْتَه يَضْحَكُ .

وحكَى الفارِسىُّ : أَتَيْتُه آنِيَةً بعد آنِيَةٍ، أى: تارَةً بعد تارَةٍ ، هكذا حَكاهُ ، وأُراهُ بَنَى من « الإِنَى » فاعِلَةً ، وَرَوَى :

* وآنِيَةً يَخْرُجنَ من غامِرٍ ضَحْلِ[(٣)] *

(١) ديوانه ٢٥، واللسان والأساس، والتاج ، وفيه « وأخرت العشاء ... » والجمهرة (١٩١/١)، والمقاييس (١٤١/١)، والمخصص (٢٦٤/١٣) ، وفيه : « وأكريت العشاء » ، ومثله فى التاج واللسان (كرى) .

(٢) التاج واللسان ، وفيهما « ... شريبى من نُمَىّ .. » ، والمثبت مثله فى المقاييس (١٤٢/١) ، وزاد مشطورًا ثالثًا هو :

* إذ الدِّلاءُ حَمَلَتْهُنَّ الدُّلِىّ *

(٣) اللسان ، وهو عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه (١٢٨/١) ، وأنشده اللسان فى (غمر) ، وروايته فيها ، وفى الديوان :

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ فى الآلِ مَرَّةً

وآوِنَةً يَخْرُجْنَ من غامِرٍ ضَحْلِ

والمَعْرُوفُ « آوِنَة » .

وقالَ عُرْوَةُ فى وصِيَّتِهِ لبَنِيه : يا بَنِىَّ ، إذا رَأَيْتُم خَلَّةً رائِعةً من رَجُلٍ ، فلا تَقْطَعُوا[(١)] إِناتَكُم منه ، وإن كانَ عندَ النّاسِ رَجُلَ سَوْءٍ . أى : رجاءَكُم .

وقولُ السُّلَمِيَّةِ – أنشَدَه يَعْقوبُ –:

عَنِ الأَمْرِ الَّذِى يُؤْنِيكَ عَنْه

وعَنْ أَهْلِ النَّصِيحَةِ والوِدادِ[(٢)]

قالَ : أرادتَ « يُنْئِيكَ » من النَّأْىِ ، وهو البُعْدُ ، فقَدَّمَت الهَمْزَة قبلَ النون .

مقلوبه [أ ى ن]

آنَ الشَّىْءُ أَيْنًا : حانَ ، لُغَةٌ فى « أَنَى » وليسَ بمَقْلُوبٍ عنه ، لوُجُودِ المَصْدَرِ ، وقال :

أَلَمّا يَئِنْ لِى أَنْ تُجَلَّى عَمايَتِى

وأُقْصِرَ عن لَيْلَى ! بلَى قد أَنَى لِيَا[(٣)]

فجاءَ باللُّغَتَيْنِ جميعًا .

وقالُوا : آنَ **أَيْنُك ، وإِينُكَ**[(٤)] ، أَى: حِينُكَ .

وقالُوا : **الآنَ** ، فجَعَلُوه اسمًا لزَمانِ الحالِ ، ثم وَصَفُوه على التَّوَسُّعِ ، فقالُوا : أَنا الآنَ أَفْعَلُ كذا

(١) ضبط « أناتكم » فى الأصل بفتح الهمزة ، والمثبت ضبطه فى اللسان متفقًا مع القاموس وشرحه .

(٢) التاج واللسان .

(٣) التاج من إنشاد ابن السكيت ، واللسان .

(٤) زاد بعده اللسان – فى سياقه – « وآنَ آنُكَ » .

وكذا ، والأَلِفُ واللاّمُ فيه زائِدَةٌ ؛ لأن الاسمَ مَعْرِفَةٌ بغَيْرِهما ، وإنَّما هو مَعْرِفةٌ بلامٍ أُخْرَى مُقَدَّرَةٍ غيرِ هذه الظَّاهِرَةِ .

قال ابنُ جِنِّى : قَوْلُه – عَزَّ اسمُه –: ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾(١) ، الَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنّ اللامَ فى « الآنَ » زائِدَةٌ أَنّها لا تَخْلُو من أن تكونَ للتَّعْريفِ – كما يَظُنُّ مُخالِفُنا – أو تكونَ زائِدَةً لغيرِ التَّعْريف ، كما نَقُول نحن ، فالَّذِى يَدُلُّ على أَنّها لغيرِ التَّعْريف ، أَنَّا اعْتَبَرْنا جميعَ ما لامُه للتَّعْريف ، فإذا إسْقاطُ لامِه جائِزٌ فيه ، وذلِك نحو : رَجُلٍ ، والرَّجُلِ ، وغُلامٍ ، والغُلامِ ، ولم يَقُولُوا : « افْعَلْه آنَ » كما قالُوا : « افْعَلْه الآنَ » فدَلَّ هذا على أَنّ اللَّامَ فيه لَيْسَت للتَّعْريفِ ، بل هى زائِدَةٌ ، كما يُزادُ غَيْرُها من الحُروفِ ، فإِذا ثَبَتَ أَنّها زائِدةٌ ، فقد وَجَب النَّظَرُ فيما تُعَرَّفُ به « الآنَ » فلَن يَخْلُوَ من أَحَدِ وُجوهِ التَّعْريفِ الخَمْسَة :

إمّا لأَنّه من الأَسْماءِ المُضْمَرَةِ ، أو مِن الأَسْماءِ الأَعْلامِ ، أو من الأَسْماءِ المُبْهَمة ، أو من الأَسْماءِ المُضافَةِ ، أو من الأَسْماء المُعَرَّفَةِ باللام .

فمُحالٌ أن يكونَ من الأَسْماءِ المُضْمَرَة ؛ لأَنّها مَعْرُوفة مَحْدُودة ، وليست « الآنَ » كذلك .

ومُحالٌ أن يكونَ من الأَسْماءِ الأَعْلامِ ؛ لأَنَّ تلكَ تَخُصُّ الواحِدَ بعَيْنِه ، و« الآنَ » يَقَعُ على كُلِّ وقتٍ حاضِرٍ ، لا يَخُصُّ بعضَ ذلك دُونَ بَعْضٍ ، ولم يَقُلْ أحدٌ إنّ « الآنَ » من الأَسْماءِ الأَعْلام .

ومُحالٌ أَيْضًا أن تكونَ من أَسْماءِ الإشارَةِ ؛ لأَنَّ جَميعَ أسماءِ الإشارةِ لا تجدُ فى واحِدٍ منها لامَ التَّعْرِيف ، وذلك نحو : هذا ، وهذه ، وذاك ، وتِلْكَ ، وهؤُلاءِ ، وما أَشْبَهَ ذلك .

وذَهبَ أَبُو إسحاقَ إلى أَنَّ « الآنَ » إنما تَعَرُّفُه بالإشارةِ ، وأَنّه إنَّما بُنِىَ لـمّا كانَت الأَلِفُ واللَّامُ فيه لغَيْرِ عَهْدٍ مُتقَدِّم ، إنما تَقُول : الآنَ كانَ كذا وكذا ، لمن لم يَتَقَدَّمْ لكَ مَعَه ذِكْرُ الوَقْتِ الحاضرِ .

فأَمَّا فَسادُ كَوْنِه من أَسْماءِ الإِشارَةِ فقَدْ تَقَدَّمَ .

وأَمّا ما اعْتَلَّ به من أَنَّه إِنَّما بُنِىَ لأَنَّ الألفَ واللَّامَ فيه لغَيْرِ عَهْدٍ مُتقَدِّمٍ ، ففاسِدٌ أيضًا ؛ لأَنّا قد نَجِدُ الأَلِفَ واللامَ فى كَثيرٍ من الأَسْماءِ على غَيْرِ تَقَدُّم عَهْدٍ ، وتِلكَ الأَسْماءُ – مَعَ كَوْنِ اللّامِ فيها – مَعارِفُ ، وذلك قولُك : يا أَيُّها الرَّجُلُ ، ونَظَرْتُ إلى هذا الغُلام .

فقد بَطَلَ – بما ذَكَرْنا – أَنْ تكونَ « الآنَ » من الأَسْماءِ المُشارِ بها .

ومُحالٌ أيضًا أن تكونَ من الأَسْماءِ المُتَعَرِّفَةِ بالإضافَةِ ؛ لأَنّا لا نَجِدُ بعدَه اسْمًا هو مُضافٌ إليه .

فإِذا بَطَلَتْ ، واسْتَحالَت الأَوْجُه الأَرْبَعَةُ المُقَدَّمُ ذِكْرُها ، لم يَبْقَ إلا أَنْ يكونَ مُعَرَّفًا بالأَلِفِ

(١) البقرة ٧١ .

واللّامِ ، نَحْوُ : الرَّجُلِ والغُلامِ . وقد دَلَّتِ الدَّلالَةُ عَلَى أَنَّ « الآنَ » لَيْسَ مُعَرَّفًا باللامِ الظاهِرَةِ التى فيه ؛ لأَنَّهُ لو كانَ مُعَرَّفًا بها لجازَ سُقُوطُها منه ، فلُزُومُ هذه اللّامِ للآن ، دَلِيلٌ على أَنَّها لَيْسَت للتَّعْرِيفِ .

وإِذا كانَ مُعَرَّفًا باللّامِ لا مَحالَةَ ، واسْتَحالَ أن تكونَ اللّامُ فيه هى الَّتِى عَرَّفَتْه ، وجَبَ أن يكونَ مُعَرَّفًا بلامٍ أُخرَى مَحْذُوفةٍ ، غيرِ هذه الظاهِرَةِ الَّتِى فيهِ ، بمَنْزِلَةِ « أَمْسِ » فى أَنَّه تَعَرَّفَ بلامٍ مُرادَةٍ[1] ، والقَوْلُ فِيهما واحدٌ ، ولذلِك بُنِيا ، لتَضَمُّنِهما مَعْنَى حَرْفِ التَّعْرِيفِ .

قال ابنُ جِنِّى : وهذا رَأْىُ أَبِى عَلِىٍّ - رحمه اللّه - وعنهُ أَخَذْتُه ، وهو الصَّوابُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : الآنَ آنُك . كذا قَرَأْناهُ فى كِتابِ سِيبَوَيْهِ بنَصْبِ « الآنَ » ورَفْعِ « آنُك » . وكذلك « الآنَ : حَدُّ الزَّمانَيْن » هكذا قَرَأْناهُ أيضًا بالنَّصْبِ .

وقالَ ابنُ جِنِّى : اللامُ فى قَوْلِهم : الآنُ : حَدُّ الزَّمانَيْنِ بمَنْزِلَتِها فى قولِك : الرَّجُلُ أَفْضَلُ من المَرْأَةِ . أى هذا الجِنْسُ أَفْضَلُ من هذا الجِنْسِ ، فكذلِكَ « الآن » إذا رَفَعَه جَعَلَه جِنْسَ هذا المُسْتَعْمَلِ فى قولِهم : كُنْتُ الآنَ عِنْدَه ، فمعنى هَذا : كنتُ فى هذا الوَقتِ الحاضِرِ بعضُه - وقد

(١) كذا فى الأصل « مُرادَة » ، وعلى الراء علامة الإهمال ، ومعناها مُقَدّرة . وفى اللسان « مُزادة » بالزاى .

تصَرَّمَت أَجْزاءٌ منه - عِنْدَه .

وبُنِيَت الآنَ لتَضَمُّنِها مَعْنَى الحرفِ .

وآنَ أَيْنًا : أَعْيَا . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا فِعْلَ للأَيْنِ الَّذِى هُو الإِعْياءُ .

والأَيْنُ : الحَيَّةُ ، نُونُه بَدَلٌ من الميم .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : **والأَيْنُ** ، والأَيْمُ أَيْضًا : الرَّجُلُ ، والجَمَلُ .

وأَيْنَ : سُؤالٌ عن مَكانٍ ، وهِىَ مُغْنِيَةٌ عن الكَلامِ الكَثِيرِ ، وذلِك أَنَّك إذا قُلْتَ : أَيْنَ بَيْتُكَ ؟ أَغْنَاكَ ذلك عن ذِكْرِ الأَماكِنِ كُلِّها ؛ وهو اسْمٌ ؛ لأَنَّكَ تَقُول : مِنْ أَيْنَ .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : وهى مُؤَنَّثَةٌ ، وإن شِئْتَ ذَكَّرْتَ ، وكذلك كُلُّ ما جَعَلَه الكِتابُ اسْمًا من الأَدَواتِ والصِّفاتِ ، التَّأْنِيثُ فيه أَعْرَفُ ، والتَّذْكِيرُ جائِزٌ .

فأَمّا قَوْلُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلالِىِّ :

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَىَّ وأَصْحابِى بأَىَّ وأَيْنَما[1]

فإِنّه جَعَلَ « أَيْنَ » عَلَمًا للبُقْعَةِ ، مُجَرَّدًا من مَعْنَى الاسْتِفْهام ، فمَنَعَها الصَّرْفَ ، للتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيث ، كأَىَّ ، فتَكُون الفَتْحةُ فى آخِرِ « أَيْنَ » عَلَى هذا فَتْحَةَ الجَرِّ ، وإِعْرابًا ، مثلها فى مَرَرْتُ

(١) التاج واللسان ، وفيهما : « بأَينَ وأَيْنما » ، والمثبت من الأصل متفقًا مع الخصائص (١٣٠/١ و١٨١/٢) ، وتقدم فى ص ١٢٧ من هذا الجزء .

بأَحْمَدَ ، وتكونُ « ما » عَلَى هذا زائِدَةً ، « وأَيْنَ » وَحْدَها هى الاسم ، كما كانَتْ « أَىُّ » وَحْدَها هى الاسم ، فهذا وَجْهٌ .

ويَجوزُ أَنْ يَكُونَ رَكَّبَ « أَيْنَ » مع « ما » فلَمّا فَعَلَ ذلك فتح الأَوّلَ منهُما كفَتْحَةِ الياءِ من « حَيَّهَلَ » لما ضَمَّ « حَىَّ » إلى « هَلَ » والفَتْحَةُ فى النُّونِ - على هذا - حادِثَةٌ للتركيبِ ، ولَيْست بالَّتِى كانَتْ فى « أَيْنَ » وهى اسْتِفْهامٌ ؛ لأَنَّ حَرَكَة التَّرْكِيبِ خَلَفَتْها ، ونابَتْ عَنْها ، وإذا كانَتْ فتحةُ التركيبِ تُؤَثِّرُ فى حركةِ الإعرابِ ، فَتُزِيلُها إليهَا ، نحو قَوْلِكَ ، هذه خَمْسَةٌ ، فتُعْرِبُ ، ثم تَقُولُ فى التّرْكِيب : هذِه خَمْسَةَ عَشَرَ ، فتَخْلُفُ فَتْحَةُ التّرْكِيبِ ضَمَّةَ الإِعْرابِ ، عَلَى قُوَّةِ حَرَكَةِ الإِعرابِ ، كانَ إِبْدالُ حَرَكَةِ البِناءِ من حَرَكَةِ البِنَاء ، أَحْرَى بالجَوازِ ، وأَقْرَبَ فى القِياسِ .

و أَيّانَ : بـمَعْنَى مَتَى . قال اللِّحْيانِىُّ : هى مُؤَنَّثَةٌ ، وإن ذُكِّرَت جازَ .

قالَ ابنُ جِنّى : إذا كانَت بمَعْنَى مَتَى فيَنْبَغِى أن تكون شَرْطًا ، ولم يَذْكُرْها أَصحابُنا فى الظُّرُوفِ المَشْرُوطِ بِها ، نحو : مَتَى ، وأينَ ، وأىّ ، وحين ، هذا هُو الوَجْهُ .

وقد يمكنُ أَنْ يكونَ فِيها مَعْنَى الشَّرْطِ ، وإِن لم يَكُنْ شَرْطًا صَرِيحًا ، كإذا فى غالِبِ الأَمْرِ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

نُفاثِيَّةٌ أَيّانَ ما شاءَ أَهْلُها
رَأَوْا فُوقَها فى الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ [1]

يَهْجُو امْرَأَةً ، شَبَّه حِرَها بفُوقِ السَّهمِ .

وحَكَى الزَّجّاجُ فيه : « إِيّانَ » . وفى التَّنْزِيلِ ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [2] ، و[قُرِئَ] (إِيّانَ يُبْعَثُونَ) .

والأَوائِنُ : بَلَدٌ . قالَ مالِكُ بنُ خالِدٍ الهُذَلِىُّ :

فهَيْهاتَ ناسٌ من أُناسٍ دِيارُهُم
دُفاقٌ ودارُ الآخَرِينَ الأَوائِنُ [3]

وقَدْ يَجُوزُ أن يَكُونَ واوًا .

النون والهمزة والواو

[ن أ و]

نَأَوْتُ : بعُدْتُ ؛ لُغَةٌ فى نَأَيْتُ .

مقلوبه [ن و أ]

ناءَ بحِمْلِه يَنُوءُ ، نَوْءًا ، وتَنْواءً : نَهَضَ . وقِيلَ : أُثْقِلَ ، فسَقَطَ ، فهو من الأَضْدادِ [4] .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥١، واللسان ، وهو والتاج والتكملة (فوق) برواية « ... رأَوْا فُوقَها فى الخُصّ ... » بقافين ، وفسره بالفَرْج ، وقال الصاغانى : ويروى « فوقها » بالفاء ، من فُوقِ السهم ، وهو الحز الذى يقع فى الوتر ، وأراد حِرَها ، فكنى عنه » .

(٢) النمل ٦٥، وقراءة « إِيّانَ » بكسر الهمزة للسُّلَمى ، وفى الألوسى (١٣/٢٠) : إنها لغة بنى سليم ، وانظر البحر (٩٢/٧) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٤٤، واللسان والتاج (أون) ، ومعجم البلدان (الأوائن) ، ومعجم ما استعجم ١٢٦٨.

(٤) انظر الأضداد للأنبارى ١٤٤ (ط الكويت) .

وناءَ بِهِ الحِمْلُ، وأَناءَه.

وقالُوا: لَه عِنْدِى ما ساءَه وناءَه. فإذا أَفْرَدُوا، قالُوا: أَناءَهُ؛ لأَنَّهُم إنَّما قالُوا: «ناءَه»؛ لمكانِ ساءَه، كما قالوا: «مَرَأَهُ»[1]؛ لمكان «هَنَأَهُ»، وإنما هو «أَمْرَأَهُ».

والنَّوْءُ: النَّجْمُ إذا مالَ للمَغِيبِ، والجَمْعُ: أَنْواءٌ، ونُوآنٌ، قالَ حسّانُ [بنُ ثابت].

ويَـثْـرِب تَـعْـلَـمُ أَنَّـا بِـهـا
إذا قَـحَـطَ الـغَـيْـثُ نُـوآنُـهـا[2]

وقد ناءَ نَوْءًا، واسْتَناءَ، واسْتَنْأَى، الأَخِيرَةُ على القَلْبِ، قال:

يَـجُـرُّ ويَـسْـتَنْئِـى نَـشـاصًـا كـأَنَّـه
بغَيْقَةَ لما جَلْجَلَ الصَّوْتُ جالِبُ[3]

قالَ أَبو حَنِيفَةَ: اسْتَنْأَوْا الوَسْمِيَّ: نَظَرُوا إليه، وأَصْلُه من النَّوْءِ، فقدَّم الهَمْزَةَ.

وقيلَ: مَعْنَى النَّوْءِ: سُقُوطُ النَّجْم فى المَغْرِبِ مع الفَجْرِ، وطُلوعُ آخَرَ يُقابِلُه من ساعَتِه فى المَشْرِق، وإنَّما سُمِّى نَوْءًا؛ لأَنَّه إذا سقطَ الغارِبُ، ناءَ الطَّالِعُ، وذلِكَ النُّهوضُ هو النَّوْءُ.

وبَعْضُهم يجعلُ النَّوْءَ: السُّقُوطَ، كأَنَّه من الأَضْداد.

قال أبو حَنِيفَةَ: نَوْءُ النَّجْمِ: هو أَوَّلُ سُقُوطٍ يُدْرِكُه بالغَداةِ إذا هَمَّت الكواكِبُ بالمُصُوحِ، وذلك فى بَياضِ الفَجْرِ المُسْتَطِير.

وفى بَعْضِ نُسَخِ الإصْلاحِ: ما بالبادِيَةِ أَنْوَأُ من فُلانٍ، أَى: أَعْلَمُ بأنواءِ النُّجُوم منه. ولا فِعْلَ له. وهذا أحدُ ما جاءَ من هذا الضَّرْبِ، من غَيْرِ أن يكونَ له فِعْلٌ، وإنَّما هُو من بابِ: أَحْنَكِ الشّاتَيْنِ و: أَحْنَكِ البَعِيرَيْنِ فافْهم.

وناوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوأَةً: فاخَرْتُه، وعادَيْتُه.

مقلوبه [أ ن و]

مَضَى إِنْوٌ من اللَّيْلِ، أَى: وَقْتٌ، لُغَةٌ فى «إِنْى» قال أَبو عَلِيٍّ: وهذا كقَوْلِهِم: جَبَوْتُ الخَراجَ جِباوَةً، أُبْدِلَت الواوُ من الياءِ.

مقلوبه [أ و ن]

أُنْتُ بالشَّىءِ أَوْنًا، وأُنْتُ عليهِ، كِلاهما: رَفَقْتُ.

وأُنْتُ فى السَّيْرِ أَوْنًا: إذا اتَّدَعْتَ ولم تَعْجَل.

وأُنْتُ أَوْنًا: تَرَفَّهْتُ وتَوَدَّعْتُ.

وبَيْنِى وبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرُ لَيالٍ آئِناتٍ، أى: وادِعاتٍ.

وتَأَوَّن فى الأَمْرِ: تَلَبَّثَ.

والأَوْنُ: الإعْياءُ والتَّعَبُ، كالأَيْنِ.

---

(١) يعنى فى قول العرب: «أكلتُ طعامًا فهَنَأَنى ومَرَأَنى».

(٢) ديوانه ٤١٦ والتاج واللسان والصحاح والجمهرة (٣/ ٢٨٩).

(٣) كذا فى الأصل واللسان، ومادة (جلل) «... الصوت جالبُ» بالجيم، أى ذُوجَلَبة، وفى التاج «حالب» بالحاء المهملة، تحريف.

والأَوْنُ : الحِمْلُ .

والأَوْنانِ : الخاصِرَتانِ ، والعِدْلانِ ، وجانِبا الخُرْجِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : **الأَوْنُ** : العِدْلُ ، والخُرْجُ يُجْعَلُ فيه الزّاد ، وأَنشد :

ولا أَتَحَرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّنِي
ولا أَقْتَفِي بالأَوْنِ دُونَ رَمِيمِي[1]

وفَسَّرَه ثَعْلَبٌ[2] بأَنَّه الدَّعَةُ هُنا .

وخُرْجٌ ذُو **أَوْنَيْنِ** : إذا احْتَشَى جَنْباهُ بالمَتاعِ .

والإِوانانِ : العِدْلانِ ، كالأَوْنَيْنِ . قالَ الرّاعِي :

تَبِيتُ ورِجْلاهَا إِوانانِ لاسْتِها
عَصَاهَا اسْتُها حتى يكِلَّ قَعُودُها[3]

وأَوَّنَ الرَّجُلُ ، **وتَأَوَّنَ** : أَكَلَ وشَرِبَ حَتّى صارَت خاصِرَتاه كالأَوْنَيْنِ .

وأَوَّنَت الأَتانُ : أَقْرَبَتْ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* سِرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ[4] *

والأَوْنُ : التَّكَلُّفُ للنَّفَقة .

والأَوانُ ، والإِوانُ : الحِينُ . ولم يُعَلَّ الإِوانُ لأَنَّه ليس بمَصْدَرٍ .

(١) التاج واللسان ، وفيهما « ... دونَ رَفِيقي » .

(٢) انظر مجالس ثعلب ٣٠٦.

(٣) ديوانه ٩٥، واللسان والتاج وتكملة القاموس .

(٤) ديوانه ١٠٨ ، والتاج واللسان ، وإصلاح المنطق ٤١٤ ، ومعه آخر قبله.

فأَمّا قَوْله :

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ
فأَجَبْنا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقاءِ[1]

فإِنَّ أَبا العَبّاس ذهبَ إِلى أَنَّ كَسْرة « أَوانٍ » ليس إِعْرابًا ولا عَلَمًا للجَرِّ ، ولا أَنَّ التَّنوِينَ الذي بعدَها هو التابِعُ لحَرَكاتِ الإِعْرابِ ، وإِنَّما تَقْدِيرُه أَنَّ « أَوانٍ » بمَنْزِلة « إِذْ » في أَنَّ حُكْمَه أَنْ يُضافَ إِلى الجُمْلَة ، نحو قولِك : جِئْتُ أَوانَ قامَ زَيْدٌ ، وأَوانَ الحَجّاجُ أَمِيرٌ ؛ أَي : إِذْ ذاكَ كذلكَ ، فلَمّا حذفَ المُضافَ إِليه « أَوانٍ » عَوَّضَ من المُضافِ إِليه تَنْوِينًا . والنُّونُ عندَه كانَتْ في التَّقْدِيرِ ساكنةً كسُكُونِ ذالِ « إِذْ » ، فلَمّا لَقِيَها التَّنْوِينُ ساكِنًا كُسِرت النونُ ؛ لالْتِقاءِ الساكنين ، كما كُسِرَت الذالُ مِن « إِذ » ؛ لالْتِقاء السّاكِنَيْن .

وجَمْعُ الأَوانِ : آوِنَةٌ ، وأَمّا سِيبَوَيْهِ فقالَ : أَوانٌ وأَواناتٌ ، جَمَعُوه بالتاءِ حينَ لم يُكَسَّرْ ، هذا على شُهْرَةِ آوِنَة .

وقد **آنَ** يَئِينُ . قال سِيبَوَيْه : هو فَعَلَ يَفْعِلُ يَحْمِلُه على الأَوانِ .

والأَوْنُ : الأَوانُ ؛ يُقالُ : قد آنَ **أَوْنُك** ، أَي : أَوانُك .

(١) التاج واللسان ، وهو لأَبي زُبَيْدٍ الطائي في ديوانه ٣٠، وانظر خزانة الأدب (١٨٣/٤) ، والخصائص (٢٧٧/٢) ، والإنصاف ١٠٩، والمخصص (١١٩/١٦) .

والأَوانُ : السَّلاحِفُ ، عن كُراعٍ[١] ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها بواحِدٍ . قالَ الرّاجِزُ :

* وبَيَّـنُوا الأَوانَ فـى الـطِّيّاتِ[٢] *

الطِّيّاتُ : الـمَنازِلُ .

والإوانُ ، **والإيوانُ** : شِبْهُ أَزَجٍ [غَيْرِ][٣] مَسْدُودِ الوَجْهِ ، وهو أَعْجَمِيٌّ .

والإوانَةُ[٤] : ركِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، عن الهَجَرِيِّ ، قالَ : هِيَ بالعَرْفِ قُرْبَ وَشْحَى والوَرْكاءِ والدَّخولِ ، وأَنْشَد :

فـإِنَّ عَـلَـى الإوانَـةِ مـن عُـقَـيْـلٍ
فَـتًـى كِـلْـتـا الـيَـدَيْـنِ لـه يَمِـيـنُ[٥]

مقلوبه [و أ ن]

رَجُلٌ **وَأْنٌ** : أَحْمَقُ ، كَثِيرُ اللَّحْمِ ، ثَقِيلٌ .

وامْرَأَةٌ **وَأْنَةٌ** : غَلِيظَةٌ .

(١) انظره فى المنجد ١٣٤.

(٢) التاج واللسان والمنجد ١٣٤.

(٣) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان والتاج .

(٤) ضبطه فى الأصل شكلًا بفتح الهمزة ، وهو بكسرها فى اللسان ، ونص ياقوت على الكسر فى معجم البلدان (الإوانة) ، وضبطها الزبيدى فى تكملة القاموس تنظيرًا «كسَحابَة» .

(٥) التاج واللسان وتكملة القاموس . وهو فى التعليقات والنوادر للهجرى ٦٨٦ و١٠٤٤ فى أبيات نسبها للعامرى - «من عامر ربيعة ، ويقال : كلابى» .

النون والياء والواو

[ن و ى]

نَوَى الشيءَ نِيَّةً ، ونِيَةً - بالتَّخْفِيف ، عن اللِّحْيانيِّ وَحْدَه ، وهو نادِرٌ ، إلا أَن يكونَ على الحَذْفِ - **وانْتَواهُ** ، كلاهما : قَصَدَه واعْتَقَدَه .

ونَوَى الـمَنْزِلَ ، **وانْتَواهُ** : كذلِك .

والنِّيَّةُ : الوَجْهُ تَذْهَبُ فيه .

وقَوْلُ النابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

إِنَّكَ أَنْـتَ الـمَـحْزُونُ فى أَثَـرِ الـ
حَـيِّ فـإِنْ تَـنْـوِ نِـيَّـهُـمْ تُـقِـمِ[١]

قِيلَ فى تَفْسِيرِه : نِيٌّ : جَمْعُ نِيَّةٍ ، وهذا نادِرٌ ، ويَجُوزُ أن يكونَ نِيٌّ كَنِيَّةٍ .

والنِّيَّةُ ، **والنَّوَى** جَمِيعًا : البُعْدُ .

والنَّوَى : الدّارُ .

والنَّوَى : التَّحَوُّلُ من مَكانٍ إلى آخَرَ ، كُلُّ ذلِك أُنْثَى .

والنَّوِيُّ : الرَّفِيقُ ، وقِيل : الرَّفِيقُ فى السَّفَرِ خاصَّةً .

ونَواهُ اللّه : حَفِظَه ، ولَسْتُ منها عَلَى ثِقَةٍ .

والنَّواةُ : عَجَمَةُ التَّمْرِ والزَّبِيبِ وغَيْرِهما .

والنَّواةُ : ما نَبَتَ عن النَّوَى ، كالجَثِيثَةِ النابِتَةِ عن نَواهَا ، رَواهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، عَن أَبى زِيادٍ الكِلابِيِّ . والجمعُ من كُلِّ ذلِكَ : نَوًى ، ونُوِيٌّ ،

(١) اللسان .

ونِويٌّ .

وأَنْواءٌ : جَمْعُ نَوًى ، قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

مُنِيرٍ تَجُوزُ العِيسُ من بَطِناتِه
حَصًى مِثْلَ أَنواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ [(١)]

ونَوَيْتُ النَّوَى ، وأَنْوَيْتُه : رَمَيْتُه .

ونَوَّت البُسْرَةُ ، وأَنْوَت : عَقَدَ نَواهَا .

ونَوَت النَّاقَةُ نَيًّا ، ونَوايَةً ، ونِوايَةً ، فهى ناوِيَةٌ ، من نُوقٍ نِواءٍ : سَمِنَتْ ، وكذٰلِك الجَمَلُ ، والرَّجُلُ ، والمَرْأَةُ ، والفَرَسُ ، قالَ أبو النَّجْمِ :

أو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه
إلا غَوانِمَ وهْىَ غيرُ نِواءِ [(٢)]

وقَدْ أنْواها السِّمَنُ .

والاسمُ من ذٰلِك كُلِّهِ : النَّيُّ .

والنَّواةُ من العَدَدِ : عِشْرون ، وقِيل : عَشرَةٌ .

وقِيلَ : هى الأُوقِيَّةُ من الذَّهَبِ .

وقِيلَ : أَرْبَعَةُ دَنانِيرَ .

والنَّوَى : ما يَبْقَى من المَخْفِضِ بعدَ الخِتانِ ، وهو البَظْرُ .

ونِواء : أَخُو مُعاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بن مالِكٍ ، وهُناءَةَ ، وفَراهِيدَ ، وجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ .

وإنما حَمَلْنا « نِواءً » على بابِ (ن و ى) ، لِعَدَمِ (ن وّ) ثُنائِيَّة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠١ والتاج واللسان ، ومادة (بطن) فيهما .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (كسر) فيهما .

ونَوَى : اسمُ مَوْضِعٍ . قالَ الأَفْوَهُ :

وسَعْدٌ لو دَعَوْتُهُم لثابُوا
إلىَّ حَفِيفَ غابِ نَوًى بأُسْدِ [(١)]

مقلوبه [ى و ن]

اليُونُ : اسمُ مَوْضِعٍ . قالَ الهُذَلِيُّ [(٢)] :

جَلَوْا من تَهامِى أَرْضِنا وتَبَدَّلُوا
بمَكَّةَ بابَ اليُونِ والرَّيْطَ بالعَصْبِ [(٣)]

مقلوبه [و ن ى]

الوَنَى : التَّعَبُ ، والفَتْرَةُ ، ضِدٌّ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ .

وقد وَنَى [يَنِى [(٤)]] وَنْيًا ووُنِيًّا ، ووَنًى ، الأَخِيرَةُ عن كُراعٍ ، وتَوانَى ، وأَوْنَى غيرَه .

وناقَةٌ وانِيَةٌ : فاتِرَةٌ طَلِيحٌ .

وامْرَأَةٌ وَناةٌ ، وأَناةٌ ، وأَنِيَّةٌ : حَلِيمَةٌ ، بَطِيئَةُ القِيامِ ، الهَمْزَةُ فيه بدَلٌ من الواوِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لأَنَّ المَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُولًا .

وقِيلَ : هى الَّتِى فِيها فُتُورٌ عندَ القِيامِ والقُعُودِ والمَشْيِ .

(١) ديوانه فى الطرائف الأدبية ١١، وهو فيه بيت مفرد، واللسان .

(٢) هو أبو صخر الهذلى .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٧١، واللسان والتاج وتكملة القاموس ، ومعجم البلدان (بابليون) ، ومعجم ما استعجم (باب اليون) ١٨٩.

(٤) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

وقولُه تعالَى : ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[(١)]
مَعْناه : تَفْتُرا .

والـمِينَا : مَرْفَأُ السُّفُنِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، سُمِّىَ بذٰلِكَ ؛ لأَنَّ السُّفُنَ تَنِى فيهِ ، أَىْ : تَفْتُرُ عن جَرْيِها ، قال كُثَيِّرٌ :

تـأَطَّرْنَ بـالـمِيـنـاءِ ثُـمَّ جَـزَعْـنَـه
وقَـدلَـجَّ مـن أَحْـمـالِـهِـنّ شُـحُـونُ[(٢)]

والـمِينَا : جَوْهَرُ الزُّجاجِ .

والوَنِيَّةُ : اللُّؤْلُؤَةُ . والجَمْعُ : وَنِىٌّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابىّ :

فـحَـطَّـتْ كـمـا حَـطَّـت وَنِـيَّـةُ تـاجِـرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ[(٣)]

شَبَّهَها فى سُرْعَتِها بالدُّرَّةِ التى انْحَطَّتْ من نِظامِها .

(١) طه ٤٢ .

(٢) ديوانه ١٧١ ، وروايته :

« ... ثـــم تـــركـنـــه
وقـــد لاح مـــن أَثْـقـالِـهِـــنّ ... »

وهو فى التاج واللسان ، ومادة (أطر) فيهما واللسان (شحن) ، والمخصص (٧٨/١٠) ، والمحكم (٧٨/٣) .

(٣) التاج واللسان والمقاييس (٨٠/٦) ، ونسبه إلى أوس بن حجر ، وهو فى ديوانه ٦٦ ، وروايته :

كـأَنَّ وَنَـى خَـانـت بـه مـن نِـظـامِـهـا
مـعـاقـد فـارْفَـضَّـت بـهـنّ الـطَّـوائـفُ

وصدره فى المخصص (١٤٥/١٥) كروايته هنا .

ويُرْوَى : « وَهِيَّةُ تاجِرٍ » وقد تقدم[(١)] .

وقِيلَ : **الوَنِيَّةُ** : العِقْدُ من الدُّرِّ .

وقِيلَ : **الوَنِيَّةُ** : الجُوالِقُ .

مقلوبه [و ى ن]

الوَيْـنُ : العَيْبُ ، عن كُراعٍ .

وقد حَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ أَنَّه العِنَبُ الأَسْوَدُ .

فهُو عَلَى قولِ كُراعٍ عَرَضٌ ، وعَلَى قولِ ابنِ الأَعْرابِىِّ جَوْهَرٌ .

والوانَةُ : الـمَرْأَةُ القَصِيرةُ .

وكذٰلك الرَّجُلُ .

وإِنَّما قَضَيْنا على أَلِفِ « الوانَة » أَنَّها ياءٌ ، وإن كانَت عَيْنًا ؛ لوُجُودِ (الوَيْنِ) وعَدَمِ (الوَوْن) .

انقضى الثلاثى
بتمام حرف النون

(١) وبهذه الرواية ورد فى اللسان والتاج (و هـ ى) ، والمحكم (٣٢٩/٤) .

حرف الفاء

[ف م م]

فُمَّ : لُغةٌ فى « ثُمَّ » .

وقِيلَ : فاءُ « فُمَّ » بَدَلٌ من ثاءِ « ثُمَّ » .

باب الثنائى المضاعف من المعتل

الفاء والهمزة

[ف أ ف أ]

الفَأْفاءُ : الَّذِى يُكْثِرُ تَرْدادَ الفاءِ إذا تَكَلَّم .

والفَأْفَأَةُ : حُبْسَةٌ فى اللِّسانِ ، وغَلَبَةُ الفاءِ على الكَلامِ ، وقد **فَأْفَأَ** .

ورَجُلٌ **فَأْفَأٌ** ، **وفَأْفاءٌ** .

مقلوبه [أ ف ف]

الأُفُّ : الوَسَخُ الذى حَوْلَ الظُّفرِ ، و التُّفُّ الَّذِى فيه .

وقِيلَ : **الأُفُّ** : وَسَخُ الأُذُنِ ، **والتُّفُّ** : وَسَخُ الأَظْفارِ ، ثم اسْتُعْمِلَ ذلك عند كُلِّ شَىْءٍ يُضْجَرُ منه .

وقِيلَ : **الأُفُّ والأَفَفُ** : القِلَّةُ ، **والتُّفُّ** ؛ مَنْسُوقٌ عَلَى أُفٌّ ، ومَعْناهُ كمَعْناهُ ، وقد تَقَدَّمَ فى باب التّاءِ .

وأُفّ : كَلِمَـةُ تَضَجُّـرٍ ، وفيها عَشـرَةُ أَوْجُهٍ :

أُفَّ له ، **وأُفِّ** ، **وأُفُّ** ، **وأُفًّا** ، **وأُفٍّ** ، **وأُفٌّ** ، **وأُفْ** ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾[1] ، **وأُفّى** مُمالٌ ، **وإِفٌّ** ، **وأُفَّةٌ** ، **وأُفْ** ، خَفِيفَةٌ مَحْذُوفَةٌ من أُفَّ الـمُشَدَّدَةِ .

ابنُ جِنِّى : أَمّا أُفّ ، ونَحْوُه من أَسْماءِ الفِعْلِ ، كهَيْهات فى الخَبَرِ[2] ، فمَحْمُولٌ فِى ذٰلِك عَلَى أَفْعالِ الأَمْرِ ، وكأَنَّ الـمَوْضِعَ فى ذلِكَ إنَّما هُو لِصَهْ ، ومَهْ ، ورُوَيْدَ ، ونحوِ ذلك . ثم حُمِلَ عليه (بابُ أُفّ) ونحوِها .

ومن حيث كانَ اسمًا سُمِّىَ به الفِعْلُ ، وكانَ كُلُّ واحدٍ من لَفْظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قد يَقَعُ مَوْقِعَ صاحِبِه ، صارَ كُلُّ واحدٍ منهما هُوَ صاحِبَهُ ، فكأَنْ لا خِلافَ هُنالِكَ فى لَفْظٍ ولا مَعْنًى .

وأَفَّفَه ، **وأَفَّفَ** به : قالَ لَه : « أُفّ » .

وتَأَفَّفَ الرَّجُلُ : قالَ أُفَّةً ، ولَيْسَ بفِعْلٍ مَوْضُوعٍ على أُفّ عند سِيبَوَيْهِ ، ولكنه من بابِ سَبَّحَ وهَلَّلَ : إذا قالَ : سُبْحانَ اللّهِ ، ولا إِلٰه إِلّا اللهُ ، ولِذٰلكَ إذا مَثَّلَ نَصَبَ أُفَّةً وتُفَّةً ، ولم يُمَثِّلْه بفِعْلٍ من لَفْظِه ، كما يَفْعَلُ ذلك بسَقْيًا ، ورَعْيًا ، ونَحْوِهما . ولكنَّه مَثَّلَه بقَوْلِه : « نَتْنًا » ؛ إِذْ لم يَجِدْ لَه فِعْلًا من لَفْظِه .

وتَأَفَّفَ به : كأَفَّفَه . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ –

(١) الإسراء ٢٣ .

(٢) فى اللسان « فى الجرّ ... » تحريف .

رَضِىَ اللّٰهُ عنها - أنَّه لـمّا قُتِلَ أَخُوها مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ، أَرْسَلَت عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أخاهَا، فجاءَ بابْنِه القاسِمِ، وبنْتِه من مِصْر، فلَمّا جاءَ بِهما أَخَذَتْهُما عائِشَةُ، فَرَبَّتْهُمَا إلى أن اسْتَقَلّا، ثم دَعَتْ عبدَ الرَّحْمٰنِ، فقالَت: يا عَبْدَ الرَّحْمٰن، لا تَجِدْ فى نَفْسِكَ من أَخْذِى بَنِى أَخِيكَ دُونَك؛ لأَنَّهُم كانُوا صِبْيانًا، فخَشِيتُ أَنْ يتَأَفَّفَ بهم نِساؤكَ، فكُنْتُ أَلْطَفَ بهم، وأَصْبَرَ عليهم، فخُذْهُم إِليكَ، وكُنْ لَهُم كما قالَ حُجَيَّةُ بنُ الـمُضَرِّب لِبَنِى أَخِيهِ مَعْدانَ.

وأَنْشَدَتْهُ الأبياتَ التى أَوَّلُها:

* لَجِجْنا ولَـجَّتْ هٰذه فى التَّغَضُّبِ[1] *

ورَجُلٌ **أَفَّافٌ**: كَثيرُ التَّأَفُّفِ.

وقَدْ **أَفَّ** يَئِفُّ، ويَؤُفُّ، أَفًّا. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو أن يَقُولَ: «أفّ»؛ من كَرْبٍ أو ضَجَرٍ.

وأَتانَا على **إِفِّ** ذٰلك، **وإِفَّتِه**، **وأَفَفِه**، **وإِفّانِه**، **وتَئِفَّتِه**، أى: على إبّانِه ووَقْتِه.

وسِيبَوَيْهِ يَجْعَلُ تَئِفَّةً «فَعِلَّة»، والفارِسىُّ يَرُدُّ عليهِ ذٰلك بالاشْتِقاقِ، ويحتَجُّ بما تَقَدَّمَ.

واليَأْفُوف: الخَفِيفُ السَّرِيعُ.

وقِيلَ: الضَّعيفُ الأَحْمَقُ.

واليَأْفُوفَةُ: الفَراشَةُ.

الفاء والياء

[ف ى ى]

فَىَّ: كَلِمةٌ مَعْناها التَّعَجُّبُ، يَقُولونَ: يا فَىَّ مالِى أَفْعَلُ كَذا؟.

وقِيلَ: مَعْناها الأَسَفُ على الشَّىْءِ يَفُوتُ.

وقالَ اللِّحيانِىُّ: قال الكِسائِىُّ: لا يُهْمَزُ، وقالَ: مَعْناه: يا عَجَبِى! ما لى؟ قال: وكَذٰلك يافَىَّ ما أَصْحابُكَ؟ قالَ: و «ما» - من كُلِّ ذٰلك -: فى مَوْضِعِ رَفْعٍ.

والفاءُ: حَرْفُ هِجاءٍ، وهو حَرْفٌ مَهْمُوس، يكونُ أَصْلًا، وبَدَلًا، ولا يكونُ زائِدًا مَصُوغا فى الكَلامِ، إِنَّما يُزادُ فى أَوَّلِها للعَطْفِ، ونحو ذلك.

وفَيَّيْتُها: عَمِلْتُها.

ومن خفيفه

[ف ى]

فى: حَرفُ جَرٍّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمّا «فِى» فهى للوِعاءِ، تَقُول: هو فى الجِرابِ، وفى الكِيسِ، وهو فى بَطْنِ أُمِّه، وكَذٰلك: هُوَ فى الغُلِّ؛ لأَنَّه جَعَلَه إذا أَدْخَلَه فِيه كالوِعاءِ، وكَذٰلك: هُوَ فى القُبَّةِ، وفى الدّارِ، وإن اتَّسَعَتْ فى الكَلامِ فهى عَلَى هذا، وإنَّما تكونُ كالـمَثَلِ

---

(١) اللسان، وهو والتاج (لطط)، وهو صدر بيت المطلع، وقصيدته فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٧٩ و٢٨٠، وعجزه فيها:

* ولَطَّ الحِجابَ دُونَنا والتَّنَقُّبِ *

وروايته فى شرح الحماسة للمرزوقى ١١٧٦:

* ... وشَدَّ الحِجابَ بَيْنَنا ... *

يُجاءُ بِها لما يُقارِبُ الشَّيْءَ ، وليسَ مِثْلَهُ .

وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بِتَوْأَمِ [(١)]

أَى : عَلَى سَرْحَةٍ ؛ لأَنَّ السَّرْحَةَ لا تُشَقُّ فتُسْتَوْدَعَ الثِّيابَ ولا غَيْرَها ، وهِىَ بحالِها سَرْحَةٌ ، وليس كَذٰلِكَ قَوْلُكَ : « فُلانٌ فى الجَبَلِ » ؛ لأَنَّه قد يَكُونُ فى غارٍ من أَغوارِهِ ، أو لِصْبٍ من لِصابِه ، فلا يَلْزَمُ – على هذا – أَنْ يكونَ عَلَيْه ، أى عالِيًا فيهِ ، أى : الجَبَلِ . وقالَ :

وخَضْخَضْنَ فِينا البَحْرَ حتّى قَطَعْنَه
عَلَى كُلِّ حالٍ من غِمارٍ ومِنْ وَحْلِ [(٢)]

قالُوا : أرادَ « بِنا » وقد يكونُ عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، أى : فِى سيرنا ، ومَعْناه : فى سَيْرِهِنَّ بِنا .

ومِثْلُ قَوْلِه :

* .. كأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ *

قَوْلُ امْرَأَةٍ من العَرَبِ :

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلا بأَجْدَعا [(٣)]

أى : على جِذْعِ نَخْلَةٍ .

وأما قَوْلُه [(١)] :

وهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ أَقْرَبُ عَهْدِه
ثَلاثِينَ شَهْرًا فى ثَلاثَةِ أَحْوالِ ؟ [(٢)]

فقالُوا : أَرادَ مَعَ ثَلاثَةِ أَحْوال .

قال ابنُ جِنِّى : وطَرِيقُه عِنْدِى أَنَّه عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، يُرِيدُونَ ثَلاثِينَ شَهْرًا فى عُقْبَةِ ثلاثَةِ أَحْوالٍ قَبْلَها ، وتَفْسِيرُه بعدَ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ .

فأَمّا قَوْلُه [(٣)] :

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّباتِ كأَنَّما
كُسِيَتْ بُرودَ بَنِى يَزِيدَ الأَذْرُعُ [(٤)]

فإِنَّه أرادَ يَعْثُرْنَ بالأَرْضِ فى حَدِّ الظُّباتِ : أى : وهُنَّ فى حَدِّ الظُّبات ، كقَوْلِكَ : خَرَجَ بثِيابِه ، أى : وثِيابُه عَلَيْهِ . وصَلَّى فى خُفَّيْه ، أى : وخُفّاهُ عَلَيْه ، وقَوْلِه تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى

(١) ديوانه ١٧٢، وشرح القصائد للتبريزى ١٩٩، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (سرح ، تأم ، سبت) ، والجمهرة (١٣٢/٢ و٤٩٣/٣) ، والمقاييس (١٥٧/٣) ، والخصائص (٣١٢/٢) .

(٢) التاج واللسان ، وضبط القافية كالأَصْل « ... ومن وَحْلِ » بسكون الحاء وكسر اللام ، وفى المخصص (٦٦/١٤) القافية ساكنة ، وضبطه « ... ومن وَحَلْ » ، ومثله فى الخصائص (٣١٣/٢) .

(٣) التاج واللسان وتفسير القرطبى (٢٢٤/١١) ، ونسبه إلى =

= سويد ابن أبى كاهل ، واستشهد به لمجىء « فى » بمعنى « على » فى قوله تعالى : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ طه ٧١.

(١) يعنى امرأ القيس بن حجر ، كما صرح به فى التاج .

(٢) ديوانه ٢٧ واللسان والتاج والخصائص (٣١٣/٢) ، والمخصص (٦٨/١٤) .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلى ، كما فى اللسان (زيد) .

(٤) التاج واللسان والخصائص (٣١٤/٢) ، وشرح أشعار الهذليين ٢٥، وروايته :

* يَعْثُرن فى عَلَق النَّجيعِ ... *

وأشار إلى الرواية الواردة هنا .

زِينَتِهِۦ ﴾[1] ، فالظَّرْفُ إِذَنْ مُتَعَلِّقٌ بمَحْذُوفٍ ؛ لأَنَّه حالٌ من الضَّمِيرِ ، أى : يَعْثُرْنَ كائِناتٍ فى حَدِّ الظُّباتِ .

وقَوْلُ بَعضِ الأَعْرابِ :

* نَلُوذُ فى أُمٍّ لَنا ما تُغْتَصَبْ[2] *

* من الغَمامِ تَرْتَدِي وتَنْتَقِبْ *

فإِنّه يُرِيدُ بالأُمِّ هُنا « سَلْمَى » : أَحَدَ جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، وسَمّاها « أُمًّا » ؛ لإِعصامِهم بها ، وأُوِيِّهم إِليها ، واسْتَعْمَلَ « فِى » مَوْضِعَ الباءِ ، أى : نَلُوذُبها ؛ لأَنَّهُم إذا لا ذُوا بِها فهم فِيها لا مَحالَةَ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُم لا يَلُوذُونَ ويَعْصِمُون بها إِلا وَهُم فيها ؟ ؛ لأَنَّهُم إن كانُوا بُعَداءَ عنها ، فلَيْسُوا لائِذِينَ بها ، فكأَنَّه قالَ : نَسْمُكُ فِيها ، أو نَتَوَقَّلُ فيها ، فلذلِكَ اسْتَعْمَلَ « فى » مكانَ الباء .

وقولُه تعالى : ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾[3] .

قالَ الزَّجّاجُ « فى » من صِلَةِ قَوْلِه : ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾[4] ، ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾[3] وتَأْوِيلُه : وأَظْهِرْ هاتَيْنِ الآيتين فى تِسْعِ آياتٍ ، أى : من تِسْعِ آياتٍ ، ومثلُه قَوْلُهم : خُذْ لى عَشْرًا من الإِبِلِ فِيها فَحْلانِ ، أى : مِنْها فَحْلانِ .

(١) القصص ٧٩.

(٢) التاج واللسان ، والخصائص (٣١٤/٢) ، وفيه : « ... تَرْتَدِى وتَنْتَصِبْ » ، والأول فى المخصص (٦٦/١٤) .

(٣) النمل ١٢ .

(٤) النمل ١٠ .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ف ى ف]

الفَيْفُ ، والفَيْفاةُ ، والفَيْفاءُ : المَفازَةُ لا ماءَ فيها ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنِّى ، وبالفَيْفِ اسْتَدَلَّ سِيبَوَيْهِ على أَنَّ أَلِفَ « فَيْفاة » زائِدَةٌ .

وجَمْعُ الفَيْفِ : أَفْيافٌ ، وفُيُوفٌ .

وجَمْعُ **الفَيْفاءِ**[1] : فَيافٍ .

والفَيْفاءُ : الصَّحْراءُ المَلْساءُ ، وهُنَّ الفَيافِى ، والفَيْفُ .

وفَيْفُ الرِّيحِ : مَوْضِعٌ بالبادِيَةِ .

وفَيْفانُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ النَّجاءِ وراعَنِى

أُناسٌ بفَيْفانٍ فمِزْتُ القَرائِنا[2]

(١) فى ل « وجمع الفيفى » ، وفى ت « وجمع الفيفى » - مقصورًا - (فياف) .

(٢) التاج واللسان ، وفيهما « مشغوف الفُؤاد ... فميزت الفرانِيا » ، وأنشداه على الصواب فى (قرن) والشعر مُغيّر ، والرواية - كما فى شعره فى الأغانى (١٣٦/٢١ و١٣٧ ط الدار) -:

وحَثْحثتُ مَشْعُوفَ النَّجاءِ كأَنَّنى
هِجَفٌّ رأى قَصْرًا سَمالًا وداجِنَا
من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفاؤُه
إذا استَدْرَج الفَيْفا ومَدّ المَغابِنَا

والثانى - ومعه آخر - فى التاج واللسان (هزرف) ، وقال : « يصف ظليما » . والقصيدة نونية .

الفاء والواو

[ف و و]

الفُوَّةُ : عُرُوقُ نَباتٍ تُسْتَخْرَجُ من باطِنِ الأَرْضِ ، يُصْبَغُ بها .

وقال أبو حَنِيفَةَ : **الفُوَّةُ** : عُرُوقٌ حُمْرٌ ، ولها نَباتٌ يَسْمُو دَقِيقًا ، فى رَأْسِه حَبٌّ أَحْمَرُ ، شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، كثيرُ الماءِ ، يُكْتَبُ بمائِه ويُنْقَشُ ، قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

جَرَّتْ بها الرِّيحُ أَذْيالًا مُظاهَرَةً
كما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ (١)

وأَدِيمٌ **مُفَوًّى** : مَصْبُوغٌ بها ، وكذٰلك الثَّوْبُ .

وأَرْضٌ **مُفَوَّاةٌ** : ذاتُ فُوَّةٍ

وقالَ أبو حَنِيفَةَ : كَثِيرَةُ **الفُوَّةِ** .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ف و ف]

الفُوفُ : البَياضُ الَّذِى [يَكونُ] (٢) فى أظْفارِ الأَحْداثِ ، وكَذٰلكَ **الفَوْفُ** . واحِدَتُه : **فُوفَةٌ** ، يَعْنِى بواحِدتِه : الطَّائِفَةَ منه .

والفُوفَةُ ، **والفُوفُ** : القِشْرَةُ التى على حَبَّةِ القَلْبِ ، والنَّواةِ دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرةِ .

وكُلُّ قِشْرَةٍ : **فُوفٌ** .

وما أَغْنَى عَنْه **فُوفًا** ، أى : قَدْرَ فُوفٍ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

* وأَنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فُوفَا (١) *

والفُوفُ : ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ .

وبُرْدٌ **فُوفِيٌّ** ، وثُوثِيٌّ ، عَلَى البَدَلِ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ .

وبُرْدٌ **أَفْوافٌ** ، **ومُفَوَّفٌ** : فِيه بَياضٌ (٢) وخُطُوطٌ بِيضٌ .

وما **فافَ** [عَنِّى] (٣) بخَيْرٍ فَوْفًا .

والاسمُ : **الفُوفَةُ** ، وهو أن [يَسْأَلَ رجلًا ف] (٣) يَقُولَ - بظُفُرِ إِبْهامِه عَلَى ظُفُرِ سَبّابَتِه - : ولا مِثْلَ ذا .

وقَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ :

والفُوفُ تَنْسِجُه الدَّبُورُ وأَتْـ
ـلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرا شُقْرُ (٤)

الفُوفُ : الزَّهَرُ ، شَبَّهَهُ بالفُوفِ من الثِّيابِ ، تَنْسِجُه الدَّبُورُ إذا مَرَّتْ به ، وأَتْلالٌ : جمع تَلٍّ ، والمُلَمَّعَةُ : من النَّوْرِ والزَّهَرِ .

وما ذَاقَ **فُوفًا** ، أى : ما ذاقَ شَيْئًا .

---

(١) اللسان ، والتاج ، وهو فى شعره فى الصبح المنير ٣٠٠.

(٢) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(١) التاج واللسان ، وقبله أربعة مشاطير ، والصحاح ، والعباب مع مشطورين قبله ، والمخصص (٢/١٠) و(١٣/٢٥٥) ، وتهذيب الألفاظ ٥٨٥، ونسبه إلى الحذلمى .

(٢) عبارة القاموس « وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ - كمُعَظَّمٍ -: رقيقٌ ، أو فيه خُطوطٌ بيضٌ ، وبُرْدُ أَفْوافٍ - مضافة -: رقيق » .

(٣) الزيادة فى الموضعين من كلام المصنف فى اللسان .

(٤) التاج واللسان ، ومادة (تلل) فيهما .

باب الثلاثى المعتل

الفاء والميم والهمزة

[ف أ م]

الفِئامُ : وِطاءٌ يكونُ للمَشاجِرِ .

وقيلَ : هو الهَوْدَجُ الَّذِى قَدْ وُسِّعَ أسْفَلُه بشىءٍ زِيدَ فيه .

وقِيلَ : هو عِكْمٌ ، مثلُ الجُوالِقِ ، صَغِيرُ الفَمِ ، يُغَطَّى به مَرْكِبُ المَرْأَةِ ، يُجْعَلُ واحدٌ من هذا الجانِبِ ، وآخَرُ من هذا الجانِبِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إذا ما
تَقَعَّرتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ (١)

والجَمْعُ : فُؤُمٌ .

وفَأَمَ الهَوْدَجَ ، **وأفْأَمَه** : وسَّعَ أَسْفَلَه ، قال زُهَيْرٌ :

* عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّمِ (٢) *

ويروى : « ومُفْأَمِ » .

والمُفَأَّمَةُ ، من المَزادِ : التى تُوَسَّعُ بجِلْدٍ ثالِثٍ بين الجِلْدَيْنِ ، كالرَّاوِيَةِ ، والشَّعِيبِ ، وكذلك الدَّلْوُ المُفَأَّمَةُ .

والأَفْآمُ : فُرُوغُ الدَّلْوِ الأَرْبَعَةُ التى بين أَطْرافِ العَراقِىّ ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنْشد فى صِفَةِ دَلْوٍ :

* كأَنَّ تحتَ الكَبْلِ من أَفْآمِها (١) *
* شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ من حِزامِها *

وبَعِيرٌ **مُفْأَمٌ** ، **ومُفَأَّمٌ** : سَمِينٌ ، واسِعُ الجَوْفِ .

والفِئامُ : الجَماعَةُ من النّاسِ ، قالَ :

كأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ مِنْها
فِئامٌ يَنْهَضُونَ إلى فِئامِ (٢)

الفاء والميم والياء

[ف ى م]

الفَيامُ ، **والفِيامُ** : الجَماعَةُ من الناسِ وغَيْرِهم ، ولَوْلاَ الفَيَامُ لَقُلْتُ : إن « الفِيامَ » مُخَفَّفٌ من الفِئامِ .

الفاء والميم والواو

[ف و م]

الفُومُ : الزَّرْعُ ، أو الحِنْطَةُ ، وأَزْدُ السَّراةِ يُسَمُّونَ السُّنْبُلَ فُومًا ، الواحِدةُ : فُومَةٌ ، قالَ :

وقالَ رَبِيئُهُمْ لما أَتانا
بكَفِّهِ فُومَةٌ أو فُومَتانِ (٣)

---

(١) ديوانه ٢٠١، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (شجر) ، وهما والعباب (قعر) .

(٢) التاج واللسان وديوانه ١٢، وصدره فيه :

* ظَهَرْنَ من السُّوبانِ ثم جَزَعْنَه *

(١) اللسان والتاج وتكملة القاموس .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (ربل) فيهما ، والمخصص (٢/٤٨) ، و(٣/١٢٣) .

(٣) التاج ، وفيه « وقال رئيسهم » ، والمثبت من الأصل واللسان ، وقال بعده : « والهاء فى قوله : بكفّه غير مشبعة » .

وقِيلَ: **الفُومُ** : لُغَةٌ فى الثُّومِ ، أُراه عَلَى البَدَلِ .

قال ابنُ جِنِّى : ذَهَبَ بعضُ أَهْلِ التَّفْسِير – فى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَفُومِهَا ﴾[(١)] – إلى أَنَّه أرادَ الثُّومَ ، فالفاءُ عَلَى هذا عِنْدَه بَدَلٌ من الثاءِ ، قالَ : والصَّوابُ عِنْدَنا أَنَّ الفُومَ : الحِنْطَةُ ، وما يُخْتَبَزُ من الحُبُوبِ ، يُقالُ : **فَوَّمْتُ** الخُبْزَ : إذا اخْتَبَزْتَه ، ولَيْست الفاءُ – عَلَى هذا – بَدَلًا من الثّاءِ .

وجَمَعُوا الجَمْعَ ، فقالُوا : فُومانٌ ، حَكَاهُ ابنُ جِنِّى ، والضَّمَّةُ فى « فُومٍ » غيرُ الضَّمَّةِ فى « فُومان » كما أَنَّ الكَسْرَةَ الَّتى فى « دِلاصٍ » و« وهِجانٍ » للجَمْعِ ، غيرُ الكَسْرَةِ فيهما للواحِدِ ، والأَلِفُ غيرُ الأَلِفِ .

وقَطَّعوا الشّاةَ **فُومًا فُومًا** ، أى : قِطَعًا قِطَعًا .

باب الثلاثى اللفيف

الفاء والهمزة والياء

[ف أ ى]

فَأَيْتُ رَأْسَه بالسَّيْفِ ، فَأْيًا : فَلَقْتُه .

والانْفِياءُ : الانْفِراجُ .

وفَأَيْتُ القَدَحَ فانْفَأَى ، **وفَأَّيْتُه** فتَفَأَّى : صَدَعْتُه فتَصَدَّعَ .

والفِئَةُ : الجَماعَةُ من النّاسِ ، من ذٰلِك .

والجَمْعُ : فِئَاتٌ ، وفِئُونَ ، على وَزْنِ ما يَطَّرِدُ فى هذا النَّحو .

(١) البقرة ٦١.

مقلوبه [ف ى أ]

الفَىْءُ : ما كانَ شَمْسًا فنَسَخَه الظِّلُّ ، والجَمْعُ : أَفْياءٌ ، وفُيُوءٌ .

وفاءَ الفَىْءُ فَيْئًا : تَحَوَّلَ .

وتَفَيَّأَ فِيه : تَظَلَّلَ .

وتَفَيَّأَتِ الشَّجَرَةُ ، **وفاءَتْ** : كَثُرَ فَيْؤُها .

والمَفْيُؤَةُ : مَوْضِعُ الفَىْءِ ، جاءَت على الأَصْلِ .

وحكى الفارِسِىُّ عن ثَعْلَبٍ **المَفِيئَة** فيها .

والمَفْيُوءُ : هو المَعْتُوهُ ، لَزِمَه هذا الاسمُ ؛ من طُولِ لُزُومِه الظِّلَّ .

وفَيَّأَت المَرْأَةُ شَعْرَها : حَرَّكَتْه من الخُيَلاءِ .

والرِّيحُ **تُفَيِّئُ** الزَّرْعَ والشَّجَرَ : تُحَرِّكُهما ، وفى الحَدِيثِ : « مَثَلُ المُؤْمِنِ كخامَةِ الزَّرْعِ ، تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً هُنا ، ومَرَّةً هُنا » .

وقالَ نافِعُ بنُ لَقِيطٍ الفَقْعَسِىُّ :

فلَئِن بَلِيتُ فقَدْ عَمِرْتُ كأَنَّنِى
غُصْنٌ تُفَيِّؤُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ[(١)]

وفَاءَ إلى الأَمْرِ ، **وفاءَهُ فَيْئًا** ، وفُيُوءًا : رَجَعَ إليه .

وأَفاءَ ، **واسْتَفاءَ** : كفاءَ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فأَقْلَعَ مِن عَشْرٍ وأَصْبَحَ مُزْنُه
أَفاءَ وآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ[(٢)]

(١) التاج واللسان ، ومادة (مرط) ضمن قصيدة لنافع – أو نويفع – بن لقيط .

(٢) قوله : « .. من عَشْرٍ .. » كذا فى الأصل ، ومثله التاج =

وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ فلم يَشْعُرْ به أَحَدٌ
ثُمّ اسْتَفاؤُوا وقالُوا حَبَّذا الوَضَحُ[1]

أى : رَجَعُوا عن طَلَبِ التِّرَةِ إلى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وفاءَ عن غَضَبِه : رَجَع .

وإنه لسَرِيعُ **الفَيْءِ** ، **والفَيْئَةِ** ، **والفِيئَةِ** ، أى : الرُّجُوعِ ، الأَخِيرتانِ عن اللِّحْيانِيِّ .

وفاءَ المُؤْلِى من امْرَأَتِه : كَفَّرَ عن يَمِينِه ، ورَجَعَ إليها .

والفَيْءُ : الغَنِيمَةُ ، وقد **فِئْتُ** **فَيْئًا** ، **واسْتَفَأْتُ** ، **وأَفاءَه** اللّهُ عليه .

والفَيْءُ : القِطْعَةُ من الطَّيْرِ .

والفَيْئَةُ : طائِرٌ يُشْبِه العُقابَ ، فإذا خافَ البَرْدَ انْحَدَرَ إلى اليَمَنِ .

وجاءَ بعدَ **فَيْئَةٍ** ، أى : بعدَ حِينٍ .

والعَرَبُ تقول : يا **فَيْءَ** ، ما لى ؟ تَتَأَسَّفُ بذلِكَ ، قالَ[2] :

يا فَيْءَ ما لى ؟ مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ[3]

وقد تَقَدَّمَ اخْتِيارُ اللِّحْيانِيِّ « يافَيَّ ما لى » وتَقَدَّمَتْ أيضًا رِوايَةُ من رَوَى « ياهَيْءَ » .

قال أبو عُبَيْدٍ : وزادَ الأَحْمَرُ « ياشَيْءَ »

وهى كُلُّها بمَعْنًى ، وقِيلَ : مَعناها كُلُّها : التَّعَجُّبُ .

الفاء والهمزة والواو

[ف أ و]

فأَوْتُه بالعَصَا : ضَرَبْتُه ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

والفَأْوُ : الشَّقُّ ، **فأَوْتُ** رَأْسَه **فَأْوًا** ، **وفَأَيْتُه** ، فانفَأَى وتَفَأَّى ، وقد تَقدَّمَ ذلِكَ فى الياءِ والياءِ .

والفَأْوُ : الصَّدْعُ فى الجَبَلِ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

والفَأْوُ : ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، وهو أيْضًا : الوَطْءُ[1] بَيْنَ الحَزْنَيْنِ .

وقِيلَ : هى الدّارَةُ من الرِّمالِ ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

لَمْ يَرْعَها أَحَدٌ واكْتَمَّ رَوْضَتَها
فَأْوٌ من الأَرْضِ مَحْفُوفٌ بأَعْلامِ[2]

وكُلُّه من الانْشِقاقِ والانْفِراجِ .

= واللسان ، والذى فى ديوانه ٣٧٥ : « فأَقْلَع من عُشٍّ » .

وقال فى تفسيره : « ذو العُش : من أودية العقيق من نواحى المدينة » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ ، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (عقق ، وضح ، عقا) .

(٢) القائل نافع أو نويفع بن لقيط ، وقصيدته فى اللسان (مرط) .

(٣) التاج واللسان ، والمقاييس (٤٣٦/٤) ، وانظر أيضًا =

= اللسان (شيأ) ، ونسبه فى (هيأ) إلى الجميح بن الطماح الأسدى . وانظر أمالى الزجاجى ٨١ و٨٢ ، والبيان والتبيين (٣/ ٨٢) .

(١) قوله « الوَطْءُ » هكذا فى الأصل ، ونبه عليه فى التاج ، وفى اللسان « الوَطِيءُ » ، ومثله فى القاموس ، وفسره شارحه بالموضع اللين ، وهما بمعنى .

(٢) التاج واللسان .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: **الفَأْوُ** : بَطْنٌ من الأَرْضِ طَيِّبُ الرِّيح ، تُطِيفُ به الجِبالُ ، يكونُ مُسْتَطِيلًا ، وغيرَ مُسْتَطِيلٍ ، وإنَّما سُمِّىَ فأْوًا لانْفِراجِ الجِبالِ عنه ؛ لأَنَّ **الانْفِئاءَ** : الانْفِتاحُ والانْفِراجُ .

وقَوْلُ ذِى الرُّمَّة :

راحَتْ مِن الخَرْجِ تَهْجِيرًا فما وَقَعَتْ
حتى انْفَأَى الفَأْوُ مِنْ أَعناقِها سَحَرا[1]

يَعْنِى : أَنَّها قَطَعَت **الفَأْوَ** ، وخَرَجَتْ مِنْه .

وقِيلَ فى تَفْسِيرِه : الفَأْوُ : اللَّيْلُ ، حَكاهُ أبو لَيْلَى ، ولا أَدْرِى : ما صِحَّتُه ؟

والفَأْوَى - مَقْصُورة - : الفَيْشَةُ ، قالَ :

وكُنْتُ أَقُولُ جُمْجُمَةٌ فأَضْحَوْا
هُمُ الفَأْوَى وأَسْفَلُها قَفاهَا[2]

مقلوبه [أ و ف]

الآفَةُ : عَرَضٌ مُفْسِدٌ .

وطَعامٌ **مَؤُوفٌ** : أصابَتْه آفَةٌ .

وآفَ القَوْمُ : دَخَلَتْ عَلَيْهِم آفَةٌ .

وآفَت البِلادُ ، تَؤُوف أَوْفًا ، وآفَةً ، وأُوُوفًا - كقَوْلكَ عُوُوفًا - : صارَتْ فيها آفَةٌ .

(١) ديوانه ١٨٤، والتاج واللسان ، وعجزه فى المخصص (١٠/ ٧٦) ، ومعجم البلدان (الفأو) ، والرواية « .. عَنْ أَعناقِها » .

(٢) التاج واللسان ، والمخصص (١٥/١٨٥) .

الفاء والياء والواو

[و ف ى]

وَفَى بالعَهْدِ وفاءً .

فأَمّا قَوْلُ الهُذَلِىِّ[1] :

إِذْ قَدَّمُوا مِائَةً واسْتَأْخَرَتْ مِائَةٌ
وَفْيًا وزادُوا عَلَى كِلْتَيْهِما عَدَدَا[2]

فقَدْ يكونُ مَصْدَرَ « وَفَى » مَسْمُوعًا ، وقد يجُوزُ أن يكونَ قِياسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، فإنَّ أبَا عَلِىٍّ قد حَكَى أَنَّ للشاعِرِ أَنْ يَأْتِىَ لِكُلِّ « فَعَلَ » بـ « فَعْلٍ » وإنْ لَم يُسْمَع .

وكَذٰلِكَ : **أَوْفَى** .

ورَجُلٌ **وَفِىٌّ** ، **ومِيفَاءٌ** .

وقد **وَفَى** بنَذْرِه ، **وأَوْفاهُ** ، **وأَوْفَى** بِه ، وفِى التَّنْزِيلِ ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾[3] .

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : **وَفَّى** نذْرَه ، **وأَوْفاهُ** ، أى : أَبْلَغَه ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾[4] .

وتَوافَيْنا فى المِيعادِ

ووافَيْتُه فِيه .

وتَوَفَّى المُدَّةَ : بَلَغَها واسْتَكْمَلَها ، وهو من ذٰلِكَ .

(١) هو عبد مناف بن ربع الهذلى .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧٣، والتاج واللسان .

(٣) الإنسان ٧ .

(٤) النجم ٣٧ .

وأَوْفَيْتُ المكانَ : أَتَيْتُه ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أُنـادِى إذا أُوفِـى مـن الأَرْضِ مَـرْبَـأً
لأَنِّـى سَـمِـيـعٌ لَـوْ أُجـابُ بَـصِـيـرُ[1]

أُوفِى : أُشْرِفُ وآتِى ، وقَوْلُه : « أُنادِى » : أى : كُلَّما أَشْرَفْتُ عَلَى مَرْبَأً من الأَرْضِ نادَيْتُ : يا دارُ ؛ أَيْنَ أَهْلُكِ ؟

وكَذٰلِكَ **أَوْفَيْتُ** عليه ، **وأَوْفَيْتُ** فِيه .

ووافَيْتُ فُلانًا بمَكانِ كَذا .

ووَفَى الشَّىْءُ : كَثُرَ .

ووَفَى الدِّرْهَمُ المِثْقالَ : عادَلَه .

والوافِى : دِرْهَمٌ وأَرْبَعَةُ دوانِيقَ .

وكُلُّ ما تَمَّ من كَلامٍ وغَيْرِه : فقَدْ **وَفَى** .

وأَوْفَيْتُه أَنَا ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

* أُوفِيتِ الـزَّرْعَ وفَـوْقَ الإِيـفـاءْ[2] *

وعَدّاه إلى مَفْعُولَيْنِ ، وهذا كما تَقُولُ : أُعْطِيتُ الزَّرْعَ ، ومُنِحْتُه .

وقد تَقَدَّم الفَرْقُ بينَ التَّمامِ والوَفاءِ .

والوافِـى من الشِّعْرِ : ما اسْتَوْفَى فِى الاستِعْمالِ عِدَّةَ أَجزائِه فى دائِرَتِه .

وقِيلَ : هو كُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ أن يَدْخُلَه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧، والتاج واللسان .

(٢) اللسان ، وضبطه « أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ .. » ، وصوابه ما هنا بالبناء للمفعول ، لقوله بعدُ : « وعداه إلى مفعولين .. إلخ » . وتنظيره « بأُعْطِيَت الزَّرْعَ ومُنِحَته » .

والوَفاءُ : الطُّولُ . يُقالُ – فى الدُّعاءِ –: ماتَ فُلانٌ وأَنْتَ بوَفاءٍ ، أى : بطُولِ عُمُرٍ ، يَدْعُو له بذٰلِكَ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

وأَوْفَى الرَّجُلَ حَقَّه ، **ووَفّاهُ** إِيّاه : أَكْمَلَهُ له ، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ﴾[1] .

وتَوَفّاهُ هُو مِنْهُ . **واسْتَوْفاهُ**: لم يَدَعْ مِنه شَيْئًا .

ووَفَى[2] **الكَيْلَ** ، **وأَوْفاهُ** : أَتَمَّهُ .

وأَوْفَى على الشَّىْءِ ، وفِيه : أَشْرَفَ .

وإِنَّه **لـمِيفاءٌ** عَلَى الأَشْرافِ ، أى : لا يَزالُ يُوفِى عليها .

وكَذٰلِكَ الحِمارُ[3] .

والوَفْىُ من الأَرْضِ : الشَّرَفُ يُوفَى عَلَيْهِ ، قال كُثَيِّرٌ :

وإن طُوِيَتْ من دُونِه الأَرْضُ وانْبَرَى
لـنُـكْـبِ الـرِّيـاحِ وَفْيُهـا وحَـفِـيـرُهـا[4]

والـمِيفَى ، **والـمِيفاةُ** ، مَقْصُورانِ : كذٰلك .

(١) النور ٣٩ .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل ، وضبطه فى اللسان شكلًا « وَفَّى » مشددًا .

(٣) زاد اللسان فى سياقه – وفيه إيضاح للمراد –: « وعَيْرٌ مِيفاءٌ على الآكامِ : إذا كان من عادَتِه أن يُوفِىَ عليها ، وقال حميدٌ الأرقطُ – يصف الحمار –:

* عَيْرانَ ميفاءٍ على الرُّزُونِ *

(٤) فى الأصل « وإن انطوت .. » تحريف ، والمثبت من ديوانه ٣١٧ واللسان ، وفى التاج « .. وَفْيُها وصغيرها » تحريف .

وأَوْفَى على الخَمْسِينَ : زادَ ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنكِرهُ ثم عَرَفَه .

والوَفاةُ : المَوْتُ .

وقد **تَوَفَّاهُ** اللهُ . وقوله تعالَى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ﴾(١) ، قالَ الزَّجّاجُ فِيه – واللّهُ أَعْلَمُ – وَجْهانِ : يكونُ حتّى إذا جاءَتْهُم ملائِكَةُ المَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهم ، سأَلُوهُمْ عندَ المُعايَنَةِ ، فيَعْتَرِفُونَ عندَ مَوْتِهِمْ ، أَنَّهُم كانُوا كافِرِينَ ؛ لأَنَّهُم قالُوا لَهُم : ﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا﴾(١) ، أى : بَطَلُوا وذَهَبُوا .

ويَجُوزُ أن يكونَ – واللّهُ أعلمُ – حَتَّى إذا جاءَتْهُمْ مَلائِكَةُ العَذابِ يَتَوَفَّوْنَهُم ، فيكون « يَتَوَفَّوْنَهُم » – فى هذا الموضِع – عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهما : يَتَوَفَّوْنَهُم عَذابًا ، وهذا كما تَقُولُ : قد قَتَلْتُ فُلانًا بالعَذابِ وإِنْ لَمْ يَمُتْ ، ودَلِيلُ هذا القَوْلِ قولُه ﴿وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ﴾(٢) .

قالَ : وجائِزٌ أن يكونَ يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهُم ، وهو أَضْعَفُ الوَجْهَيْنِ ، والله أعلم .

وقَدْ وَافاهُ حِمامُه .

وقَوْلُه – أَنْشَده ابنُ جِنِّى – :

(١) الأعراف ٣٧ .

(٢) إبراهيم ١٧ .

لَيتَ القِيامَةَ يَوْمَ تُوفِىَ مُصْعَبٌ
قامَتْ عَلَى مُضَرٍ وحُقَّ قِيامُها(١)

أرادَ « وُوفِىَ » فأَبْدَلَ الواوَ تاءً ، كقَوْلِهِمْ : تَاللّهِ ، وتَوْلَج ، وتَوْراةٌ ، فيمن جَعَلَها « فَوْعَلَةٌ » .

والوَفاءُ : مَوْضِعٌ . قالَ ابنُ حِلِّزَةَ :

[فالمُحَيّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ قَنانٍ] فعاذِبٌ فالوَفاءُ(٢)

انقضى الثلاثى اللفيف



(١) اللسان .

(٢) التاج واللسان ، وتكملة البيت منهما ، وهو من قصيدته المعلقة ، وفى شرح القصائد العشر للتبريزى ٢٥٣:

« .. فالصِّفاح فأَغْلى
ذِى فِتاقٍ »

وقال الشارح : « وفِتاقٌ : جبل » . وفى معجم البلدان فى رسم فِتاق – قال ياقوت : « موضع فى شعر الحارث بن حلزة » .

حرف الباء

باب الثنائى المضاعف

ومما ضُوعِفَتْ حُرُوفُه

[ب ب ب]

بَبَّهْ : حِكايَةُ صَوْتِ صَبِيٍّ : قالَتْ هندُ بنتُ أَبِي سُفْيانَ تُرَقِّصُ ابْنَها عبدَ اللّه بنَ الحارِثِ :

* لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ[(1)] *
* جارِيَةً خِدَبَّهْ *
* مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ *
* تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ *

أى : تَغْلِبُ نِساءَ قُرَيْشٍ فى حُسْنِها .

وبَبَّهْ : لَقَبٌ لرَجُلٍ من قُرَيْشٍ .

ويُوصَفُ به الأَحْمَقُ .

وهُمْ عَلَى **بَبَانٍ** واحِدٍ ، **وبَبَّانٍ** ، أى : عَلَى طَرِيقَةٍ . وأُرَى « بَبَانًا » مَحْذُوفًا من « بَبّان » ؛ لأَنَّ « فَعْلانَ » أَكْثَرُ من « فَعّالٍ » .

وهُم **بَبَّانٌ** واحِدٌ ، أَى : سَواءٌ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ ، النّاسُ **بَبَّانٌ** واحِدٌ : لا رَأْسَ لَهُمْ . قالَ أبو عَلِيٍّ : هذا « فَعّال » من بابِ كَوْكَبٍ ، ولا يَكُونُ « فَعْلانًا » ؛ لأَن الثَّلاثَةَ لا تكونُ مِن مَوْضِعٍ واحِدٍ . و« بَبَّهْ » يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي عَلِي .

الباء والميم

[ب م م]

البَمُّ من العُودِ : مَعْرُوفٌ ، أَعْجَمِيٌّ .

وبَمُّ - غيرُ مَصْرُوفٍ - : أَرْضٌ مِن كَرْمانَ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

أَلَا أَيُّها اللَّيْلُ الَّذِى طالَ أَصْبِحِ
ببَمٍّ وما الإِصْباحُ فِيكَ بأَرْوَحِ[(1)]

ومما ضوعف من فائه وعينه

[ب ب م]

أَبَنْبَمُ[(2)] ، **ويَبَنْبَمُ** : موضِعٌ .

---

(١) الصحاح واللسان والتاج والتكملة ، وبعضه فى الجمهرة (١/ ٢٤) ، والتاج واللسان (خدب) ، وفى التنبيه والإيضاح ، قال ابن برى : « بَبَّة : لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المط [illegible]

(١) التاج واللسان ، ومعجم البلدان (بم) ، ومعجم ما استعجم ٢٧٩، ومعه آخر بعده .

(٢) هو من أبنية سيبويه ، وضبطه ياقوت - فى رسمه - بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون وفتح الباء بعدها ، وآخره ميم بوزن أَفَنْعَل » ، [illegible]ويه ١١٤٤.

الثنائى المضاعف من المعتل

الباء والهمزة

[ب أ ب أ]

بَأْبَأْتُ الرَّجلَ ، وبَأْبَأْتُ بِهِ : قُلْتُ له : بأَبِى ، أو بِأَبَا .

وقالُوا : **بَأْبَأَ** الصَّبِيَّ أَبُوه : إذا قال لَه : بِأَبِى .

وبَأْبَأَهُ الصَّبِيُّ : إذا قالَ لَه : بَابَا .

وقال الفَرّاءُ : **بَأْبَأْتُ** بالصَّبِيِّ بَأْبَأَةً : إذا قلتَ له : بابا ، فما مِثالُ البَأْبَأَةِ عندك الآنَ ؟ أَتَزِنُها عَلَى لَفْظِها فى الأَصْلِ ، فتَقُول : مِثالُها البَقْبَقَةُ ، أم تَزِنُها على ما هِىَ الآنَ ، فتَقُول : « الفَعْلَلَةُ » بمنزلة الصَّلْصَلةِ والقَلْقَلَة ؟ فقالَ : بَلْ أَزِنُها على ما صارَتْ إليه ، وأَتْرُكُ ما كانَتْ قَبْلُ عليه ، فأَقُول : « الفَعْلَلَةُ » قال : وهو كَما ذكَرَ ، وبه انْعقادُ هذا البابِ .

وقالَ أيضًا : إذا قُلْتَ : « **بِأَبِى أَنْتَ** » فالباءُ فى أَوّلِ الاسمِ حَرْفُ جَرٍّ ، بمَنْزِلة اللّامِ فى قولِك : « لِلّه أَنْتَ » فإذا اشْتَقَقْتَ منه فِعْلًا – اشْتِقاقًا صَوْتِيًّا – اسْتَحالَ ذٰلك التَّقْدِير ، فقلتَ : بَأْبَأْتُ بِهِ بِئْباءً ، وقَدْ أَكْثَرْتَ من البَأْبَأَةِ ، فالباءُ الآنَ فى لَفْظِ الأَصْلِ ، وإن كُنّا قد أُحِطْنَا عِلْمًا بأَنَّها فِيما اشْتُقَّتْ منه زائِدَةٌ للجَرِّ ، وعَلَى هذا اشْتَقُّوا مِنْها « البِأَبُ » فصارَ فِعْلًا ، من باب سَلِسَ وقَلِقَ ، قالَ :

* يا بَأَبِى أَنْتَ ويا فَوْقَ البِأَبْ *[1]

فالبِأَبُ الآن بمَنْزِلَةِ الضِّلَعِ والعِنَبِ .

وبَأْبَؤُوه : أظْهَرُوا إلْطافَه ، قالَ :

إذا ما القَبائِلُ بَأْبَأْنَنا
فمَاذا تُرَجِّى بِبِئْبائِها ؟[2]

وكذٰلك **تَبَأْبَؤُوا** عليه .

وبَأْبَأَ الفَحْلُ : وهو تَرْجِيعُ الباءِ فى هَدِيرِه .

والبُؤْبُؤُ : السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ .

والبُؤْبُؤُ : الأَصْلُ .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ب أ ب]

فَرَسٌ **بُؤَبٌ** : قَصِيرٌ ، غَلِيظُ اللَّحْمِ ، فَسِيحُ الخَطْوِ ، بَعِيدُ القَدْرِ .

مقلوبه [أ ب ب]

الأَبُّ : الكَلأُ ، وعَبَّرَ بعضُهم عنه بأَنَّه المَرْعَى .

وقالَ الزَّجّاجُ : **الأَبُّ** : جَمِيعُ الكَلَأ الَّذِى تَعْتَلِفُه الماشِيَةُ .

وفى التَّنْزِيل : ﴿ تُسْقَى مِنْ ﴾[3] ، قال :

---

(١) التاج واللسان ، ومادة (أبى) و (خصى) فيهما ، والخصائص (٢٧٦/١) ، وهو من أرجوزة لآدم مولى بلعنبر – يقوله لابنه – وهى فى البيان والتبيين (١٨٢/١) .

(٢) اللسان .

(٣) عبس ٣١ .

جِـذْمُـنـا قَـيْـسٌ ونَجْـدٌ دارُنَـا
ولَـنَـا الأَبُّ بِـهِ والـمَـكْـرَعُ[1]

قالَ أبو حَنِيفَةَ : قد سَمَّى اللّهُ تَعالَى المَرْعَى كُلَّه « أَبًّا » فقالَ تَعالَى : ﴿ تُشْقَى مِنْ ﴾ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : **الأَبُّ** : ما أَخْرَجَت الأَرْضُ من النَّباتِ .

وأَبَّ للسَّيْرِ : يئِبُّ ، ويَؤُبُّ أَبًّا ، وأَبِيبًا ، وإِبابَةً : تَهَيَّأَ ، قال الأَعْشَى :

صَرَمْتُ ولَمْ أَصْرِمْكُمُ وكَصارِمٍ
أَخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأَبَّ ليَذْهَبَا[2]

وكَذٰلِكَ **ائْتَبَّ** .

وهُوَ فى **إِبابِهِ** ، **وإِبابَتِه** ، **وأَبابَتِه** ، أى : جِهازِه .

وأَبَّ إلى وَطَنِه أَبًّا ، [وأَبابًا][3] ، وأَبابَةً ، وإِبابَةً : نَزَعَ ، والمَعْرُوفُ عند ابنِ دُرَيْدٍ الكَسْرُ ، وأَنْشَدَ لهِشامٍ أَخِى ذِى الرُّمَّةِ :

وأَبَّ ذُو الـمَحْضَرِ البادِى إِبابَتَهُ
وقَوَّضَتْ نِيَّةٌ أَطْنابَ تَخْيِيمِى[4]

وأَبَّ يَدَه إلى سَيْفِه : رَدَّها إِلَيْهِ ؛ ليَسُلَّه .

(١) التاج واللسان والجمهرة (١/١٣) ، والمقاييس (١/٧) .

(٢) ديوانه ١٤ ، والتاج واللسان ، والأساس ، والجمهرة (١/١٣) ، وعجزه فى الصحاح ، والمخصص (١٢/٣٦) و(١٥/١٢٧) .

(٣) زيادة من كلام المصنف فى اللسان متفقة مع القاموس .

(٤) التاج واللسان ، والجمهرة (١/١٣) ، والمقاييس (١/٧) ، وكلها ترويه « تخييم » بدون الياء .

وأَبَّتْ أَبابَةُ الشَّىْءِ ، **وإِبابَتُه** : اسْتَقامَتْ طَرِيقَتُه .

وقالُوا : إذا لَمْ تُصِبِ الظِّباءُ الماءَ : فَلا أَبابَ . أى : لا تَهَيُّأَ لطَلَبِه ، وقد تَقَدَّمَ .

والأَبابُ : الماءُ ، والسَّرابُ . عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَد :

* قَوَّمْنَ ساجًا مُسْتَخَفَّ الحِمْلِ[1] *
* تَشُقُّ أَعْرافَ الأَبابِ الحَفْلِ *

أَخْبَرَ أَنَّها سُفُنُ البَرِّ .

وأُبابُ الماءِ : عُبابُه . قالَ :

* أُبابُ بَحْرٍ ضاحِكٍ هَزُوقِ[2] *

قالَ ابنُ جِنِّى : لَيست الهَمْزَةُ فيهِ بَدَلًا من عَيْنِ عُبابٍ ، وإِن كُنّا سَمِعْناه ، وإِنَّما هُو « فُعالٌ » من أَبَّ : إذا تَهَيَّأَ .

واسْتَئَبَّ أَبًا : اتَّخَذَه ، نادِرٌ ، عن ابنِ الأَعْرابِى ، وإِنَّما قِياسُه : اسْتَأْبَ .

الباء والياء

[ب ى ى]

تَبَيَّيْتُ الشَّىءَ : تَعَمَّدْتُه : قالَ :

* باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفا[3] *

(١) التاج واللسان ، والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٣٠ ، والرواية : « تنشق ... الجفل » .

(٢) التاج واللسان ، والتكملة .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (فوف) فى خمسة مشاطير ، =

* مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَت الصُّفُوفَا *

وقولهم: حَيّاكَ اللهُ **وبَيّاكَ**. قِيلَ: حَيّاكَ: مَلَّكَكَ. وقِيلَ: أَبْقاكَ، وقد تَقَدَّمَ، وبَيّاكَ: اعْتَمَدَكَ بالـمُلْكِ. وقِيلَ: أَضْحَكَك، وقِيلَ: قَرَّبَكَ، الأخيرةُ حَكاها الأَصْمَعِيُّ عن الأَحْمَر.

وهُوَ هَيُّ بنُ **بَيّ**، وهَيّانُ بنُ **بَيّانَ**: أى: لا يُعْرَفُ أَصْلُه ولا فَصْلُه.

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ب ى ب]

البِيبُ: مَجْرَى الماءِ إلى الحَوْضِ، وحَكَى ابنُ جِنِّى فِيه: **البِيبَة**.

الباء والواو

[ب و و]

البَوُّ: جِلْدٌ يُحْشَى تِبْنًا، أو ثُمامًا، أَو حَشِيشًا، ثُمّ يُقَرَّبُ إلى أُمِّ الفَصِيلِ لتَرْأَمَه، فَتَدِرَّ عليه.

والبَوُّ أيضًا: وَلَدُ النّاقَةِ، قالَ:

فَمَا أُمُّ بَوٍّ هالِكٍ بِتَنُوفَةٍ
إذا ذَكَرَتْهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتِ[1]

والرَّمادُ **بَوُّ** الأَثافِىّ، عَلَى التَّمْثِيل.

وبَوَّى: مَوْضِعٌ. قالَ أبو بَكْرٍ: أَحْسبه غَيْرَ مَمْدُودٍ. يجوز أن يكون «فَعْلًا» كبَقَّم، ويَجُوزُ أن يَكُونَ «فَعْلَى» فإذا كانَتْ كذٰلِك، جازَ أن يَكُونَ من بابِ «تَقْوَى» أَعْنِى أن الواوَ قُلِبَتْ فِيها عن الياءِ.

ويَجُوزُ أن يكونَ من بابِ قُوَّة.

والأَبْواءُ: مَوْضِعٌ، لَيسَ فى الكَلامِ اسمٌ مُفْرَدٌ على مِثالِ [الجَمْعِ] غَيْرُه، وغيرُ ما تَقَدَّمَ من «الأَنْبارِ»، و«الأَبْلاءِ» وإنْ جاءَ فإنّما يجِىءُ فى أَسْماءِ المَواضِعِ؛ لأَنَّ شَواذَّها كَثِيرةٌ، وما سِوَى هٰذه فإنَّما يَأْتِى جَمْعًا، أو صِفَةً، كقَوْلِهم: قِدْرٌ أَعْشارٌ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ، وأَسْمالٌ، وسَراوِيلُ أَسْماطٌ، ونحوُ ذلك.

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ب و ب]

البَوْبَاةُ: الفَلاةُ، عن ابنِ جِنِّى.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: **البَوْباةُ**: عَقَبَةٌ كَؤُودٌ عَلَى طَرِيقٍ من أَنْجَدَ من حاجِّ اليَمَنِ.

والبابُ: مَعْرُوفٌ، والجَمْعُ: أَبْوابٌ، وبِيبانٌ.

فأمّا قَوْلُه:

= والأول فى المخصص (١٢/١٨٩).

(١) التاج واللسان.

هَـتّـاكُ أَخْـبِـيَـةٍ وَلّاجُ أَبْـوِبَـةٍ
يَخْلِطُ بالجِدِّ منه البِرَّ واللِّينَا[1]

فإنّما قالَ : « أَبْوِبَة » لمكانِ « أَخْبِيَةٍ » .

وزَعَم ابنُ الأَعرابِيِّ واللِّحيانيُّ أن « أَبْوِبَةً » جمعُ بابٍ ، من غيرِ أَن يكونَ إِتْباعًا ، وهذا نادِرٌ ؛ لأَنَّ « بابًا » فَعَلٌ ، و« فَعَلٌ » لا يُكَسَّرُ على « أَفْعِلَةٍ » .

واستَعارَ سُوَيْدُ بنُ كُراعَ الأَبْوابَ للقَوافِي ، فقالَ :

أَبِيتُ بأَبْوابِ القَوافِي كأَنّما
أَذُودُ بها سِرْبًا من الوَحْشِ نُزَّعَا[1]

ورَجُلٌ **بَوّابٌ** : لازِمٌ للبابِ .

وحِرْفَتُه **البِوابَةُ** .

وبَابَ للسُّلْطانِ ، يَبُوبُ : صارَ لَه بَوّابًا .

وتَبَوَّبَ بَوّابًا : اتَّخَذَه .

وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ:

فَمنْ يَكُ سائِلًا عن بَيْتِ بِشْرٍ
فإِنَّ لَه بجَنْبِ الرَّدْهِ بابَا[1]

إِنَّما عَنَى بالبَيْتِ : القَبْرَ ، ولمّا جَعَلَه بَيْتًا – وكانَت البُيُوتُ ذَواتِ أَبْوابٍ – اسْتَجازَ أَنْ يَجْعَلَ له بابًا .

والبابَةُ ، **والبابُ** ، فى الحُدُودِ ، والحِسابِ ، ونَحْوِه : الغايَةُ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ: **بَيَّبْتُ**[2] له حِسابَه بابًا بابًا.

وباباتُ الكِتابِ : سُطُورُه ، ولم أَسْمَعْ لها بواحِدٍ ، قالَ تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ :

بَنِي عامِرٍ ما تَأْمُرُونَ بشاعِرٍ
تَخَيَّرَ باباتِ الكِتابِ هِجائِيا[3]

ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِباباتِ الكِتابِ : أَبْوابَهُ .

وهذا **بابَةُ** هذا ، أى : شَرْطُه .

والبابِيَّةُ : الأُعْجُوبَةُ ، قال النابِغَةُ [الجَعْدِىُّ][4] :

فذَرْ ذا ، ولكِنَّ بابِيَّةً
وَعِيدُ قُشَيْرٍ وأَقْوالُها[5]

وبابٌ : مَوْضِعٌ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

---

(١) التاج واللسان والصحاح ، ونسبه الجوهرى إلى ابن مقبل ، وهو فى زيادات ديوانه ٤٠٦ ونسبه ابن برى فى التنبيه والإيضاح إلى القُلاخ بن جناب ، وفى التكملة . قال الصاغانى : « القافية مضمومة ، والرواية :

* مِلْءُ الثَّوايَةِ فيه الجدّ واللينُ *

وهو للقتّال الكلابى » ولم أجده فى ديوانه .

(٢) التاج واللسان والشعر والشعراء ٢٣ و٥٣٠ ، وقصيدته فى الأغانى (٣٤٣/١٢ ط دار الكتب) ، والرواية :

* .. أصادى بها سِرْبًا *

(١) ديوانه ٢٦ والتاج واللسان .

(٢) فى اللسان والتاج « بيَّنت » بالنون تحريف .

(٣) ديوانه ٤١٠ ، والتاج واللسان ، والأساس .

(٤) زيادة من اللسان والتاج للإيضاح .

(٥) اللسان والتاج ، وفيه : « .. حديث قُشَير » ، وما هنا أجود .

وإنَّ ابنَ مُوسَى بائعَ البَقْلِ بالنَّوَى
لـه بَيْـنَ بـابٍ والجَرِيـبِ حَـظِـيرُ (١)

والبُوَيْبُ : مَوْضِعٌ تِلْقاءَ مِصْر ، إذا بَرَق البَرْقُ من قِبَلِه لم يَكَدْ يُخْلِفُ ، قالَ - أَنْشَدَنِيه أَبُو العَلاءِ - :

أَلَا إِنَّمـا كـانَ الـبُـوَيْـبُ وأَهْـلُـه
ذُنُوبًا جَرَتْ مِنِّى وهٰذا عِقـابُـها (٢)

والبابَةُ : ثَغْرٌ من ثُغُور الرُّومِ .
والأَبْوابُ : من ثُغُورِ الـخَزَرِ .

باب الثلاثى المعتل

الباء والميم والياء

[م ى ب]

الـمَيْبَةُ : شَىْءٌ من الأَدْوِيَةِ ، فارِسِيَّةٌ .

الباء والميم والواو

[ب و م]

البُومُ : ذُكُورُ الهامِ ، واحِدَتُه : بُومَةٌ .

انقضى الثلاثى المعتل

(١) التاج واللسان .
(٢) التاج واللسان .

باب الثلاثى اللفيف

الباء والهمزة والياء

[ب أ ى]

بَأَيْتُ عليه: فَخَرْتُ، لُغَةٌ فى « بَأَوْتُ »، حَكاه اللِّحْيانِىُّ فى بابِ بَحَيْتُ وبَحَوْتُ وأَخَواتِها .

وبَأَيْتُ الشَّىْءَ : جَمَعْتُه ، وأَصْلَحْتُه ، قالَ :

* فَـهْـى تُـبَـبِّـى زادَهُـمْ وتَـبْـكُـلُ (١) *

وأَبْأَيْتُ الأَدِيمَ ، وأَبْأَيْتُ فِيه : جَعَلْتُ فيه الدِّباغَ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

مقلوبه [أ ب ى]

أَبَى الشىءَ يَأْباه ، إباءً ، وإباءَةً : كَرِهَه .

قالَ يَعْقُوبُ : أَبَى يَأْبَى نادِرٌ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوا الأَلِفَ بالهَمْزَةِ فى قَرَأَ يَقْرَأُ . وقالَ مَرَّةً : أَبَى يَأْبَى : ضارَعُوا به حَسِبَ يَحْسِبُ ، فَتَحُوا كما كَسَرُوا ، قال : وقالُوا : يِئْبَى ، وهو شاذٌّ من وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهما : أَنَّه فَعَلَ يَفْعَلُ ، وما كانَ عَلَى « فَعَلَ » لم يُكْسَرْ أَوَّلُه فى الـمُضارِعِ ، فكَسَرُوا هذا ؛ لأَنَّ مضارِعَه مُشاكِلٌ لمضارِعِ « فَعِلَ » فكما كسَرُوا أَوّلَ مضارِعِ « فَعِلَ » فى جميعِ اللُّغاتِ إِلّا فِى لُغَةِ أهلِ الحِجازِ ، كذٰلك كَسَرُوا « يَفْعَلُ » هنا .

(١) التاج واللسان .

والوَجْهُ الثانى من الشُّذُوذِ : أنَّهم تجوَّزُوا الكَسْرَ فى الياءِ من « يِئْبَى »، ولا يُكْسَرُ البتَّةَ إلّا فى نحو : « يِيْجَلُ » ، واسْتَجازُوا هذا الشُّذُوذَ فى ياءِ « يِئْبَى » ؛ لأنَّ الشُّذوذَ قد كثُرَ فى هذه الكَلِمَة .

قالَ ابنُ جِنّى : وقد قالُوا : أَبَى يَأْبِى ، أَنْشَدَ أبو زَيْدٍ[1] :

* يـا إِبِـلِـى مـا ذامُـه فـتَـأْبِـيَـهْ *

* مـاءٌ رَواءٌ ونَـصِـىٌّ حَـوْلِـيَـهْ *

جاءَ بِهِ على وَجْهِ القِياسِ ، كأَتَى يَأْتِى .

وقالَ الفارِسِىُّ : أَبَى زَيْدٌ من شُرْبِ الماءِ ، وآبَيْتُه إِيّاهُ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

قد أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فهى صَاوِيَةٌ
مَهْما تُصِبْ أُفُقًا من بارِقٍ تَشِمِ[2]

والآبِيَةُ : التى تَعافُ الماءَ .

وهى أَيْضًا : التى لا تُرِيدُ العَشاءَ . وفى المَثَلِ : العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ[3] ، أى : إذا رَأَتِ الآبِيَةُ الإِبِلَ العَواشِىَ تَبِعَتْها ، فرَعَتْ مَعَها .

وماءٌ مَأْباةٌ : تَأْباه الإِبِلُ .

(١) نوادر أبى زيد ٢٣١، ونسبه إلى الزّفَيان السعدى والتاج واللسان ، والخصائص (٣٣٢/١) و(٣٨٢/٢) فى خمسة مشاطير .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (صوى) ، والمخصص (١١٥/١١) ، وفى شرح أشعار الهذليين ١١٢٨ « .. فهى طاوِيَةٌ » .

(٣) انظر الفاخر ١٦٠، ومجمع الأمثال (٣٠٧/١)، والأمثال لأبى عبيد ٣٩٤، وجمهرة الأمثال (٥٧/٢)، والمستقصى (٣٣١/١) .

وأَخَذَه أُباءٌ من الطَّعامِ ، أى : كَراهِيَةٌ له ، جاؤُوا به على « فُعالٍ » ؛ لأَنَّه كالدّاءِ ، والأَدْواءُ مما يَغْلِبُ عَلَيْها « فُعالٌ » .

ورَجُلٌ آبٍ ، من قَوْمٍ آبِينَ ، وأُباةٍ ، وأُبِىٍّ ، وأُبّاءٍ . ورَجُلٌ أَبِىٌّ ، من قَوْمٍ أَبِيِّينَ . قالَ ذُو الإِصْبَع العَدْوانِىُّ :

إِنِّـى أَبِـىٌّ أَبِـىٌّ ذُو مـحـافَـظَـةٍ
وابـنُ أَبِـىٍّ أَبِـىٍّ مـن أَبِـيِّـيـنِ[1]

شَبَّهَ نُونَ الجمعِ بنُونِ الأَصْلِ ، فجَرَّها .

والآبِيَةُ من الإِبِلِ : التى ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحْ ، كأَنَّها أَبَت اللَّقاحَ .

وأَبَيْتَ اللَّعْـنَ : من تَحِيّـاتِ المُلُـوكِ فى الجاهِلِيَّةِ .

مَعْناه : أَبَيْتَ أن تأْتِىَ ما تُلْعَنُ عليه .

وأَبِيتُ من الطَّعامِ واللَّبَنِ أَبًى : انْتَهَيتُ من غَيْرِ شِبَعٍ .

ورَجُلٌ أَبْيانُ : يَأْبَى الطَّعامَ . وقِيلَ : هو الَّذِى يَأْبَى الدَّنِيئَةَ . والجَمْعُ : إِبْيانٌ ، عن كُراعٍ .

وأَبِىَ الفَصِيلُ أَبًى ، وأُبِىَ : سَنِقَ من اللَّبَنِ ، وأَخَذَه أُباءٌ .

والأَباءَةُ : البَرْدِيَّةُ ، وقيلَ : الأَجَمَةُ ، وقيلَ : هى من الحَلْفاءِ خاصَّةً .

قالَ ابنُ جِنّى : كانَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقُّ الأَباءَةَ من « أَبَيْتُ » ؛ وذلِكَ أَنَّ الأَجَمَةَ تَمْتَنِعُ وتَأْبَى على

(١) التاج واللسان وقصيدته فى المفضليات (مف ٣١ : ١١) .

سالِكِها ، فأَصْلُها عِندَه « أَبَايَةٌ » ثُمَّ عُمِلَ فيها ما عُمِلَ فى عَبايَةٍ ، وصَلَايَةٍ ، وعَظايَةٍ ، حتى صِرْنَ : عَباءَةٌ ، وصَلاءَةٌ ، وعَظاءَةٌ ، فى قَوْلِ من هَمَز ، ومَنْ لم يَهْمِزْ أَخْرَجَهُنَّ على أُصُولِهِنَّ ، وهو القِياسُ القَوِىُّ . [قال][1] أَبُو الحَسَن : وهذا كما قِيلَ لها : أَجَمَةٌ ، من قَوْلِهِم : أَجِمَ الطَّعامَ : كَرِهَه .

والأَباءُ : القَصَبُ ، قال كَعْبُ بنُ مالِكٍ :

مَن سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُه
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ[2]

واحِدَتُه أَباءَةٌ .

والأَباءَةُ : القِطْعَةُ من القَصَبِ .

وقَلِيبٌ لا **يُؤْبَى** – عن ابن الأعرابى – أَى : لا يُنْزَحُ ، ولا يُقالُ : يُوبَى .

وقال اللِّحيانِىُّ : **ماءٌ مُؤْبٍ** : قَلِيلٌ ، وحَكَى : عِنْدَنا ماءٌ ما يُؤْبَى ، أى : ما يَقِلُّ .

وقالَ مَرَّةً : مُؤْبٍ ، ولم يُفَسِّرْه ، فلا أَدْرِى : أَعَنَى به القَلِيلَ ، أم هُو « مُفْعِلٌ » من قولِكَ : أَبَيْتُ

(١) زيادة من سياقه فى اللسان .

(٢) التاج واللسان ، وأيضًا فى (معع) ، وفى (رعبل) نسبه إلى ابن أبى الحُقَيق ، وفى العباب (رعبل) صحح الصاغانى نسبته إلى كعب ، وفى الجمهرة (٢١٢/٣) ، والمقاييس (٤٦/١) ، والمخصص (١١٧/١٥) من غير عزو ، وبعده – وفيه جواب الشرط –:

فَلْيأْتِ مَأْسَدَةً تُسَلُّ سُيُوفُها
بينَ المَذادِ وبينَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

الماءَ ؟

وأَبَى[1] الماءُ : امْتَنَع فلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَن يَنْزِلَه إِلّا بتَغْرِيرٍ .

وكَفْرُ[2] آبِيَا : مَوْضِعٌ .

الباء والهمزة والواو

[ب أ و]

بَأَى عَلَيْهِم يَبْأَى بَأْوًا : فَخَرَ .

وبَأَى نَفْسَه : رَفَعَها وفَخَر بِها . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « فبَأَوْتُ[3] نَفْسِى ، ولَمْ أَرْضَ بالهَوانِ » .

وفِيه **بَأْوٌ** ، قالَ يَعْقُوب : ولا يُقالُ : بَأْواءُ ، قالَ : وقد رَوَى الفُقَهاءُ « فى طَلْحَةَ : بَأْواءُ » .

وقالَ الأَخْفَشُ : **البَأْوُ** – فى القَوافِى – : كُلُّ قافِيَةٍ تامَّةِ البِناءِ ، سَليمةٍ من الفَسادِ ، فإذا جاءَ ذٰلك فى الشِّعْرِ المَجْزُوءِ لم يُسَمُّوه بَأْوًا ، وإن كانَتْ قافِيَتُه قد تَمَّتْ ، كُلُّ هذا قَوْلُ الأَخْفَش ، قالَ :

(١) كذا فى الأصل ، والذى فى التاج واللسان عن بعضهم « آبى الماءُ ، أى امتنع ، فلا تستطيع أن تنزل فيه إلا بتغرير ، وإن نزل فى الركيَّةِ ماتِحٌ فأَسِنَ ، فقد غرَّر بنفسِه ، أى خاطر » . وقوله : وإن نزل .. إلخ . تفسير للمراد بالتغرير ، ومعنى أَسِنَ : أصابه دوار وغشى عليه .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وفى معجم ما استعجم ١١٣١ « كفر أُبْيَا : بضم الهمزة ، وروى عن أبى عبيد بفتحها وإسكان الباء » . وانظر معجم البلدان (كفَرْبِيَا) .

(٣) قوله : « فبأوت نفسى » كذا فى الأصل ، والذى فى اللسان والغريبين (١٢٠/١) : « فبَأَوت بنَفْسِى .. » بالباء .

سَمِعْناهُ من العَرَبِ ، وليسَ مما سَمّاه الخَلِيلُ ، قالَ : وإنَّما تُؤْخَذُ الأَسْماءُ عن العَرَبِ .

قالَ ابنُ جِنِّى : لمّا كانَ أَصْلُ البَأْوِ : الفَخْرَ ، نحو قَوْلِه :

فإن تَبْأَى بِبَيْتِكَ مِن مَعَدٍّ
يَقُلْ تَصْدِيقَكَ العُلَماءُ جَيْرِ (١)

لَمْ يُوقَعْ على ما كانَ من الشِّعْرِ مَجْزُوءًا ؛ لأَنَّ جَزْأَه عِلَّةٌ وعَيْبٌ لَحِقَه ، وذٰلِك ضِدُّ الفَخْرِ والتَّطاول .

وقولُه : « فإنَ تَبْأَ » مفاعِيلُ .

والنَّاقَةُ **تَبْأَى** : تَجْهَدُ فى عَدْوِها .

وقَوْلُه – أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابِىِّ – :

* أَقُولُ والعِيسُ تَبَا بوَهْدِ (٢) *

فَسَّره فقالَ : أَرادَ : تَبْأَى ، أى : تَجْهَدُ فى عَدْوِها . وقِيلَ : تَتَسامَى وتَتعالَى ، فأَلْقَى حَرَكَةَ الهَمْزَةِ على السّاكِنِ الذى قَبْلَها .

مقلوبه [ب و أ]

باءَ إلى الشَّىْءِ يَبُوءُ بَوْءًا : رَجَع .

وبُؤْتُ بِهِ إِلَيه ، **وأَبَأْتُه** – عن ثَعْلَبٍ – **وبُؤْتُه** – عن الكِسائِىِّ – كأَبَأْتُه ، وهى قَلِيلَةٌ .

والباءَةُ ، والباءُ : النِّكاحُ .

وبَوَّأَ الرَّجُلُ : نَكَحَ ، قالَ جَرِيرٌ :

تُبَوِّئُها بِمَحْنِيَةٍ وحِينًا
تُبادِرُ حَدَّ دِرَّتِها السِّقابا (١)

وللبِئْرِ **مَباءَتانِ** :

إِحْداهُما : مَرْجِعُ الماءِ إلى جَمِّها .

والأُخْرَى : مَوْضِعُ وُقُوفِ سائِقِ السانِيَةِ .

وباءَ بذَنْبِه **يَبُوءُ بَوْءًا** ، **وبَواءً** : احْتَمَلَه . وقِيلَ : اعْتَرَفَ به .

وقولُه تَعالَى : ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ ﴾ (٢) . قالَ ثَعْلَبٌ : معناهُ : إِنْ عَزَمْتَ على قَتْلِى كانَ الإِثْمُ بِكَ لا بِى .

وباءَ بدَمِ فُلانٍ : أَقَرَّ .

وأَبَأْتُه : قَرَّرْتُه .

وباءَ دَمُه بدَمِه **بَوْءًا** ، **وبَواءً** : عَدَلَه .

وباءَ فُلانٌ بفُلانٍ **بَواءً** ، ممدودٌ .

وأَباءَهُ ، وباوَأَهُ : إذا قُتِلَ بِهِ فقاوَمَه (٣) . قالَ عَبْدُ اللّه بن الزّبير (٤) :

---

(١) اللسان ، وفى الأساس « متى تبأى بقَوْمِكَ .. » ، والجمهرة (٢١٢/٣) ، وفيها : « يقلّ صَدِيقك العلماءُ .. ويُروى : يَقُلْ لَصديقك ... وجَيْرِ : شبيه بالقسم » ، وفى أمالى ابن الشجرى (١٤٩/٢ و٨٧/٣) روايته :

فإن تَفْخر ببَيْتِكَ فى مَعَدٍّ ....» ولا شاهد فيه .

(٢) التاج واللسان .

(١) اللسان ، وفى ديوانه ٧٦ روايته : تَنَوَّخُها بمَحْنِيَةٍ .. » . ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٢) المائدة ٢٩ .

(٣) لفظه فى اللسان « .. إذا قتل به ، فصار دمه بدَمِه » .

(٤) ضبط فى التاج واللسان – كالأصل –: « الزُّبَيْر » بلفظ التصغير ، وأخشى أن يكون المرادُ عبد اللّه بنَ الزبير – كأَمِير – الأسدى الشاعر الأموى ، وانظر فى أخباره وشعره – فى الأغانى (٢٥٧/١٤ ط الدار) – أبياتا من البحر والروى ، وفى المعنى المراد =

قَضَى اللّهُ أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ بَيْنَنا
ولم نَكُ نَرضَى أَن نُباوِئَكُم قَبْلُ[1]

وفُلانٌ بَواءُ فُلانٍ ، أى : كُفْؤُه إن قُتِلَ به ، وكذٰلِكَ الاثْنان ، والجميع .

وباءَه : قَتَلَه به .

واسْتَبَأْتُ الحَكَمَ ، واسْتَبَأْتُ به ؛ كِلاهُما : اسْتَقَدْتُه .

وتَباوَأَ القَتِيلانِ : تعادَلَا .

وبَوّأَ الرُّمْحَ نحوه : قابَلَه به [وسَدَّده نَحْوَه][2] .

وأَبَاءَهُ مَنْزِلًا ، وبَوّأَهُ إيّاه ، وبَوَّأَهُ [له ، وبَوَّأَهُ][3] فيه : أَنْزَلَه . قالَ :

وبُوِّئَتْ فى صَمِيمِ مَعْشَرِها
فَتَمَّ فى قَوْمِها مُبَوَّؤُها[4]

أى : أُنْزِلَتْ من الكَرَمِ فى صَمِيمِ النَّسَبِ .

والاسمُ : البِيئَةُ .

وقَوْلُه تعالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾[5] . جَعَلَ الإيمانَ مَحَلًّا لَهُم عَلَى المَثَلِ ، وقَد يَكُون أَراد : تَبَوَّؤُوا مَكانَ الإيمانِ ، وبَلَدَ الإيمان ، فحَذَفَ .

وتَبَوَّأَ المكانَ : حَلَّه .

وإنَّه لحَسَنُ البِيئَةِ ، أى : هَيْئَةِ التَّبَوُّءِ .

والبِيئَةُ ، والباءَةُ ، والمَباءَةُ : المَنْزِل .

ومَباءَةُ الإِبِلِ : مَعْطِنُها .

وأَبَأْتُ الإِبِلَ : أَنَخْتُ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ .

ومَباءَةُ النَّحْلِ : بَيْتُها فى الجَبَلِ .

والمَباءَةُ من الرَّحِمِ : حَيْثُ يَتَبَوَّأُ الوَلَدُ ، قالَ الأَعْلَمُ [الهُذَلِىّ][1] :

ولَعَمْرُ مَخْبِلِكَ الهَجِينِ عَلَى
رَحْبِ المَباءَةِ مُنْتِنِ الجِرْمِ[2]

وباتَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، أى : بحالِ سَوْءٍ ، وعَمَّ بَعْضُهُم به جميعَ الحالِ .

وأَباءَ عَلَيْه مالَهُ : أَراحَه .

وأَباءَ مِنْهُ : فَرَّ .

وأَجابُونا على بَواءٍ واحِدٍ ، أى : جَوابٍ واحِدٍ .

مقلوبه [أ ب و]

الأَبَا[3] : داءٌ يَأْخُذُ المَعْزَ فى رُؤُوسِها من أَنْ

= من هذا البيت ، يهجو بنى عجل حين تهددوه بالقتل .

(١) التاج واللسان .

(٢) زيادة من سياقه فى اللسان .

(٣) سقط من الأصل ، وزدناه من سياقه فى اللسان .

(٤) اللسان ، والمقاييس (٣١٢/١) ، ونسبه إلى ابن هرمة .

(٥) الحشر ٩ .

(١) زيادة للإيضاح .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٥، وفيه « مَخيلِكَ » ، والمثبت كالتاج واللسان ، ومادة (هجن) .

(٣) كذا ضبطه فى الأصل بفتح الهمزة ، ورسمه « الأَبَا » بالألف ، وهو فى اللسان عن أبى حنيفة « الأُباءُ » ممدود ، ومضموم الأول شكلًا .

تَشَمّ أَبْوالَ الأَرْوَى أو تَشْرَبَها ، أو تَطَأَها ، فتَرِمَ رُؤُوسُها .

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : **الأَبَا**(١) : عَرَضٌ يَعْرِضُ للعُشْبِ من أَبْوالِ الأَرْوَى ، فإِذا رَعَتْهُ المَعْزُ خاصَّةً : قَتَلَها . وكذٰلِكَ إن بالَتْ فى الماءِ فشَرِبَتْ منه المَعْزُ هَلَكَت ، قالَ :

فقُلْتُ لِكَنَّازٍ تَدَكَّلْ فإِنَّه
أَبًا لا أَظُنُّ الضَّأْنَ منه نَواجِيَا(٢)

أى : من شِدَّتِه ، وذٰلك أَنَّ الضَّأْنَ لا يَضُرُّها الأَبَا ، فيَقُولُ : لا أَظُنُّ الضَّأْنَ ناجِيَةً من هذا الأَبَا ؛ لشِدَّتِه وعُمُومِه ، فكيفَ المَعْزُ الَّتِى من شَأْنِ الأَبَا أن يَقْتُلَها ؟ .

تَيسٌ **أَبٍ** ، **وآبَى** ، وعَنْزٌ **أَبِيَةٌ وأَبْواءُ** ، وقد **أَبِىَ أَبًى** .

والأَبُ : الوالِدُ ، والجَمْعُ : **أَبُونَ** ، **وآباءٌ** ، **وأُبُوٌّ** ، **وأُبُوَّةٌ** ، عن اللِّحْيانِىِّ ، وأَنْشَدَ للقَنانِىِّ يَمْدَحُ الكِسائِىَّ :

أَبَى الذَّمُّ أَخْلاقُ الكِسائِىِّ وانْتَمَى
لَهُ الذِّرْوَةَ العُلْيا الأُبُوُّ السَّوابِقُ(١)

والأَبَا : لُغَةٌ فى الأَبِ ، وُفِّرَتْ حُروفُه ، ولم تُحْذَفْ لامُه كما حُذِفَت فى الأَبِ ، يُقالُ : هٰذَا أَبًا ، ورَأَيْتُ أَبًا ، ومَرَرْتُ بأَبًا ، كما تَقُولُ : هذا قَفًا ، ورَأَيْتُ قَفًا ، ومَرَرْتُ بقَفًا .

ورُوِىَ عن مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ ، عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى ، قالَ : يُقالُ : هذا أَبُوكَ ، وهذا أَباكَ ، وهذا أَبُكَ . وقالَ الشّاعِرُ :

سِوَى أَبِكَ الأَدْنَى وأَنَّ مُحَمَّدًا
عَلَا كُلَّ عالٍ يا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدِ(٢)

فمَنْ قالَ : هٰذا أَبُوكَ ، أَو أَباكَ ، فتَثْنِيَتُه : أَبَوان ، ومن قالَ : هٰذا أَبُكَ ، فتثنِيَتُه : أَبانِ – عَلَى اللَّفْظِ – وأَبَوانِ عَلَى الأَصْلِ .

وقَوْلُه – أَنْشَدَه أبو عَلِىٍّ عن أَبِى الحَسَنِ – :

تَقُولُ ابْنَتِى لما رَأَتْنِى شاحِبًا
كأَنَّكَ فِينا يا أَباتَ غَرِيبُ(٣)

قالَ ابنُ جِنِّى : فهذا تَأْنِيثُ الأَبَا .

وسَمَّى اللّٰهُ تَعالَى العَمَّ أَبًا فى قَوْلِه : ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾(٤) .

---

(١) كذا ضبطه فى الأصل بفتح الهمزة ، ورسمه « الأَبَا » بالألف ، وهو فى اللسان عن أبى حنيفة و« الأُباءُ » ممدود ، ومضموم الأول شكلًا .

(٢) فى الأصل والتاج « .. تَوَكَّل فإنه .. » ، والمثبت من اللسان ، ومادة (دكل) ، وقال بعده : « ويُرْوَى : تَرَكَّل ، ومعناهما واحد » ، وبها ورد فى المقاييس (٤٦/١) ، وهو لابن أحمر يقوله لراعى غنم له أصابها الأَباءُ ، وبعده – وأنشده اللسان والتاج فى (عدو) :

فما لكِ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى
ولاقيتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وراميا

(١) التاج واللسان والخصائص (٣٣٩/١) ، ومجالس ثعلب ٤٠٠ من غير عزو .

(٢) اللسان والتاج والخصائص (٣٣٩/١) .

(٣) التاج واللسان ، والمقاييس (٢٥٢/٣) ، والخصائص (٣٣٩/١) .

(٤) البقرة ١٣٣ .

وأَبَوْتَ ، وأَبَيْتَ : صِرتَ أَبًا .

وأَبَوْتُه إباوَةً : صِرتُ له أَبًا ، قال بَخْدَجٌ :

* اطْلُبْ أَبَا نَخْلَةَ من يَأْبُوكَا[1] *

* فقَدْ سَأَلْنا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكا *

* إلى أَبٍ فكُلُّهُم يَنْفِيكَا *

والاسمُ : الأُبُوَّةُ .

وتَأَبَّاهُ : اتَّخذَه أَبًا .

وقالُوا - فى النِّداءِ - : يا أَبَتَ ، فلَزِمُوا الحذْفَ والعِوَضَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وسأَلْتُ الخَليلَ - رَحمهُ اللَّهُ - عن قَوْلِهم : يا أَبَهْ[2] ، ويا أَبَتِ لا تَفْعَلْ ، ويا أَبَتاه ، ويا أُمَّتاهُ ، فزَعَم أَنَّ هذه الهاءَ مثلُ الهاءِ فى عَمَّةٍ وخالَةٍ ، قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الهاءَ بمَنْزِلَة الهاءِ فى عَمَّةٍ وخالَةٍ ، أَنَّكَ تَقُول فى الوَقْفِ : يا أَبَهْ ، كما تَقُول : يا خَالَهْ . وتَقُولُ : يا أَبَتاهُ ، كما تَقُول : يا خالَتاه .

قالَ : وإنَّما يَلْزَمُونَ هذه الهاءَ فى النِّداءِ ، إذا أَضَفْتَ إلى نَفْسِكَ خاصَّةً ، كأَنَّهم جَعَلُوها عِوَضًا من حَذْفِ الياءِ ، قالَ : وأَرادُوا أَلَّا يُخِلُّوا بالاسم حينَ اجْتَمَعَ فيه حَذْف الياءِ[3] ، وأَنَّهُم لا يَكادُونَ يَقُولُونَ : يا أَباه ، وصارَ هذا مُحْتَمَلًا عندهم ، لما دَخَل النِّداءَ من الحَذْفِ والتَّغْيِيرِ ، فأَرادُوا أن يُعَوِّضُوا هذين الحَرْفَيْن ، كما قالُوا : « أَيْنُقٌ » لَمَّا حَذَفُوا العَيْنَ ، جَعَلُوا الياءَ عِوَضًا ، فلما أَلْحَقُوا الهاءَ صَيَّرُوها بمَنْزِلَةِ الهاءِ الَّتى تَلْزَمُ الاسمَ فى كُلِّ موضعٍ ، واخْتُصَّ النداءُ بذلِك لكَثْرَتِه فى كَلامِهِم ، كما اخْتُصَّ بـ « يا » : « أَيُّها الرَّجُلُ » .

وذَهَبَ أبو عُثمان المازِنِيُّ فى قِراءَةِ من قَرَأَ ﴿ يَـٰٓأَبَتَ ﴾[1] بفَتْحِ التّاءِ إلَى أَنَّه أَرادَ : « يا أَبَتاهُ » فحَذَفَ الأَلِفَ .

وقولُه - أَنْشَدَه يَعْقُوبُ - :

تَقُولُ ابْنَتِى لَمَّا رَأَتْ وَشْكَ رِحْلَتِى
كَأَنَّكَ فِينا يا أَبَاتَ غَرِيبُ[2]

أَرادَ : يا أَبَتَا ، فقَدَّمَ الأَلِفَ ، وأَخَّرَ التّاءَ ، وقد تَقَدَّمَ أنه تأْنِيثُ الأَبَا .

وقَوْلُه - أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ - :

فقامَ أبو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كأَنَّه
وقَدْ جَدَّ من حُسْنِ الفُكاهَةِ مازِحُ[3]

فَسَّرَه فقالَ : إنَّما قالَ : « أبُو ضَيْفٍ » ؛ لأَنَّه

(١) التاج واللسان ، ومادة (نخل) فيهما ، وفى الأصل « فكُلُّهم إلى أَبٍ .. » والمثبت مما سبق .

(٢) لفظه فى اللسان عنه « يا أَبَةَ ، ويا أَبَةِ » .

(٣) فى اللسان والتاج « حذف النداء » ، والمراد ياء المتكلم فى قوله : « إذا أَضَفْت إلى نَفْسك » .

(١) يوسف ٤ ، و١٠٠ ، ومريم ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، والقصص ٢٩ ، والصافات ١٠٢ ، والقراءة بفتح التاء مروية عن ابن عامر ، وأبى جعفر ، والأعرج ، وانظر البحر (٢٧٩/٥) ، والإتحاف ٢٦٢ .

(٢) اللسان وتقدم فى هذه المادة . برواية : « لما رأتنى شاحِبًا » .

(٣) اللسان .

يَقْرِى الضِّيفانَ .

وقالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

تَرَكْنا أَبا الأَضْيافِ فى لَيْلَةِ الصَّبَا
بمَرْوَ ومِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجادِلُه[١]

وحكَى اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ : ما يُدْرَى[٢] له : مَنْ أَبٌ ؟ وما أَبٌ ؟ أى : لا يُدْرَى : مَنْ أَبُوه ، وما أَبُوه ؟

وقالُوا : **لابَ لَكَ** . يُرِيدُونَ : لا أَبَ لَكَ . فحَذَفُوا الهَمْزَة البَتَّةَ ، ونَظِيرُه قَوْلُهم : « وَيْلُمِّهِ » يُرِيدُونَ : « وَيْلُ أُمِّه » .

وقالُوا : **لا أَبا لَكَ** .

قالَ أبو عَلِيٍّ : فيه تَقْدِيرانِ مُخْتَلِفانِ ، لمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وذٰلك أَنَّ ثَباتَ الأَلِفِ فى « أَبا » من « لا أَبالَكَ » دَلِيلُ الإضافَةِ ، فهذا وَجْهٌ . ووَجْهٌ آخَرُ : أن ثَباتَ اللّامِ وعَمَلَ « لا » فى هذا الاسْمِ يُوجِبُ التَّنْكِيرَ والفَصْلَ ، فثَباتُ الأَلِفِ دَلِيلُ الإضافَةِ والتَّعْرِيف ، ووُجُودُ اللّامِ دَلِيلُ الفَصْلِ والتَّنْكِيرِ ، وهٰذان كما تَراهُما مُتَدافِعانِ ، والفَرْقُ بَيْنَهما أن قَوْلَهُم : « لا أَبا لَكَ » كَلامٌ جَرَى مَجْرَى المَثَلِ ، وذٰلك أَنَّكَ إذا قُلتَ هذا فإِنَّكَ لا تَنْفِى فى الحَقِيقَةِ أَباهُ ، وإِنَّما تُخرِجُه مَخْرَجَ الدُّعاءِ عليه ، أى : أَنْتَ عِنْدِى مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ أن يُدْعَى عليه بفَقْدِ أَبِيهِ ، وأَنْشَدَ - توكيدًا لما رَآه من هذا المَعْنَى - قولَه :

(١) اللسان .

(٢) ضبطه فى الأصل « ما يَدْرِى .. » ، والمثبت ضبط اللسان .

* ويَتْرُكُ أُخْرَى فَرْدَةً لا أَخا لَها[١] *

ولَمْ يَقُلْ : « لا أُخْتَ لَها » .

ولكن لَمّا جَرَى هذا الكَلامُ عَلى أَفْواهِهِم ؛ « لا أَبَا لَكَ » و « لا أَخا لَكَ » قِيلَ مع المُؤَنَّثِ على حَدِّ ما يَكُونُ عَلَيْهِ مع المُذَكَّرِ ، فجَرَى هذا نحوًا من قَوْلِهِم - لِكُلِّ أَحَدٍ من ذَكَرٍ ، وأُنْثَى ، أو اثْنَيْنِ ، أو جَماعَةٍ - : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ[٢] . عَلَى التَّأْنِيثِ ؛ لأَنَّه كَذا جَرَى أَوَّلَه ، وإذا كانَ الأَمْرُ كَذٰلك ، عُلِمَ أَنَّ قَوْلَهُم : « لا أَبَا لَكَ » إِنَّما فِيه تَعادِى[٣] ظاهِرِه ، من اجْتِماعِ صُورَتَى الفَصْلِ والوَصْلِ ، والتَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ ، لفظًا لا مَعْنًى .

ويُؤَكِّدُ عِنْدَكَ خُروجَ هذا الكَلامِ مَخْرَجَ المَثَلِ ، كَثْرَتُه فى الشِّعْرِ ، وأَنَّه يُقالُ لِمَنْ لَهُ أَبٌ ، ولِمَنْ لا أَبَ لَهُ ، وهذا الكَلامُ دُعاءٌ فى المَعْنَى لا مَحالَةَ ، وإن كانَ فى اللَّفْظِ خَبَرًا ، ولو كانَ دُعاءً مُصَرَّحًا لما جازَ أن يُقالَ لِمَنْ لا أَبَ لَهُ ؛ لأَنَّه إذا كانَ لا أَبَ لَهُ ، لم يَجُزْ أَنْ يُدْعَى عليه بما هُوَ فيه لا مَحالَةَ ، ألا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ للفَقِيرِ : أَفْقَرَهُ اللّٰهُ ، فكَما لا تَقُولُ - لِمَنْ لا أَبَ لَه - : أَفْقَدَكَ اللّٰهُ أَباكَ ، كَذٰلك تَعْلَمُ أَنَّ قولَهم - لِمَنْ لا أَبَ لَه - :

(١) اللسان ، والخصائص (٣٤٣/١) ، والخزانة (١٠٤/٤) ، وفيهما « وتَتْرك .. » .

(٢) الأمثال لأبى عبيد ٢٤٧، والفاخر ١١١، وجمهرة الأمثال (٥٧٥/١) ، ومجمع الأمثال (٦٨/٢) ، والمستقصى (٣٢٩/١) ، واللسان (صيف) .

(٣) تعادِى : تناقُض ، وفى اللسان « تفادى » بالفاء تحريف .

« لا أَبَا لَكَ » لا حَقِيقَةَ لِمَعْناهُ مُطابِقَةٌ لِلَفْظِه ، وإِنَّما هِيَ خارِجَةٌ مَخْرَجَ المَثَلِ ، على ما فَسَّرَه أَبُو عَلِيٍّ . قالَ عَنْتَرَةُ :

فاقْنَىْ حَياءَكِ « لا أَبَا لَكِ » واعْلَمِي
أَنِّـي امْـرُؤٌ سَـأَمُـوتُ إِنْ لَمْ أُقْـتَـلِ[1]

وقالَ المُتَلَمِّسُ :

أَلْقِ الصَّحِيفَةَ - لا أَبا لَكَ - إِنه
يُخْشَى عليكَ من الحِباءِ النِّقْرِسُ[2]

ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ هٰذا ليسَ بحَقِيقَةٍ ، قَوْلُ جَرِيرٍ :

يـا تَـيْـمُ تَـيْـمَ عَـدِيٍّ لا أَبـا لَـكُـمُ
لا يُـلْـقِـيَـنَّـكُـمُ فـى سَـوْأَةٍ عُـمَـرُ[3]

فهٰذا أَقْوَى دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ هٰذا القَوْلَ مَثَلٌ لا حَقِيقَةٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّه لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ للتَّيْمِ كُلِّها أَبٌ واحِدٌ ، ولكن[4] كُلُّكم أَهْلٌ للدُّعاءِ عَلَيْهِ ، والإِغلاظِ له .

وأَبُو المَرْأَةِ : زَوْجُها ، عن ابنِ حَبِيب .

(١) ديوانه ١٨٠ ، واللسان ، وهو والتاج (قنا) ، والمقاييس (٥/ ٢٩) ، والخصائص (١/٣٤٤) ، وخزانة الأدب (٤/١٠٦) .

(٢) ديوانه ١٨٦ ، وتخريجه فيه ، وهو فى اللسان ، وعجزه فيه وفى التاج (نقرس) ، وانظر الخزانة (٤/١٠٧) .

(٣) التاج واللسان وفيهما - كالأصل - لا يلقِيَنَّكم بالقاف ، ومثله فى المقتضب (٤/٢٢٩) ، والخزانة (٢/٢٩٨) ، وقال البغدادى : « يلقينكم » بالقاف من الإلقاء وهو الرمى ، قال ابن سيده : ومن رواه بالفاء فقد صحف وحرف » ، وهو فى الخصائص (١/٣٤٥) بالفاء ، وهو من قصيدة يهجو بها عمر بن لجأ التيمى ، ورواية ديوانه ٢٨٥ « لا يوقِعَنَّكم .. » .

(٤) فى التاج واللسان « ولكنكم كلكم » .

مقلوبه [و ب أ]

الوَباءُ[1] : الطاعُونُ . وقِيلَ : هو كُلُّ مَرَضٍ عامٍّ .

وقد **وَبِئَت** الأَرْضُ وَباءً[2] ، **ووَبُؤَتْ** وِباءً ، ووِباءَةً ، وإِباءً ، وإِباءَةً ، على البَدَلِ ، **وأَوْبَأَتْ** ، **ووُبِئَتْ** وَباءً .

وأَرْضٌ **وَبِئَةٌ** ، **ووَبِيئَةٌ** : كَثِيرَةُ الوَباءِ .

والاسمُ : **البِيئَةُ** .

واسْتَوْبَأَ الأَرْضَ : اسْتَوْخَمَها .

ووَبَّأَ إليهِ ، **وأَوْبَأَ** : أَوْمَأَ .

وقِيلَ : الإِيماءُ : أَنْ يكونَ أَمامَكَ ، فتُشِيرَ إليه بِيَدِكَ ، وتُقْبِلَ بأَصابِعِكَ نحوَ راحَتَيْكَ ، تَأْمُرُه بالإِقبالِ إِليكَ .

والإِيباءُ : أَنْ يكونَ خَلْفَكَ ، فتَفْتَحَ أَصابِعَكَ إِلى ظَهْرِ يَدِكَ ، تَأْمُرُه بالتَّأَخُّرِ عنك ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَرَى الناسَ إن سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنا
وإِن نَحْنُ وَبَّأْنَا إلى الناسِ وَقَّفُوا[3]

وأُرَى ثَعْلَبًا حَكَى : « **وَبَأْتُ** » ، بالتَّخْفِيفِ ، ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ .

(١) فى اللسان : « بالقصر والمدّ والهمز » .

(٢) فى اللسان : « وقد وَبِئَتِ الأرض وَبَأً » . اهـ . وهو الموافق لقياس التصريف ، كتَعِبَ تَعَبًا . (م) .

(٣) التاج والصحاح واللسان والمقاييس (٦/٨٣) ، وديوانه ٥٦٧ ، ويروى « أَوْمَأْنا » ، وفى العباب : البيت لجميل أخذه منه الفرزدق .

وماءٌ لا يُوبِئُ : مثلُ لا يُؤْبِى ، وكذلك المَرْعَى .

مقلوبه [أ و ب]

الأَوْبُ : الرُّجوعُ . آبَ إلى الشَّىْءِ يَؤُوبُ أَوْبًا ، وإِيابًا ، وأَوْبَةً ، وأَيْبَةً – على الـمُعاقَبَةِ – وإِيبَةً بالكَسْرِ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

وأَوَّبَ ، وتَأَوَّبَ ، وأَيَّبَ ، كُلُّه : رَجَعَ .

وقُرِئَ ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾[١] و (إِيَّابَهُم)[١] : أى رُجوعَهُم . وهو « فِيعالٌ » من أَيَّبَ « فَيْعَلَ » .

وقَوْلُه تعالى: ﴿ دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا۟ ﴾[٢] ، ويُقْرَأُ (أُوبِى مَعَه)[٣] فمن قرأ : ﴿ ٱللَّهِ قَالُوا۟ ﴾ ، فمعناه : قُلْنَا : يا جِبالُ سَبِّحِى مَعَه ، ورَجِّعِى التَّسْبِيحَ ، ومن قَرَأ : (أُوبِى مَعَهُ)[٣] فمَعْناه : عُودِى مَعَه فى التَّسْبِيح كُلَّما عادَ فيه .

وقَوْلُ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ :

فَلَوْ أَنِّى عَرَفْتُكَ حِينَ أَرْمِى
لآبَكَ مُرْهَفٌ مِنها حَدِيدُ[٤]

يَجُوزُ أن يكونَ « آبَ » مُتَعَدِّيًا بنَفْسِه ، ويَجُوزُ أن يكونَ أَراد : آبَ إِلَيْكَ . فحَذَفَ وأَوْصَلَ .

ورَجُلٌ **آيِبٌ** : من قَوْمٍ أُوّابٍ ، وأُيَّابٍ ، وأَوْبٍ ، الأَخِيرَةُ اسمٌ للجَمْعِ . وقِيلَ : جَمْعُ آيِبٍ .

وأَوَّبَه إليه ، **وآبَ** بِهِ .

وقِيلَ : لا يَكُونُ [الإيابُ][١] إِلَّا الرُّجوعَ إلى أَهْلِه لَيْلًا .

ورَجُلٌ **آيِبٌ**[٢] ؛ من قَوْمٍ أَوْبٍ .

وأَوّابٌ : كَثِيرُ الرُّجُوعِ إلى اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – من ذَنْبِه .

والأَوْبَةُ : الرُّجُوعُ ، كالتَّوْبَةِ .

وآبَت الشَّمسُ تَؤُوبُ إِيابًا ، وأُيُوبًا – الأَخِيرَةُ عن سِيبَوَيْهِ – : غابَتْ ، كأَنَّها رَجَعَت إلى مَبْدَئِها .

وتَأَوَّبَه ، وتَأَيَّبَه – على الـمُعاقَبَةِ – : أَتاهُ لَيْلًا .

وهُو **الـمُتَأَوِّبُ ، والـمُتَأَيِّبُ** .

وأُبْتُ الماءَ ، **وتَأَوَّبْتُه ، وائْتَبْتُه** : ورَدْتُه لَيْلًا ، قالَ الهُذَلِىُّ[٣] :

أَقَبٌّ رَباعِ بنُزْهِ الفَلَا
ةِ لا يَرِدُ الماءَ إلا ائْتِيابا[٤]

(١) الغاشية ٢٥، وقراءة التشديد منسوبة إلى أبى جعفر المدنى ، وفى تفسير الألوسى (١١٨/٣٠) أنه « يحتمل تأويلين : أحدهما : أن يكون فعّالًا من أوب ، والثانى : أن يكون فِيعالًا » ، وانظر البحر المحيط (٤٦٥/٨) .

(٢) سبأ ١٠ .

(٣) قراءة « أُوبِى مَعَه » منسوبة إلى الحسن وابن عباس وقتادة وابن أبى ليلى ، وانظر البحر (٢٦٣/٧) ، والألوسى (١١٤/٢٢) .

(٤) التاج واللسان ، وشرح أشعار الهذليين ٣٣٣.

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وقد تقدم قريبًا ، فهو تكرار .

(٣) هو أسامة بن الحارث الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢٩٢، واللسان (نزه) .

(٤) التاج واللسان وأيضًا فى (نزه) ، وإصلاح المنطق ٢٨٧.

ومن رَواه « انْتِيابًا »[1] فقد صَحَّفَه .

والآيِبَةُ : أَن تَرِدَ الإِبِلُ الماءَ كُلَّ لَيْلَةٍ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

* لا تَـرِدَنَّ الماءَ إِلَّا آيِـبَـهْ[2] *

* أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قُراضِبَهْ *

* سُودَ الوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الآهِبَهْ *

الآهِبَةُ : جمعُ إِهابٍ .

والتَّأْوِيبُ – فى السَّيْرِ نَهارًا – نَظِيرُ الإِسْآدِ فى السَّيْرِ لَيْلًا .

وقِيلَ : هو تَبارِى الرُّكابِ فى السَّيْرِ .

ورِيحٌ **مُؤَوِّبَةٌ** : تَهُبُّ النهارَ كُلَّه .

والأَوْبُ : رَجْعُ القَوائِمِ فى السَّيْرِ .

والأَوْبُ : السُّرْعَةُ .

وجاؤُوا من كُلِّ **أَوْبٍ** ، أى : من كُلِّ طَرِيقٍ ووَجْهٍ .

ورَمَى **أَوْبًا** ، أو **أَوْبَيْنِ** ، أى : وَجْهًا ، أو وَجْهَيْنِ .

والأَوْبُ : القَصْدُ والاسْتِقامَةُ .

وما زالَ ذلك **أَوْبَه** ، أى : عادَتَه وهِجِّيراه ، عن اللِّحْيانِيّ .

(١) هذه روايته فى شرح أشعار الهذليين ١٢٩٢، ولم يشر السكرى إلى رواية أخرى ، وفيه : « أَقَبُّ طَرِيدٍ .. وبهذه الرواية أنشده التاج واللسان أيضًا فى (نوب) .

(٢) التاج واللسان والثالث أيضًا فى (أهب) ، والثانى والثالث فى المخصص (١٠٤/٤) .

والأَوْبُ : النَّحْلُ ، وهو اسمُ جَمْعٍ ، كأَنَّ الواحِدَ آيِبٌ ، قالَ الهُذَلِيُّ[1] :

رَبّـاءُ شَـمّـاءُ لا يَـأْوِى لـقُـنَّـتِـهـا

إلا الـرِّيـاحُ وإلا الأَوْبُ والـسَّـبَـلُ[2]

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ أَوْبًا ؛ لإِيابِها المَباءَةَ ، قالَ : وهى لا تَزالُ فى مَسارِحِها ذاهِبَةً وراجِعَةً ، حَتَّى إذا جَنَح اللَّيْلُ ، آبَتْ كُلُّها ، حَتَّى لا يَتَخَلَّفَ منها شَيْءٌ .

ومَآبَةُ البِئْرِ : مِثْلُ مَباءَتِها .

وآبَهُ اللّٰهُ : أَبْعَدَه .

ويُقالُ – لِمَنْ تَنْصَحُه ولا يَقْبَلُ ، ثم يَقَعُ فيما حَذَّرْتَه منه – : **آبَكَ !** مثلُ : وَيْلَكَ ! وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

* آبَـكَ أَيِّـهْ بِـىَ أو مُـصَـدِّرِ[3] *

* مِنْ حُمُرِ الـجِلَّةِ جَأْبٍ حَشْوَرِ *

وكذلك : **آبَ** لَكَ .

وأَوَّبَ الأَدِيمَ : قَوَّرَهُ ، عن ثَعْلَبٍ .

وآبُ : من أَسْماءِ الشُّهُورِ ، عَجَمِيٌّ مُعَرَّب ، عن ابنِ الأَعرابِيّ .

(١) هو المتنخل ، كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ ، وفيه وفى المخصص (١٧٨/٨) « ... إلا السَّحابُ .. » ، واللسان والتاج ، والرواية : « لقُلَّتِها .. » وهما سواء .

(٣) اللسان ، وسيبويه (٣٩١/١) ، والنكت ٦٦٨ ، والبحر المحيط (١٤٨/٢) .

(١) التاج واللسان ، ومعجم البلدان (مآب) .

ومَآبُ : اسمُ مَوْضِعٍ من أَرْضِ البَلْقاءِ . قالَ عبدُ اللَّهِ بن رَواحَةَ :

فَـلا وأَبِـى مَـآبَ لـتَـأْتِـيَنْهـا
وإن كـانَـتْ بِـهـا عَـرَبٌ ورُومُ[1]

مقلوبه [و أ ب]

حافِرٌ **وأْبٌ** : شَدِيدٌ مُنضَمُّ السَّنابِكِ خَفِيفٌ .

وقِيلَ : هو الجَيِّدُ القَدْرِ .

وقِيلَ : هو المُقَعَّبُ الكَثِيرُ الأَخْذِ من الأَرْضِ . وقد **وَأَبَ وَأْبًا** .

وقَدَحٌ **وَأْبٌ** : ضَخْمٌ مُقَعَّبٌ واسِعٌ .

وإناءٌ **وَأْبٌ** : واسِعٌ ، والجَمْعُ : أَوْآبٌ .

وقِدْرٌ **وَأْبَةٌ** : كذٰلك .

وبِئْرٌ **وَأْبَةٌ** : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ ، وقِيلَ : بَعِيدَةُ القَعْرِ فقط .

وناقَةٌ **وَأْبَةٌ** : قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ، وكذٰلِك المَرْأَةُ .

والوَئِيبُ : الرَّغِيبُ .

والإِبَةُ ، **والتُّؤَبَةُ** – على البَدَلِ – **والمَوْئِبَةُ** ، كُلُّه : الخِزْىُ ، والحَياءُ ، والانْقِباضُ .

وَأَبَ مِنه ، **واتَّأَبَ** : خَزِىَ واسْتَحْيا .

وأَوْأَبَه ، **وأَتْأَبَه**[2] : رَدَّه بِخِزْيٍ وعارٍ .

والتاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ من الواوِ .

ووَئِبَ : غَضِبَ .

وأَوْأَبْتُه أنا .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وفى القاموس – ضبط شكلًا –: « وأَوْأَبه كأَتْأَبه » .

الباء والياء والواو

[ب ى و]

الباءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وتَأْتِى للإِلْزاقِ ، كقَوْلِكَ : أَمْسَكْتُ بزَيْدٍ .

وتكونُ للاسْتِعانَةِ ، كقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ بالسَّيْفِ .

وتكونُ للإِضافَةِ ، كقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بزَيْدٍ .

قالَ ابنُ جِنِّى : فأَمَّا ما يَحْكِيه أَصْحابُ الشّافِعِىِّ من أَنَّ الباءَ للتَّبْعِيضِ ، فشَىْءٌ لا يَعْرِفُه أصحابُنا ، ولا وَرَدَ به ثَبْتٌ .

وتكونُ للقَسَمِ ، كقَوْلِكَ : باللَّهِ لأَفْعَلَنَّ .

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ ﴾[1] ، إنما جاءَ بالباءِ فى خَبَرِ « لَمْ » ؛ لأَنَّها فى مَعْنَى « ما » و « ليس » .

والنَّسَبُ إلى الباءِ : **بَيَوِىٌّ** .

وقَصِيدَةٌ **بَيَوِيَّةٌ** : رَوِيُّها الباءُ .

وقال سِيبَوَيْهِ : الباءُ وأَخَواتُها من الثُّنائِىِّ ، كالتّاءِ ، والحاءِ ، والطّاءِ ، والياءِ ، إذا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةٌ ؛ لأَنَّها لَيستْ بأَسْماءٍ ، وإِنَّما جاءَتْ فى التَّهَجِّى على الوَقْفِ . ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلك أَنَّ الدالَ والقافَ والصّادَ مَوْقُوفَةُ الأَواخِرِ ، فلَوْلا أَنَّها على

(١) الأحقاف ٣٣ .

الوَقْفِ ، لحُرِّكَت أواخِرُهُنَّ ، ونَظِيرُ الوَقْفِ هُنا الحَذْفُ فى الباءِ وأَخواتِها .

وإذا أَرَدْتَ أن تَلْفِظَ بحُروفِ المُعْجَمِ ، قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ ؛ لأَنَّكَ لَستَ تُرِيدُ أَن تَجْعَلَها أسماءً ، ولكِنَّك أَرَدْتَ أن تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسْمِ ، فجاءَتْ كأَنَّها أَصْواتٌ تُصَوِّتُ بها ، إِلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها ؛ لأَنَّها بمَنْزِلَة « عِهْ » وقد تَقَدَّمَ هٰذا كُلُّه فى الهاءِ .

مقلوبه [و ى ب]

وَيْبًا لِهٰذا الأَمْرِ ، أى : عَجَبًا له .

ووَيْبَهُ : كوَيْله .

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ : **وَيْبِ** فُلانٌ بكسر الباءِ ورفع فُلان ، إِلَّا بَنِى أَسَد ، لم يَزِدْ عَلَى ذٰلِك ، ولا فَسَّرَه .

وحَكَى ثَعْلَبٌ : **وَيْبِ** فُلانٍ ، ولم يَزِدْ .

قالَ ابنُ جِنِّى : لم يَسْتَعْمِلُوا من الوَيْبِ فِعْلًا ، لما كانَ يُعْقِبُ من اجْتِماعِ إِعْلالِ « فائِه » كوَعَدَ ، و « عَيْنِه » كباعَ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك فى الوَيْحِ ، والوَيْسِ ، والوَيْلِ .

والوَيْبَةُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ .

حرف الميم

باب الثنائى المضاعف من المعتل

الميم والهمزة

[م أ م أ]

المَأْمَأَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الشّاةِ – أو الظَّبْيِ – إِذا وَصَلَتْ صَوْتَها .

مقلوبه [أ م م]

الأَمُّ : القَصْدُ . **أَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا** ، **وأْتَمَّهُ** ، **وتَأَمَّمَه** ، **ويَمَّه** ، **وتَيَمَّمَه** – الأَخِيرَتانِ عَلَى البَدَلِ – قالَ :

فَلَمْ أَجْبُنْ ولم أَنْكُلْ ولٰكِنْ
يَمَمْتُ بِها أَبا صَخْرِ بنَ عَمْرِو[(١)]

وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[(٢)] .

والتَّيَمُّمُ : التَّوَضُّؤُ بالتُّرْبِ[(٣)] ، على البَدَلِ أَيْضًا ، وأَصْلُه من ذٰلِكَ ؛ لأَنَّه يَقْصِدُ التُّرابَ فَيَتَمَسَّحُ به .

وجَمَلٌ **مِئَمٌّ** : دَلِيلٌ هادٍ ، وناقَةٌ **مِئَمَّةٌ** كذٰلِك ، وكُلُّه من القَصْدِ ؛ لأَنَّ الدَّلِيلَ الهادِىَ قاصِدٌ .

---

(١) اللسان وسيبويه (١٤٨/٢) ، وفى شرح أبيات سيبويه (٢/ ٢٤٩) نسب إلى يزيد بن سنان بن حارثة ، وفى المفضليات (مف ١٣ : ٥) نسب إلى رجل من عبد القيس حليف لبنى شيبان . وانظر النكت فى تفسير سيبويه ٩٥٨.

(٢) النساء ٤٣ .

(٣) فى اللسان « بالتراب » .

والإِمَّةُ : الحالَةُ .

والإِمَّةُ ، والأُمَّةُ : الشِّرْعَةُ والدِّينُ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾[(١)] . قالَ اللِّحيانِيُّ : ورُوِىَ عن مُجاهِدٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ (عَلَى إِمَّةٍ) .

والإِمَّةُ : النِّعْمَةُ ، قالَ الأَعْشَى :

ولقد جَرَرْتَ إلى الغِنَى ذا فاقَةٍ
وأَصابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فأزالَها[(٢)]

والإِمَّةُ : الهَيْئَةُ ، عن اللِّحيانِيِّ .

والإِمَّةُ أَيْضًا : الشَّأْنُ والحالُ .

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : الإِمَّةُ : غَضارَةُ العَيْشِ ، والنِّعْمَةُ ، وبه فَسَّر قَوْلَ عبدِ اللهِ بنِ الزَّبِيرِ[(٣)] :

فهَلْ لَكُمُ فِيكم وأَنْتُم بإِمَّةٍ
عَلَيْكُم غِطاءُ الأَمْنِ مَوْطِئُكُم سَهْلُ[(٤)]

والإِمَّة ، والأُمَّةُ : السُّنَّة .

وتَأَمَّمَ به ، وائْتَمَّ : جَعَلَه إِمَّةً .

وأَمَّ القومَ ، وأَمَّ بِهم : تَقَدَّمَهُم ، وهى الإِمامَةُ .

(١) الزخرف ٢٣ .

(٢) ديوانه ١٥٤ ، والتاج واللسان ، وعجزه فى المقاييس (١/ ٢٩) .

(٣) ضبط فى الأصل « بن الزُّبير » بلفظ التصغير ، وزاد فى اللسان (رضى الله عنه) ، وانظر ما تقدم فى (بوأ) الحاشية رقم (٤) ص ٢١٤ من هذا الجزء .

(٤) اللسان ، وانظر الأغانى (١٤/٢٥٧ ط الدار) .

والإِمامُ : ما ائْتُمَّ به من رَئِيسٍ وغَيْرِه ، والجمعُ : أَئِمَّةٌ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾[(١)] ، أى : رُؤَساءَ الكُفْرِ وقادَتَهم ، وكذٰلِكَ قَوْلُه : (وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ)[(٢)] ، أى : مَنْ تَبِعَهُم فهو فى النّارِ يومَ القِيامةِ ، قُلِبَت الهَمْزَةُ ياءً لِثِقَلِها ؛ لأَنَّها حَرْفٌ سَفُلَ فى الحَلْقِ ، وبَعُدَ عن الحُرُوفِ ، وحَصَلَ طَرَفًا ، فكانَ النُّطْقُ به تَكَلُّفًا ، فإذا كُرِهَت الهَمْزَةُ الواحِدَةُ فهُم باسْتِكْراه الثِّنْتَيْنِ ورَفْضِهِما - لا سِيَّما إذا كانَتَا مُصْطَحِبَتَيْنِ غيرَ مُفْتَرِقَتَيْنِ فاءً وعَيْنًا ، أو عَيْنًا ولامًا - أَحْرَى ، فلهٰذا لم تَأْتِ فى الكَلامِ لَفْظَةٌ توالَتْ فِيها هَمْزَتان أَصْلانِ البَتَّةَ .

فأَمّا ما حكاهُ أَبو زَيْدٍ من قولِهم : دَرِيئَةٌ ودَرائِئُ ، وخَطِيئَةٌ وخَطائِئُ ، فشاذٌّ لا يُقاسُ عليه ، ولَيْسَت الهَمْزَتانِ أَصْلِيَّتَيْنِ ، بل الأُولَى منهما زائِدَةٌ . وكذلك قِراءَةُ أهلِ الكوفة ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ - بهَمْزَتَيْنِ - شاذٌّ ، لا يُقاسُ عليه .

وإِمامُ كُلِّ شَيْءٍ : قَيِّمُه والمُصْلِحُ له .

والقُرْآنُ إِمامُ المُسْلِمِينَ ، والنَّبِيُّ ﷺ إِمامُ الأُمَّةِ ، والخَلِيفَةُ إِمامُ الرَّعِيَّةِ .

وإِمامُ الجُنْدِ : قائِدُهم .

(١) التوبة ١٢ .

(٢) القصص ٤١ ، وقراءة حفص ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ بالهمز ، وقرأ بالياء أبو عمرو ، ونافع وابن كثير ، وقالون ، وانظر البحر (٥/١٥) .

وهذا أَيَمُّ من هذا، وأَوَمُّ من هذا: أى أَحْسَنُ إمامَةً منه، قَلَبُوها إلى الياءِ مَرَّةً، وإلى الواوِ أُخرَى؛ كراهَةَ الْتِقاءِ الهَمْزَتينِ، فمن قَلَبَها واوًا حَمَلَه عَلَى جمع آدَمَ [عَلَى أوادمَ][(١)]، ومن قَلَبَها ياءً قال: قَدْ صارَت الياءُ فى أَيِمَّة بَدَلًا لازمًا.

وإمامُ الغُلامِ [فى المكْتَبِ][(١)]: ما يَتَعَلَّمُ كُلَّ يومٍ.

وإمامُ المِثالِ: ما امْتُثِلَ عليه.

والإمامُ: الخَيْطُ الذى يُمَدُّ على البناءِ، فيُبْنَى عليه، وهو من ذٰلِكَ. قالَ:

[و] خَلَّقْتُه حَتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمامِ[(٢)]

أى كَهٰذا الخَيْطِ المَمْدُودِ عَلَى البناءِ فى الامِّلاسِ والاسْتِواء، يَصِفُ سَهْمًا، يَدُلُّ عَلَى ذٰلك قَوْلُه:

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثًا فلَمْ يَزِغْ
عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بِدِمامِ[(٣)]

وإمامُ القِبْلَةِ: تِلْقاؤُها.

والحادِى: **إمامُ** الإبلِ، وإن كانَ وَراءَها؛ لأَنَّه الهادِى لَها.

والإمامُ: الطَّرِيقُ.

وقولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[(١)]. أى: لبِطَرِيقٍ يُؤَمُّ، أى: يُقْصَدُ فيُتَبَيَّنُ، يَعْنِى قَوْمَ لُوطٍ، وأَصْحابَ الأَيْكَةِ.

والدَّلِيلُ: **إمامُ** السَّفْرِ.

وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[(٢)]. قال أبو عُبَيْدَةَ: هُو واحِدٌ يَدُلُّ على الجَمْعِ، كقَوْلِه:

* فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقَدْ شُجِينَا[(٣)] *

و ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾[(٤)].

وقِيلَ: **الإمامُ**[(٥)]: جَمْعُ آمٍّ، كصاحِبٍ وصِحابٍ.

وقِيلَ: هو جَمْعُ إمامٍ، ليسَ على حَدِّ عَدْلٍ ورِضًى؛ لأَنَّهم قد قالُوا: إمامانِ، وإنَّما هو جَمْعٌ مُكَسَّرٌ، أَنْبَأَنِى بذٰلِك أَبُو العَلاءِ، عن أَبِى عَلِىٍّ الفارِسِىِّ، وقد اسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ هذا القِياسَ كَثِيرًا.

والأُمَّةُ: الإمامُ.

---

(١) زيادة من سياق كلامه فى اللسان.

(٢) زيادة من كلامه فى اللسان.

(٣) التاج واللسان، وأيضًا فى (دم، بصر)، وهما والصحاح (خلق).

(١) الحجر ٧٩.

(٢) الفرقان ٧٤.

(٣) اللسان، وهو والتاج (شجى)، ونسب فيها إلى المسيّب بن زيد مناة، وقبله:

* لا تنكرُوا القَتْلَ وقد سُبِينا *

ونسب فى المحتسب (٢/٩٧) إلى طفيل، وهو فى سيبويه (١/١٠٧)، والنكت ٣٠٩، والمقتضب (٢/١٧٢)، والمخصص (١٠/٣١) من غير عزو، وانظر الخزانة (٧/٥٥٩).

(٤) القمر ٥٤.

(٥) يعنى فى قوله تعالى: ﴿واجعَلْنا للمُتَّقينَ إمامًا﴾.

وقد ائْتَمَّ بالشيء ، وائْتَمَى بِهِ – على البَدَلِ ، كراهِيَةَ التَّضْعِيفِ – أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

نَـزُورُ امْـرَأً أمّـا الإِلَـهَ فَيَتَّـقِـى
وأَمَّـا بِـفِـعْلِ الصَّـالِحِيـنَ فَيَأْتَمِى[1]

وأُمَّةُ كُلِّ نَبِيٍّ : مَنْ أُرْسِلَ إليهم من كافِرٍ ومُؤْمِنٍ .

والأُمَّةُ : الجيلُ ، والجِنْسُ من كُلِّ حَيٍّ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾[2] . وفى الحديثِ : « لَولا أَنَّها أُمَّةٌ تَنْبَحُ[3] ، لأَمَرْتُ بقَتْلِها ، ولكن اقْتُلُوا منها كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ » يعنى بالأمة هنا : الكِلاب .

والأَمُّ : كالأُمَّةِ ، وفى الحَدِيثِ « إن أَطاعُوهُما – يعنى أبا بَكْرٍ وعُمَرَ – رَشِدُوا ورَشِدَتْ أُمُّهُم » . حَكَى ذلك الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ[4] .

وكُلُّ من كانَ على دِينِ الحَقِّ مُخالِفًا لسائِرِ الأَدْيانِ ، فهو أُمَّةٌ وَحْدَه ، وكانَ إبْراهِيمُ – خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ ، عَلَيْه السلامُ – أُمَّةً ، ويُرْوَى عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قالَ : « يُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ زَيْدُ بنُ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ أُمَّةً على حِدَةٍ » وذلك أَنَّه كانَ تَبَرَّأَ من أَدْيانِ المُشْرِكِينَ ، وآمَنَ باللَّهِ قبلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ .

وقيل : الأُمَّةُ : الرَّجُلُ الجامِعُ للخَيْرِ .

والأُمَّةُ : الحِينُ .

والأُمَّةُ : القامَةُ والوَجْهُ ، قال الأَعْشَى :

وإنَّ مُـعَـاوِيَـةَ الأَكْـرَمِـيـ
ـنَ بِيـضُ الـوُجُـوهِ طِـوالُ الأُمَمْ[1]

ويُقالُ : إنَّه لحَسَنُ الأُمَّةِ ، أى : الشَّطاطِ .

وأُمَّةُ الوَجْهِ : سُنَّتُه ، وهى مُعْظَمُه ، ومَعْلَمُ الحُسْنِ منه .

والأُمَّةُ : الطاعَةُ .

والأُمَّةُ : العالِمُ .

وأُمَّةُ الرَّجُلِ : قَوْمُه .

وأُمَّةُ اللَّهِ : خَلْقُه ، يُقالُ : ما رَأَيْتُ من أُمَّةِ اللَّهِ أَحْسَنَ منه .

وقولُه تعالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾[2] . مَعْناهُ : إلى أَجَلٍ مُسَمًّى ، وحِينٍ مَعْلُومٍ ، كما قال تعالى : ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[3] أى : بعد حِينٍ .

وأُمَّةُ الطَّرِيقِ ، وأُمُّه : مُعْظَمُه .

والأَمَمُ : القَصْدُ ، الَّذِى هو الوَسَطُ .

---

(١) التاج واللسان ، والإبدال لابن السكيت ١٣٥ ، وشرح المفصل (٢٤/١٠) .

(٢) الأنعام ٣٨ .

(٣) الذى فى الغريبين (٨٩/١) « لولا أن الكلاب أُمَّةٌ تُسَبِّح لأمرت بقتلها » ، وفى اللسان أنه ورد فى رواية : « لولا أنها أمة تسبّح لأمرت بقتلها » يعنى بها الكلاب .

(٤) الغريبين (٨٩/١) .

(١) التاج واللسان ، وفى المقاييس (٢٨/١) « .. حسان الوجوه .. » ، وفى ديوانه ١٩٩ « عِظامُ القِبَاب طِوالُ الأُمَمْ » .

(٢) هود ٨ .

(٣) يوسف ٤٥ .

والأَمَمُ : القُرْبُ .

والأَمَمُ : اليَسِيرُ ، يقال : دارُهُم أَمَمٌ ، وهو أَمَمٌ مِنكَ ، وكذٰلك الاثْنانِ والجَمِيعُ .

وأَمْرُ بَنِى فُلانٍ **أَمَمٌ** ، **ومُؤَامٌّ** ، أى : بَيِّنٌ لم يُجاوِزِ القَدْرَ .

والـمُؤَامُّ : الـمُقارِبُ والـمُوافِقُ ، من الأَمَمِ ، وقد **آمَّهُ** .

وقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

مِـثْـلَ مـا كـافَـحْـتَ مَـخْـرُوفَـةً
نَـصَّـهـا ذاعِـرُ رَوْعٍ مُـؤَامْ[1]

يَجُوزُ أَن يكونَ أرادَ « مُؤَامّ » فحَذَفَ إحْدَى الـمِيمَيْنِ ؛ لالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ أَراد « مُؤَامٌّ » فأَبْدَلَ من الـمِيمِ الآخِرَةِ ياءً ، فقالَ : مُؤَامِى ، ثم وَقَفَ للقافِيَةِ ، فحَذَفَ الياءَ ، فقال : « مُؤَامْ » .

وقَوْلُه : « نَصَّها » ، أى : نَصَبَها ، قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ أَبُو نَصْرٍ : أَحْسَنُ ما تَكُونُ الظَّبْيَةُ إذا مَدَّتْ عُنُقَها من رَوْعٍ يَسِير ، ولِذٰلِكَ قال : « مُؤَامْ » لأَنَّه الـمُقارِبُ اليَسِيرُ .

والأُمُّ ، **والأُمَّةُ** : الوالِدَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : « لإِمِّكَ » .

وقَال أيضا :

* اضْرِبِ السّاقَيْـنِ إِمِّكَ هابِلُ[1] *

قالَ : فكَسَرَهُما جَمِيعًا ، كما ضَمَّ هُنالك – يعنى أَنْبُؤُكَ ، ومُنْحُدُرٌ – وجَعَلَها بعضُهم لُغَةً ، والجَمْعُ : **أُمّاتٌ** ، **وأُمَّهاتٌ** . زادُوا الهاءَ .

وقالَ بَعْضُهُم : الأُمَّهاتُ بالهاءِ فيمَنْ يَعْقِلُ ، والأُمّاتُ بغَيْرِ هاءٍ فِيما لا يَعْقِلُ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الأُمَّهاتِ فى الهاءِ ، وقوله :

مـا أُمُّـكَ اجْـتـاحَـتِ الـمَـنـايَـا
كُـلُّ فُـؤادٍ عَـلَـيْـكَ أُمُّ[2]

فإِنَّه عَلَّقَ الفُؤادَ بعَلَى ؛ لأَنَّهُ فى مَعْنَى حَزِين ، فكأَنَّه قالَ : عَلَيْكَ حَزِينٌ .

وأَمَّتْ تَؤُمُّ **أُمُومَةً** : صارَتْ أُمًّا .

وقَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ فى امْرَأَةٍ ذَكَرَها : كانَتْ لَها عَمَّةٌ تَؤُمُّها . أى : تَكُونُ لها كالأُمِّ .

وتَأَمَّمَها[3] ، **واسْتَأَمَّها** : اتَّخَذَها كالأُمِّ .

وما كُنْتِ أُمًّا ، ولَقَدْ **أَمَمْتِ أُمُومَةً** .

والأُمَّهَةُ كالأُمِّ ، الهاءُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّه بمَعْنَى الأُمِّ .

وقَوْلُهم : **أُمٌّ** بَيِّنَةُ **الأُمُومَةِ** ، يُصَحِّحُ لنا أَنَّ الهَمْزَةَ فيه فاءُ الفِعْلِ ، والـمِيمَ الأُولَى عَيْنُ الفِعْل ،

(١) ديوانه ٣٩٦ واللسان ، وهو والتاج (خرف) ، ومجالس ثعلب ٤٦٨ ، ومعه بيتان قبله .

(١) التاج واللسان ، والخصائص (١٤٥/٢) و(١٤١/٣) ، وشرح الشافية (٢٦٢/٢) ، وزاد فى أوله « وقدْ » ، وبها يتزن من الطويل .

(٢) اللسان والخصائص (٢٧٢/٣) ، وعجزه فى خزانة الأدب (٢٦٧/٥) .

(٣) فى اللسان زاد : « وتَأَمَّها .. » فى هذا المعنى .

والـمِيمَ الأُخْرَى لامُ الفِعْلِ ، فأُمٌّ بمَنْزِلَة دُرٍّ ، وجُلٍّ ، ونَحْوِهما ، مما جاءَ على فُعْلٍ ، وعَيْنُه ولامُه من مَوْضِعٍ واحدٍ ، وجَعَلَ صاحبُ العَيْنِ الهاءَ أَصْلًا ، وقد تَقَدَّمَ .

والأُمُّ يكونُ للحَيَوانِ النّاطِقِ وغيرِ النّاطِقِ ، وللمَواتِ النّامِى ، كأُمِّ النَّخْلَةِ ، والشَّجرة ، والـمَوْزَة ، وما أَشْبَه ذٰلك ، ومنه قَوْلُ ابنِ الأَصْمَعِيِّ لَه : أَنا كالـمَوْزَةِ الَّتى إِنَّما صَلاحُها بمَوْتِ أُمِّها .

وأُمُّ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُه وعِمادُه .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ شَىْءٍ انْضَمَّتْ إليه أَشْياءُ فهُوَ أُمٌّ لَها .

وأُمُّ القَوْمِ : رَئِيسُهُم ، من ذٰلِك ، قالَ الشَّنْفَرَى :

* وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُم[1] *

يَعْنِى تأَبَّطَ شَرًّا .

وأُمُّ الكِتابِ : فاتِحَتُه ؛ لأَنَّهُ يُبْتَدَأُ بها فى كُلِّ صَلاةٍ ، وقالَ الزَّجّاجُ : أُمُّ الكِتابِ : أَصْلُ الكِتابِ ، وقِيلَ : اللَّوْحُ الـمَحْفُوظُ .

وأُمُّ النُّجومِ : الـمَجَرَّةُ ؛ لأَنَّها مُجْتَمَعُ النُّجومِ .

وأُمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ : صاحِبَةُ مَنْزِلِه الَّذى يَنْزِلُه ، قالَ :

* وأُمُّ مَـثْـواىَ تُـدَرِّى لِمَّتِـى[1] *

وأُمُّ الرُّمْحِ : اللِّواءُ ، وما لُفَّ عَلَيْه .

وأُمُّ القُرَى : مَكَّةُ ؛ لأَنَّها تَوَسَّطَت الأَرْضَ فِيما زَعَمُوا ، وقِيلَ : لأَنَّها قِبْلَةُ جَميعِ النّاسِ يَؤُمُّونَها ، سُمِّيَتْ بذٰلك ؛ لأَنَّها كانَتْ أَعْظَمَ القُرَى شأْنًا . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾[2] .

وأُمُّ الرَّأْسِ : الدِّماغُ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هى الـجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ التى عَلَيها وهى مُجْتَمَعُه .

وقالُوا : ما أَنْتَ وأُمَّ الباطِلِ ؟ أى : ما أَنْتَ والباطِلَ .

ولأُمٍّ أَشْياءُ كَثِيرَةٌ تُضافُ إِلَيْها ، قد أَبَنْتُها فى الكِتابِ الـمُخَصَّصِ[3] .

وأَمَّهُ يَؤُمُّه أَمًّا ، فهو مَأْمُومٌ ، وأَمِيمٌ : أَصابَ أُمَّ رَأْسِه .

وشَجَّةٌ آمَّةٌ ، ومَأْمُومَةٌ : بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وقد يُسْتَعارُ ذٰلِك فى غَيْرِ الرَّأْسِ ، قالَ :

قَلْبِى من الزَّفَراتِ صَدَّعه الهَوَى
وحَشَاىَ من حَرِّ الفِراقِ أَمِيمُ[4]

---

(١) اللسان ، وهو صدر بيت من قصيدته فى المفضليات (مف ٢٠ : ١٩) :

* إذا أطعَمَتْهُم أَوْتَحَتْ وأَقَلَّتِ *

وفى المقاييس (١/٣١) : « .. أخترت وأقلّت » ، وفى المخصص (٣/١٣) : « .. إذا خترتهم أوْتَحَتْ .. » ، وفى اللسان (حتر) أنشده بروايتين ، وفى التكملة « إذا أخترتهم أتفهت .. » .

(١) التاج واللسان ، وتكملة القاموس .

(٢) القصص ٥٩ .

(٣) انظرها فى المخصص (١٣/١٨٠- ١٩٢) .

(٤) التاج واللسان .

وقَوْله – أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ – :

فلَوْلَا سِلاحِى عِنْدَ ذاك وغِلْمَتِى
لرُحْتُ وفى رَأْسِى مَآيِمُ تُسْبَرُ(١)

فَسَّرَه فقالَ : جَمعَ آمَّةً على مَآيِمَ ، ولَيْسَ له واحِدٌ من لَفْظِه . وهٰذا كقَوْلِهِم : الخَيْلُ تَجْرِى على مَساوِيها .

وعِندِى زِيادَةٌ : وهُو أَنَّه أَرادَ « مَآمّ » ثم كَرِه التَّضْعِيفَ ، فأَبْدَلَ المِيمَ الأخيرةَ ياءً ، فقال : مَآمِى ، ثم قَلَبَ اللّامَ – وهى الياءُ المُبْدَلَة – إلى مَوْضِعِ العَيْنِ ، فقالَ : مَآيِمُ .

والأَمِيمَةُ : الحِجارَةُ تُشْدَخُ بها الرُّؤُوسُ .

والمَأْمُومُ من الإبِلِ : الذى ذَهَبَ [وَبَرُه] عن ظَهْرِه من ضَرْبٍ أو دَبَرٍ . قالَ الرّاجِزُ :

* لَيْسَ بذِى عَرْكٍ ولا ذِى ضَبٍّ(٢) *
* ولا بخَوّارٍ ولا أَزَبِّ *
* ولا بمَأْمُومٍ ولا أَجَبِّ *

والأُمِّىُّ : الذى لا يَكْتُبُ ، قال الزَّجّاجُ : الأُمِّىُّ : الَّذِى عَلَى خِلْقَةِ الأُمَّةِ ، لم يَتَعَلَّم الكِتابَ ، فهو عَلَى جِبِلَّتِه ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾(٣) .

والأُمِّىُّ : العَيِىُّ الجِلْفُ الجافِى القَلِيلُ الكَلامِ . قالَ :

* ولا أَعُودُ بَعْدَها كَرِيّا(١) *
* أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا *
* والعَزَبَ المُنَفَّه الأُمِّيّا *

والأَمامُ : نَقِيضُ الوَراءِ ، وهى فى مَعْنَى « قُدّامَ » ، يكونُ اسْمًا وظَرْفًا .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : وقال الكِسائِىُّ : أَمامَ مُؤَنَّثَةٌ ، وإن ذُكِّرَتْ جازَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : « **أَمامَك** » : إذا كُنْتَ تُحَذِّرُه ، أو تُبَصِّرُه شَيْئًا .

والأَئِمَّةُ(٢) : كِنانَةٌ ، عن ابن الأَعْرابِىِّ .

وأُمَيْمَةُ ، **وأُمامَةُ** : اسمُ امْرَأَةٍ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ :

قالَتْ أُمَيْمَةُ مالِجِسْمِكَ شاحِبًا
مُنْذُ ابْتُذِلْتَ ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ(٣)

ورَوَى الأَصْمَعِىُّ « أُمامَةُ » بالأَلِفِ . فمن رَوَاه « أُمَيْمَةُ » فهو تَصْغِير « أُمّ » ويَجُوزُ أن يكونَ تَصْغِيرَ « أُمامَةَ » على التَّرْخِيمِ .

وأُمامة : ثَلاثُمائةٍ من الإبِلِ ، قال :

---

(١) مجالس ثعلب ٥٧٥ والتاج واللسان ، وتكملة القاموس .
(٢) التاج واللسان ، والأول أيضًا فى (عرك) و (وضبب) ، والأخير فى المقاييس (٢٣/١) .
(٣) البقرة ٧٨ .

(١) التاج واللسان ، ومادة (كهل) ، والأول والثانى فى (كرى) ، والمقاييس (١٤٤/٥) ، والثالث فى اللسان (نفه) ، ونسب الرجز إلى عُذافر الكندى ، وانظر المخصص (٤٠/١) و(٣٥/١٤) .
(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان والتاج عن ابن سيده ، ولم أجده فى المخصص (٩٦/٦) فى أسماء الكنائن ، ولا فى غيره .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٥ واللسان ، ومادة (نفع) ، والمحكم (١٣٣/٢) ، والسمط ٤٤٩ .

أَأَبْـثُـرُه مـالِـى ويَـحْـتُـرُ رِفْـدَه
تَبَيَّنْ رُوَيْدًا ما أُمامَةُ من هِنْدِ[1] ؟!

أَرادَ بـ« أُمامَةَ » ما تَقَدَّمَ . وأَرادَ بهِنْدٍ : « هُنَيْدَةَ » وهى : المائةُ من الإِبِلِ ، هكَذا فَسَّرَه أبو العلاءِ ، ورواية الحماسة :

أَيُوعِدُنِى والرَّمْلُ بَيْنِى وبَيْنَه
تَـبَـيَّـــــنْ رُوَيْـــــدًا ....[2]

وأَمّا : من حُرُوف الابْتِداءِ ، ومَعْناهَا الإِخْبارُ .

وإِمّا - فى الجزاء - مُرَكَّبَةٌ من : « إِنْ » و « مَا » .

وإِمّا فى الشَّكِّ : عَكْسُ « أَوْ » فِى الوَضْعِ .

ومن خفيفه

[أ م]

أَمْ : حَرْفُ عَطْفٍ ، ومَعْناه الاسْتِفهامُ .

وتكونُ بمَعْنَى بَلْ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾[3] قالَ الزَّجّاجُ : المعْنَى : بَلْ يَقُولُونَ افْتَراه .

(١) التاج واللسان ومعجم البلدان (أجأ) ، وفى المقاييس (١/ ٢٩) ، وفى الحماسة ١٤٦٦ نسبه إلى عارق الطائى ، واسمه قيس ابن جروة جاهلى .

(٢) انظر شرح الحماسة للمرزوقى ١٤٦٦ .

(٣) وردت فى مواضع كثيرة منها : يونس ٣٨ .

الميم والياء

[م ى ى]

مَيَّةُ : مِنْ أَسماءِ القِرَدَةِ ، وبه سُمِّيت المَرْأَةُ مَيَّةَ .

فأَمّا قَوْلُهم : « مَىُّ » ففِى الشِّعْرِ خاصَّةً ، فإِمّا أَنْ يكونَ اللَّفْظُ فى أَصْلِه هكذا ، وإِمّا أن يَكُونَ من بابِ « أَمالِ بنَ حَنْظَلِ[1] » .

والمايِـيَّـةُ : حِنْطَةٌ بَيضاءُ إلى الصُّفْرَةِ ، وحَبُّها دُونَ حَبِّ البُرْنُجانِيَّةِ ، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

مقلوبه [ى م م]

اليَمُّ : البَحْرُ الَّذِى لا يُدْرَكُ قَعْرُه .

وقالَ الزَّجّاجُ : **اليَمُّ** : البَحْرُ ، وكَذلك هو فى الكُتُبِ الأُوَلِ ، ولا يُكَسَّرُ ، ولا يُجْمَعُ جمعَ السَّلامَةِ . وزَعَم بَعْضُهم أَنّها لُغَةٌ سُرِيانِيَّةٌ .

ويُمَّ الرَّجُلُ : غَرِق فى اليَمِّ .

ويُمَّ الساحِلُ يَمًّا : غَطّاهُ اليَمُّ .

واليَمامُ : طائِرٌ ، قِيلَ : هو أَعَمُّ من الحَمام ، وقِيلَ : هو ضَرْبٌ منه .

وقِيلَ : **اليَمامُ الَّذِى يُسْتَفْرَخُ** ، والحَمامُ : هو البَرِّىُّ الَّذِى لا يَأْلَفُ البُيوتَ .

وقِيلَ : **اليَمامُ** : البَرِّىُّ من الحَمامِ الَّذِى لا طَوْقَ لَه . والحَمامُ : كُلُّ مُطَوَّقٍ كالقُمْرِىِّ

(١) يريد ترخيم مَيَّة ، كما أن « مالِ » فى « أمالِ بنَ حَنْظَلِ » ترخيم « مالِك » ، وهو أحد المالكين ، والآخر : مالِكُ بنُ زيد ، وانظر (ملك) .

والدُّبْسِيِّ والفاخِتَةِ .

ولَمّا فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ قَوْلَه :

صُبَّةٌ كاليَمامِ تَهْوِى سِراعًا
وعَدِىٌّ كمِثْلِ سَيْلِ الطَّرِيقِ (١)

قال : **اليَمامُ** : طائِرٌ ، فلا أَدْرِى : أَعَنَى هذا النَّوْعَ من الطَّيْرِ ، أم نَوْعًا آخرَ ؟

واليامُومُ : فَرْخُ الحَمامَةِ ، كأَنَّه من اليَمامَةِ .

وقِيلَ : هو فَرْخُ النَّعامَةِ .

وأما **التَّيَمُّمُ** – الَّذى هو التَّوَخِّى – فالياءُ فيه بَدَلٌ من الهَمْزَةِ . وقد تَقَدَّم .

واليَمامَةُ : مَوْضِعٌ كانَ اسْمُه « جَوًّا » ، وإنَّما سُمِّىَ اليَمامَةَ باسمِ امْرَأَةٍ كانَتْ فِيهِ صُلِبَتْ على بابِه .

وقَوْلُ العَرَبِ : اجْتَمَعَت أهلُ **اليمامَة** . أَصْلُه اجْتَمَعَ أَهْلُ اليَمامَةِ ، ثم حُذِفَ المُضافُ ، فأُنِّثَ الفِعْلُ ، فصارَ « اجْتَمَعَتِ اليَمامَةُ » ثم أُعِيدَ المَحْذُوفُ ، فأُقِرَّ التَّأْنِيثُ الذى هو الفَرْعُ بحالِه ، فقِيلَ : اجْتَمَعَتْ أَهْلُ اليَمامَةِ .

وقالُوا : هو **يَمامَتِىٌّ** ، **ويَمامِىٌّ** : كأَمامِىّ .

الميم والواو

[م و]

ما : حَرْفُ نَفْيٍ ، ويَكُونُ بمَعْنَى الَّذِى ، ويَكُونُ بمَعْنَى الشَّرْطِ ، ويكونُ عِبارَةً عن جميعِ أَنْواعِ النَّكِرَةِ ، مَوْضُوعَةً مَوْضِعَ « مَنْ » .

(١) اللسان ، وهو والتاج (صبب) ، والجمهرة (٣٣/١) .

وتكونُ بمَعْنَى الاسْتِفهامِ ، وتُبْدَلُ من الأَلِفِ الهاء ، فيُقالُ : **مَهْ** ، قال الرّاجِزُ :

* قَدْ وَرَدَتْ مِن أَمْكِنَهْ (١) *

* مِنْ هاهُنا ومِنْ هُنَهْ *

* إنْ لَمْ أُرَوِّها فمَهْ *

قالَ ابنُ جِنِّى : يَحْتَمِلُ « مَه » هُنا وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهما : أن يكونَ أَرادَ « فمَا » أى : فما أَصْنَعُ ؟ أو فما أَدْرِى ؟ ونَحْوَ ذلك .

والآخَرُ : أن يكونَ « فمَهْ » زَجْرًا منه ، أى : فاكْفُفْ عَنِّى ، فلَسْتَ أهْلًا للعِتابِ ، أو « فمَهْ » يا إنسانُ ، يخاطِبُ نَفْسَه ويَزْجُرُها .

وتكونُ للتَّعَجُّب ، وتكونُ زائِدَةً ، كافَّةً وغيرَ كافَّةٍ . فالكَافَّةُ قولُهُم : إنَّما زَيْدٌ مُنطَلِقٌ ، وغيرُ الكافَّةِ : إنَّما زَيْدًا مُنْطَلِقٌ . تُرِيدُ ؛ إنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ .

وفى التَّنْزِيل : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ﴾ (٢) . و﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾ (٣) ، و﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ ﴾ (٤) ، قال اللِّحْيانِىُّ : « ما » مُؤَنَّثَةٌ ، وإن ذُكِّرَتْ جازَ .

فأَمّا قَوْلُ أَبِى النَّجْم :

* اللّٰهُ نَجّاكَ بكَفَّىْ مَسْلَمَتْ (٥) *

(١) التاج واللسان والمنصف (١٥٦/٢) ، وشرح المفصل (٨١/٩) .

(٢) النساء ١٥٥ .

(٣) المؤمنون ٤٠ .

(٤) نوح ٢٥ .

(٥) التاج واللسان والخصائص (٣٠٤/١) ، والخزانة (١٧٧/٤) و(٣٣٣/٧) ، ومجالس ثعلب ٢٧٠.

* من بَعْدِما وبَعْدِما وبَعْدِمَتْ *

* صارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عند الغَلْصَمَتْ *

* وكـادَت الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ *

فإنّه أَرادَ : « وبَعْدَما » فأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً ، كما قالَ الآخَرُ :

* من هاهُنا ومِن هُنَهْ *

فلَمّا صارَت فى التَّقْدِيرِ « وبَعْدَمَهْ » أَشْبَهت الهاءُ - هاهُنا - هاءَ التَّأْنِيثِ فى نَحْوِ مَسْلَمَه وطَلْحه . وأَصْلُ تلك إنّما هو التّاءُ ، فشبه الهاءَ فى « وبَعْدَمَهْ » بهاءِ التَّأْنِيثِ ، فوَقَفَ عَلَيْها بالتاءِ ، كما يَقِفُ عَلَى ما أَصْلُه التّاءُ بالتاءِ فى « مَسْلَمَتْ » و « الغَلْصَمَتْ » . فهذا قِياسُه ، كما قالَ أبو وَجْزَةَ :

العاطِفُونَت حِينَ مامِنْ عاطِفٍ
والمُفْضِلُونَ يَدًا إذا ما أَنْعَمُوا [١]

أراد : العاطِفُونَه . ثم شَبَّه هاءَ الوَقْفِ بهاءِ التَّأْنِيثِ التى أَصْلها التّاءُ ، فوقَفَ بالتّاءِ ، كما يَقِفُ على هاءِ التَّأْنِيثِ بالتاء .

وقالَ بَعْضُهم فى « ما » : مَوَّيْتُ ماءً حَسَنَةً ، بالمَدِّ ، لمكانِ الفَتْحةِ من « ما » وكذلِك « لا » ، وقد تَقَدَّمَ .

(١) اللسان وهو والصحاح والتاج (حين) ، وفى التكملة (حين) قال الصاغانى : الإنشاد مداخل ، وصحح الرّواية فى ثلاثة أبيات ، وانظر الخزانة (٤/١٧٥ و١٧٨) ، و (٩/٣٨٣) .

[م و م]

والمَوْماةُ : المَفازَةُ الواسِعَةُ المَلْساءُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هى « فَعْلَلَةٌ » ولا تَجْعَلْها بمَنْزِلَةِ تَمَسْكَنَ ؛ لأَنّ ما جاءَ هكذا - والأَوّلُ من نَفْسِ الحَرْفِ - هو الكَلامُ الكَثِيرُ ، يَعْنِى نحوَ : الشَّوْشاةِ ، والدَّوْداةِ .

والجمعُ : مَوامٍ ، وحَكَى ابنُ جِنِّى : مَيامٍ . والَّذِى عِنْدِى فى ذلك أَنَّها مُعاقَبَةٌ لغَيْرِ عِلَّةٍ ، إلا طَلَبَ الخِفَّةِ .

والمُومُ : الحُمَّى مع البِرْسامِ .

ورَجُلٌ **مَمُومٌ** ، وقد **مِيمَ** مَوْمًا ، ومُومًا .

والمُومُ : الشَّمَعُ ، واحِدَتُه : مُومَةٌ ، عن ثَعْلَبٍ .

والمُومُ - بالفارِسِيَّةِ - : الجُدَرِىُّ الذى يكونُ كُلُّه قُرْحَةً واحِدَةً ، وقِيلَ : هُوَ بالعَرَبِيَّةِ .

والمِيمُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهو حَرْفٌ مَجْهُور ، يكونُ أَصْلًا ، وبَدَلًا ، وزائِدًا .

وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّما عَيْنُها مِنْها وقد ضَمَرَتْ
وضَمَّها السَّيْرُ فى بَعْضِ الأَضا « مِيمُ » [١]

قِيلَ له فِيه : مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ المِيمَ ؟ فقالَ : واللّهِ ما أَعْرِفُها ، إلّا أَنَّنِى خَرَجْتُ إلى البادِيَةِ ، فرَأَيْتُ بها مُعَلِّمًا ، فكَتَبَ حَرْفًا ، فسَأَلْتُه عنه ،

(١) ديوانه ٥٦٧، والتاج واللسان .

فقالَ : هذا « الـمِيمُ » ، فشَبَّهتُ به عينَ النّاقةِ .

وقد **موَّمَها** : عَمِلَها .

ومامَةُ : اسمٌ [ومِنه كَعْبُ بنُ مامَةَ الإياديُّ][1] قال :

أَرْضٌ تَخَيَّرَها لِطِيبِ مَقِيلِها
كَعْبُ بنُ مامَةَ وابنُ أُمِّ دُوادِ[2]

وقَضَيْنا على أَلِف « مامَة » أَنَّها واوٌ ؛ لكَوْنِها عَيْنًا .

وحَكَى أبو عَلِيٍّ – فى التَّذكِرَةِ – عن أَبِى العَبّاس : مامَةُ من قَوْلِهِمْ : أَمْرٌ مُوامٌ . كذا حَكاهُ بالتَّخْفِيفِ ، وهو عندَه « فُعالٌ » فإذا صَحَّتْ هذه الحِكايَةُ لم نَحْتَجْ إلى الاستِدلالِ على مادَّةِ الكلمة .

(١) زيادة من سياق كلامه فى اللسان .

(٢) التاج واللسان .

باب الثلاثى اللفيف

الميم والهمزة والياء

[م أ ى]

مَأَيْتُ فى الشَّىْءِ أَمْأَى مَأْيًا : بالَغْتُ وتَعَمَّقْتُ .

ومَأَى الشَّجَرُ مَأْيًا : طَلَعَ ، وقِيلَ : أَوْرَقَ .

ومَأَيْتُ السِّقاءَ مَأْيًا : إذا مَدَدْتَه حَتَّى يَتَّسِعَ .

وتَمَأَّى : تَوَسَّعَ ، **وتَمَأَّت** الدَّلْوُ : كَذلِك .

وقِيلَ : تَمَئِّيها : امْتِدادُها .

ومَأَى بينَ القَوْمِ مَأْيًا : أَفْسَدَ ، ونَمَّ .

وامْرَأَةٌ **ماءَةٌ** – على مِثال ماعَةٍ –: نَمّامَةٌ ، مَقْلُوبٌ ، وقِياسُه « مَآةٌ » على مثالِ مَعاةٍ .

والـمِائَةُ[1] : عَدَدٌ مَعْرُوفٌ ، وهِى من الأَسْماءِ الـمَوْصُوف بها .

حكَى سِيبَوَيْه : مَرَرْتُ برَجُلٍ **مِائَةٍ** إبلُه . قالَ : والرَّفعُ الوَجهُ ، والجَمْعُ : مِئاتٌ ، ومِئُونَ ، ومِئٍ[2] ، وأنكَرَ سِيبَوَيْهِ هذه الأخيرَة ، قالَ : لأَنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا يُفْعَلُ بها ذلِك ، يَعْنِى أَنَّهُم لا

(١) هكذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان والتاج « والمائة » بزيادة ألف قبل الهمزة جريًا على اصطلاحهم فى رسمها قديمًا ؛ لئلا تلتبس بنحو « منه » أو « فيه » ، وقد صحح مجمع اللغة العربية رسمها « مِئَة » بدون الألف .

(٢) ضبطه تنظيرًا فى اللسان والقاموس ، فقال « على مِثالِ مِعٍ » ، وهم يمثلون الهمزة فى التنظير بالعين .

يَجمَعُونَ عَلَيْها ما قَدْ ذَهَبَ منها فى الإِفْرادِ، ثم حَذْف الهاءِ فى الجَمعِ ؛ لأَنَّ ذلِك إجحافٌ فى الاسمِ ، وإنَّما هو عندَ أبى عَلِيٍّ « المِئِيُّ » .

وقوله :

* وحاتِمُ الطّائِيُّ وَهّابُ المِئِى [1] *

إنَّما أَرادَ « المِئِيَّ » فخَفَّف كما قالَ :

* أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ باللّهِ العَلِى [2] *

* إنَّ مطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِى *

ومِثْله قولُ الآخَر [3] :

ومازَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عَباءَةٍ [4]

وخَمْسِ مِئِى مِنْها قَسِيٌّ وزائِفُ [5]

أَرادَ « مُئِيٌّ » فُعُول ، كحِلْيَةٍ وحُلِيٍّ ، فحَذَفَ ، ولا يَجوزُ أن يُرِيدَ « مِئِى » فيَحْذِفَ النُّون ، ولَوْ أرادَ ذلِكَ لكانَ « مِئِىْ » بياءٍ .

وأَمّا فى غَيْرِ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ فـ « مِئِى » من « خَمْسِ مِئِى » جَمْع مِائةٍ ، كِسدْرَةٍ وسِدْرٍ ، وهذا لَيْسَ بقَوِىٍّ ؛ لأَنَّه لا يُقالُ : خَمْسُ تَمْرٍ ، يُرادُ به خَمْسُ تَمَراتٍ .

وأَيْضًا فإنَّ بناتِ الحَرْفَينِ لا تُجْمَعُ هذا الجَمْعَ ، أَعْنِى الجمعَ الذى لا يُفارِقُ واحِدَه إلّا بالهاء .

وقَوْلُه :

وكانَ حامِلُكُمْ مِنّا ورافِدُكُم

وحامِلُ المِينِ بَعْدَ المِينِ والأَلَفِ [1]

إنَّما أرادَ المِئِينَ ، فحَذَفَ الهَمْزَة ، وأَرادَ الْآلاف ، فحَذَفَ اللّامَ ضَرورة .

وحَكَى أَبُو الحَسَن : رَأَيْتُ مِئْيًا ، فى مَعْنى مِائة ، حَكاهُ عن ابنِ جِنِّى ، قال : وهذِه دَلالَةٌ قاطِعَةٌ على كَوْنِ اللّامِ ياءً ، قالَ : ورَأَيْتُ ابنَ الأَعْرابِيِّ قد ذَهَبَ إلى ذلِك ، فقال - فى بَعْضِ أماليه -: إن أَصْلَ « مِائَةٍ » مِئْيَةٌ ، فذَكَرْتُ ذلك لأَبِى عَلِيٍّ ، فعَجِبَ مِنْه أن يكونَ ابنُ الأَعْرابِيِّ يَنْظُرُ من هذه الصِّناعَةِ فى مِثْلِه .

وقالُوا : « ثلاثمائةٍ » فأَضافُوا أَدْنَى العَدَدِ إلى الواحد ، لدَلالَتِه على الجَمْعِ ، كما قالَ :

« فى حَلْقِكُم عَظْمٌ ... [2] » .

وقد يُقالُ : ثَلاثُ مِئاتٍ ومِئِينَ ، والإفْرادُ

---

(١) التاج واللسان فى خمسة مشاطير ، والنوادر ٣٢١ ونسبه أبو زيد إلى امرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ، والخصائص (٣١١/١) .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (قضى) ، والخصائص (٣١٥/١) ، والضرائر ٥٧ .

(٣) هو مُزَرِّدُ بن ضِرار الغطفانى ، أخو الشماخ .

(٤) فى الصحاح « سَحْقٍ عمامَة » .

(٥) التاج واللسان ، ومادة (سحق) و (قسا) و (زيف) ، والجمهرة (١٤/٣) .

(١) فى الأصل « والآفِ » ، وهو مقتضى قوله الآتى : « أراد الآلاف ، فحذف اللام ضرورة » . والمثبت من اللسان - هنا وفى (ألف) - وقال فى الموضعين : « أراد الآلاف ، فحذف للضرورة » ، ولم يعين المحذوف ، والصواب أن يقال : « فحذف الألف » والبيت فى اللسان ، وفيه وفى التاج (ألف) ، والخصائص (٣٣٤/٢) .

(٢) تقدم فى ص ٢٢٥ من هذا الجزء .

أكثرُ على شُذُوذِه .

والإضافَةُ[1] إلى مِائة – فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ويُونُسَ جَميعًا ، فيمَنْ رَدَّ اللامَ –: « مِئَوِىٌّ » كمِعَوِىٌّ .

ووَجْهُ ذلك أنَّ « مِائةً » أَصْلُها عند الجَماعَةِ – مِئْيَةٌ ، ساكِنَة العَيْنِ ، فلمّا حُذِفَت اللامُ تَخْفِيفًا ، جاوَرَت العَيْنُ تاءَ التَّأْنيثِ ، فانْفَتَحَت عَلَى العادَةِ والعُرْفِ ، فقِيل : « مِائةٌ » فإذا رَدَدْتَ اللامَ ، فمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أن تُقَرَّ العَيْنُ بحالِها مُتَحرِّكَةً ، وقد كانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ مَفْتُوحةً ، فتَنْقَلِبُ لها اللامُ أَلِفًا ، فيصير تقديرها « مِئًى » كثِنًى ، فإذا أَضَفْتَ إليها أَبْدَلْتَ الأَلِفَ واوًا ، فقُلْتَ : مِئَوِىٌّ ، كثِنَوِىٌّ .

وأَمّا مَذْهَبُ يُونُسَ ؛ فإنّه كانَ إذا نَسَبَ إلى « فَعْلَةٍ » أو « فِعْلَةٍ » – مما لامُه ياءٌ – أَجْراهُ مُجْرَى ما أَصْلُه « فَعِلَة » أو « فِعِلَة » فيَقُول – فى الإضافَةِ إلى ظَبْيَةٍ –: ظَبَوِىٌّ ، ويَحْتَجُّ بقولِ العَرَبِ – فى النَّسَبِ إلى بِطْيَةٍ –: بِطَوِىٌّ ، وإلى زِنْيَةٍ : زِنَوِىٌّ . فقِياسُ هذا أن يُجْرِىَ مِائةً ، وإن كانت « فِعْلَة » مُجْرَى « فِعَلَة » فيَقول فيها : مِئَوِىٌّ ، فيَتَّفِقُ اللَّفْظانِ من أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وأَمْأَت الدَّراهِمُ ، والإبِلُ ، وسائِرُ الأَنْواعِ : صارَت مِائةً .

وأَمْأَيْتُها : جَعَلْتُها مِائةً .

وشارَطْتُه **مُماءَاةً** ، أى: على مِائةٍ، عن ابن الأَعْرابِىِّ ، كقَوْلِكَ : شارَطْتُه مُؤَالَفَةً [أى : عَلَى أَلْفٍ][2] .

(١) يعنى بالإضافة النسب إليه ، وهذا اصطلاح سيبويه .

(٢) زيادة من مادة (ألف) للإيضاح .

مقلوبه [أ م ى]

أَمَا : كَلِمَةٌ مَعْناها الاسْتِفْتاحُ ، بمنزِلَةِ « أَلَا » ومَعْناهُما : حَقًّا ، ولِذلِكَ أَجازَ سِيبَوَيْهِ : أَمَا إِنّه مُنْطَلِقٌ ، و « أَما أَنّه » قالَ : فالكَسْرُ على « أَلَا إنَّهُ » والفَتْحُ على « حَقًّا أنّه » .

وحَكَى بعضُهُم : هَمَا واللّهِ لَقَدْ كانَ كَذا . أى : أَمَا واللّهِ ، فالهاءُ بدَلٌ من الهَمْزَةِ .

وأَمّا « أَمَا » التى للاسْتِفْهامِ ، فمُرَكَّبة من : « مَا » النافية ، وأَلِفِ الاسْتِفْهامِ .

مقلوبه [أ ى م]

الأَيِّمُ من النِّساءِ : التى لا زَوْجَ لها ، بِكْرًا كانَتْ أو ثَيِّبًا ، ومن الرِّجالِ : الَّذِى لا امْرَأَةَ له .

وجَمْعُ الأَيِّم من النِّساءِ : أيائِمُ ، وأَيامَى .

فأَمّا « أيائِمُ » فعَلَى بابِه . وأَمّا « أَيامَى » فقِيلَ : هُوَ من بابِ الوَضْعِ ، فلذلك وُضِعَ عَلَى هذه الصِّيغَةِ .

وقالَ الفارِسىُّ : هو مَقْلُوبُ مَوْضِع العَيْنِ إلى اللّامِ .

وقد **آمَتْ** أَيْمًا ، وأُيُومًا ، وأَيْمَةً ، وإيمَةً ، **وتَأَيَّمَتْ** ، **وائْتامَتْ** .

وائْتَمْتُها : تَزَوَّجْتُها أَيِّمًا .

ورَجُلٌ **أَيْمانُ** عَيْمانُ ، وامْرَأَةٌ **أَيْمَى** عَيْمَى .

وقالُوا : الحَرْبُ **مَأْيَمَةٌ** للنساءِ ، أى : يُقْتَلُ فِيها

الرِّجالُ [فتدَعُ النِّساءَ بلا أزْواجٍ][1] فيَئِمْنَ .

والأَيْمُ ، والأَيِّمُ : الحَيَّةُ الأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ، وعَمَّ به بعضُهم جَمِيعَ ضُرُوبِ الحَيَّاتِ ، والجمعُ : أُيُومٌ ، وأَصْلُه « فَيْعَلٌ » وقد جاءَ مُشَدَّدًا فى الشِّعْرِ ، قال الهُذَلِيُّ[2] :

إِلَّا عَواسِلُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ
بالليلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[3]

يَعْنى أَنَّ هذا المكانَ من مَوارِدِ الحَيَّاتِ وأَماكِنِها . ومُعِيدَةٌ : تُعاوِدُ الوِرْدَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ .

قالَ ابنُ جِنِّى : عَيْنُ أَيِّمٍ ياءٌ ، يَدُلُّ على ذلكَ قولُهم : أَيْمٌ ، فظاهِرُ هذا أن يكون « فَعْلًا » والعينُ منه ياءٌ ، وقد يُمْكِنُ أن يكونَ مُخَفَّفًا من « أَيِّمٍ » فلا يكونُ فيه دَلِيلٌ ؛ لأَن القَبِيلَيْنِ مَعًا يَصِيران – مع التَّخْفِيفِ – إلى لَفْظِ الياءِ ، وذلك نحو : « لَيْنٍ » و « هَيْنٍ » .

والإِيامُ : الدُّخانُ ، قالَ الهُذَلِيُّ[4] :

فلَمَّا جَلاها بالإِيامِ تَحَيَّزَتْ
ثُباتٍ عَلَيْها ذُلُّها واكْتِئابُها[1]

وجَمْعُه : أُيُمٌ .

وآمَ يَئِيمُ إِيامًا : دَخَّنَ .

والآمَةُ : العَيْبُ . قال[2] :

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْـ
ـلًا إِنَّ فِيما قُلْتَ آمَهْ[3]

وفى ذلِكَ آمَةٌ علينا ، أى : نَقْصٌ وغَضاضَةٌ ، عن ابن الأَعْرابِىّ .

وبَنُو إِيامٍ[4] : بَطْنٌ من هَمْدانَ .

---

(٢) زيادة من مادة (ألف) للإيضاح .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل ، وزدناه من كلام المصنف فى اللسان .

(٢) هو أبو كبير الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ، واللسان .

(٣) اللسان والتاج ومادة (عسر) ، وفيهما : « إلا عوابِرُ ... » ، وفسرها « بالذئاب التى تعسر فى عدوها » ، والمثبت من الأصل ، وشرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ ، وفيه « ويروى عواسر » ، واللسان (عسل) ، وانظر أيضًا المواد (مرط ، عبس ، صيف ، عود ، غضف) ، والجمهرة (١٩٠/١) .

---

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلى ، كما فى اللسان والتاج .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣ ، والتاج واللسان ، ومادة (جلا) ، والصحاح والمقاييس (١٦٦/١ و ٤٦٩) ، والجمهرة (١٩٠/١ و٥١٠/٣) ، والخصائص (٣٠٤/٣) ، والمخصص (١٨٢/٨ و٤٠/١١) و(٢٣١/١٤) .

(٢) هو عبيد بن الأبرص ، كما فى التكملة (أوم) .

(٣) اللسان ، وهو فى التكملة – من إنشاد شمر – :

حِلًّا – أَبَيْتَ اللَّعْنَ – حِلْـ
ـلًا إِنَّ فيما قُلْتَ آمَهْ

وهى رواية ديوانه ١١٦ (ط الكويت) .

(٤) ضبطه فى الأصل بضم الهمزة ، والمثبت من اللسان ، وضبطه القاموس تنظيرًا « بِكِتابٍ » .

الميم والهمزة والواو

[م أ و]

مَأَوْتُ السِّقاءَ ، والدَّلْوَ ، مَأْوًا : إذا مَدَدْتَه حَتَّى يَتَّسِعَ .

وتَمَأَّى هو : اتَّسَعَ .

وقد تَقَدَّمَ ذلك فى الياء .

وتَمَأَّى فِيهم الشَّرُّ : فَشَا واتَّسَعَ .

والـمَأْوَةُ : أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ، والجَمْعُ : مَأْوٌ .

ومَأَى السِّنَّوْر يَمْؤُو مُؤَاءً .

مقلوبه [م و أ]

ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوء ، مُواءً : كَمأَى .

مقلوبه [أ م و]

الأَمَةُ : الـمَمْلُوكَةُ .

وتَقُولُ العَرَبُ – فى الدُّعاءِ عَلَى الإنْسانِ –: رَماهُ اللّٰهُ من كُلِّ أَمَةٍ بحَجَرٍ . حكاهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ .

وأُراهُ : مِنْ كُلِّ أَمْتٍ بحَجَرٍ .

وجَمْعُ الأَمَةِ : أَمَوَاتٌ ، وإِماءٌ ، وآمٍ ، وإِمْوانٌ ، وأُمْوانٌ ، كِلاهُما على طَرْحِ الزّائِدِ . ونَظِيرُه – عند سِيبَوَيْهِ – أَخٌ وإِخْوانٌ .

قالَ القَتّالُ الكِلابِىُّ :

أَمّـا الإِمـاءُ فـلا يَـدْعُـونَـنِـى وَلَـدًا
إذا تَـرامَـى بَـنُـو الإِمْـوانِ بـالـعـارِ[1]

ويُرْوَى : « بَنُو الأُمْوانِ » ، رواه اللِّحْيانِىُّ .

وحَمَلَ سِيبَوَيْهِ « أَمَة » عَلَى أَنَّها « فَعَلَةٌ » ؛ لقَوْلِهم فى تكْسِيرِها : آمٍ ، كقَوْلِهم : أَكَمَةٌ وآكُمٌ .

قالَ ابنُ جِنِّى : القولُ فيه عِنْدِى أَنَّ حَرَكَةَ العَيْنِ قد عاقَبَتْ فى بَعْضِ الـمَواضِعِ تاءَ التَّأْنيثِ ، وذلِك فى الأَدْواءِ ، نَحْو : رَمِثَ رَمَثًا ، وحَبِطَ حَبَطًا . فإذا أَلْحَقُوا التاءَ أَسْكَنُوا العَيْن ، فقالُوا : حَقِلَ حَقْلَةً ، ومَغِل مَغْلَةً .

فقد تَرَى إلى مُعاقَبَةِ حَرَكَةِ العَيْنِ تاءَ التَّأْنيث ، ومن ذلِكَ قَوْلُهم : جَفْنَةٌ وجَفَناتٌ ، وقَصْعَةٌ وقَصَعاتٌ ، لمّا حَذَفُوا التاءَ حَرَّكُوا العَيْنَ ، فلما تَعاقَبَت التّاءُ وحَرَكَةُ العَيْنِ ، جَرَتا فى ذلِك مَجْرَى الضِّدَّيْنِ الـمُتَعاقِبَيْنِ ، فلمّا اجْتَمَعا فى « فَعَلَةٍ » تَرافَعا أَحْكامَهُما ، فأَسْقَطَت التاءُ حُكْمَ الحَرَكَة ، وأَسْقَطَتِ الحَرَكَةُ حكمَ التّاءِ ، فآل الأَمْرُ بالـمِثالِ إِلى أَنْ صارَ كأَنَّه « فَعْلٌ » ، و « فَعْلٌ » بابُ تَكْسِيرِه « أَفْعُلٌ » .

وتَأَمَّى أَمَةً : اتَّخَذَها .

---

(١) ديوانه ٥٤ و٥٥، واللسان والصحاح والتاج ، وسيبويه = (٢/٩٩) ، وفى التكملة قال الصاغانى هو مداخل والروّاية :

أنـا ابـنُ أسـمـاءَ أعـمـامـى لـهـا وأَبـى
إذا تـرامـى بَـنُـوا الإمـوانِ بـالـعـارِ
أمّـا الإمـاءُ فـلا يـدعـونـنـى وَلَـدًا
إذا تُحُـدِّثَ عـن نَـقْـضِـى وإمْـرارِى

وبينهما واحد وعشرون بيتًا فى الديوان . وانظر النكت ٩١٠ و١٠١١.

وأَمَاهَا : جَعَلَها أَمَةً .

وأَمَتِ المَرْأَةُ ، وأَمِيَتْ ، وأَمُوَتْ – الأَخِيرَةُ عن اللِّحيانِيِّ – أُمُوَّةً : صارتْ أَمَةً .

وقالَ مَرَّةً : ما كانَتْ أَمَةً ، ولَقَدْ أَمُوَتْ أُمُوَّةً .

وبَنُو أُمَيَّةَ : بَطْنٌ من قُرَيْشٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِم : « أُمَوِيٌّ » على القِياسِ ، وعَلَى غَيْرِ القِياسِ : « أَمَوِيٌّ » وحَكَى سِيبَوَيْهِ : « أُمَيِّيٌّ » على الأَصْلِ ، أَجْرَوْه مُجْرَى نُمَيْرِيٌّ وعُقَيْلِيٌّ . ولَيْسَ « أُمَيِّيٌّ » بأكثَرَ فى كَلامِهِم ، إِنَّما يَقُولُها بَعْضُهم .

وبَنُو أَمَةَ : بَطْنٌ من بَنِى نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ .

مقلوبه [و م أ]

وَمَأَ إليهِ ، وَمْأً : أَشارَ ، قالَ :

فقُلْنَا السَّلامُ فاتَّقَتْ من أَمِيرِها
فَما كانَ إِلَّا وَمْؤُها بالحَواجِبِ (١)

وأَوْمَأَ : كوَمَأَ .

وقَوْلَه – أَنْشَده الأَخْفَشُ فى كِتابِه المَوْسُوم بالقَوافِى –:

إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُه
وأَوْمَتْ إليه بالعُيُوبِ الأَصابِعُ (٢)

إِنَّما أَرادَ : أَوْ مَأَتْ ، فاحْتاجَ فخَفَّفَ تَخْفِيفَ إِبْدالٍ ، ولم يَجْعَلْها بَيْنَ بَيْنَ ؛ إِذ لَوْ فَعَلَ ذلِك لانْكَسَر البَيْتُ ؛ لأَنَّ المُخَفَّفَةَ تَخْفِيفَ بَيْنَ بَيْنَ فى حُكْمِ المُحَقَّقَةِ .

ووَقَعَ فى وامِئَةٍ ، أى : داهِيَةٍ ، أُراهُ اسْمًا ؛ لأَنِّى لم أَسْمَعْ له فِعْلًا .

وذَهَبَ ثَوْبِى فما أَدْرِى : ما كانَتْ وامِئَتُه ؟ حكاهُ يَعْقُوبُ فى الجَحْدِ ، ولم يُفَسِّرْه ، وعِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ : ما كانَتْ داهِيَتُه الَّتِى ذَهَبَتْ به ؟

مقلوبه [أ و م]

الأُوامُ : العَطَشُ . وقِيلَ : حَرُّه ، وأَن يَضِجَّ العَطْشانُ ، وقد آمَ يَؤُومُ أَوْمًا .

والإِيامُ : الدُّخانُ ، والجَمْعُ : أُيُمٌ ، أُلْزِمَتْ عَيْنُه البَدَلَ لغَيْرِ عِلَّةٍ ، وإِلَّا فحُكْمُه أَن يَصِحَّ ؛ لأَنَّه ليسَ بمَصْدَرٍ ، فيَعْتَلَّ باعْتِلالِ فِعْلِه .

وقد آمَ عَلَيْها ، وآمَها يَؤُومُها ، أَوْمًا ، وإِيامًا : دَخَّنَ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فما بَرِحَ الأَسْبابَ حَتَّى وضَعْنَه
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِى جَثَّها ويَؤُومُها (١)

وقد تَقَدَّمَت هذه الكَلِمَةُ فى الياءِ ؛ لأَنَّها من الياءِ بدلالَةِ قَوْلِهم : آم يَئِيمُ .

وقد ذَكَرْناها هُنا ؛ لأَنَّها من الواوِ ، بَدليلِ قولهم : يَؤُومُ أَوْمًا ، فحَصَلَ بمَجْمُوعِ ذلِكَ أن

---

(١) التاج واللسان والصحاح ، وعجزه فى المخصص (١٣/ ١٥٥) .

(٢) التاج واللسان ، ومجموعة المعانى ١٢٨ بدون نسبة ، وفيها « وأَهْوَتْ إليه .. » . وعجزه فى (الكافى ، فى العروض والقوافى ١٥٨) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠، والتاج واللسان ، ومادة (جثث) و (ثول) فيهما وعجزه فى الصحاح .

الكلمةَ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ ، غير أَنَّهُم لم يَقُولُوا فى الدُّخانِ : إِوامٌ ، إِنَّما قالُوا : إِيامٌ فقط .

وإِنَّما تداوَلَت الياءُ والواوُ فِعْلَه ومَصْدَرَه .

فإِن قُلْتَ : فلِمَ ذَكَرْتَ « الإِيامَ » الَّذى هو الدُّخانُ هُنا ، وإِنَّما مَوضِعُه الياءُ ؟

قلنا : إِنَّ الياءَ فى « الإِيامِ » الذى هو الدُّخانُ قد تكونُ مَقْلُوبَةً عن واوٍ فى لُغَةِ مَنْ قالَ : آمَها يَؤُومُها أَوْمًا ، فكأَنَّا إِنَّما قُلْنا : الإِوامُ ، وإِن كانَ حُكْمُها أَلّا تَنْقَلِبَ هُنا ؛ لأَنَّه اسمٌ لا مَصْدَرٌ ، لكِنَّها قُلِبَتْ هُنا قَلْبًا لغَيْرِ عِلَّةٍ ، كما قُلْنا ، إِلا طَلَبَ الخِفَّةِ ، وقد تَقَدَّمَ « الإِيامُ » فى الياءِ .

والـمُؤَوَّمُ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : الـمُشَوَّه ، كالـمُوَأَّمِ .

وأَرَى **الـمُوَأَّمَ** مَقْلُوبًا عن الـمُؤَوَّمِ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

وكأَنَّـما يَنْأَى بجانِبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِىِّ من هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّمِ[1]

فَسَّره بأَنَّه : الـمُشَوَّهُ الخَلْقِ .

والأُوامُ : دُوارٌ فى الرَّأْسِ .

مقلوبه [و أ م]

واءَمَه وِئامًا ، ومُواءَمَةً : وافَقَه .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هو إِذا اتَّبَعَ أَثَرَه ، وفَعَلَ فِعْلَه .

(١) البيت لعنترة فى ديوانه ١٤٧ ، وهو فى اللسان ، وفيه وفى التاج (هزج) ، وهما والصحاح والعباب (وحش) ، والمخصص (٦١/١) .

قال :

* لَـوْلَا الـوِئـامُ هَـلَـكَ الإِنْـسـانُ[1] *

ويُرْوَى : « هَلَكِ اللِّئامُ » ، أى : لَوْلَا أَنَّه يَجِدُ شَكْلًا يَتَأَسَّى به ، ويَفْعَلُ فِعْلَه ، لهَلَكَ .

والـمُوَأَّمُ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ . أُراه مَقْلُوبًا عن الـمُؤَوَّمِ ، وقد تَقدَّمَ .

ويَوْأَمُ : قَبيلَةٌ من الحَبَشِ ، أو جِنْسٌ منه ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

* وأَنْـتُـمْ قَـبِـيـلَـةٌ مِـن يَـوْأَمْ[2] *
* جـاءَتْ بكـم سَفِـيـنَـةٌ مِن اليَـمْ *

أرادَ : من يَوْأَمٍ ، واليَمِّ ، فخَفَّفَ .

الميم والياء والواو

[م و ى]

الماوِيَّةُ : الـمِرْآةُ .

وقِيلَ : حَجَرُ البِلَّوْرِ .

والجَمْعُ : مَآوٍ ، نادِرٌ ، وحُكْمُه مَواءٍ . وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ فى جمعه : ماوِيٌّ ، وأَنْشَدَ :

(١) المخصص (١٥١/١٢) ، وفى اللسان : « لهلك الإنسان » ، وفى الأمثال لأبى عبيد ١٥٦- فيما قيل فى مياسرة الإخوان ، وترك الخِلاف عليهم .

* لـولا الـوِئـامُ هَـلَـكَ الأنـامُ *

وانظر المقاييس (٨٠/٦) ، وجمهرة الأمثال (١٨٤/٢) ، ومجمع الأمثال (١٧٦/٢) ، والمستقصى (٢٩٩/٢) .

(٢) التاج واللسان ، والمخصص (٢٠٨/١٣) ، وضبطت القافية فيه مجرورة ، وهى فى الأصل ، واللسان وتكملة القاموس ، ساكنة .

تَرَى فِي سَنَا المَاوِيِّ بالعَصْرِ والضُّحَى
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ [1]
وُجُوهًا لَوَأَنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وقَدْ يكونُ **الماوِيُّ** لُغَةً فى الماوِيَّةِ .

وماوِيَّةُ : اسمُ امْرَأَةٍ .

و « **ما** » : حَرْفُ نَفْيٍ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ : **مَوَّيْتُ** ماءً حَسَنَةً ، أَى : عَمِلْتُها ، وزادَ الأَلِفَ فى « ماء » ؛ لأَنَّه قَد جَعَلَها اسْمًا ، والاسمُ لا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعًا ، واخْتارَ الأَلِفَ بين حُرُوفِ المَدِّ واللِّينِ لمكانِ الفَتْحَةِ .

قال : وإذا نَسَبْتَ إلى « ما » قُلْتَ : **مَوَوِيٌّ** ، وقصيدَةٌ **ماوِيَّةٌ** ، **ومَوَوِيَّةٌ** : قافِيَتُها « ما » .

مقلوبه [و م ى]

ما أَدْرِى: أَىُّ **الوَمَى** هُو؟ أى : أَىُّ النّاسِ هُوَ؟

وأَوْمَيْتُ : لغةٌ فى أَوْمَأْتُ ، عن ابنِ قُتَيْبَةَ .

مقلوبه [ى و م]

اليَوْمُ : مَعْرُوف ، والجَمْعُ : **أَيّامٌ** ، لا يُكَسَّرُ إِلَّا عَلَى ذلِكَ ، ولم يَسْتَعْمِلُوا فيهِ جمعَ الكَثْرَةِ .

وقولُه تَعالَى : ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ ٱللَّهِ ﴾ [2]

المَعْنَى : ذَكِّرْهُم بِنِعَمِ أَيّامِ اللَّهِ التى أَنْعَمَ فِيها عَلَيْهِم ، وبِنِقَمِ أَيّامِ اللَّه الَّتى انْتَقَمَ فِيها من قَوْمِ نُوحٍ وعادٍ وثَمُودَ .

وقالُوا : **أَنا اليَوْمَ أَفْعَلُ** كَذا ؛ لا يُرِيدُونَ يَوْمًا بعَيْنِه ، ولكِنَّهم يُرِيدُونَ الوَقْتَ الحاضِرَ . حكاهُ سِيبَوَيْهِ ، ومنه قَوْلُ اللَّهِ تعالَى : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [1] .

وقِيلَ : مَعْنَى ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [1] ، أى : فَرَضَ ما تَحْتاجُونَ إليه فى دِينِكُم . وذلك حَسَنٌ جائِزٌ ، وأَمّا أن يَكُونَ دِينُ اللَّهِ فى وَقتٍ من الأَوْقاتِ غَيرَ كامِلٍ ، فَلَا .

وقالُوا : **اليَوْمُ يَوْمُكَ** ؛ يُرِيدُونَ التَّشْنِيعَ وتَعْظِيمَ الأَمْرِ .

واليَوْمُ **الأَيْوَمُ** : آخِرُ يَوْمٍ فى الشَّهْرِ .

ويَوْمٌ **أَيْوَمُ** ، **ويَوِمٌ** ، و « **وَوِمٌ** » – الأَخيرَةُ نادِرَةٌ ؛ لأَنَّ القِياسَ لا يُوجِبُ قلبَ الياءِ واوًا – كُلُّه : طَوِيلٌ شَدِيدٌ هائِلٌ .

ويَوْمٌ ذُو **أَياوِيمَ** : كذلك .

وقَوْلُه :

* مَرْوانُ يامَرْوانُ لليَوْمِ اليَمِى [2] *

ورَواهُ ابنُ جِنِّى :

---

(١) اللسان ، ومادة (عشو) ، ونسبه فيها إلى مزاحم العقيلى يمدح قومًا بجمال الوجوه .

(٢) إبراهيم ٥ .

(٢) المائدة ٣ .

(٣) اللسان والضرائر ١٩٠ ، والجمهرة (١٨٢/٣) ، والمخصص (٦٠/٩) ، وفى التاج والمقاييس (١٦٠/٦) :

* نِعْمَ أَخُو الهَيْجاءِ فى اليَوْمِ اليَمِى *

* مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِى [(١)] *

وقالَ: أرادَ أَخُو اليَومِ السَّهلِ، اليَوْمُ الصَّعْبُ.

يُقالُ: يَوْمٌ أَيْوَمُ، ويَوِمٌ، كأَشْعَثَ وشَعِثٍ، فقُلِبَ، فصارَ «يَمِو» فانْقَلَبَت العَيْنُ لانكِسارِ ما قَبْلها طَرَفًا.

ووَجْهٌ آخَرُ: أنه أرادَ أَخُو اليَوْمِ اليَومِ، كما يقَالُ – عِنْد الشِّدَّةِ والأَمْرِ العَظيم –: اليَوْمُ اليَوْمُ، فقُلِبَتْ، فصارَ اليَمْوُ. ثم نَقَلَهُ من «فَعْلِ» إلى «فَعِلٍ»، كما أَنْشَدَه أبو زَيْدٍ من قَوْلِه:

* عَـلامَ قَـتْـلُ مُـسْـلِـمٍ تَـعَـبُّدَا [(٢)] *

* مُذْ خَمْسَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدا [(٣)] *

يُريدُون «خَمْسُون». فلما انكَسَرَ ما قَبْلَ الواوِ، قُلِبَت ياءً، فصارَ «اليَمِى».

قالَ ابنُ جِنِّى: ويَجوزُ عِنْدِى فِيه وَجْهٌ ثالِثٌ لم يُقَلْ به، وهو: أَنْ يَكونَ أَصْلُه – على ما قِيلَ فى المَذْهَبِ الثانى – «أَخُو اليَوْمِ اليَوْمُ» ثم قُلِبَتْ، فصارَ «اليَمْو» ثم نُقِلَت الضمَّةُ إلى الميمِ

(١) اللسان والجمهرة (٢٤٥/٣)، وسيبويه (٣٧٩/٤)، والنكت ١٢٠٩، والخصائص (٦٤/١ و٧٦/٢)، والمنصف (١٠٢/٢)، وشرح المفصل (٨/٥).

(٢) فى الأصل فوق كلمة «تَعَبُّدا» كتب «تَعَمُّدًا»، وعليها «معا» أى أنه يروى بهما.

(٣) اللسان ومادة (خمس)، وفى النوادر ٤٥٩ «مذسَنَةٌ وخَمِسُونَ..» ومثله فى الخصائص (٧٧/٢)، والمحتسب (٨٦/١)، والضرائر ٢٢.

عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: «هَذا بَكُرْ»، فصارَت «اليَمُوْ» فلمّا وَقَعَت الواوُ طَرَفًا بعدَ ضَمَّةٍ فى الاسمِ، أَبْدَلُوا من الضَّمَّةِ كسرةً، ثُمَّ من الواوِ ياءً، فصارت «اليَمِى» كأَحْقِى، وأَدْلِى.

وقالَ غَيْرُه: هو «فَعِلٌ»: أى الشَّدِيدُ.

وقِيلَ: أرادَ اليَوْمُ اليَوْمُ، كقَوْلِه:

* إنَّ مَـعَ الـيَـوم أَخَـاهُ غَـدْوَا [(١)] *

فاليَمِى عَلَى القَوْلِ الأَوَّل: نَعْتٌ، وعلى القَوْلِ الثانى: اسمٌ مَرْفُوعٌ بالابْتداءِ، وكِلاهُما مَقْلُوبٌ.

وياوَمْتُ الرَّجُلَ مُياوَمَةً، ويِوامًا، أى: عامَلْتُه، أو اسْتَأْجَرْتُه لليَوْمِ، الأخيرةُ عن اللِّحْيانِىِّ.

ولَقِيَه **يَوْمَ يَوْمَ**: يعنى القربَ، حكاه سِيبَوَيْهِ، وقالَ: مِن العَربَ مَنْ يَبْنِيه، ومِنْهُم مَن يُضِيفُه، إلّا فى حَدِّ الحالِ، أو الظَّرْفِ.

ويامٌ: حَىٌّ من هَمْدانَ.

ويامٌ: اسمُ وَلَدِ نُوحٍ الَّذى غَرِقَ بالطُّوفانِ.

وإنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِه بالواوِ؛ لأنَّها عَيْنٌ، مع وُجُودِ (ى و م).

تم الثلاثى اللفيف
بتمام حرف الميم
والحمد لله

(١) اللسان وهو والتاج (غدو)، ومعه آخر قبله، والمخصص (٦٠/٩)، والنكت فى تفسير سيبويه ١٢٠٩، والمنصف (٦٤/١)، وشرح المفصل (٨/٥)، وأصله المثل «إن مع اليوم غدا»، وانظر الفاخر ٢٦٥، ومجمع الأمثال (٣٠/١).

حرف الهمزة

باب الثنائى المضاعف

الهمزة والياء

[أ ى ى]

أَىْ : حَرْفُ اسْتِفهامٍ عَمّا يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ .

وقَوْلُه :

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَىَّ وأَصْحابِى بِأَىَّ وأَيْنَما[1]

فإِنَّه جَعَل « أَىّ » اسْمًا للجِهَةِ . فلمّا اجْتَمَعَ فيه التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ مَنَعَه الصَّرْفَ .

وأَمّا « **أَيْنَما** » فقد تَقَدَّمَ .

وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

تَنَظَّرْتُ نَصْرًا والسِّماكَيْنِ أَيْهُما
عَلَىَّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُه[2]

إِنّما أرادَ « **أَيُّهُمَا** » فاضْطُرَّ ، فَحذَف ، كما حَذَف الآخِرَ فى قولِه :

بَكِّى بِعَيْنَيْكِ واكِفَ القَطْرِ
ابنَ الحَوارِى العالِىَ الذِّكْرِ[3]

إنّما أرادَ : ابنَ الحَوارِىِّ ، فحَذَفَ الأَخيرَةَ من ياءَى النَّسَبِ اضْطِرارًا .

وقالُوا : لاضْرِبَنَّ **أَيُّهُم أَفْضَلُ** ، **وأَىٌّ أَفْضَلُ** ، أَىٌّ : مَبْنِيَّةٌ عندَ سِيبَوَيْهِ ، فلذٰلِك لم يَعْمَلْ فيها الفِعْلُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وسَأَلْتُ الخَلِيلَ - رَحِمه اللّهُ - عن : **أَيِّى وأَيُّكَ** كانَ شَرًّا ، فأَخْزاهُ اللّه .

فقالَ : هٰذا كقَوْلِكَ : أَخزَى اللّهُ الكاذِبَ مِنِّى ومِنْكَ ، إِنَّما تريد مِنّا ، فإِنَّما أَراد « أَيُّنا كانَ شرًّا » إِلّا أَنَّهُما لم يَشْتَرِكا فى « أَىّ » ولٰكِنَّهما أَخْلَصاهُ لكُلٍّ واحدٍ مِنْهُما .

[**كَأَيِّنْ**] قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : كأَيِّنْ رَجُلًا قد رَأَيْتُ ، زَعَم ذٰلِكَ يُونُسُ ، وكأَيِّنْ قد أَتانِى رَجُلًا ، إِلّا أَنَّ أكثرَ العَرَبِ إِنّما يَتَكَلَّمُون بِها مع « مِنْ » . قالَ اللّهُ عزَّ وجَلَّ : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾[1] .

قالَ : ومَعْنَى « كأَيِّنْ » مَعْنَى « رُبَّ » قالَ : وإن حَذَفْتَ « مِنْ » و « مَا » فهو عَرَبِىٌّ .

وقالَ الخَلِيلُ : إن جَرَّ بِها أَحَدٌ من العَرَبِ فعَسَى أَنْ يَجُرَّ بها بإِضْمارِ « مِنْ » كما جازَ ذٰلِك فيما ذَكَرْنا فى « كَمْ » .

---

(١) اللسان والتاج ، وتقدم فى ص ١٨٨ من هذا الجزء .

(٢) التاج واللسان وصدره فى القاموس .

(٣) النوادر ٥٢٧ ، وفيه : « بَكّى بدمْعِكِ » ، ونسبه إلى ابن قيس الرقيات ، وهو فى ديوانه ١٨٣ ، وفى اللسان روايته : « بَكّى بعينيك واكِفُ .. » وانظر الخصائص (٣٢٧/٣) ، والمحتسب =

= (١٦٣/١ و٣٢٣) ، والضرائر ١٣٦ ، وابن الحوارى : مُصْعَبُ ابن الزُّبَيْر ؛ لأن الزبير بن العوام كان يلقب بحوارىّ رسول اللّه ﷺ .

(١) وردت فى عدة مواضع منها : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ﴾ الحج : ٤٨ .

قال : وقالَ الخَلِيلُ : « كأَيِّنْ » عَمِلَتْ فِيما بعْدها ، كعَمَل أَفْضَلِهم فى رَجُلٍ ، فصارَ « أَىّ » بمَنْزِلَةِ التَّنْوين ، كما كانَ « هُمْ » من قَوْلِهم « أَفْضَلهم » بمَنْزِلَةِ التَّنْوين . قالَ : وإِنَّما تَجِىءُ الكافُ للتَّشْبِيهِ ، فتَصيرُ هى وما بَعْدَها بمَنْزِلَةِ شَىْءٍ واحدٍ .

و « كائِنْ »[1] بمنزلة « كاعِنْ »[1] مُغَيَّرٌ من قَوْلِهم : « كأَيِّنْ » .

قالَ ابنُ جِنِّى : إن سأَلَ سائلٌ فقالَ : ما تَقول فى « كائِنْ » هذه ، وكَيْفَ حالُها ؟ وهَل هى مُرَكَّبَةٌ أو بَسِيطَةٌ ؟

فالجوابُ : أَنَّها مُرَكَّبَةٌ ، قالَ : والَّذِى عَلَّقْتُه – عن أَبِى عَلِىٍّ – أن أَصْلَها « كَأَيِّنْ » كقَوْلِه تَعالَى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾[2] . ثمّ إنَّ العَرَبَ تَصَرَّفَت فى هذه الكَلِمةِ ؛ لكَثْرَة اسْتِعْمالِهم إِيّاها ، فَقَدَّمَتْ الياءَ الْمشَدَّدَةَ وأَخَّرت الهَمْزَة ، كما فَعَلَتْ ذلك فى عِدَّةِ مَواضِعَ ، نحو : « قِسِىّ » و « أَشياءَ » فى قَوْلِ الخَلِيل ، و « شاكٍ » و « لاثٍ » ، ونحوِهما فى قَوْل الجماعَةِ ، و « جاءٍ » وبابه فى قَوْلِ الخَلِيلِ أيضًا ، وغير ذلك . فصارَ التَّقْدِيُر فيما بعد « كَيِّئْ » . ثم إِنَّهم حَذَفُوا الياءَ الثانِيَةَ تَخْفِيفًا ، كما حَذَفُوها فى نحو مَيْتٍ ، وهَيْنٍ ، ولَيْنٍ ، فصارَ التَّقْدِيرُ « كَيْئْ » . ثم إِنَّهم قَلَبُوا الياءَ أَلِفًا ، لانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، كما قَلَبُوها فى « طَائِىّ » ، و « حارِىّ » ، و « آيَةٍ » ، فى قَوْلِ الخَلِيل ، فصارَت « كائِنْ » .

وفى كأَيِّنْ لغُاتٌ : يقال : كَأَيِّنْ وكائِنْ ، وكَأْيٍ بوزْنِ رَمْيٍ ، وكَإٍ بوزن « عَمٍ » ، حكى ذلك أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى .

فمن قَالَ : كأَيِّنْ فهو « أَىّ » دخلت عليها الكاف .

ومن قال : « كَائِنْ » فقد شَرَحْنا أَمْرَها .

ومن قالَ : « كَأْىٌ » بوزن « رَمْى » ، فأَشْبَهُ ما فِيه أَنَّهُ لما أَصارَهُ التَّغْيِيرُ على ما ذكَرْنا إِلى « كَيْءٍ » ، قَدَّم الهَمْزَةَ وأَخَّرَ الياءَ ، ولم يَقْلِبِ الياءَ أَلِفًا ، وحَسَّنَ ذٰلِكَ له ضَعْفُ هذه الكَلِمَةِ ، وما اعْتَوَرَها من الحَذْفِ والتَّغْيير .

ومن قال : « كإٍ » بوزن « عَمٍ » فإِنَّه حَذَفَ الياء مِنْ « كَيْءٍ » ؛ تَخْفِيفًا أيضًا .

فإِن قُلْتَ : إِنَّ هذا إِجْحافٌ بالكَلِمةِ ؛ لأنَّه حَذْفٌ بعد حَذْفٍ .

[قُلْنا] ليسَ ذلك بأَكْثَرَ من مَصِيرِهم ، « بأَيْمُنُ اللّهِ » إِلى « مِ اللّهِ » و « مُ اللّهِ » فإِذا كَثُرَ اسْتِعْمالُ الحَرْفِ ، حَسُنَ فيهِ مالا يَحْسُن فى غَيْرِه من التَّغْيِيرِ والحَذْفِ .

وتَكُون « أَىٌّ » جَزاءً ، وتكونُ بمَعْنَى « الَّذِى » .

---

(١) كتبه فى الأصل « وكاءٍ بمنزلة كاعٍ » ، وكذلك هو فى القاموس ، وفى اللسان « وكائِنْ بمنزلة كاعِنْ » . فرسم التنوين نونًا ، وجرى على ذلك فى تصريفها ، وقد تابعنا اللسان فى رسمها ، فهكذا ترد فى النصوص والشواهد .

(٢) الحج ٤٨ .

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾[1] فالكافُ زائِدةٌ ، كِزيادَتِها فى « كَذا وكَذا » . فإذا كانَتْ زائِدَةً فليسَتْ مُتَعَلِّقَةً بفِعْلٍ ، ولا بمَعْنَى فِعْلٍ .

والأُنْثَى من كُلِّ ذٰلك « أَيَّةُ » ورُبَّما قِيلَ : « أَيَّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ » ، تُرِيد : أَيَّتُهُنَّ .

وأَىّ : اسْتِفْهامٌ فيه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، فتكونُ حِينَئِذٍ صفةً للنَّكرةِ ، وحالًا للمَعْرفَةِ نحو ما أَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ من قَوْل الرَّاعى :

فَأَوْمَأْتُ إِيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
فلِلّٰهِ عَيْنا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتَى[2]

أَىْ : أَيَّما فَتىً هُو ! يَتَعَجَّبُ من اكْتِفائِه ، وشِدَّةِ غَنائِه .

وأَيٌّ : اسْمٌ صِيغَ لِيُتَوَصَّلَ به إلى نِداءِ ما دَخَلَتْهُ الأَلِفُ واللّامُ ، كقَوْلِكَ : يا أَيُّها الرَّجُلُ ، ويا أَيُّها الرَّجُلانِ ، ويَا أَيُّها الرِّجالُ ، ويا أَيَّتُها المَرْأَةُ ، ويا أَيَّتُها المَرْأَتانِ ، ويا أَيَّتُها النِّسْوَةُ ، ويا أَيُّها المَرْأَةُ ، ويا أَيُّها المَرْأَتانِ ، ويا أَيُّها النِّسْوَةُ .

وأمّا قَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾[3] ، فَقَد يكونُ عَلَى قَوْلِكَ : يا أَيُّها المَرْأَةُ .

(١) الحج ٤٨ .

(٢) شعر الراعى ٢٥٧، واللسان ، وهو والتاج (حبتر) ، وسيبويه (٣٠٢/١) ، والنكت ٥٣٨، والخزانة (٣٧٠/٩) ، وقصيدته فى الحماسة ١٥٠١ (شرح المرزوقى) .

(٣) النمل ١٨ .

وأما ثَعْلَبٌ فقالَ : إنّما خاطَبَ النَّمْلَ بيا أَيُّها ؛ لأَنَّه جَعَلَهُم كالنّاسِ ، فقالَ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ﴾ كما تَقُولُ للنّاسِ : يا أَيُّها النّاسُ ، ولم يَقُلْ « ادْخُلى » ؛ لأَنَّها كالناسِ فى المُخاطَبَةِ . [وأَمّا قولُه : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾][1] .

فـ « أَىُّ » : نداءٌ مُفْرَد مُبْهَم ، والَّذِين : في مَوْضِع رَفْعٍ ، صِفَةٌ لأَيُّها ، هٰذا مَذْهَبُ الخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ .

وأَمّا مَذْهَبُ الأَخْفَشِ ؛ فالَّذِينَ : صِلَةٌ لأَىّ ، ومَوْضِعُ الَّذِين رَفْعٌ بإِضْمارِ الذِّكْرِ العائِدِ عَلَى أَىّ ، كأَنَّه - عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ - بمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : يا مَن الَّذِين ، أَىْ : يا مَنْ هُمُ الَّذِينَ ، وها : لازِمَةٌ لأَىٍّ ، عِوَضًا ممّا حُذِفَ مِنْها للإضافَةِ ، وزيادَةً فى التَّنْبيه .

وأَىٌّ - فى غَيْرِ النِّداءِ - لا يَكونُ فِيها هاءٌ ، ويُحْذَفُ مَعَها الذِّكْرُ العائِدُ عليها ، تَقُولُ : « اضْرِبْ أَيُّهُم أَفْضَل » و « أَيُّهُمْ أَفْضَلُ » تُرِيدُ : اضْرِب أَيَّهُم هُو أَفْضَلُ . وأَجازَ المازِنِيُّ نَصْبَ صِفَة « أَىّ » يا أَيُّها الرَّجُلَ أَقْبِلْ ، وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

والآيَةُ : العَلامَةُ ، والشَّخْصُ ، وَزْنُها « فَعَلَةٌ » فى قَوْلِ الخَلِيلِ ، وذهبَ غيرُه إلى أَنَّ أَصْلَها أَيَّةٌ « فَعْلَةٌ » فقُلِبَت الياءُ أَلِفًا ، لا نْفِتاحِ ما قَبْلَها ، وهٰذا قَلْبٌ شاذٌّ ، كما قَلَبُوها فى « حارِىٍّ » و « طَائِىٍّ » إِلّا أَنَّ ذٰلك قَلِيلٌ غيرُ مَقِيسٍ عليه .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل ، وزدناه من كلام المصنف فى اللسان .

والجمعُ : آياتٌ ، وآىٌ ، وآياءٌ : جَمْعُ الجَمْعِ ، نادِرٌ .

قالَ :

* لَمْ يُبْقِ هـٰذا الدَّهْرُ من آيائِه[١] *

* غَيْرَ أثافِيهِ وأَرْمِدائِه *

وقَوْله تعالَى : ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ﴾[٢] ، قال الزَّجّاجُ : مَعْناهُ نُرِيهِم الأَعْلامَ الَّتِي تَدُلُّ على التَّوْحِيدِ فى الآفاقِ ، أَىْ : آثارَ مَنْ مَضَى قَبْلَهُم من خَلْقِ اللَّهِ فى كُلِّ البِلادِ ، وفى أَنْفُسِهم ، مِنْ أَنَّهم كانُوا نُطَفًا ، ثُمّ عَلَقًا ، ثُمّ مُضَغًا ، ثُمّ عِظامًا كُسِيَتْ لَحْمًا ، ثم نُقِلُوا إلى التَّمْيِيزِ والعَقْل ، وذٰلِكَ كُلُّه دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِى فَعَلَه واحدٌ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[٣] .

وتأيَّاه : تعمَّد آيَتَه ، أى : شَخْصَه .

وأَيَّا آيَةً : وَضَعَ عَلامَةً .

وخَرَجَ القَوْمُ **بآيَتِهِم** ، أَى : بجَمَاعَتِهِم ، لم يَدَعُوا وَرَاءَهُم شَيْئًا ، قالَ[٤] :

خَرَجْنا مِنَ القُفَّيْنِ لا حَىَّ مِثْلُنا
بآيَتِنا نُزْجِى اللِّقاحَ المَطافِلا[٥]

(١) التاج واللسان ، والمخصص (٤١/١١) ، وفى التاج واللسان (رمد ، ثرى) ، والمخصص (٧٦/١٦) روايته : « .. مِنْ ثَرْيائِه » .
(٢) فصلت ٥٣ .
(٣) الشورى ١١ .
(٤) القائل البُرْج بن مُسْهِر الطائى ، كما فى التاج واللسان .
(٥) التاج واللسان ، وفيهما « .. من النَّقْبَين » ، ومثله فى المقاييس (١٦٩/١) ، وفيه « نُزْجى المطِىَّ .. » ، وفى التاج واللسان (قفف) كروايته هنا .

والآيَةُ من التَّنْزِيلِ[١] .

والآية : العِبْرَةُ . وجَمْعُها : آىٌ .

وقولُه تعالَى : ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾[٢] ولَمْ يَقُلْ: آيَتَيْنِ ؛ لأَنَّ المعَنَى فِيهِما مَعْنَى آيَةٍ واحدَةٍ ، ولو قِيلَ : « آيَتَيْنِ » لجازَ ؛ لأَنَّه قد كانَ فى كُلِّ واحِدٍ منهُما ما لَمْ يَكُنْ فى ذَكَرٍ ولا أُنْثَى ، من أَنَّها وَلَدَتْ من غَيْرِ فَحْلٍ ؛ ولأَنَّ عِيسَى - عليه السلام - رُوحٌ من اللَّهِ أَلْقاهُ إِلى مَرْيَمَ ، لم يَكُنْ هـٰذا فِى وَلَدٍ قَطُّ .

وقالوا : « افْعَلْهُ **بآيَةِ** كذا » كما تَقُول : بعَلامَةِ كَذَا وأَمَارَتِه ، وهى من الأَسْماءِ المُضافَةِ إِلى الأَفْعالِ ، كقَوْلِهِ :

بآيَةِ تُقْدِمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا
كأَنَّ عَلَى سَنابِكِها مُدامَا[٣]

وعَيْنُ « الآيَةِ » ياءٌ ، لقَوْلِ الشاعِرِ :

* لَمْ يُبْقِ هـٰذا الدَّهْرُ من آيائِه *

* غَيْرَ أثافِيه وأَرْمِدائِه *

فظُهُورُ العَيْنِ فى « آيائِه » ، يَدُلُّ عَلَى كَوْنِ العَيْنِ ياءً ، وذٰلِكَ أن وَزْنَ « آياءٍ » أَفْعالٌ ، ولَوْ

(١) سياقه فى اللسان « .. من التنزيل ومن آياتِ القرآنِ العَزِيز » . وفيه زيادة إيضاح .
(٢) المؤمنون ٥٠ .
(٣) اللسان والتاج والتكملة ، وفيها « الخيل زورًا » ، والخزانة (٥١٢/٦) .

كانَت العَيْنُ واوًا لقال : « آوائِه » إذْ لا مانِعَ من ظُهورِ الواوِ فى هذا المَوْضِع .

وتَأَيّا بالمكانِ : تَلَبَّثَ ، وتَمَكَّثَ .

وتَأَيّا عَلَيْهِ : انْصَرَفَ فى تُؤَدَةٍ .

ومَوْضِعٌ مَأْبِيُّ الكَلأ : وَخيمُه .

وإيَا الشَّمْسِ ، وأَيَاؤُها : نُورُها وحُسْنُها .

وكذٰلِك إياتُها ، وأَياتُها ، وجَمْعُها : أَيًا ، وإياءٌ ، كأَكَمَةٍ وأَكَم وإكامٍ .

وإيَا النَّباتِ ، وأَياؤُه : حُسْنُه وزَهَرُه ، عَلَى التَّشْبيه .

وأَيَايَا ، وأَيَايَهْ ، ويَايَهْ ، الأَخِيرَةُ على حَذْفِ الفاءِ : زَجْرٌ للإبِل ، وقد أَيَّا بِها .

وإيَّا : من عَلاماتِ المُضْمَرِ . تَقُولُ : إيّاكَ ، وإيّاهُ ، وإيّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلك ، وهِيّاكَ ، على البَدَل ، قال :

فهِيّاكَ والأَمْرَ الَّذِى إنْ تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُه ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ(١)

وقالَ الآخر :

يا خالِ هَلّا قُلْتَ إذْ أَعْطَيْتَنِى
هِيّاكَ هِيّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ(٢)

قالَ ابنُ جِنّى : ورَوَيْنا عن قُطْرُبٍ أَنَّ بَعْضَهُم يَقُول : « أَيّاك » بفَتْح الهَمْزَةِ ، ثم يُبْدِلُ الهاءَ مِنْها مَفْتُوحَةً أيضا ، فَيقُول : « هَيّاكَ » .

واخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فى « إيّاكَ » فذَهَبَ الخَلِيلُ إلى أَنَّ « إيّا » : اسمٌ مُضْمَرٌ مُضافٌ إلى الكافِ .

وحُكِىَ عن المازِنىِّ مثلُ قَوْلِ الخَلِيلِ .

قالَ أبو عَلِىٍّ : وحَكَى أَبُو بَكْرٍ عن أَبِى العَبّاسِ عن أَبِى الحَسَن الأَخْفَشِ ، وأَبُو إسحاقَ ، عن أَبِى العَبّاسِ ، عن مَنْسُوبٍ إلى الأَخْفَشِ ؛ أَنَّه اسمٌ مُفْرَدٌ مُضْمَرٌ ، يَتَغَيَّرُ آخِرُه كما يَتَغَيَّرُ أَواخِرُ المُضْمَراتِ ، لاخْتِلافِ أَعْدادِ المُضْمَرِين ، وأَنَّ الكافَ فى « إيّاكَ » كالّتى فى ذٰلِكَ ، فى أَنَّه دَلالَةٌ على الخِطابِ فَقَط ، مُجَرَّدَةٌ من كَوْنِها عَلامَةً للضَّمِيرِ ، ولا يُجيزُ الأَخْفَشُ - فيما حُكِىَ عنه - : إيّاكَ وإيّا زَيْدٍ ، و : إيّاىَ وإيّا الباطِلِ(١) .

قالَ سِيبَوَيْهِ : حَدَّثَنِى من لا أَتَّهِمُ عن الخَلِيلِ ، أَنَّه سَمِعَ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : إذا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ أَيْضًا - عن الخَلِيل - أَنَّه قالَ : لو أَنَّ قائِلًا قالَ : « إيّاكَ نَفْسِكَ » لم أُعَنِّفْه ؛ لأَنَّ هٰذه الكافَ مَجْرُورَةٌ .

وحَكَى ابنُ كَيْسانَ قالَ : قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إيّاكَ - بكَمالِها - : اسمٌ . قال :

(١) اللسان (هيا) ، وهو والتاج - فى باب الألف اللينة - وفيهما : « ضاقَتْ عليكَ مَصادِرُه » ، وأشارا إلى رواية المحكم هنا .
(٢) اللسان (هيا) ، وأيضًا فى (أيا) من حرف الألف اللينة ، وهو والتاج (حنو) .

(١) انظر اللسان (حرف الألف اللينة) (ج ٢٠/٣٢٢- ٣٢٤ط الأميرية ببولاق) .

وقالَ بَعْضُهم : الياءُ والكافُ والهاءُ : هى أسماءٌ ، و « إِيّا » عِمادٌ لها ؛ لأنَّها لا تَقُومُ بأنْفُسِها .

قالَ : وقالَ بَعْضُهم : إِيّا : اسمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى به عن المَنْصُوبِ ، وجُعِلَت الكافُ والهاءُ والياءُ بَيانًا عن المَقْصُودِ ، ليُعْلَمَ المُخاطَبُ من الغائِبِ ، ولا مَوْضِعَ لَها مِن الإعْرابِ ، كالكافِ فى ذلكَ ، ورَأَيْتُكَ ، وهذا هُوَ مذهَبُ أَبِى الحسنِ الأَخْفَشِ .

وقالَ أَبُو إِسحاقَ الزَّجّاجُ : الكافُ – فى إِيّاكَ – فى مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضافَةِ « إِيّا » إِليها ، إلاّ أنَّه ظاهِرٌ يُضافُ إلى سائِرِ المُضْمَراتِ .

ولو قُلْتَ : « إِيّا زَيْدٍ حَدَّثْتُ » لكانَ قَبِيحًا ؛ لأَنَّه خُصَّ به المُضْمَرُ ، وحَكَى ما رَواهُ الخَلِيلُ مِنْ « إِيّاهُ وإِيّا الشَّوابِّ » .

قالَ ابْنُ جِنِّى : وتَأَمَّلْنا هذِه الأَقْوالَ عَلَى اخْتِلافِها ، والاعتِلالِ لِكُلِّ قَوْلٍ منها ، فَلَم نَجِدْ فيها ما يَصِحُّ – مع الفَحْصِ والتَّنْقِيرِ – غَيْرَ قَوْلِ أَبِى الحَسَنِ الأَخْفَشِ .

أما قَوْلُ الخَلِيلِ : إِنَّ « إِيّا » : اسمٌ مُضْمَرٌ مُضافٌ ، فظاهِرُ الفَسادِ ، وذلِكَ أَنَّه إذا ثَبَتَ أَنَّه مُضْمَرٌ ، لم تَجُزْ إِضافَتُه عَلَى وَجْهٍ من الوُجُوه ؛ لأنَّ الغَرَضَ فى الإضافَةِ إِنَّما هُو التَّعْرِيفُ والتَّخْصِيصُ ، والمُضْمَرُ على نِهايَةِ الاخْتِصاصِ ، فلا حاجَةَ به إلى الإضافَةِ .

وأَمّا قَوْلُ من قالَ : إِنَّ « إِيّا » بكَمالِها : اسمٌ ، فلَيْسَ بقَوِىٍّ ، وذَلِكَ أَنَّ فِى « إِيّاكَ » فَتْحَةَ الكافِ تُفِيدُ الخِطابَ المُذَكَّرَ ، وكَسْرَةَ الكافِ ، تفِيدُ الخِطابَ المُؤَنَّثَ ، بمَنْزِلَةِ « أَنْتَ » فى أَنَّ الاسْمَ هُو الهَمْزَةُ والنُّونُ ، والتاءُ المَفْتُوحَةُ تُفِيدُ الخِطابَ المُذكَّر ، والتاءُ المَكْسُورَةُ تفِيدُ الخِطابَ المُؤَنَّثَ ، فكمَا أَنَّ ما قَبْلَ التّاءِ فى أَنْتَ هو الاسْمُ ، والتّاءُ حَرْفُ الخِطاب ، فكَذٰلك « إِيّا » اسمٌ والكافُ بَعْدَها حَرْفُ خِطابٍ .

وأمّا مَنْ قالَ : إِنَّ الكافَ والهاءَ والياءَ فى « إِيّاكَ » و « إِيّاهُ » و « إِيّاىَ » هى الأَسْماءُ ، وإِنَّ « إِيّا » إِنَّما عُمِدَتْ بها هذه الأَسْماءُ ؛ لقِلَّتِها ، فغَيْرُ مَرْضِىٍّ أيْضًا ، وذلك أَنَّ « إِيّا » – فى أَنّها ضَمِيرٌ مُنفَصِلٌ – بمَنْزِلَةِ أَنَا ، وأَنْتَ ، ونَحْنُ ، وهُوَ ، وهِىَ ، فى أَنَّ هذه مُضْمَراتٌ مُنْفَصِلَةٌ ، فكمَا أَنَّ « أَنَا » و « أَنْتَ » ونَحوَهُما تُخالِفُ لَفْظَ المَرْفُوعِ المُتَّصِلِ ، نحو التاءِ فى « قُمْتُ » والنُّونِ والأَلِفِ فى « قُمْنا » والأَلِفِ فى « قامَا » والواوِ فى « قامُوا » ، بَلْ هى أَلفاظٌ أُخَرُ غيرُ أَلْفاظِ الضَّمِير المُتّصِلِ ، وليس شَىءٌ منها مَعْمُودًا به غَيْرُه .
وكما أَنَّ التاءَ فى « أَنْتَ » وإنْ كانَتْ بلَفْظِ التاءِ فى « قُمْتُ » ولَيْسَت اسْمًا مِثْلَها ، بل الاسمُ قَبْلَها هو « أَنْ » والتّاءُ بَعدَه لِلْخِطابِ ، ولَيْسَتْ « أَنْ » عِمادًا لِلتّاءِ ، فَكَذٰلِك « إِيّا » هِىَ الاسْمُ ، وما بَعْدَها يُفِيدُ الخِطابَ تارَةً ، والغَيْبَةَ أُخْرَى ،

والتَّكَلُّمِ أُخرَى ، وهو حَرْفُ خِطابٍ ، كما أَنَّ التاءَ فى « أَنْتَ » حَرْفٌ غَيْرُ مَعْمُودٍ بالهَمْزَةِ والنُّونِ من قَبْلِها ، بَلْ ما قَبْلَها هو الاسْمُ ، وهى حَرْفُ خِطابٍ ، فكَذٰلك ما قَبْلَ الكافِ في « إِيّاك » اسمٌ ، والكافُ حَرْفُ خِطابٍ ، فهٰذا هو مَحْضُ القِياسِ .

وأَمّا قَوْلُ أَبِى إِسْحاقَ : إِنَّ « إِيّا » اسْمٌ مُظْهَرٌ ، خُصَّ بالإِضافَةِ إِلى الـمُضْمَرِ ، ففاسِدٌ أَيْضًا ، وليسَ « إِيّا » بمُظْهَرٍ كما زَعَمَ ، والدَّليلُ على أَنَّ « إِيّا » ليسَ باسْمٍ مظْهَرٍ ، اقْتِصارُهم به عَلَى ضَرْبٍ واحِدٍ من الإِعرابِ ، وهو النَّصْبُ ، كما اقْتَصَرُوا بأَنَا وأَنْتَ ونَحْوِهما عَلَى ضَرْبٍ واحِدٍ من الإِعْرابِ ، وهو الرَّفْعُ .

فكمـا أَنَّ « أَنَـا » و « أَنْـتَ » و « هُوَ » و « نَحْنُ » – وما أَشْبَه ذٰلكَ – أَسماءٌ مُضْمَرَةٌ فكذٰلِكَ « إِيّا » اسمٌ مُضْمَرٌ لاقْتِصارِهم بِهِ عَلَى ضَرْبٍ واحدٍ من الإِعْرابِ ، وهو النَّصْبُ . ولم نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهَرًا اقْتُصِرَ به عَلَى النَّصْبِ البَتَّةَ ، إِلّا ما اقْتُصِرَ بِهِ من الأَسْماءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ « ذاتَ مَرَّةٍ » و « بُعَيْداتِ بَيْنٍ » و « ذَا صَباحٍ » وما جَرَى مَجْراهُنَّ ، وشَيْئًا من الـمَصادِرِ نحو « سُبْحانَ اللّٰهِ » و « مَعاذَ اللّٰهِ » و « لَبَّيْكَ » ، ولَيْسَ « إِيّا » ظَرْفًا ولا مَصْدَرًا ، فيُلْحَقَ بهٰذه الأَسْماءِ .

فقد صَحَّ إِذَنْ بما أَوْرَدْناهُ سُقُوطُ هٰذه الأَقْوالِ ، ولم يَبْقَ هُنا قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقادُه ، ويَلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَه ، إِلّا قَوْلُ أَبِى الحَسَنِ من أَنّ « إِيّا » اسمٌ مُضْمَرٌ ، وأَنَّ الكافَ – بَعْدَه – لَيْسَت باسْمٍ ، وإِنَّما هى لِلخِطابِ بمَنْزِلة كافِ « ذٰلكَ » و « أَرأَيْتَك » و « أَبْصِرْكَ زَيْدًا » و « لَيْسَكَ عَمْرًا » و « النَّجاكَ » .

قالَ ابنُ جِنِّيّ : وسُئِلَ أَبُو إِسْحاقَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾[1] ما تَأْوِيلُه ؟

فقالَ : تَأْوِيلُه : حَقِيقَتَكَ نَعْبُدُ ، قالَ : واشْتِقاقُه من الآيَةِ التى هى العَلامَةُ .

قالَ ابنُ جِنِّى : وهٰذا القَوْلُ من أَبِى إِسْحاق عِنْدِى غيرُ مَرْضِيٍّ ، وذٰلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الأَسْماءِ الـمُضْمَرَةِ مَبْنِيٌّ غيرُ مُشْتَقٍّ ، نَحوُ : أَنَا ، وهِيَ ، وهُوَ ، وقد قامَت الدَّلالَةُ على كَوْنِه اسْمًا مُضْمَرًا ، فيَجِبُ أَلّا يَكُونَ مُشْتَقًّا .

و « أَيَا » : حَرْفُ نِداء ، وتُبْدَلُ الهاءُ من الهَمْزَةِ ، فيُقالُ : « هَيَا » . قالَ :

* فانْصَرَفَتْ وَهْىَ حصَانٌ مُغْضَبَهْ[2] *

* ورَفَّعَتْ بِصَوْتِها هَيَا أَبَهْ *

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُرِيدُ : « أَيا أَبَهْ » ثُم أَبْدَلَ الهَمْزَةَ هاءً ، وهٰذا صَحِيحٌ ؛ لانَّ « أَيَا » فى النِّداءِ أَكْثَرُ من « هَيا » .

---

(١) الفاتحة ٥ .

(٢) اللسان (أيا) ، والتاج (أى) ، وشرح المفصل (١١٩/٨) ، وبعضه فى الخزانة (٢٣٨/٢) فى رجز للأغلب العجلى .

ومن خفيفه

[أ ى]

أَىْ[1] : مَعْناهُ العِبارَة .

ويَكُونُ حَرْفَ نِداء .

وإِى : بِمَعْنَى نَعَمْ ، وتُوصَلُ باليَمِينِ ، فيُقالُ : « إِى واللّهِ » ويُبْدَلُ منها ، فيقالُ : « هِى » .

مقلوبُه [ى أ ى أ]

يَأْيَأْتُ الرَّجُلَ يَأْيَأَةً ، ويَأْياءً : أَظْهَرْتُ إِلْطافَهُ .

وقِيلَ : إِنَّما هو « بَأْبَأَ » ، وهو الصَّحِيحُ ، وقد تَقَدَّمَ .

ويَأْيَأَ بالإِبِلِ : إذا قالَ لَها : « أَىْ » ؛ لِيُسَكِّنَها ، مَقْلُوبٌ منه .

ويَأْيَأَ بالقَوْمِ : دَعاهُم .

واليُؤْيُؤُ : طائِرٌ شِبْهُ الباشَقِ .

الهمزة والواو

[أ و و]

أَوٌّ[2] له : كقَوْلِكَ : أَوْلَى له .

ويقال : أَوٌّ[3] من كذا ، على معنى التَّحَزُّنِ ، عَلَى مِثالِ « قَوٍّ » وهو من مضُاعَفِ الواوِ ، قالَ :

فَأَوٌّ لِذِكْراها إذا ما ذَكَرْتُها
ومِن بُعْدِ أَرْضٍ دُونَها وسَماءِ[1]

ولا يكون[2] « فَأَوٌّ » كَقَوْلِكَ : سَوِّ زَيْدًا ، ولَوِّ عَمْرًا ، وحَوِّ جُمْلًا .

ومن خفيفه

[أ و]

أَوْ : حَرْفُ عَطْفٍ ، وهو يكونُ للشَّكِّ ، والتَّخْيِير ، ويكون بمَعْنَى « بَلْ » وقَوْلُه تعَالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾[3] .

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ الفَرّاءُ : مَعْناه : بَلْ يَزِيدُونَ ، وقالَ غَيْرُه : أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُم .

وقيل : معناه أَرْسَلْناهُ إلى جَمْعٍ لو رَأَيْتُمُوهُم لقُلْتُمْ أَنْتُم : هُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أو يَزِيدُونَ ، فهذا الشَّكُّ إِنَّما دَخَلَ الكَلامَ على حِكايَةِ قَوْلِ المَخْلُوقِينَ ؛ لأنَّ الخالِقَ - جَلَّ جَلالُه - لا يَعْتَرِضُه الشَّكُّ فى شَىْءٍ من خَبَرِه ، وهذا أَلْطَفُ مِمّا تَقَدَّم فيه .

وتكونُ بمَعْنَى حَتَّى ، تَقُولُ : لأَضْرِبَنَّكَ

---

(١) فى اللسان : « وهى أيضًا كلمة تتقدم التفسير ، تقول : أى كذا ، بمعنى : يُرِيدُ كذا » .

(٢) فى الأصل « أَوَّةٌ له » ، والمثبت لفظ المصنف فى اللسان ، وحكى أَوَّةٌ لك ، عن الليث .

(٣) فى الأصل ضبطه شكلًا بكسر الواو مشددة ، وبفتحها ، وعليها كلمة (مَعًا) ، واقتصر فى اللسان على الكسر .

(١) التاج واللسان ، وفيهما « .. دُونَنا وسماءِ » ، وفى الخصائص (٣٨/٣) رواية « فأَوِّ من الذكرى ... ومن بُعْدِ أرضٍ بَيْنَنا .. » ، وهى رواية أبى الجراح ، كما فى اللسان .

(٢) قوله : « ولا يكونُ فَأَوِّ .. إلخ » ، لم أجده فى كلام المصنف فى اللسان ، ولعل ابن منظور أسقطه ؛ لأن المراد به غير واضح .

(٣) الصافات ١٤٧ .

أَوْ تَقُومَ . وبمَعْنَى «إلّا أَنْ[1]» تقول : لأَضْرِبَنَّكَ أو تَسْبِقَنِى أى : إلّا أَنْ تَسْبِقَنِى .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[أ و أ]

الآءُ : شَجَرٌ ، واحِدَتُه : آءَةٌ ، ليسَ فى الكَلام اسمٌ وَقَعَتْ فِيه أَلِفٌ بينَ هَمْزَتَيْن إلّا هذا ، هذا قَوْلُ كُراعٍ .

وتَصْغِيرُها : أُوَيْأَةٌ .

وأَرْضٌ **مَآءَةٌ** : تُنْبِتُ الآءَ ، ولَيْسَت بثَبَتٍ .

وآءٌ : مِن زَجْرِ الإبلِ .

تم الثنائى المضاعف

(١) فى الأصل « بمعنى أن » ، والمثبت لفظه فى اللسان .

باب الثلاثى اللفيف

الهمزة والياء والواو

[أ و ى]

أَوَيْتُ مَنْزِلِى ، وإلى مَنْزِلِى ، أُوِيًّا ، وإِوِيًّا . **وآوَيْتُ** ، **وتَأَوَّيْتُ** ، **وائْتَوَيْتُ** ؛ كُلُّه : عُدْتُ .

وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِصَبوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُوتَّرٍ تَأْتَى لَهُ إبْهامُها[1]

إنّما أَرادَ : « تَأْتَوِى لَهُ » ، أى : « تَفْتَعِل » من أَوَيْتُ لَه ، أَىْ : عُدْتُ ، إلّا أَنّه قَلَبَ الواوَ أَلِفا ، وحَذَفَ الأَلِفَ التى هى لامُ الفِعْلِ .

وقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ [الهُذَلِىِّ] :

وعُراضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِى طَوائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ[2]

اسْتَعارَ « الأُوِىَّ » للقِسِىِّ ، وإنّما ذٰلكَ للحَيَوانِ .

وأَوَيْتُ الرَّجُلَ إلَىَّ ، **وآوَيْتُه** . فأَمّا أَبو عُبَيْدٍ

(١) ديوانه ٣١٤، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (كرفأ ، صبر ، أول) ، ورسم فيهما « تَأْتَالُه » ، والمقاييس (١/٥١ و١٦٠) ، والجمهرة (٢/٤١٢) ، وفيها « بسُلاف صافية .. » ، والمخصص (١٢/١٣) ، والمعانى ٤٩٦، وتقدم فى ص ١٠٧ من هذا الجزء .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (طوف) ، و(تبع) ، وهو والصحاح (عرض ، عبهر) ، والمحكم (٢/٢٨٠) .

فقالَ : أَوَيْتُه ، وآوَيْتُه ، وأَوَيْتُ إِلَيْه ، مَقْصُورٌ لاغيرُ .

وقولُه تعالَى : ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾[1] ، جاءَ فى التَّفسِيرِ : أَنَّها جَنَّةٌ تَصِيرُ إليها أَرواحُ الشُّهَداءِ .

وأَوَيْتُ الرَّجُلَ : كآوَيْتُه ، قالَ الهُذَلِىُّ[2] :

قَدْ حالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّيَةٌ
مِسْعٌ لها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[3]

هٰكَذا رواه يَعْقُوبُ ، والصَّحِيحُ « مُؤَوِّبَةٌ » وقد رَوَى يَعْقُوبُ « مُؤَوِّبَةٌ » أَيضًا ، ثم قال : إِنّها رِوايَةٌ أُخرى .

والمَأْوَى، والمَأْواةُ: المَكانُ، وهو المَأْوِى ، وليسَ له نَظِيرٌ من بَناتِ الياءِ ، إِلّا فى « مَأْقِى العَيْنِ » .

وتأَوَّت الطَّيْرُ : تجمَّعت .

واسْتَعْمَلَه الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ فى غَيْرِ الطَّيْر ، فقالَ :

فتَأَوَّتْ لَهُ قُراضِبَةٌ مِنْ
كُلِّ حَىٍّ كأَنَّهُا أَلْقاءُ[4]

(١) النجم ١٥ .

(٢) هو المتنخِّل الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ ، واللسان ومادة (نسع) ، وهو والتاج (أوب ، هزز ، درس ، مسع) ، والجمهرة (٣/٣٤) ، والمحكم (١/٣٠٩) ، والمنصف (١/٦٠) ، والمخصص (٩/٨٥ و١٧/٣) .

(٤) هو من معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ٢٧٨ ، =

وطَيْرٌ أُوِىٌّ : مُتَأَوِّيَاتٌ ، كأَنَّه عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ .

وأَوَى لَهُ أَيَّةً ، ومَأْوِيَةً ، ومَأْواةً : رَقَّ[1] . قالَ زُهَيْرٌ :

* بان الخَلِيطُ ولمْ يأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا[2] *

وقَوْلُه :

أَرانِى ولا كُفْرانَ لِلّٰهِ أَيَّةً
لِنَفْسِى لَقَدْ طالَبْتُ غيرَ مُنِيلِ[3]

فإِنه أَرادَ : أَوَيْتُ لِنَفسِى أَيَّةً ، أى : رَحِمتُها ، ورَقَقْتُ لها ، وهو اعتِراضٌ . وكَذٰلِكَ قَوْلُه : « ولا كُفْرَانَ للّٰهِ » .

وابْنُ آوَى ، مَعْرِفَةٌ : دُوَيْبَّةٌ ، ولا يُفْصَلُ « آوَى » من « ابْن » .

مقلوبه [و أ ى]

وَأَىٰ وَأْيًا : وَعَدَ .

ووَأَيْتُ لَه عَلَى نَفْسِى وَأْيًا : ضَمِنْتُ له عِدَّةً .

والوَأَى ، من الدَّوابِّ : السَّرِيعُ المُشَدَّدُ[4]

= والتاج واللسان ، ومادة (لقى) فيهما والرواية : « .. كأنهم » .

(١) لفظه فى اللسان : « وأَوَى إليه أَوْيَةً ، وأَيَّةً ، ومَأْوِيَةً ، ومَأْواةً : رَقَّ ورَثَى لَه » .

(٢) هذا صدر بيت المطلع ، وعجزه - كما فى ديوانه ١٦٤ -:

* وزَوَّدُوك اشتياقًا أَيَّةً سَلَكوا *

وهو فى التاج واللسان .

(٣) التاج واللسان والخصائص (١/٣٣٧) .

(٤) كذا فى الأصل واللسان وفى القاموس والتاج « الشديد الخَلْق » .

الخَلْقِ ، قالَ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

راحُوا بَصائِرُهُم عَلَى أكْتافِهِم
وبَصِيرَتِى يَعْدُو بِها عَتَدٌ وَأى [١]

والأُنْثَى : وَآةٌ .

والوَأى : الحِمارُ الوَحْشِيُّ ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

إذا انْجابَت الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأى مُنْطَوٍ باقِي الثَّمِيلَةِ قارِحُ [٢]

والأُنْثَى : وَآةٌ أيْضًا .

وقِدْرٌ **وَئِيَّةٌ** ، **ووَأْيَــةٌ** : واسِعَــةٌ . وكَذٰلِكَ القَدَحُ ، والقَصعَةُ إذا كانَت قَعِيرَةً .

وقِيلَ : قِدْرٌ **وَئِيَّةٌ** : تَضُمُّ الجَزُورَ .

وناقَةٌ **وَئِيَّةٌ** : ضَخْمَةُ البَطْنِ .

وقالوا : هو **يَئِى** ويَعِى ، أى : يَحْفَظُ ، ولم يقولوا : « وأَيْتُ » ، كما قالوا : وَعَيْتُ ، إنَّما هو آتٍ لا ماضِىَ لَه .

وامْرأَةٌ **وئِيَّةٌ** : حافِظَةٌ لبيتِها ، مُصْلِحةٌ له .

(١) التاج واللسان ، ومادة (عتد) ، وهما والصحاح (بصرَ) ، والمقاييس (٢٤٥/١) ، والجمهرة (٢٥٩/١) ، والمخصص (١٥/ ٧٤) ، وقصيدته فى الوحشيات ٤٣ (ط دار المعارف) .

(٢) ديوانه ١٠٥ والتاج واللسان ، ومادة (قرح) ، والمخصص (٨/ ٤٧ و١٧٤/١٥) .

حرف الياء

الياء والألف

[ى ا]

يا : حرْفُ نِداءٍ ، وهى عامِلَةٌ فى الاسْمِ الصَّرِيحِ ، وإن كانتْ حَرْفًا ، والقَوْلُ فى ذٰلِكَ أَنَّ لـ « يا » - فى قِيامِها مَقامَ الفِعْلِ - خاصَّةً لَيسَت للحُروفِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الحُرُوفَ قد تَنُوبُ عن الأَفْعالِ ، كـ « هَلْ » فإنَّها تَنُوبُ عن « أَسْتَفْهِمُ » وكـ « ما » و « لا » فإنَّهُما يَنُوبانِ عَنْ « أَنْفِى » وكـ « إلَّا » تنوبُ عن « أَسْتَثْنِى » ، وتِلْكَ الأَفْعالُ النَّائِبَةُ عَنْها هٰذه الحرُوفُ ، هى النَّاصِبةُ فى الأَصْلِ ، فلمّا انْصرفت عنْها إلى الحرْفِ ؛ طلبًا للإيجازِ ، ورغْبةً عن الإكْثارِ ، أَسْقَطْت عَمَلَ تِلْكَ الأَفْعالِ ، لِيتِمَّ لكَ ما انْتَحَيْتَه من الاخْتِصارِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ « يَا » وذٰلِكَ أَنَّ « يا » نَفْسَها هِىَ العامِلُ الواقِعُ على زَيْدٍ . وحالُها فى ذٰلِكَ حالُ « أَدْعُو » و « أُنادِى » فى كَوْنِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما هُو العامِلَ فى المَفْعُولِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ضَرَبْتُ ، وقَتَلْتُ ونَحْوُه ، وذٰلِكَ أَنّ قَوْلَكَ : « ضَرَبْتُ زَيْدًا » ، و « قَتَلْتُ بِشْرًا » الفِعْلُ الواصِلُ إِليها ، المُعَبَّرُ عنه بقَوِلكَ : « ضَرَبْتُ » لَيسَ هُو نَفْسَ (ض ر ب ت) إنَّما ثَمَّ أَحْداثٌ ، هٰذِه الحُرُوفُ دَلالَةٌ عليها .

وكَذٰلِكَ القَتلُ ، والشَّتمُ ، والإكرامُ ، ونَحْوُ ذلك .

وقَوْلُكَ : أُنادى عَبْدَ اللَّهِ ، وأَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ ، ليسَ هُنا فِعْلٌ واقعٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ غيرُ هذا اللَّفْظِ . و « يا » نَفْسُها فى الـمَعْنَى كأَدْعُو ؛ أَلَا تَرَى أنك تَذْكُرُ بعدَ « يا » اسْمًا واحِدًا ، كما تَذْكُرُه بعدَ الفِعْلِ الـمُسْتَقِلِّ بفاعِلِه ، إذا كانَ مُتَعَدِّيًا إلى مَفْعُولٍ واحِدٍ ، كضَرَبْتُ زَيْدًا ، ولَيْسَ كذٰلِكَ حَرْفُ الاسْتِفْهامِ ، وحَرْفُ النَّفْيِ ، وإنَّما تُدْخِلُها عَلَى الجُمَلِ الـمُسْتَقِلَّةِ ، فتَقُولُ : ما قامَ زَيْدٌ ، وهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ ؟ فلما قَوِيَت « يا » فى نَفْسِها ، وأَوْغَلَتْ فى شَبَه الفِعْلِ ، تَوَلَّتْ بنَفْسِها العَمَلَ .

وقوْلُه – أَنْشَدَه أبو زَيْدٍ – :

فَخَيْرٌ نَحْنُ عندَ النّاسِ مِنْكُم
إذا الدّاعِى الـمُثَوِّبُ قالَ يالَا[(١)]

قالَ ابنُ جِنِّى : سَأَلَنِى أَبُو عَلِىٍّ – رَحِمه اللَّه – عن أَلِفِ « يا » من قَوْلِه – فى قافِيَةِ هذا البَيْتِ – « يالا » فقالَ : أَمُنْقَلِبَةٌ هى ؟ قُلْتُ : لا ؛ لأَنَّها فى حَرْفٍ ، أَعْنِى « يا » فقالَ : بَلْ هِىَ مُنْقَلِبَةٌ ، فاسْتَدْلَلْتُه علَىَ ذلك ، فاعْتَصَمَ بأَنَّها خُلِطتْ باللّامِ بعدَها ، ووُقِفَ عَلَيْها ، فصارَتِ اللّامُ كأَنَّها جُزْءٌ منها ، فصارَتْ « يالَ » بمَنْزِلَة قالَ ، والأَلِفُ فى مَوْضِعِ العَيْنِ ، وهى مَجْهُولَةٌ ، فيَنْبَغِى أَنْ يُحكَمَ عليها بالانقلابِ عن الواوِ ، وأَرادَ : « يالَبَنِى فُلانٍ » ونَحوه .

(١) النوادر ١٨٥ ، ومعه آخر بعده ، ونسبهما إلى زُهَيْر بن مسعود الضَّبِّىّ أو سُوَيْدٍ – الشك من أبى زيد – وهو فى اللسان ، والخصائص (١/٢٧٦ و٢/٣٧٥ و٣/٢٢٨) ، ومغنى اللبيب (١/٢١٩) ، والمخصص (١٢/١٨٦) .

الياء والواو

[و ى]

وَىْ[(١)] : حَرْفٌ مَعْناه التَّعَجُّبُ .

ويُقالُ : وَيْكَأَنَّهُ .

ويُقالُ : « وَىْ بِكَ » و « وَىْ بِعَبْدِ اللَّهِ » .

وأَمّا قَوْلُه تعالى ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾[(٢)] ، فزَعَم سِيبَوَيْهِ أَنَّها « وَىْ » مَفْصُولَةٌ من « كَأَنَّ » قالَ : والـمَعْنَى وَقَع عَلَى أَنَّ القَوْمَ انْتَبَهوا ، فتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِم ، أو نُبِّهُوا ، فقِيل لَهم : أَما يُشْبِهُ أن يَكُونَ عِنْدَكُم هذا كهذا ؟ واللَّه تَعالَى أعلمُ .

قال : وأَمّا المفسِّرُونَ فقالَوا : أَلَمْ تَرَ ، وأَنْشَدَ[(٣)] :

وَىْ كأَنْ مَنْ يكُنْ له نَشَبٌ يُحـ
ـبَبْ ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ[(٤)] !

وقالَ ثَعْلَبٌ : بَعْضُهم يَقولُ : مَعْناه : « اعْلَمْ

(١) انظر اللسان ج (٢٠/٣٠٠ ط الأميرية ببولاق) ، والتاج (١٠/٤٠٤ ط الخيرية بمصر) .

(٢) القصص ٨٢ .

(٣) فى اللسان « لزيد بن عمرو بن نُفَيْل ، أو لنُبَيْه بن الحجاج السَّهْمِى » ، وانظر النكت (٥٢٤ و ٥٢٥) ، وفى البيان والتبيين (١/٢٣٥) فى أبيات نسبها الجاحظ إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وفى الأغانى (١٧/٢٨١ ط الدار) فى أبيات لنبيه بن الحجاج ..

(٤) التاج واللسان ، وسيبويه (١/٢٩٠) ، ومعه آخر قبله ، والنكت ٥٢٤ و٥٢٥ ، والخصائص (٣/٤١ و١٦٩) ، والخزانة (٦/٤٠٤) .

[أنَّ اللَّـهَ] [١]. وبَعْضُهم يَقُولُ: مَعْناهُ: وَيْلَكَ.

وحَكَى أبو زَيْدٍ عن العَرَبِ «وَيْكَ» بمَعْنَى «وَيْلَكَ»، فهذا يُقَوِّى ما رَواهُ ثَعْلَبٌ.

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ى و ى]

الياءُ: حَرْفُ هِجاءٍ، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ، يكونُ أَصْلًا وبدلًا.

وتَصْغِيرُها: **يُوَيَّةٌ**.

وقصيدة **ياوِيَّةٌ**، على الياءِ.

وقالَ ثَعْلَبٌ: ياوِيَّةٌ، ويائِيَّةٌ جميعًا، وكَذٰلك أَخَواتُها.

فأَمَّا قَوْلُهم: **يَيَّيْتُ** ياءً، فكانَ حُكْمُه «يَوَّيْتُ» ولكنَّه شَذَّ.

حرف الواو

الألف والواو

[و ا]

وا: حَرْفُ نُدْبَةٍ.

الثنائى الخفيف

[و ا و]

وَاو [٢]: حَرْفُ هجاءٍ.

الثلاثى اللفيف

[و ى و]

واو [١]: حَرْفُ هِجاءٍ، وهى مُؤَلَّفَةٌ مِن: واو، وياء، وواو، وهى حَرْفٌ مَجْهُورٌ، يكونُ أَصْلًا، وزائِدًا، وبَدَلًا.

فالأَصْل: نَحْو: «وَرَلٍ»، «سَوْطٍ» و «دَلْوٍ».

وتبْدَلُ من ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، وهى الهَمْزَةُ، والأَلِفُ والياءُ.

فأَمّا إِبْدالُها من الهَمْزَةِ فعَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: أَحَدُها: أَنْ تكونَ الهَمْزَةُ أَصْلًا، والآخَرُ: أَنْ تكونَ بَدَلًا، والآخرُ: أن تكون زائِدَةً.

أَمّا إِبْدالُها مِنها وهى أَصْلٌ، فأَنْ تَكونَ الهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً، وقَبْلَها ضَمَّةٌ، فمَتَى آثَرْتَ تَخْفِيفَ الهَمْزَةِ قَلَبْتَها واوًا، وذَلِكَ قَوْلُكَ – فى جُؤَنٍ –: جُونٌ، وفى تَخْفِيفِ «هُو يَضْرِبُ أَباكَ»: هُو يَضْرِبُ وَباكَ، «فالواوُ» هُنَا مُخْلَصَةٌ، وليسَ فِيها شىءٌ من بَقِيَّةِ الهَمْزَة.

وأَمّا إِبْدالُ الواوِ من الهَمْزَةِ الـمُبْدَلَةِ، فقَوْلُهم فى – «هُوَ يَمْلِكُ» أَحَدَ عَشَرَ –: «هُوَ يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ»، وفى «يَضْرِبُ أَناةً»: «يَضْرِبُ وَناةً»، وذٰلِكَ أن الهَمْزَةَ فى «أَحَدَ» و «أناة» بَدَلٌ

(١) زيادة من مجالس ثعلب ٣٢٢، والنقل عنه.

(٢) انظر اللسان (حرف الألف اللينة) ج ٢٠/٣٨٥ (ط الأميرية ببولاق).

(١) انظر اللسان (حرف الألف اللينة) ج ٢٠/٣٧٦ (ط الأميرية ببولاق).

من واوٍ .

وقد أُبدِلَت الواوُ من هَمْزَةِ التَّأْنيثِ المُبْدَلَةِ من الألف فى نحو : حَمْراوانِ ، وصَحْراواتٍ ، وصَفْراوِىٌّ .

وأمّا إِبْدالُها من الهَمْزَةِ الزّائِدَةِ ، فقَوْلُكَ - فى تَخْفيف هٰذا غُلامُ أَحْمَدَ - : هٰذا غُلامُ وحْمَدَ . وهو يُكْرِمُ أَصْرَمَ : هو يُكْرِمُ وَصْرَمَ .

وأَمّا إِبْدال الواو من الأَلف الأَصْليَّةِ ، فقَوْلكَ - فى تَثْنِيَةِ إِلى ، وَلَدَى ، وإِذا - أسماء رِجالٍ - : إِلَوانِ ، ولَدَوانِ ، وإِذَوانِ .

وتحقيرُها وُوَيَّةٌ .

ويقالُ : واوٌ مُوَأْوَأَةٌ ، هَمَزُوها ؛ كراهَةَ اتِّصالِ الواواتِ والياءَاتِ . وقد قالُوا : مُوَأْواةٌ ، هٰذا قَوْلُ صاحِبِ العَيْنِ وقد خَرَجَت واوٌ - بَدليل التَّصْريفِ - إِلَى أَنَّ فى الكَلامِ مِثلَ « وَعَوْتُ » الَّذِى نَفاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ لأَنَّ أَلِفَ « واو » لا تكونُ إِلّا مُنْقَلِبَةً ، كما أَنَّ كُلَّ أَلِفٍ عَلَى هٰذِه الصُّورَةِ لا تَكونُ إِلّا كَذٰلك ، وإِذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً ، فلا تَخْلُو من أَنْ تَكُونَ عن الواوِ ، أَو عن الياءِ ، إِذْ لا هَمْزَ هُنا ، فلا تكونُ عن الواوِ ؛ لأَنَّه إِن كان كَذٰلك ، كانَتْ حُرُوفُ الكَلِمةِ واحِدَةً ، ولا نَعْلَمُ ذلك فى الكَلامِ البَتَّةَ ، إِلا « بَبَّهْ » وما عُرِّبَ « كالكَكِّ » . فإِذا بَطَلَ انْقِلابُها عن الواوِ ، ثَبَتَ أَنَّه عن الياءِ ، فخَرَجَ إِلى بابِ « وَعَوْتُ » ، عَلَى الشُّذُوذِ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ : وَوَّيْتُ واوًا حَسَنَةً : عَمِلْتُها ، فإِن صَحَّ هٰذا جازَ أَنْ تكونَ الكَلِمَةُ من : واو ، وواو ، وياء ، وجازَ أن تكونَ من : واو ، وواو ، وواو ، فكانَ الحُكْمُ عَلَى هٰذا : « وَوَّوْت » غير أَنَّ مجاوَزَةَ الثَّلاثَةِ قَلَبَت الواوَ الأَخِيرَةَ ياءً .

وحَمَلَها أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ على أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ من واوٍ ، واسْتَدَلَّ على ذٰلِكَ بتَفْخِيم العَرَبِ إِيّاها ، وأَنَّه لم تُسْمَع الإِمالَةُ فِيها ، فقَضَى لِذٰلك بأَنَّها من الواوِ ، وجَعَلَ حرُوفَ الكَلِمةِ كُلَّها واواتٍ .

قالَ ابن جِنّى : ورَأَيت أَبا عَلِىٍّ ينْكِرُ هٰذا القَوْل ، ويَذْهَب إِلى أَنَّ الأَلِفَ فيها منْقَلبةٌ عن ياءٍ ، واعْتَمَدَ فى ذٰلك عَلَى أَنَّه إِن جَعَلَها من الواوِ كانتِ العَيْنُ والفاءُ واللّامُ كُلُّها لَفْظًا واحِدًا ، قالَ أبو عَلِىٍّ : وهو غَيْرُ مَوْجُودٍ ، قال ابنُ جِنِّى : فعَدَلَ إِلى القَضاءِ بأَنَّها من الياءِ .

ولَسْتُ أَرَى بما أَنْكَرَه أَبو علىٍّ عَلَى أَبِى الحَسَنِ بَأْسًا ، وذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَلِىٍّ وإِن كانَ كَرِه ذٰلك - لِئَلّا تَصِيرَ حُرُوفُها كُلُّها واواتٍ - فإِنَّه إِذا قَضَى بأَنَّ الأَلِفَ من ياءٍ - لِتَخْتَلِفَ الحروفُ - فقد حَصَلَ بعدَ ذلك مَعَه لَفْظٌ لا نَظِيرَ لَه ؛ أَلا تَرَى أَنَّه لَيْسَ فى الكَلامِ حَرْفٌ فاؤُه واوٌ ، ولامُه واوٌ ، إِلا قَوْلُنا : « واو » . فإِذا كانَ قَضاؤُه بأَنَّ الأَلِفَ من ياءٍ لا يُخْرِجُه من أَنْ يكونَ الحَرْفُ فَذًّا نادِرًا ، لا نَظِيرَ له ، فقَضاؤُه بأَنَّ العَيْنَ واوٌ أَيْضًا ليسَ بمُنْكَرٍ ، ويُعَضِّدُ ذٰلك أيضًا شَيْئان : أَحَدُهما : ما وَصَّى به سِيبَوَيْهِ من أَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ فى مَوْ..

فَأَنْ تكُونَ مُنْقَلِبَةً عن الواوِ، أكْثَرُ من أَنْ تكونَ مُنْقَلِبَةً عن الياءِ.

والآخَرُ: ما حَكاهُ أبو الحَسَنِ من أنَّه لم تُسْمَعْ عنهم فِيها الإمالَةُ، وهذا أَيْضًا يُؤَكِّدُ أَنَّها من الواو.

قال: ولأَبِي عَلِيٍّ أَن يَقُولَ - مُنْتَصِرًا لكَوْنِ الأَلِفِ منْقَلِبَةً عن ياءٍ -: إِنَّ الَّذِى ذَهَبْتُ أنا إليه أَسْوَغُ، وأَقَلُّ فحْشًا مما ذَهَبَ إليه أَبو الحَسَن، وذٰلِك أَنِّى وإِنْ قَضَيْت بأَنَّ الفاءَ واللّامَ واوانِ، كانَ هذا ممّا لا نَظيرَ له، فإِنِّى قد رأَيتُ العَرَبَ جَعَلت الفاءَ واللّامَ من لَفْظٍ واحدٍ كثيرًا، وذَلِك نحو سَلِسَ، وقَلِقَ، وجَرِجَ، ودَعْدٍ، وفَيْفٍ. فهذا وإِن لم يَكُنْ فِيه واوٌ، فإِنّا وَجَدْنا فاءَه ولا مَه من لَفْظٍ واحدٍ.

وقالُوا أيضًا فى الياءِ - التى هى أُختُ الواوِ - يَدَيْتُ إِليه يَدًا. ولم نَرَهُم جَعَلُوا الفاءَ والعَيْنَ واللّامَ جَمِيعًا من موضِعٍ واحِدٍ، لا مِنْ واوٍ، ولا من غيرِها.

قالَ: فقد دَخَلَ أبو الحَسَنِ مَعِى فى أَن اعْتَرَفَ بأَنَّ الفاءَ واللّامَ واوانِ، إِذْ لم يَجِدْ بُدًّا من الاعْتِرافِ بذٰلك، كما أَجِدُه أَنا.

ثم إِنَّه زادَ على ما ذَهَبْنا إِلَيه جَمِيعًا شَيْئًا لا نَظِيرَ له فى حَرْفٍ من الكَلامِ البَتَّةَ، وهو جَعْلُه الفاءَ والعَيْنَ واللّام من مَوْضِعٍ واحِدٍ.

فأَمّا ما أَنْشَدَه أَبو عَلِيٍّ من قَوْلِ هِنْدٍ بنْتِ أَبى سفيْانَ تَرَقِّص ابْنَها عَبْدَ اللّٰه بن الحارِث:

* لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ[(١)] *

* جارِيَةً خِدَبَّهْ *

فإِنَّما «بَبَّهْ»: حِكاية الصوتِ الَّذِى كانَتْ تَرَقِّصُه عَلَيه، وليسَ باسْمٍ، وإِنَّما هُو لَقَبٌ، كـ«قَبْ» لصَوْتِ وَقْعِ السَّيْفِ، و«طِيخ» للضَّحِكَ، و«دَدِدْ» لصَوْتِ الشَّىْءِ يَتَدَحْرَجُ. فإِنَّما هذه أصواتٌ لَيْسَت تُوزَنُ، ولا تُمَثَّلُ بالفِعلِ، بمَنْزِلَةِ «صَهْ» و«مَهْ» ونحوِهما.

قالَ ابنُ جِنِّى: فلأَجْلِ ما ذَكَرْناه من الاحْتِجاج لِمذْهَبِ أَبِى عَلِيٍّ تَعادَلَ عِندَنا المَذْهَبانِ، أو قَرُبا من التَّعادُلِ.

ولو جمعتَ «واوا» على «أَفعالٍ» لقُلتَ - فى قولِ من جَعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبةً من واو -: أَوّاءٌ، وأَصْلُها: أَوّاوٌ. فلما وَقَعَت الواوُ طَرَفًا بعد أَلِفٍ زائِدَةٍ، قُلِبَتْ أَلِفًا، ثُمّ قُلِبَتْ تلك الأَلِفُ هَمْزَةً، كما قُلْنا فِى أَبْناءٍ، وأَسْماءٍ، وأَعْداءٍ.

وإِن جَمَعَها عَلَى «أَفْعُل» قالَ فى جَمْعِها: «أَوٍّ» وأَصْلُها أَوْوُوٌ، فلما وَقَعَت الواوُ طَرَفًا مَضْمُومًا ما قَبْلَها، أَبْدَلَ من الضَّمَّةِ كسرةً، ومن الواوِ ياءً، وقالَ: أَوٍّ، كأَدْلٍ، وأَحْقٍ[(٢)].

---

(١) التاج واللسان، وتقدم فى ص ٢٠٦ هذا الجزء.

(٢) يعنى مثلما صار جمع دَلْوٍ، وحَقْوٍ - على أَفْعُلٍ -: أَدْلٍ، وأَحْقٍ، فكذلك «أَوٍّ».

ومن كانَتْ أَلِفُ « واوٍ » عندهُ [منقلبةً] من ياء قالَ - إذا جَمَعَها عَلَى أَفْعالٍ -: « أَيّاءٌ » وأَصْلُها عِنْدَه : أوْياءٌ ، فلمّا اجْتَمَعَت الواوُ والياءُ ، وسُبِقَتْ الواوُ بالسُّكُونِ ، قُلِبَتْ الواوُياءً ، وأُدْغِمَت فى الياءِ التى بَعْدَها ، فصارَت أَيّاءً ، كما تَرَى .

وإن جَمَعَها على « أَفْعُلٍ » قالَ « أَيٍّ » وأَصْلُها : أَوْيُوْ . فلما اجْتَمَعَت الواوُ والياءُ ، وسُبِقَتِ الواوُ بالسُّكُونِ ، قلبت الواو ياء ، وأُدْغِمَت الأولَى فى الثّانِيَة ، فصارَتْ : أَيُّوْ ، فلما وَقَعَت الواوُ طَرَفًا مضمومًا ما قَبْلَها ، أُبْدِلَتْ من الضَّمَّةِ كَسْرَة ، ومن الواوِ ياء ، عَلَى ما ذَكَرْناه الآنَ ، فصارَ التَّقْدِير : أَيِّيٌ . فلمّا اجْتَمَعت ثَلاثُ ياءات ، والوُسْطَى منهنَّ مَكْسُورة حُذِفَت الياءُ الأخيرة ، كما حُذِفتْ فى تحْقِير « أَحْوَى » : أُحَيٍّ ، وأَعيَا : أُعَيّ . فكذلك قُلْتَ أنت أيضًا : أَيٍّ ، كأَدْلٍ .

وحَكَى ثعلبٌ أيضا : أن بَعْضَهم يَقُول : أَوَّيْتُ واوًا حَسَنَةً ، يجعل الواوَ الأولَى هَمزةً ؛ لاجْتِماع الواواتِ .

قالَ ابنُ جِنِّى : وتُبْدَلُ الواوُ من الباءِ فى القَسَمِ لأمْرَيْنِ :

أَحَدُهما : مُضارَعَتُها إِيّاها لَفْظًا .

والآخر : مُضارَعَتُها إِيّاها مَعْنىً .

أَمّا اللَّفْظُ ؛ فلأَنَّ الباءَ من الشَّفَةِ ، كما أَنَّ الواوَ كَذٰلك .

وأما المَعْنَى ؛ فلأَنَّ الباءَ للإلصاقِ ، والواوُ للاجْتِماع . والشىءُ إذا لاصَقَ الشىءَ فقد اجْتَمَعَ معه .

* * *

نص ما جاء فى آخر نسخة دار الكتب

تم جميعُ الديوانِ بحمد اللّٰه ومَنِّه ، ووافق الفراغُ من نَسْخه يومَ الأربعاء حادى عشر ذى الحجّة سنةَ خَمْسٍ وسَبْعِين وسِتِّمائةٍ على يدِ محمد بن زَيْدٍ ، عفا اللّٰه عنه .

والحمدُ للّٰه رَبِّ العالمين ، وصلواته على سيِّدِ المرسلين محمد خاتمِ النبِيِّين ، وعلى آله وصحبه أَجْمَعِين وسلامه .

* * *